

PJ
7755
I14
K6
1955
V.2

CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY



BOUGHT WITH THE INCOME
OF THE SAGE ENDOWMENT
FUND GIVEN IN 1891 BY
HENRY WILLIAMS SAGE

DATE DUE

OCT 6 1978 F	MAY 12 2002	
DEC 1 1978		
PRS		
MAY 11 1978 #28		
JUN 1 1991		
OCT 10 1991		
NOV 08 1995		
MAY 14 1996		
NOV 1 2000		
MAY -7 2001		
NOV -6 2001		
CAYLORD		PRINTED IN U.S.A.

ذخائر العرب

١٠

المغرب في حلى المغرب

٢

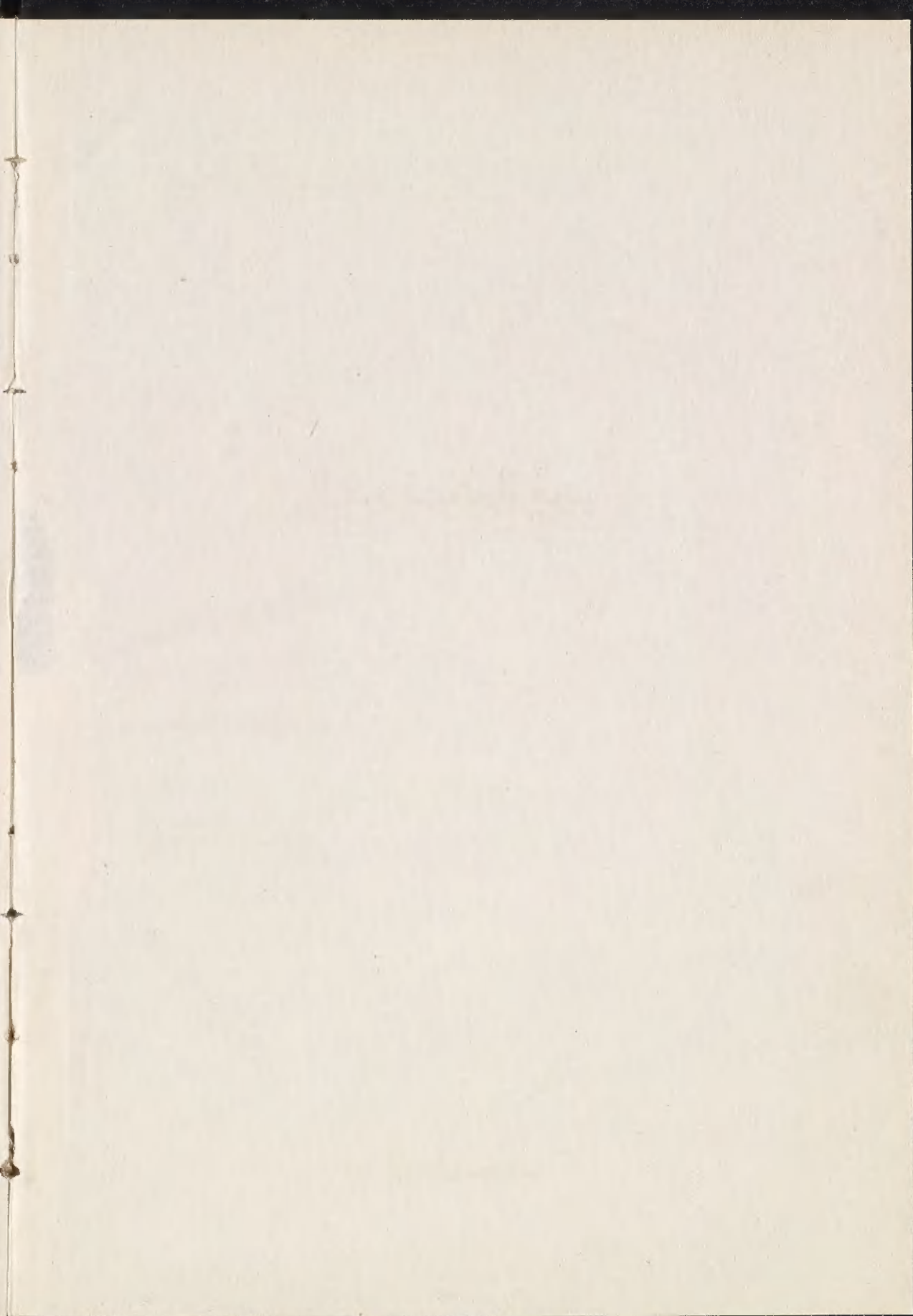
حقيقه وعلق عليه

الدكتور شوقي ضيف

دار المعارف بمصر



المغرب في حُلَى المغرب



دخاتر العرب

١٠

المغرب في حلى المغرب

٢

حققه وعلق عليه

الدكتور شوقي ضيف

دار المعارف بمصر

PJ
7755
I14
K6
1955
V.2

B681797

55
5

[Handwritten signature]



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

(١)

هذا هو الجزء الثاني من كتاب « وَشَى الطُّرُسُ فِي حُلَى جزيرة الأندلس »
وبه يكمل القسم الأندلسي من مخطوطة كتاب « الْمُغْرَبُ فِي حُلَى الْمَغْرَبِ »
التي كتبها آخرُ مصنِّفِ الكتاب الستة على بن موسى بن سعيد لصديقه
ابن القديم في حلب .

وَبَيَّنْتُ في تمهيد الجزء الأول كيف انتقلت هذه المخطوطة إلى القاهرة وما
أصابها من فساد على الأيدي الجانية ، إذ سقطت أجزاء وقطع منها بِرُمَتْهَا
وضاعت ، واضطربت أوراقها الباقية واختلطت ، حتى غَدَا نُشِرَ هذا القسم
الأندلسي شيئاً عسيراً ، بل كاد أن يكون مستحيلاً لكثرة ما تخلله من سقط
وأصاب صفحه من نحو وطمس .

ولم أكتف بأن أعيد لأوراق هذا القسم نظامها الأصلي فأصبحت مرتبةً
متصلة كالخيط الممدود ، بل أخذتُ نفسي بعرض التراجم المبثوثة فيها — والتي
بلغت ٦٤٧ ترجمة — على كل ما أمكنني الاطلاع عليه من مطبوعات
ومخطوطات . وتنبهتُ بعد الفراغ من طبع الجزء الأول إلى أن ورقتين من
أزجال ابن قزمان نشرتا في الصفحات ٢٨١ — ٢٨٥ وهما المرقمتان في الهامش
الجانبى برقى ١٨٥ وظ ، ١٨٤ وظ ، وأولاهما قبل ثابتيهما ، وموضعهما بعد
صفحة ١٦٨ من المطبوع والورقة ١٤٩ وظ من الأصل .

وواضح من مقارناتنا المثبتة في الهوامش بين هذا النص وأصوله وفروعه من مثل الذخيرة لابن بسام ، وقلائد العقيان للفتح بن خاقان ، ونفح الطيب للمقرئ أنه يصلح أخطاءها ويداوى أغلاطها . وأرجو مخلصاً أن يعاد نشر نفح الطيب ويُنتَقَع في نشره بهذا النص الذي انتزع منه النفح انتزاعاً ، فأكثره مأخوذ منه ومحمول عليه .

ووقوعُ الأغلاط في نفح الطيب لا ينقص من قدر دوزي ومن شاركه في نشر الكتاب أولاً ، فلهم فضلُ سبق ، وكان دوزي يتحرى الدقة فيما ينشر من نصوص الأندلس ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . وصليعه في هذا الباب لا يقاس به صنيعُ بعض مَنْ خلفوه من المستشرقين مثل ليثي بروقتسال الذي يهجم في عصرنا على التراث العربي في الأندلس وينشره دون أى بصيرة بالعمومية ودقتها ، ومع العجز الواضح عن فهم أساليبها وأغلاطها والغوص على معانيها ودلالاتها ، وأضرب لذلك مثلاً : كتاب « تاريخ قضاة الأندلس للنباهي » الذي نشره حديثاً في صورة مغلوطة ، فالأغلاط فيه متراكمة ، ولا توجد بينها في بعض الصفحات مسافات في السطور والكلمات .

(٢)

وقد تحدثنا في مقدمة الجزء الأول وتمهيده عن قيمة هذا النص وكيف أن مصنفيه الستة الذين تداولوه في مائة وخمس عشرة سنة أفنوا أعمارهم في جمعه من أهم المصنفات التي كتبها الأندلسيون عن أدبهم الفصيح والشعبي . وفي آخر هذا الجزء فهرس بالمصادر التي استقوا منها ، وقد بلغت ثيناً وأربعين مصنفًا ، غير الدواوين ، وغير ما نقله سالفهم وأخذه خالفهم عن الشفاء والأفواه .

واتبعوا في تصنيف ما جمعوه منهجاً طريفاً ، إذ وزعوه على بلدان الأندلس الكبيرة والصغيرة وأنزلوه في مقدمات وطبقات ، فأولا البيئة المكانية يصفونها ،

ثم يتعاقب الحكام وأعوانهم من القضاة والوزراء والكتاب ، كما يتعاقب الأعيان والعلماء من كل صنف ، وأخيراً يأتى الشعراء والشاحون والزجالون . ومع كل هذه الطبقات أجمل ما أحدث الأندلسيون من أشعار وموشحات وأزجال .

فالأندلسُ بجميع ما لها من مآثر فنيةٍ ومناقبٍ أدبيةٍ تحتشدُ في هذا الكتاب وتصورُ تصويراً دقيقاً من القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع ، وهو تصويرٌ معقودٌ في بُلدان وكتب كثيرة . فلكل بلدة كتابها الفرعى في هذا الكتاب العام الذى جعله مصنفوه مجموعةً من الكتب ، ولا نبالغ إذا قلنا إن كل كتاب فيه أصل على حدة .

وقد ذهب على بن موسى بن سعيد آخرُ المصنفين مذهبَ المعارضة والمناصبة للمشاركة . فلم يترك لبلدة من بلاده طُرْفَةً بدیعةً من طُرَف الشعر ولا تُحفَةً نفيسةً من تُحفِ الموشحات والأزجال إلا جاء بها معارضاً متحدّياً ، متجاوزاً في ذلك حدَّ الحمية إلى حدِّ العصبية . بل لقد كان ذلك غاية المصنفين الباقيين جميعاً . فعنها نزعوا ، وإليها قصدوا ، وبسببها حاولوا أن لا يُفَرِّطوا في هذا الكتاب الجامع من شيء ، واستقصوا استقصاءً منقطع النظير .

وأعترف بأنى بذلتُ كلَّ ما استطعتُ في تحقيق هذا النصِّ وأداء ألفاظه على وجوهها الصحيحة مع التعليق عليه وتوفير الأسباب المينة على الإفادة التامة منه . والله أسأل أن يرزقنى السَّدَادَ والإخلاصَ في الفكر والقول والعمل ، وهو حسبى ونعم الوكيل .

القاهرة في ١٨ من يولييه سنة ١٩٥٥ م

شوقى ضيف



كتاب

الشفاه اللُّعُس ، في حُلَى مَوْسَطَة الأندلس



٦٥ ظ
١

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى انقسمت إليها سلطنة الأندلس :

وهو

كتاب الشِّفاء اللُّعْس ، فى حُلَى مَوْسَطَةِ الأَنْدَلُسِ

فيها ممالك جليلة ستقف على تفسيرها

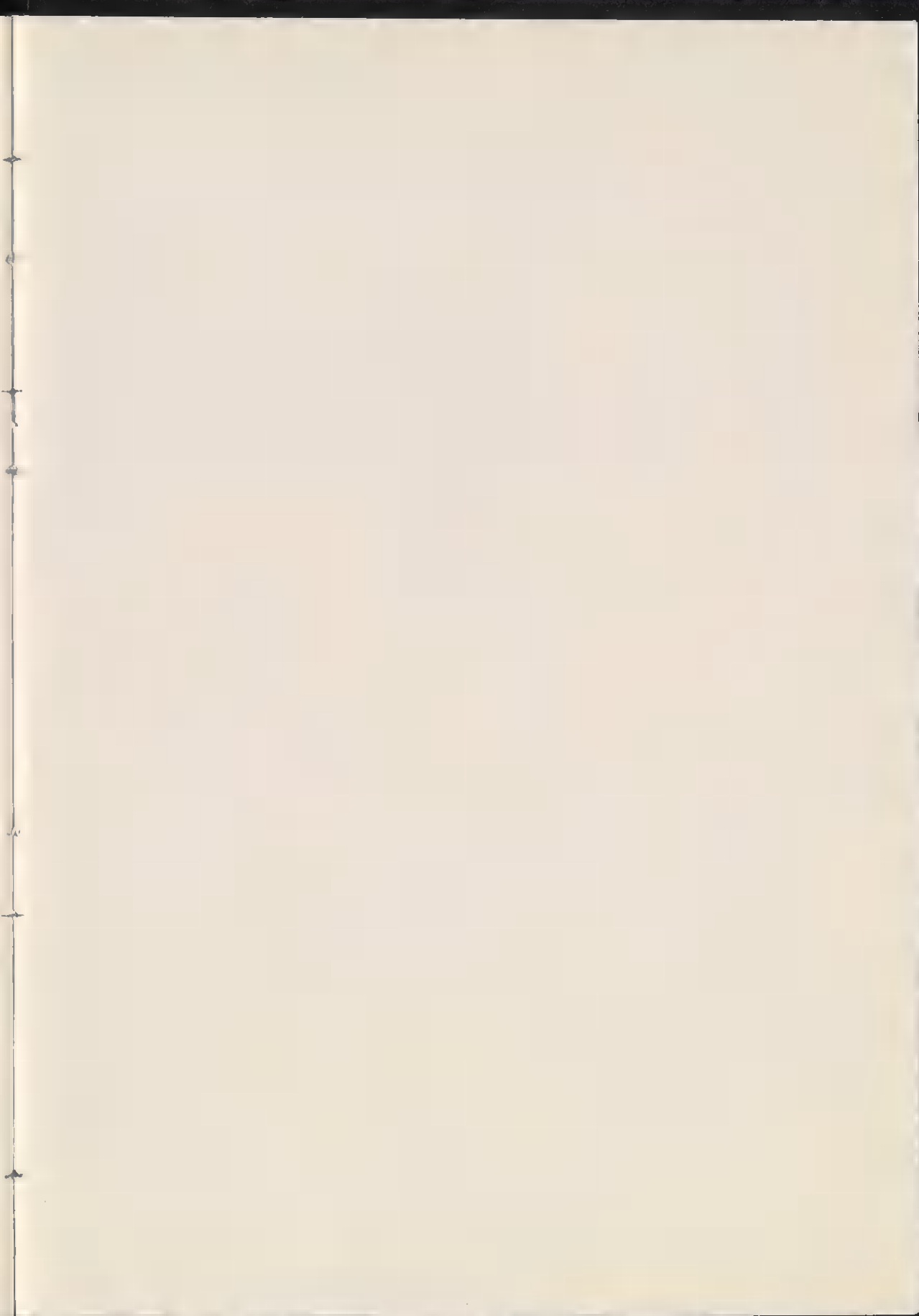
وينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب النَّفْحَةِ الْمَنْدَلِيَّةِ ، فى حلى المملكة الطَّائِفِيَّةِ .

كتاب النفحة البستانية ، فى حلى المملكة الجَيَّانِيَّةِ .

كتاب الكواكب المنيرة ، فى حلى مملكة أَلْبَيْرَةِ .

كتاب النَّشْوَةِ الْخَمْرِيَّةِ ، فى حلى مملكة المَرِيَّةِ .



كتاب

النفحة المندليّة، في حلّ المملكة الطليطيّة



٦٦ ظ
١

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد
أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مَوْسُطَة الأندلس

وهو

كتاب النفحة المندلية ، في حلى المملكة الطليطلية

مملكة بين مملكة قُرْطُبَة وثغر سَرْقُسْطَة ۝ وقد حصل جميعها في يد النصارى
وينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب البدور المكملة ، في حلى مدينة طُليطْلَة .

كتاب الطرّس المرقش ، في حلى قرية وَقْش .

كتاب لمح العبّرة ۝ في حلى مدينة طَيْبَرَة .

كتاب الغراره في حلى مدينة وادى الحجاره .

كتاب صَفَقَة الرّباح ۝ في حلى قلعة رَبّاح .

كتاب نقش السكه ۝ في حلى مدينة طامنكه

كتاب التغبيط ، في حلى مدينة مَجْرِي ط .

كتاب السعاده ۝ في حلى قرية مَسْكَاد

٦٧ و
١

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب البدور المكلمة ، في حلى مدينة طليطلة .

المنصصة

من التاريخ الرومى : أنها إحدى المدن الأربع التي بُنِيَتْ في مدة قيصر
أكتينيان الذي يؤرخ من مدته مدة الصُّفَر ، وتأويل اسمها أنت فارح . وهى فى
الإقليم الخامس مَوْسَطَة ، منها إلى الحاجز الذى هو دَرْبُ الأندلس نحو نصف
شهر ، ^{٢٣}/_١ وكذلك إلى البحر المحيط بجهة شَلَب ^(١) ... / ومنها إلى قَرْطَبَة ، وإلى
غَرْنَاطَة ، وإلى مُرْسِيَّة ، وإلى بَلَنْسِيَّة نحو سبعة أيام ، ونهر تَاجَة قِبَلِهَا .
وأُطْنَبَ الحجارى فى وَصْفِهَا . ووصفها بعظم الامتناع ، وإحداق الشجر بها من
كل جهة ، وأنه كان يُتَفَرَّجُ من باب شقرا فى الجُلنار الذى لم يُرْ مِثْلُهُ .
إذ الجُلنارة تُقَارِبُ الرُّمَّانَة . وفيها من ضروب التركيب والفلاحة ما تَقْضُلُ به

(١) هنا قطع فى الأصل نحو سطرين .

غيرها . وابن بَصَال^(١) ، صاحبُ الفِلاحة ، منها . قال : ورأيت فيها الشجرة تكون فيها أنواعٌ من الثمر . وذكر أنه يحب عيسى بن وكيل إليها . وقد توجه رسولا ، فقال ابن وكيل فيها :

زَادَتْ طُلَيْطَلَةٌ عَلَى مَا حَدَّثُوا بَلَدٌ عَلَيْهِ نَصَارَةٌ وَنَعِيمٌ
/ اللَّهُ زَيْنَهُ فَوْشَحَ خَصْرَهُ نَهْرُ الْمَجْرَةِ ، وَالْقُصُورُ نُجُومٌ ظ ٢٣٥
١

وَيُصْنَعُ فِيهَا مِنْ آلاتِ الْحَرْبِ الْعَجَائِبُ . وكان فيها المباني الذنوبية الجلييلة : منها قبة النعيم . التي صُنِعَتْ لِلْمَأْمُونِ بْنِ ذِي النُّونِ . تَنْسَدِلُ فِيهَا خَيْمَةٌ مِنْ مَاءٍ ، يَشْرَبُ فِي جَوْفِهَا مَعَ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَوَاصِهِ فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ ، فلا تصل إليه ذُبَابَةٌ . وهي في بُسْتَانِ النَّاعُورَةِ .

وفيهما القصر المكرم الذي بناه . واحتفل فيه . وأطنبت البلغاء والشعراء في وصفه .

وذكر الحَجَّارِيُّ أَنَّ فِيهَا صِنْفًا مِنَ التِّينِ ، النِّصْفُ أَخْضَرُ ، وَالنِّصْفُ أَيْضُ ، في نهاية الخلاوة^(٢) .

٢٣٦
١

/ التاج

كثيراً ما قامت بها الثوار في مدة السلطنة المروانية ، ونهض إليها سلاطينهم ، وحاصروها ، فرجموا خائبيين . وملكوها ، فعاثوا في أهلها . ومن وليها :

(١) في النسخ ١٠٤/٢ : ابن بصال صاحب كتاب الفلاحة الذي شهدت له التجربة بفضله .

(٢) هنا في الأصل قطع بمقدار سطرين .

٣٢٤ — حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد

ابن عبد الملك بن مروان*

من السقط : أنه من صدور الداخلين الأندلس المتميزين بالمعرفة ، والدهاء ، والشجاعة ، والأدب ، وقول الشعر ، دخل قبل عبد الرحمن الداخل ، وكان له عنده مكانة عليّة ، ومن يُشارُ إليه بالطمع في الأمر ، ومات قبل عبد الرحمن عن أحد عشر ذكراً ، وفشاً نسله . وهو القائل :

السَّعْدُ يَبْلُغُ بِالْفَتْحِ فَوْقَ الَّذِي يَسْعَى لَهُ ، وَالْجَدُّ مِنْ أَعْوَانِهِ
مَعَ أَنَّ ذَاكَ مَعَ الْمَقَادِرِ زَائِدٌ فَلَكُمْ بِجَوْحِ رُدٍّ فِي مَيْدَانِهِ

٣٢٥ — [عبد الله بن عبد العزيز] / بن محمد بن سعد الخيزر

٢٣٦ ظ
١

ابن الأمير الحكم الرضي المرواني*

من السقط : أنه كان جليل القدر ، عظيم الذكر ، يعرف بالحجر ، ولى مملكة طليطلة للمنصور^(١) بن أبي عامر ، وعصى عليه ، فحصل في يده ، فحبسه . ومن شعره قوله :

(*) ذكره ابن الأبار في التكملة (البقية الجديدة) ص ٢٥٤ وقال : كانت له من عبد الرحمن الداخل خاصة لم تكن لأحد من أهل بيته ، فلما توفي جعل عبد الرحمن يبكي ويحتهد في الدعاء والاستغفار ، وكان بجانبه أبو الأشعث الكلبي ، وكانت له دالة عليه ، فأقبل مخاطب المتوفى ويقول : يا أبا سليمان لقد نزلت بحفرة قلما يغنى عنك فيها بكاء الخليفة عبد الرحمن بعرة ، فأعرض عنه ، وقد كاد التيسم يغلبه .

(*) سقط الاسمان الأولان في هذه الترجمة ، وأكملناها من الجذوة للحميدى (النسخة المصورة بدار الكتب المصرية) حيث احتفظت بالترجمة وما صحبها من شعر . وانظر في ذلك أيضاً بغية الملتبس للضبي ص ٣٣٤ والحلة السراء (نشر دوزي) ص ١١١ والنفع ٢/٢٣٢ .
(١) مرت ترجمته في الجزء الأول .

هل منك حظٌ لنا يا أيُّها القمر^(١) فأبما حظُّنا من وجهك النَّظَرُ
 رآكَ ناسٌ فقالوا إنَّ ذا قمرٌ فقلتُ: كُفُّوا، فعندى منهما^(٢) خبرٌ
 البدرُ ليس بغيرِ النِّصفِ بهجته^(٣) حتى الصباح ، وهذا كله^(٤) قمرٌ

دولة بني ذى النون

نار بها في مدة ملوك الطوائف ابن^(٥) يعيش قاضيها ، ولم تطل مدته ، وصارت منه إلى .

٣٢٦ — الظافر إسماعيل بن ذى النون*

فَدَارَى سُلَيْمَانَ^(٦) المستعين . قال ابن حيان : وكانت نباهة [بنى ذى النون من جدهم ذى النون في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن ، فقد^(٧)] / خَلَّفَ عنده ٢١٨ و
 خَصِيًّا بِمَحْصَنِ أَقْلِيَش^(٨) ، فعالجه حتى برى .

(١) الشطر في الجنوة والبغية والحلة والنفخ : اجعل لنا منك حظا أيها القمر .
 (٢) في الجنوة والبغية : فيهما . (٣) الشطر في الجنوة والبغية والحلة : البدر ليلة نصف الشهر بهجته . (٤) في المراجع السالفة : دهره . (٥) ترجم له ابن بشكوال في الصلاة ص ٦٢٨ وقال إنه خلع عن رئاسة بلده وتوفي سنة ٤١٩ وقال لسان الدين بن الخطيب إنه من هضاب العلم الراجحة وبجاره الزاخرة . انظر كتاب أعمال الأعلام ص ٦٣ ، وانظر البيان المغرب (نشر برنفسال) ١٩٦/٣ .

(*) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٠ وما بعدها وانظر أعمال الأعلام ص ٢٠٥ والبيان المغرب ٢٧٦/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .
 (٦) هو المستعين سليمان بن هود صاحب سرقسطة حتى سنة ٤٣١ . (٧) ما بين الحاصرتين زيادة عن ترجمة الظافر في الذخيرة . وقد قطع من الأصل ، فزدناه . وبذلك التأم السياق .
 (٨) من أعمال طليطلة .

وقال ابن حيان : إن إسماعيل كان أول الثوار إشاراً لمفارقة الجماعة . ووصفه بشدة البخل . لم يرغب في صنيعة ، ولا سارع إلى حسنة ، فما أُتِمَّتْ إليه مَطِيَّةٌ ، ولا اسْتُخْرِجَ من يده درهمٌ في حق ولا باطل . ومنه تفجَّرَ ينبوع الفتن ، وكان ينال من السلف الصالح^(١) . قال ابن^(٢) غالب إنه توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة . وولى بعده :

٣٢٧ - ابنه المأمون يحيى بن إسماعيل *

قال الجباري : لم يكن فيهم أعظمُ قَدَرًا ، ولا أشهر [ذِكْرًا منه ، اجتمع في مجلسه أبو عبد الله محمد^(٣)] / بن شرف^(٤) حَسَنَةُ الْقَيْرَوَان ، وعبد الله^(٥) ٢١٨ ظ ١
ابن خليفة المصري الحكيم ، وأبو الفضل البغدادي^(٦) الأديب . ولم يجتمع عند ملك من ملوك الأندلس ما اجتمع عنده من الوزراء والكتاب الجلة : منهم أبو عيسى^(٧) بن لبون ، وابن سفيان^(٨) ، وأبو عامر^(٩) بن الفرج ، وأبو المطرف ابن مُثَنَّى . ومات فولى بعده ابنُ ابنه وهو :

(١) انظر الذخيرة في الصفحة المذكورة سابقاً وما بعدها . (٢) هو صاحب فرجة الأنفس للآثار الأولية التي بالأندلس . وينقل عنه المقرئ في النسخ كثيراً .

(*) انظر ترجمته في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٤ وأعمال الأعلام ص ٢٠٥ والبيان المغرب ٣/ ٢٧٧ وتاريخ ابن خلدون ٤/ ١٦١ . (٣) ما بين الحاصرتين قطع في الأصل وقد زدناه ليلتئم السياق . (٤) هناك تراجم كثيرة لابن شرف هذا ومن أهمها ترجمة الذخيرة في المجلد المذكور ص ١٣٣ وما بعدها . (٥) سبقت ترجمته في قرطبة .

(٦) هو أبو الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي الداري ، وقد ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد المذكور ص ٦٧ . (٧) أحد وزراء المأمون المهين وقد ملك حصن مربيطر في مدة ملوك الطوائف وسيترجم له ابن سعيد في شرق الأندلس . (٨) أحد بلغاء العصر وأدبائه وقد ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٦ . (٩) وزير المأمون ثم وزير حفيده القادر ، وهو من بيت رياسة وعرة نفاسة ، وسيترجم له ابن سعيد في شرق الأندلس .

٣٢٨ - القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون

ابن ذى النون*

وكان سَيِّءَ الرَّأْيِ ، إِنْ حَزَمَ لَمْ يَعْزِمَ ، وَإِنْ سَدَّى [لَمْ يُلْحِمَ] وَاسْتَدْرَجَ
ابن الحديدى بالأمان ، واستغفره إلى مَصْرَعِهِ بِمَزَوْرَاتِ الْإِيمَانِ ^(١) / إلى أَنْ
زَحَفَ ابْنُ الْحَدِيدِيِّ لِلْقَصْرِ ، والدولة يومئذ متعلّقة بأذْياله ، فانخدع للقادر
انخداعاً آَلَ بِهِ إِلَى أَنْ قَتَلَهُ أَصْحَابُ الْقَادِرِ فِي الْقَصْرِ .

وَأَمْرَ بَنَيْهِ دُورِ بْنِ الْحَدِيدِيِّ ، فَاسْتَغْلَتِ الْعَامَةُ بِهَا ، فَقَفَرَ أَذْفُونُش ^(٢)
ابن فردلند فاه على ثغوره ، وجعل يَطْوِيهَا طَيَّ السَّجَلِ لِلْكِتَابِ ، وَيَنْهَضُ فِيهَا
نَهْوَضَ الشَّيْبِ فِي الشَّبَابِ ، إِلَى أَنْ ثَارَ عَلَيْهِ أَهْلُ طَلَيْطَلَةَ ، وَهَرَبَ إِلَى بَعْضِ
حَصُونِهِ ، فَصَارَتْ لِلْمَتَوَكِّلِ ^(٣) بِنِ الْأَفْطَسِ ، ثُمَّ أَسْلَمَهَا الْمَتَوَكِّلُ ، فَاسْتَعَانَ الْقَادِرُ
بِأَذْفُونُش عَلَى حَصَارِهَا ، فَمَلَكَهَا ابْنُ ذِي النُّونِ قَهْرًا ، وَأَسْلَمَهَا لِأَذْفُونُش سَنَةً
خَمْسٍ وَسَبْعِينَ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١١٦ وابن
الخطيب في أعمال الأعلام ص ٢٠٧ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ .
(١) في الأصل هنا قطع . والزيادة ملخصة من الذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع
ص ١١٦ وما بعدها حيث ذكر بالتفصيل مقتل ابن الحديدى ووضح دلالتها على سوء تدبير
القادر . (٢) هو ألفونس بن فرديناند ملك قشتالة وليون . ووضح من الكلام أنه استولى
على طليطلة ، وقد أخذ يغير على ملوك الطوائف بعد ذلك ، ولما رأوا أنهم لا قبل لهم به استعانوا
بالمرابطين فدخلوا الأندلس واحتلوا على ما هو معروف . (٣) هو المتوكل على الله عمر بن المظفر
بن الأفطس صاحب بطليوس وقد أقام في طليطلة عشرة أشهر ، ثم تركها أمام إلحاح العدو وقلة
المال . انظر أعمال الأعلام ص ٢٠٨ والذخيرة المجلد الأول من القسم الرابع ص ١٢٢ وما بعدها
وابن خلدون ١٦٠/٤ .

/ السلك

من كتاب الياقوت في حلى ذوى البيوت

٣٢٩ — الأمير أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل

ابن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن مطرف

ابن موسى بن ذى النون^{*}

من كتاب المسهب : يعرف بابن المضراس . وأخوه إسماعيل هو أول من ملك
 طليطلة من بنى ذى النون ، وكان المأمون ابن أخيه يَنْفِيهِ وَيُبْغِضُهُ ، وَيَحْسُدُهُ
 على أدبه ، ففرَّ عنه إلى الثَّغَرِ الأعلى لمملكته . [ومن شعره قوله ^(١) :]

٢٢٠ / إذا لم يكن لى جانبٌ فى ذُرَاكُمُ ^(٢)
 ١

فما العذرُ لى ألاَّ يكون التَّجَنُّبُ

وكان قد قرأ فى قرطبة على الرَّمَادَى الشاعر . وآل أمره إلى أن حصل عند
 النصارى ، فُدسَ إليهم ابن أخيه المأمونُ مَنْ نَصَحَهُمْ فى شأنه بأنه جاسوس
 من قبل ابن أخيه ، ليتكشَّف على بلادهم ، فقتلوه ، فقال المأمون : الحمد لله !
 هذه نعمة من جهتين : فقدَّ عدوَّ ، ووجوبُ ثَأْرِ نَطْلُبُ به .

(*) ذكر المقرئ فى النسخ ١٣/٢ هـ أن بنى ذى النون نفوه من نسبهم لأنه كان ابن أمة
 ولم يكن فيهم من ينظم ويتولى بالأدب غيره . ولما ولى المأمون ، وكان أحسد من طلعت عليه
 الشمس ، مال عليه بالأذى ففر عن مملكته . (١) زيادة للسياق .
 (٢) فى النسخ : دياركم .

ومن كتاب تلقيح الآراء ، في حُلَى الحِجَاب والوزراء
٣٣٠ — الوزير أبو المطرف عبد الرحمن *

[ذكر الحِجَارَى أنه من أهل . . . (١) . . .]

٢٢٠ ظ
١

/ ولكنه أوردَ ترجمته في مدينة طليطلة .

وأنشد له قوله :

يا مَنْ أبى غير مرأى حُسْنَه النَّظَرُ من بعد وجهك لا شمس ولا قمرُ
لا تحسبني إذا ما غبت مُصْطَهِراً فما على بُعد ذاك الوجه أَصْطَهِر
طال انتظاري ، ولا وعدٌ يُعلّني ولا كتابٌ ، ولا رُسُلٌ ، ولا خبر

ومن نثره :

الوُدُّ — أبقاك الله — كما علمتَ غُضُنَ ناضر ، وكيف لا يكون كذلك
وما برحت تُنْقَلُ من قَلْبٍ إلى ناظر ، والذكرُ لا يبرح مَعْقُوداً باللسان ، ومن
الواجب ألا يُنسَى ذكرُ مُولٍ للإحسان .

ومن كتاب الكتّاب

٢٢١ و
١

/ ٣٣١ — كاتب الظافر بن ذى النون *

من المسهب : أنه كان مُتَخَلِّفاً كتب عن الظافر إلى أهل حصن بلغه
أن النصارى يريدون غِرَّتَه بالتحذير كتاباً طويلاً ، فيه :

(*) الصفحة في الأصل بها قطع ، ولذلك لم يتضح من هو عبد الرحمن هذا وأكبر الظن
أنه أبو المطرف عبد الرحمن بن مثنى « فتبد سيق أن ذكره ابن سعيد بين وزراء المأمون ، وترجم
له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة بمكتبة جامعة القاهرة المحفوظة تحت رقم ٢٦٠٢٢)
الورقة ٦٨ ، وقال : كان أبوه من أكابر فتنهاء قرطبة . (١) هنا قطع ، وبشير السياق
إلى أن الحِجَارَى وضع المترجم له في طليطلة مع أنه ليس من أهلها .
(*) قطع اسم صاحب هذه الترجمة من الأصل ولم نهتد إليه .

وقد قرع أسماعنا أن شِرْذِمَةً من بنى الأصفر، صَفِرَ^(١) وطَابُهُم، وُنَكَّسَ عِقَابُهُمْ^(٢) عزموا أن يغزوا حوزتكم، فكونوا على أهبة لصدمتهم، وأعدوا لهم مائة من أذمار الوغَا الزَّبُون .

وأتبع ذلك بألقاب مُسْتَفْلِقَةٍ لم يفهما جُنْدُ الحِصْن، وكتبوا إلى الظافر يستفسرونه عنها . وفي أثناء ذلك ضرب النصارى على الحصن ، وصادفوا فيه الغِرَّة .

٣٣٢ — الكاتب ابن عيطون التجيبي أبو الخطاب عمر بن أحمد

٢٢١ ظ / [جيد^(٣)] / الصناعة ، وكان أبى النفس ، غير متكسب بالشعر ، وكان في صلة الفضلاء الذين وفدوا على المتوكل بن الألفس صاحب بطليوس . وكان المتوكل قد اعتل . ومع ذلك فخرجت منه جوائز للشعراء ، فقال :
وما اعتل عنا جوده باعتلاله ولكن وجدنا بره لا يهنأ
تنفص شكواه بجدواه عندنا كأننا عطاش البحر في الماء نظماً
وجال على ملوك الطوائف .

(١) يقال صفر وطابه إذا مات أو قتل وواضح أنه يدعو عليهم أن يموتوا ويقتلوا .
والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللبن . (٢) العقاب : الراية .
(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١١٩ وقال : أحد محوور البلاغة وروس الصناعة « نفث هاروت على لسانه بسحر إلا أنه حلو حلال ، وتفجرت البلاغة من جنانه إلا أنه عذب زلال . وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٠ .
(٣) زيادة للسباق « وفي الأصل قطع .

ومن كتاب الياقوت ، في حلى ذوى البيوت
٣٣٣ — الأسعد بن إبراهيم بن بليطة*

[له (١)]

٢٢٢
١

/ يَوْمٌ تَكَاثَفَ غَيْمُهُ فَكَانَهُ
والطلُّ مثلُ برادةٍ من فضّةٍ
والشمسُ أحيانًا تلوح كأنها
ولدى صِرْفِ مُدَامَةٍ مَشْمُولَةٍ
وكانها مما تُحِبُّكَ أَقْسَمَتْ
دون السماء دخانُ عودٍ أخضرٍ
منشورةٍ في بردةٍ من عنبرٍ
أمةٌ تعرّضُ نفسها للمُشْتَرَى
تَلْقَى الظلامَ بوجهٍ صبيحٍ مسفرٍ
ألا تطيب لنا إذا لم تحضرِ

ومن الذخيرة : أنه تردد على ملوك الطوائف « فارس جحفل » وشاعر
تحفل ، وأنشد له قوله (٢) :

أَحْبَبُ بَنُورِ الْأَفَاحِ نُورًا
أَيُّ عَيُونٍ صُورُنَ مِنْ ذَهَبٍ
إِذَا رَأَى النَّاظِرُونَ بَهْجَتَهَا
كَأَنَّ مَا أَصْفَرَ مِنْ مُوسَطَرٍ
عَسَجَدُهُ فِي لُجَيْنِهِ حَارًا
رُكِبَ فِيهَا (٣) اللَّجَيْنُ أَشْفَارًا
قَالُوا نَجْمٌ تَحْفُ أَقَارًا
عَلِيلُ قَوْمٍ أَتَوْهُ زُورًا

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ٧٦ وابن بسام فى الذخيرة المجلد الثانى من القسم
الأول نشر جامعة القاهرة ص ٢٩٠ والفتح فى المطمح ص ٨٣ والضبي فى البغية ص ٢٢٨ وابن دحية
فى المطرب (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٩٥ . وابن سعيد فى الرايات (نشر غربية
غيمس) ص ٥٠ ، وابن فضل الله العمري فى مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٨
والمهاد فى الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٥١ وانظر الورقة ٢١٥ وانظر النفح ٤٥٣/٢ وما بعدها .
توفى فى حدود سنة ٤٤٠ . (١) زيادة للسياق وبقية الصفحة مقطوع .

(٢) انظر الذخيرة ص ٢٩٦ . (٣) هكذا فى الذخيرة وفى الأصل : ركب فيه .

/ ٣٣٤ - أبو بكر محمد بن أرفع رأسه

نَبَّةُ الْحَجَارَى عَلَى بَيْتِهِ بِطَلِيطْلَةَ ۖ وَأَنَّ الْمَأْمُونَ بَنَ ذِي النُّونِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ،
وَشُهِرَ عِنْدَهُ ذِكْرُهُ ۖ وَقَالَ فِي الْمَأْمُونَ :

دَعُوا الْمُلُوكَ وَأَبْنَاءَ الْمُلُوكِ فَمَنْ أَضْحَى عَلَى الْبَحْرِ لَمْ يَشْتَقْ إِلَى نَهَرٍ
يَا وَاحِدًا مَا عَلَى عَلَيْهِ مُخْتَلَفٌ مَذْ (١) جَادَ كَفَّكَ لَمْ نَحْتَجْ إِلَى الْمَطْرِ
وَمَذْ (٢) طَلَعَتْ لَنَا شَمْسًا فَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي (٣) إِلَى كَوْكَبٍ يَهْدِي وَلَا قَمَرٍ

وله موشحات مشهورة يُغْنَى بِهَا فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ ۖ مِنْهَا فِي مَدْحِ الْمَأْمُونَ بَنِ
ذِي النُّونِ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٥١٣/٢ وقال : شرب المأمون بن ذي النون مع أبي بكر محمد بن أرفع رأسه الطليطلي وحفل من رؤساء ندمائه كاهن لبون وابن سفيان وابن الفرج وابن مثنى ۖ فجرت مذاكرة في ملوك الطوائف في ذلك العصر ، فقال كل واحد ما عنده بحسب غرضه ، فقال ابن أرفع رأسه ارتجالا الأبيات المذكورة في الترجمة . وذكره ابن خلدون في مقدمته في الفصل الخاص بالموشحات وانظر أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢٠٧/٢ .
(١) في النفع : من وهو تحريف . (٢) في النفع : وقد . (٣) في النفع : عين .

٣٣٥ - أبو بكر يحيى بن بَقِيّ الطليطلي*

[من القلائد : رافعُ راية القريض ، وصاحب آية التصريح فيه^(١)]

/ والتعريض ، أقام شرائعه ، وأظهر روائعه ، وكان عصيّه طائعه ■ إذا نظم $\frac{٢٢٣}{١}$
أزرى ينظم العقود ■ وأتى بأحسن من رَقَمَ البرود ، ضفّا عليه حرمانه ، وما
صفّا له زمانه ، فصار قعيدَ صَهَوَات ، وقاطع فلوّات ، مع توهم لا يُظفِرُه بأمان ،
وتقلب دهر كواهي الجمان .

الغرض من نظمه قوله :

عندى حُشاشةُ نفسٍ في سبيلِ ردّي إن شئتَها^(٢) اليوم لم أمطَلُ بها لِغَدِ
وكيف أقوى على السُّلُوَانِ عنك وقد ربَّيتُ حبَّك حتى شَبَّتَ^(٣) في خَلْدِي
خذها وهاتِ ولا تَمْزُجْ فتُفْسِدَها فالسَّاءُ في النارِ أَصْلُ غَيْرِ مطرِدِ

وقوله :

// فهَلَّا أقاموا كالبكاء تنهَدِي إذا ما بَكَى القَمَرُ قالوا ترَّثَمَا $\frac{٢٢٣}{١}$ ظ

(*) طمس أول هذه الترجمة ، واستدللنا عليها من بقية الكلام والقلائد ص ٢٧٩ .
ومن ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني من الأندلس الورقة ١٢٢
والإمام الأصفهاني في الخريدة (نسخة دار الكتب المصرية المصورة) الجزء الثاني عشر الورقة ٤١
وقال إن له ما ينيف على ثلاثة آلاف موشحة ومثلها قصائد ومقطعات منقحة . وترجم له ياقوت
في معجم الأدباء (طبع مصر) ٢١ / ١٩ وقال إن حرفة الأدب حسبت عليه فوقف بالبلاد على كل
باب حتى اتصل بالأمير أبي القاسم بن عشرة قاضي سلا في المغرب وكان ممدحا للشعراء . وفي التكملة
لابن الأبار ص ٧٢٢ توفي سنة ٥٤٥ هـ وفي ياقوت وابن خلكان أنه توفي سنة ٥٤٠ هـ . وانظر
ترجمته في مسالك الأبصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٨٠ . (١) الزيادة من القلائد وفي
الأصل قطع . (٢) في القلائد : سمها . (٣) في القلائد شاب .

وقوله :

إلى الله أشكوها نَوَى أَجْنَبِيَّةً
 لها من أيها الدهر شِمة ظالم
 إذا جاش صدرُ الأرضِ بي كنتُ مُنْجِدًا
 وإن لم يَجِشْ بي كنتُ بين التهامِ
 أكلُ بني الآداب مثلي ضائعُ
 فأجملَ ظلمي أسوةً في المظالم
 ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها
 على عَرَبِيّ ضاع بين الأعاجم^(١)

وقوله :

أمصطبرُ أنتَ إن قَوَّضُوا وأموا المصيفَ من المَرْبَعِ
 ستجزع إن صرتَ في رَكَبِهِمْ وإن لا تَسِرْ فيهمُ تَجْزَعِ
 تَخَيَّرْ لنفسك في حالتِهِ ن فاقض بإحداها واصدعِ
 فإمّا عَلَى نِيَّةٍ فاعزمْ وإما عَلَى ظَلْعٍ فارْبَعِ
 قد ابتكروا واستقلتْ بهمُ قلائصُ مشدودةُ الأنسَعِ
 / قليلا علينا فإننا على أَسَى مؤلمٍ ، وهوى مُضْرعِ
 نُشَيِّمُكُمْ ولعل الفَناءَ للصَّبِ نظرةٌ مستمتعِ
 وبى كَبِيدٌ لو غدا بالصَّفا لَذَيْنَ ، وبالوَرَقِ لم تَسْجَعِ
 وَجَدْنَا بكم وعلى بَيْنِكُمْ ومن أجلكم فوق ما ندَّعِ

٢٢٤
١

(١) في القلائد : أعاجم .

وقوله :

بأبي غزال غارلته مُقَلَّتِي بَيْنَ الْعُذَيْبِ وَبَيْنَ شَطْئِي بَارِقِ
وسألتُ منه قُبْلَةً^(١) تَشْفِي الْجَوَى فَأَجَابَنِي فِيهَا بَوَعْدٍ صَادِقِ
بَتْنَا وَنَحْنُ مِنَ الدُّجَى فِي لُجَّةٍ وَمِنَ النُّجُومِ الزُّهْرِ تَحْتَ سُرَادِقِ
حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سِنَّةُ الْكَرَى زَحَزَحْتَهُ شَيْئاً^(٢) وَكَانَ مُعَانِقِي
بَاعِدَتُهُ^(٣) عَنْ أَضْلَعِ تَشْتَاقِهِ كَيْلَا يَنَامَ عَلَى وَسَادٍ خَافِقِ

ومن كتاب نجوم السماء ، في حلى العلماء

٣٣٦ — [أبو محمد عبد الله العسال *]

/ زَاهِدُ طَلَيْطَلَةَ الشَّهَوْرِ بِالْكَرَامَاتِ • وَإِجَابَةُ الدَّعَوَاتِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ لَمَّا^{٢٢٤}
أَخَذَتْ طَلَيْطَلَةُ مِنَ الْمَسْلُومِينَ — وَقَدْ رَحَلَ عَنْهَا إِلَى غَرْ نَاطَةٍ وَهَنَالِكَ قَبْرُهُ مَكْرَمٌ
مَزُورٌ إِلَى الْآنَ ، وَقَدْ زَرْتَهُ :

يَا أَهْلَ أُنْدَلُسِ حُثُوا مَطِيَّكُمْ فَمَا الْمَقَامُ بِهَا إِلَّا مِنَ الْغَلَطِ
الثَّوْبُ يَنْسِلُ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَأَرَى ثَوْبَ الْجَزِيرَةِ مَنَسُولاً مِنَ الْوَسَطِ

(١) في ياقوت : زيارة . (٢) في ياقوت والرايات : غنى . (٣) في ياقوت : أبعدته .

(•) وضعنا هذه الترجمة بين حاصرتي الساقط لأنها قطعت في الأصل ودلنا عليها الشعر

الوارد فيها فقد أنشده ابن سعيد في الرايات ص ٥ . لأبي محمد عبد الله العسال المترجم . ومن
ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثاني من الأندلس الورقة ١٠٢ ،
وترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٨١ وقال : كان متفنناً فصيحاً لسناً ، وكان الأغلب عليه
حفظ الحديث ، وكان شاعراً مقلقاً توفي سنة ٤٨٧ وقد ذُيِّفَ على اثنيانين . وانظر نفح الطيب

٥١٤/٢ ومعهج السلي الورقة ٢٣٣ .

٣٣٧ — الفقيه أبو القاسم بن الخياط

من المسهب : أقام خمسين سنة على العفاف والخير ، لا تُعرف له زلة ، فلما أخذ النصارى طليطلة « حلق » وَسَطَ رأسه وشَدَّ الزُّنَّارَ ، فقال له ^(١) [أحد أصحابه / في ذلك ، وقال له : أين عقلك ؟ ! فقال : ما فعلت هذا إلا بعد ما كمل عقلي . ٢٢٥ / ١]

وقال شعراً منه :

تَلَوَّنَ كَالْحِرْبَاءِ حِينَ تَلَوَّنِ
وَأَبْصَرَ دُنْيَاهُ بِمَلَأِ جَفُونِهِ
وَكَلَّ إِلَى الرَّحْمَنِ يَوْمِي بِوَجْهِهِ
وَيَذْكُرُهُ فِي جَهَرِهِ وَيَقِينِهِ
وَلَوْ أَنَّ دِينًا كَانَ نَفِيًّا خَالِقِي
لَمَا كُنْتُ يَوْمًا دَاخِلًا فِي فَنُونِهِ

وذكر ابن اليسع له رسالة كتبها عن أذفونش ملك النصارى إلى المعتد بن عباد بالإرهاب .

٣٣٨ — المنجم مروان بن غزوان

٢٢٥ ظ [كان متصلاً ^(٢) . . .] // بعبد الرحمن الأوسط ، وخرج في بعض سفراته « فبشره بالسلامة ، وافتتاح ثلاثة معاقل من بلاد العدو ، فكان ذلك « وأعطاه ألف دينار .

وكان قد هجا هاشم بن عبد العزيز وزير محمد بن عبد الرحمن ، فأغراه به ، وأنشد لمحمد أبياتاً كان مروان قد قالها متغزلاً في محمد لما كان غلاماً :

(١) زيادة يدل عليها السياق « إذ شعره يدل على أنه تنصر » والأصل فيه قطع .

(٢) في الأصل قطع وهذه زيادة لاطراد السياق .

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْمَوَاعِدِ وَالْمُنَى وَمَا الْعِيشُ وَالذَّاتُ إِلَّا مُحَمَّدٌ
 بِذَلِكَ سَبَى عَقْلِي وَهَاجَ لِي الْجَوَى وَلَمْ يَسْبِهِ حُورٌ أَوْ أَنْسُ نَهْدٌ
 وَلَكِنْ غَزَالَ عَيْشِي سَمَا بِهِ أَبٌ مَاجِدُ الْآبَاءِ قَرَمٌ مَجْدٌ
 فَأَمْرُهُ بِمِائَةِ سَوَاطٍ لِكُلِّ بَيْتٍ ، وَسَجَنَهُ .

٣٣٩ - / الطيب أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودي * $\frac{٢٢٣٧}{١}$

سَادَ فِي طَلَيْطَلَةٍ ، وَصَارَ رَسُولًا مِنْ مَلِكِهَا النَّصْرَانِي أَذْفُونَشَ إِلَى أُمَّةِ بَنِي
 عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِحَضْرَةِ مَرَّأَكُشٍ ، وَكَانَ وَالِدِي يَصِفُهُ بِالتَّفَنِّ فِي [الشَّعْرِ ^(١)] وَ
 مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ وَالْمَذْ [طَق] وَقَدْ أَبْصَرْتَهُ فِي إِشْبِيلِيَّةِ [وَلَهُ جَاه] عَرِيضُ
 وَ [أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ] قَوْلُهُ فِي أَذْفُونَشَ :

حَـ [ضُرَّةُ الْأَذْفُونَشِ لَا بَرِحَتْ] غَضَّةً أَيَّامُهَا عُرْسُ
 فَ [خَلَعَ النَّعْلَيْنِ تَكْرِمَةً] فِي ثَرَاهَا إِنَّهَا قُدْسُ

/ وَمِنْ كِتَابِ مَصَابِيحِ الظَّلَامِ ، فِي حُلِيِّ النَّاضِمِينَ لِدُرِّ الْكَلَامِ $\frac{٢٢٣٧}{١}$

٣٤٠ - غريب بن عبد الله الطليطلي

مِنَ الْجُدُوَّةِ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ مَشْهُورُ الطَّرِيقَةِ فِي الْفَضْلِ [وَالْخَيْرِ] وَمَا يَتَدَاوَلُ
 النَّاسُ مِنْ شَعْرِهِ :

(*) تَرْجَمَ لَهُ الْمُقْرَى فِي النَّفْحِ ٣٥٤/٢ وَأَنَشَدَ لَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَشْعَارِهِ نَقَلَهَا عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ .

(١) الصَّفْحَةُ هُنَا مَقْطُوعَةٌ وَمَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ مَزِيدٌ مِنْ نَفْحِ الطَّيِّبِ .

(*) تَرْجَمَ لَهُ الْحُسَيْنِيُّ فِي الْجُدُوَّةِ الْوَرَقَةَ ١٤١ وَقَدْ أَكَلْنَا مَا بَيْنَ الْخَوَاصِرِ هُنَا مِنَ التَّرْجُمَةِ
 هُنَاكَ ، وَوَضَحَ أَنَّ الصَّفْحَةَ كَانَتْ مَطْبُوعَةً فِيهَا عَدَا الْعُنْوَانُ وَبَعْضُ الْكَلِمَاتِ . وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ
 غَرِيبٍ فِي الْبَغِيَّةِ لِلضَّبِّيِّ ص ٤٢٨ حَيْثُ أَنَشَدَتْ هُنَاكَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَكَذَلِكَ أَنَشَدَ بَعْضُهَا الْمُقْرَى
 فِي النَّفْحِ ٦٥٩/٢ .

يُهَدِّدَنِي [بِمَخْلُوقٍ ضَعِيفٍ يَهَابُ مِنَ الْمَنِيَّةِ] مَا أَهَابُ
 وَلَيْسَ إِلَيَّ [ه] نَحْيِي ذِي حَيَاةٍ وَلَيْسَ إِلَيْهِ مَهْلِكٌ مَنْ [يَصَابُ
 لَهُ أَجَلٌ] [وَلِي أَجَلٌ وَكُلُّ سَيَبُلُغُ حَيْثُ يَبْلُغُهُ] الْكِتَابُ
 وَمَا يَدْرِي [لَعَلَّ الْمَوْتَ مِنْهُ قَرِيبٌ أَتَيْنَا قَبْلُ^(١)] الْمَصَابُ
 لَعْمَرُكَ [مَا يَرُدُّ الْمَوْتَ حِصْنٌ إِذَا انْتَابَ الْمُلُوكَ وَلَا حِجَابٌ
 لَعْمَرُكَ] [إِنَّ نَحْيَايَ وَمَوْتِي إِلَى مَلِكٍ تَذَلُّ لَهُ الصَّعَابُ]

الْحُلَّة

١٦٠
١

٣٤١ - عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي^٢

من الجذوة كان ابن القاسم^(٢) يُحِلُّهُ وَيُكْرِمُهُ ، وروى عيسى عنه ، وكان
 إماماً في المذهب المالكي ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة ، ويقال إنه صَلَّى
 أربعين سنة الصبح بوضوء العتمة ، وكان يعجبه ترك الرأي والأخذ بالحديث
 وقيل إنه كان قد أجمع في آخر أيامه على أن يدَعَ الْقُتْيَا بِالرَّأْيِ وَيُحْمِلَ^(٣) النَّاسَ
 على ما رواه من الحديث ، فأعجلته المنية في سنة اثنتي عشرة ومائتين .

(١) في النسخ : هو .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٢٧ والضبي في البغية ص ٣٨٩ وابن الفرضي
 في تاريخ علماء الأندلس ٢٧١/١ وابن فرحون في الديباج ص ١٧٨ والصفدي في الوافي (النسخة
 المصورة) المجلد الثالث من الجزء الخامس الورقة ٦١٥ . (٢) في الجذوة : هو عبد الرحمن
 بن القاسم العتقى صاحب مالك . (٣) في الجذوة والبغية : ويحمل .

الأهداب

الغرض من موشحات^(١) ابن بَقيّ

موشحة له مشهورة

ما الشوقُ إلا زنادُ يُورِي بقلبي كلَّ حين نيرانا
 / ومن بُلى بالفراق يبتُّ به ليلُ السليم حرَّانا ^{١٦٠ ظ}
 دُنْيَا تَجَلَّتْ عروسُ على بساطِ السُّنْدُسِ
 فاشربْ وهاتِ الكُوسُ فهي حياةُ الأنفُسِ
 وإنْ أتيتِ العروسُ فاعطِفْ بها ولتجلسِ
 حيثُ الرياضُ النجادُ لصارمٍ راقِ العيونُ عُرَّانا
 أمواجه في اصطفاقُ أنْ جَرَّدَتْ خَيْلُ النسيم فرسانا
 سلْ أَيَّْةً سلكا عَهْدُ الشبابِ المستحيلِ
 أضلَّ أمْ هلْكا أمْ هلْ إليه من سبيلِ
 لا تَلَحَّنِي في البكا إنْ أخذتْ مني الشَّمولُ
 وجدى على الوجد زَادُ ذكرتُ، والذكرى شجون إخوانا

(١) يبدو من نهاية هذه الموشحة أن خرما تلاها ، سقطت فيه بعض موشحات ابن بَقيّ .
 وقد احتفظ كتاب دار الطراز لابن سناء الملك بمجموعة كبيرة من هذه الموشحات . انظر طبعة
 الدكتور جودة الركابي القسم الأول الخاص بالأزجال الأندلسية أرقام ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ وانظر مقالين لنا في مجلة الثقافة بالمعدين ٦٢٨ ، ٦٣٢

[بسم الله الرحمن الرحيم]

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

المملكة الطليطلية

وهو :

كتاب الغرارة في حلى مدينة وادى الحجارة التاج . . . (١)

/ السلك

١٥٧ ظ
٥

من زينة وادى الحجارة

من كتاب الياقوت « في حلى ذوى البيوت

٣٤٢ — أبو محمد القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى *

كان سُكْنَاهُ بَغْرُ نَاطَةِ ، وَبَيْتُهُ عَظِيمٌ بِوَادِي الْحِجَارَةِ وَسَادَ بِنَفْسِهِ وَكَانَ
مُتَفَنِّئًا فِي الْعُلُومِ ، وَقَالَ فِيهِ ابْنُ دَحِيَّةَ : صَاحِبُ لُؤَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَذُو الْأَنْسَابِ
السَّرِيَّةِ . وَتَوُفِّيَ بِمَالَقَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

(١) سقط القسم الأول من هذا الكتاب مع ما سقط من بقية كتاب مدينة طليطلة ثم كتابي
وقش وطيرة . وزدنا ما بين القوسين لنفتح بهما هذا الكتاب الرابع من كتب المملكة الطليطلية
اعتماداً على طريقة ابن سعيد الثابتة في الكتاب كله إذ يبدأ كل كتاب داخل هذه الصيغة المكررة .
(*) ترجم له ابن دحية في المطرب الورقة ١٥٨ وقال إنه من أهل مدينة مالقة وأصله
من وادى الحجارة وإنه أجاز له ولأخيه ثم قال إنه توفي عن اثنتين وتسعين سنة في سنة ٥٧٥ .
وانظر ترجمتين متواليتين له في بغية السيوطي (طبعة الخانجي) ص ٣٧٧ نقل أولاهما عن المغرب
والثانية عن المطرب .

حَنَانِيكَ مَدْعُوعًا وَلَبَّيْكَ دَاعِيَا فَكُلُّ بِمَا تَرْضَاهُ أَصْبَحَ رَاضِيَا
 طَلَعَتْ عَلَى أَرْجَانِنَا بَعْدَ فِتْرَةٍ وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَّا النُّفُوسُ التَّرَاقِيَا
 وَقَدْ مُطَلَّتْ مِنَّا دِيُونُ لَدَى الْعِدَا وَمِنْ سَيْفِكَ السَّقَّاحُ نَبْغِي التَّقَاضِيَا

١٥٨ و

٥

٣٤٣ - / أحمد بن عائش *

ذكر الحجارى أنه من أعيان وادى الحجارة الذين تحلّوا بالأدب ، ووصفه
 بالجود والارتياح إلى سماع الأمداح ، وكان فى زمانِ المأمونِ بن ذى النون
 ملك طليطلة ، ومن شعره قوله :

قِفُوا إِنَّهَا سُنَّةُ الْعَاشِقِينَ لِنَشْكُوَ لِلرَّبِّعِ مَا قَدْ لَقِينَا
 وَلَا تُنْكِرُوا بَعْدَهُمْ وَقْفَةً تُفَجِّرُ فِي الْعَيْنِ عَيْنًا مَعِينَا
 أَقِلُّوا فَكُمْ ذَا تَلُومُونَنَا سَامِتُمْ وَلَكِنَّا قَدْ بُلِينَا
 بَلَغْنَا بَأْنَفْسِنَا فِي الْهَوَى لِمَا لَيْسَ يَبْلُغُ الْأَعْدَاءُ فِينَا
 وَكَمْ ذَا تَنَادِيهِمْ فِي الدُّجَى رَجَاءُ التَّفَاتِ فَمَا يَسْمَعُونَا

٣٤٤ - أبو على الحسن بن على بن شعيب *

من بيت جليل فى وادى الحجارة ، أثنى عليه الحجارى وأنشد له قوله :

/ أَجْرَنِي مِنْ ضَعْفِ اللَّحَاطِ وَخَانِي وَشِدَّةِ بَيْضِ الْهِنْدِ فِي مَعْرَكِ الْحَرْبِ
 فَمَا عَبَيْتُ بِي غَيْرُ كَرَّةٍ لَحِظِهِ أُعِدُّ لَهَا دِرْعِي فَتَنْفُذُ فِي قَلْبِي

١٥٨ ظ
٥

(*) ذكره المقرئ فى النفع ٢/ ٢٨٥ وكناه بأبى جعفر وأنشد له أبياتاً أخرى .

(*) ورد اسمه فى النفع ٢/ ٢٨٦ أبو الحسن على بن شعيب ، وأنشد له المقرئ البيتين

الأخيرين فى الترجمة .

وقوله :

اتركني حتى أقبلَ ثغراً^(١) لَدَّ فِيهِ اللَّمَى وطابَ الرُّضَابُ
وعجيبٌ أنْ تهَجُرَني ظُلماً وشفيعي إلى صِبَاكِ الشَّبَابُ

٣٤٥ - أخوه أبو حامد الحسين بن علي بن شعيب*

أثني عليه صاحب المسهب ووصفه بالأدب والقرُوسية . ومن شعره قوله :

أَحِبَّةَ قَلْبِي يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّنِي أَيَّتُ عَلَى رَغْمِ النُّجُومِ مُوَكَّلَا
وقد نال عِزِّي كُلَّ شَيْءٍ أَرُومُهُ وَأَمَّا مَرَامُ الصَّبْرِ عَنْ قُرْبِكُمْ فَلَا
وعِيتُمْ بَأَنِي قَدْ تَسَلَّيْتُ بَعْدَكُمْ وعند التلاقِ سوف يَظْهَرُ مَنْ سَلَا
فَدَى كِبْدِي مِنْ بَعْدِكُمْ قَدْ تَصَدَّعَتْ وَجَفَنِي أَضْحَى بِالدِّمُوعِ مُبَلَّلَا

وقوله وقد كبا به فرسه ، فحصل / في أسر العدو :

٨٧ و

وَكُنْتُ أُعِدُّ طِرْفِي لِلرَّزَايَا يَخْلَصُّ إِذَا جَعَلَتْ تَحُومُ
فَأَصْبَحَ لِلْعِدَا عَوْنًا لَأَنِي أَطَلْتُ عَنَاءَهُ فَأَنَا الظَّلُومُ

٣٤٦ - أبو بكر محمد بن أزرَق*

ذكره صاحب المسهب وأثنى على بيته وذاته ؛ وكان مُسْتَوْطِنًا مدينة وادي
آش من عمل غرناطة . قال : وله شعرٌ حسن ، ألذُّ عند إنشاده من غَفْوَةِ الْوَسَنِ .
فمن ذلك قوله :

(١) رواية هذا الشطر في النفع : ودعيني عسى أقبل ثغرا .
(*) أنشد له المقرئ في النفع ٢٨٦/٢ البيتين الأخيرين في ترجمته .
(*) ذكره المقرئ في النفع ٢٨٤/٢ باسم أبي بكر محمد بن أزرَق بدون الألف بين
الراء والناقاف ، وأنشد له الأبيات الأولى في الترجمة . وانظر النفع ٨٣/٢ .

هل عَلِمَ الطائرُ في أَيْنِكِهْ بأنَّ قلبي للحمى طائرُ
 ذَكَرَنِي عهدَ الصَّبَا شَدُوهُ^(١) وكلُّ صَبٍّ للصَّبَا ذَاكِرُ
 سَقَى عهوداً لهمُ بِالْحِمَى^(٢) دَمْعاً لَهُ ذَكَرُهُمْ نَائِرُ

ووجدتُ في تقييد سلفي^(٣) قال عبد الملك بن سعيد : أنشدني أبو بكر بن
 أزراق لنفسه :

يا راحِلاً نحو العِلا أقيم لَعَلَّكَ تَسْتريحُ
 / فالغيثُ قد يُسْقَى به من ليس مُرتاداً طليحُ
 كم ذا تهبُّ على البلا دِكا هَفَّتْ نَكْبَاهُ ريحُ

٨٧ ظ
 ٥

٣٤٧ - أبو جعفر بن أزراق*

وجدت في تقييد سلفي أنه من بني أزراق أعيان وادى الحجارة في المائة
 السادسة ، ومن شعره قوله :

أراك مَلَكْتَ الخافقين مَهَابَةً لها ما تَلَجُّ^(٤) الشُّهُبُ في الخُفْقَانِ
 وتُغْضِي العيونُ عن سَنَّاكَ كَأَنَّهَا^(٥) تُقَابِلُ مِنْكَ الشَّمْسُ في اللَّمَعَانِ
 وَتَصْفَرُّ أَلْوَانُ العُدَاةِ كَأَنَّمَا رُمُوا مِنْكَ طَوْلَ الدَّهْرِ بِالْيَرَقَانِ

(١) في النفع : شجوه . (٢) الشطر في النفع : سقى الحيا عهدا لهم بالحمى .

(٣) يريد والده موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد .

(*) أنشد له المقرئ في النفع ٢/٢٨٥ الأبيات المذكورة هنا . وأنشد أبياتاً أخرى

لشخص من الأسرة يسمى أبا القاسم بن أزراق .

(٤) في النفع : بها ما تلج . (٥) في النفع : كأنما .

ومن كتاب الوزراء

٣٤٨ — أبو مروان عبد الملك بن حصن*

ذكر الحجاري أنه من أعيان الوزراء وأعلام الكتاب والشعراء . هجا المأمون
ابن ذى النون .

[بقوله :

سطورُ المخازي دون أبوابِ قَصْرِهِ بِحَجَّابِهِ لِلْقَاصِدِينَ مُعَنَوَنَةً

فلما تمكن منه المأمون سجنه ، فكتب إلى ابن^(١) هود من أبيات :

أيا راكبَ الوجناء بَلَّغْ تَحِيَّةً أميرَ جَدَامٍ^(٢) / مِنْ أَسِيرٍ مُقَيَّدٍ ١٥٩
غريبٍ عن الأهلين والدار والمَلَى فريدٍ وكم أَبْصَرْتَهُ غَيْرَ مُفْرَدٍ
تَلَوْذُ به الأعلامُ تحت رِكَايِهِ وتَلَمُّ منه في الرِكابِ وفي اليَدِ
فَرَقَّ له ، وسَعَى في تَخْلِيصِهِ . ٥

(*) هكذا هنا : عبد الملك بن حصن ، وفي النسخ ٢٤٦/٢ : عبد الملك بن غصن ،
وستأتى ترجمة أخرى بهذا الاسم ويظهر أن الرواة خلطوا بين الاثنين . انظر التكملة لابن الأبار
ص ٦٠٦ .

(١) ابن هود : صاحب سرقسطة في عصر ملوك الطوائف . (٢) أعلى الصفحة هنا
مطموس وقد زدنا ما بين الحاصرتين من نصح الطيب ٢٤٦/٢ حيث أورد القصيدة والأبيات منسوبة
إلى عبد الملك بن غصن .

ومن كتاب الكتاب

٣٤٩ - أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط^{*}

من المسهب : أصله من وادى الحجارة ونشأ بقرطبة وساد فيها ، وجارى
حلبة الأعيان والكتاب فى تلك الفتنة التى قلبت أسافلها أعاليها . وأطنب فى ذمه
وأورد له من النثر ما عنوانه : أستوهب الله الذى تقدست أممائه وعمت
آلاؤه^(١) . . . // وأسأله أن يتفضل بمطالعة أخيه بحاله ، وكيف أمره
١٥٩ ظ
٥
فى أشغاله .

ومن شعره قوله وقد اجتاز بحلب :

أَيْنَ أَقْصَى الْغَرْبِ مِنْ أَرْضِ حَلَبَ أَمَلُ فِي الْغَرْبِ مَوْصُولُ التَّعَبِ
حَنٌّ مِنْ شَوْقٍ إِلَى أَوْطَانِهِ مِنْ^(٢) جَفَاهُ صَبْرُهُ لَمَّا اغْتَرَبَ
جَالَ فِي الْأَرْضِ لَجَاجًا حَائِرًا بَيْنَ شَوْقٍ وَعَنَاءٍ وَنَصَبِ

ومنها :

يَا أَحِبَّائِي اسْمَعُوا بَعْضَ الَّذِي يَتَلَقَّاهُ الطَّرِيدُ الْمُقْتَرِبُ
وَلَيْسَ زَجْرًا لَكُمْ عَنْ غُرْبَةٍ يَرْجِعُ الرَّأْسُ لَدَيْهَا كَالذَّنْبِ
/ وَاصِلُوا^(٣) طَعْنًا وَضَرْبًا دَائِمًا هُوَ^(٤) عِنْدِي بَيْنَ قَوْمِي كَالضَّرْبِ^(٥)

١٦
٥

(*) ترجم له المقرئ فى النفح ٥٢٣/١ وقال : يعرف بإشكبهادة وارتحل إلى المشرق
لما نبت به حضرة قرطبة عند تقاب دولها وتحول ملكها وجال فى العراق واجتاز بحلب ودمشق
ثم رجع إلى الأندلس وحل بحضرة دانية لدى ملكها مجاهد العامرى ونال من بلوغ الآمال ما ليس
عليه مزيد . وروى المقرئ له رسالة ربما كانت بعضاً من هذه الرسالة التى روى ابن سعيد طرفاً منها .
(١) أعلى الصفحة مطميس وقد ضاع من هذا النثر نحو خمسة سطور ولم يبق إلا العبارة
التالية . (٢) فى النفح : مذ . (٣) فى النفح : واحلوا . (٤) فى النفح : فهز .
(٥) الضرب : العسل .

ولئن قاسيتُ ما قاسيتهُ فما أبصرَ لحظي من عَجَبٍ
وأحسنُ شعره قوله في ملك :

وكم قد لقيتُ الجهدَ قبل مجاهدٍ^(١) وكم أبصرتُ عيني وكم سمعتُ أذني
ولاقيتُ من دهرى صروفٍ^(٢) خطوبه كما جرتِ النكباهُ في معطفِ الغصنِ
فلا تسألوني عن فراق جهنمٍ ولكن سلوني عن دخولي إلى عدنٍ

٣٥٠ - راشد بن عريف

ذكر الحجارى أنه من أعيان وادى الحجارة وساد في الكتابة .

حضر عنده شربٌ ، فاحتاج أحدهم للقيام ، فقام له ، ثم تسلسل ذلك حتى
ضجر ، فلم يقيم ، فاغتاض الذى لم يقيم له ، فقال راشد ارتجالاً :

جُمعَ في مجلسي ندأى تحسُدني فيهمُ النجومُ
/ فقال لى منهم خليل^(٣) مالك إذ قتت لا تقومُ
فقلتُ إن قتت كل حين^(٤) فإن خطي بكم عظيمُ
وليس عندى إذن ندأى بل عندى المقعدُ المقيمُ

١٦ ظ
٥

(١) هو مجاهد صاحب دانية الذى صافح السعد فى حضرته . (٢) فى النفح : وصرف .

(*) ذكره السابق فى معجمه (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٥١ من الجزء الأول ،
ودعاه أباً الحسن راشد كاتب ابن ذى النون . وترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٦٨ وقال
إنه تخرج على ابن حزم وابن شرف القيروانى وكان أديباً شاعراً كاتباً بليغاً ، وشعره مدون وهو
أحد كتّاب المأمون يحيى بن ذى النون . وترجم له العماد فى الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة ١١ .

(٣) فى النفح : نديم . (٤) فى النفح : حظى وهو تحريف .

ومن كتاب العلماء

٣٥١ - الأديب أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجارى *

من المسهب : هذا الرجلُ يفخرُ به إقليمُ لا بلد ، ويقوم بانفراده مقامَ الكثير من العدد ، فإنه كان أحدَ أعلامها في الأدب والتاريخ والتأليفات الرائقة التي تبهر الألباب . وكان ملوك الطوائف يتهادونه تهادىَ الريحان يومَ السَّبَّاسِ وَيَلْحَقُونَهُ أَثْوَابَ الكرامة من كلِّ جانب . ومن شعره قوله :

١٧
٥

/ فديتك لا تخف مني سلوا إذا ما غيّر الشعر الصغارا
أهيم بدن خل كان خمرًا (١) وأهوى لحيّة كانت عذارا

٣٥٢ - الأديب أبو إسحاق إبراهيم

بن وزمّر الصنهاجى الحجارى *

من المسهب : هو جدّى وتسمّى ابنه والدى على اسمه ، لأنه تركه في البطن . وكان ممن ورّع بعلوم التواريخ والآداب ، وتنبّه في خدمة المأمون بن ذى النون . ومن شعره قوله :

(*) هذا هو الذى خلط الرواة بينه وبين عبد الملك بن حصن الذى فكبه المأمون بن ذى النون حتى ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الأندلس الورقة ٦٧ فإنه دعا ابن حصن ابن غصن ومضت الترجمة فيه على هذا النحو . وقد ترجم الضبي في البغية لابن غصن هذا ص ٥١٤ وانظر ابن الأبار في التكملة ص ٦٠٦ حيث ترجم له ترجمة فيها نفس الخلط المذكور . وترجم اه أيضاً ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٧ والعماد في الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٥ .

(١) الشطر في النفع ٢/٢٨٧ : أهيم بدن خمر صار خلا .

(*) أنشد المقرئ في النفع ، للصفحة المذكورة آنفاً ، طائفة طريفة من شعره .

ج ٢ (٣)

لئن كرهوا يومَ الوداعِ فإني أَهيمُ بهِ وَجداً لأجلِ^(١) عِناقِهِ
أصافحُ من أَهواه غيرَ مُسَاتِرٍ وَسِرِّ التّلاقى مُودَعٌ في فراقِهِ
وقوله :

ألا إِنِّها واللهِ إحدى الكبائرِ تَعقُونَ أَسَلاًفاً لكمْ بالمآثرِ
١٧ ظ / متى كان منكم من يَجُودُ لِقاصِدٍ ؟ متى كان منكم من يَهْشُ لشاعِرٍ ؟

٣٥٣ — ابنه الأديب أبو محمد عبد الله*

صاحب كتاب الحديقة في البديع

هو عُمُّ صاحب المسهب ، أَجَاتَهُ مِحْنَةٌ بلده في شبابه ، وَقَصَدَ إقبالَ الدولة
مَلِكَ دَانِيَّةَ ، وَمَدَحَهُ .

ومن شعره قوله في أبي بكر^(٢) بن عبد العزيز مُدَبِّرِ أَمْرِ بِلنْسِيَةِ .

رُدُّوا على ركبهم بالأجرعِ حتى يُقَضَى الشوقُ حقَّ مُودِّعٍ
وَأَبْشَهُمْ ما قد أَثَّاروا من جَوِّ بفرانهم واستَقَطَّروا من أدْمَعٍ
وأنشد لنفسه في الحديقة :

وشادنٍ يُنْصِفُ من نَفْسِهِ أَمَّنِّي مِنْ سَطْوَةِ [الدهر^(٣)]
يَنامُ لِلشَّرْبِ على جَنْبِهِ وَيَصْرِفُ الذنْبَ على الخَمْرِ

(١) في النفع : من أجل .

(*) في النفع ٣٨٦/٢ أخبار كثيرة عن عبد الله نقلا عن الحجارى صاحب المسهب
وقد تضمنت أشعاراً له في أبي بكر بن عبد العزيز صاحب بِلنْسِيَةِ لعصر ملوك الطوائف وأخرى
في المعتمد بن عباد وهو من زاروه في سجنه بأغمت . (٢) انظر ترجمته في القلائد ص ١٦٣
وهو أحد أجيادهم في القرن الخامس ، وله أخبار كثيرة في ذلك . انظر فهرس نفع الطيب .
(٣) ما بين الحاصرتين مطبوس في الأصل وزدناه من النفع ٣٨٧/٢ .

١٣٤
٥

٣٥٤ — / جاحظ المغرب ، صاحب المسهب

أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحِجَارِيَّ*

هو أَوَّلُ من أَسْمَى هذا التصنيف . وفتح بابه لمن بعده من بنى سعيد . وقد أَطْنَبَ والذي في الثناء عليه من طريق البلاغة نظماً ونثراً ومعرفة التصنيف ، وقال فيه : وَبِمِ أَصِفُهُ ، وَقُدْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُنْصِفُهُ . وقد على عبد الملك بن سعيد ، وهو حينئذ صاحب القلعة المنسوبة إلى سلفه ، وأشدّه قصيدة منها :

عليك أحوالي الذِّكْرُ الجميلُ فُجْتُ ومن ثنائِكَ لى دليلُ
أتيتُ ولم أقدمُ من رسولٍ لأنَّ القلبَ كان هو الرّسولُ

ومنها في شكله البدوي :

١٣٤
٥

/ أَجِلْ طَرْفَالَيْ فَإِنْ عِنْدِي من الآداب ما يحوى الخليلُ
وَمَثَلَنِي بَدَنٍ فِيهِ سِرٌّ يَخِفُّ بِهِ وَمَنْظَرُهُ ثَقِيلُ

فاختبره عبد الملك ، فأحمده ، وصنف له كتاب المسهب ، في فضائل المغرب . وهو أصل هذا الكتاب ، كما تقدم في الخطبة . وقد تقدم من نثره في أوصاف من يذكروهم في كتابه ، ما يدل على مكانه في النظم . وأحسن نظمه قوله :

مَلِكٌ طَفِيْلِي السَّما ح على الأقارب والأباعدُ
ما فُرِّجَتْ أَبْوابُهُ إلا تَفَرَّجَتِ الشَّدائدُ

(*) هو صاحب كتاب المسهب في فضائل المغرب كما أشار إلى ذلك ابن سعيد في الترجمة ، وهو أصل هذا الكتاب : المغرب كما بينا في مدخل الجزء الأول ، وقد قدمه لعبد الملك بن سعيد صاحب القلعة المعروفة باسم قلعة بني سعيد ، وعليه ذيل وعلق ببقية مؤلفي الكتاب من الأسرة حتى أخذ شكله الأخير الذي نشره في سنة ٦٤٥ . وقد ذكر المقرئ في النفح ٥٠٥/٢ اتصاله بعبد الملك بن سعيد وتقديم الكتاب إليه .

وقوله في بنى سعيد :

وجدنا سعيداً مُنْجِباً خيراً عُصْبَةً هُمُ فِي بَنِي أَرْمَانِهِمْ كَالْمَوَاسِمِ
مُشْنَفَةٌ أَسْمَاءُهُمْ بِفَضَائِلِ مُسَوَّرَةٌ أَيْمَانُهُمْ بِالصَّوَارِمِ
فَكَمْ لَهُمْ فِي الْحَرْبِ مِنْ فَضْلِ نَازِرٍ وَكَمْ لَهُمْ فِي السَّلْمِ مِنْ فَضْلِ نَازِمِ

وقوله :

زَارَتْكَ فِي اللَّيْلِ الْبَيْهِيمِ كَالْفُضْنِ يَثْنِيهِ النَّسِيمِ
سَلَبَتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ مَا أَبْصَرْتَ فِي الْعَقْدِ النِّظِيمِ
فَلِذَاكَ أَمْسَى عَاطِلُ الْآفَاقِ مُسَوِّدَ الْأَدِيمِ
لَوْلَا الْمَدَامُ لَمَا اهْتَدَى فِيهِ إِلَى كَأْسٍ نَدِيمِ

٣٥٥ - الطيب أبو حاتم الحجارى

ذكره صاحب المسهب وأخبر : أنه كان متقلباً بين شاعر وخطيب وطبيب وجندى ، وأنشد له قوله يستهدى خمرًا :

يَاسِيدِي وَالنَّهَارُ تُبْصِرُهُ مُنْسَجِمَ الدَّمْعِ تُطْبِقُ الْأُفْقِ
وَعِنْدِي الْبَدْرُ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَفَوْقَ خَدَيْهِ حُمْرَةُ الشَّفَقِ
جَازِبَتُهُ الْجُلَّ فَاسْتَقَادَ وَكَمْ جَرَيْتُ خَلْفَ الْجُمُوحِ فِي طَلْقِ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب الورقة ١٠٢ وقال : فرد من أفراد العصر وشاعر متصرف في النظم والنثر ، ثم قال إنه لجأ إلى قرطبة حين انقرضت أيام ملوك الطوائف واتخذ الطب مهنته . وذكر أنه حين بدأ في الذخيرة سنة ثلاث وتسعين وكان بقرطبة لم يجد عنده شيئاً من منشوره ولا منظومه ، فاستمده قطعاً من أشعاره وما عسى أن يتشبهت به من ملح أخباره . وذكره ابن فضل الله العمري في مسالك الألبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٧

/ والخمر نعم العتادُ جامعةً لشاربيها مسكية العَبَقِ
وقد هزّ ناك كي تجود بها^(١) في الشعر هزّ الغصون في الورق

الشعراء

٣٥٦ - الحسن بن حسان السناط*

من المذهب : شاعر زمانه • وواحد أوانه • اشتهر بقرطبة في مدح الخليفة
الناصر ، وأصله من وادي الحجارة ، وعُنُوَانُ طبَقته قَوْلُهُ :

أَدِرْ نَجْمِيكَ^(٢) يَا قَمَرَ الندى فقد نام الخَلِي عن السَّجَى
كفى بك والمُدَامَةِ لى صباحاً يُفَرِّقُ عَسْكَرَ الليل الدَّجَى
فَخُذْ ذَهَباً وَرُدَّ لَنَا^(٣) لُجَيْنًا تَكُنْ فِي النَّاسِ^(٤) أَرْبَحَ صَيْرَ فِي
وَقَتْلَ نَفْسِهِ غِيظًا ، لأنه وجد امرأته مع رجل .

٣٥٧ - حفصة بنت حمدون الحجازية*

من المذهب : إن بلدها يفخر بها ، وكانت / في المائة الرابعة . ولها شعر ^{١٦١}/_و
كثير ، منه قولها :

(١) في الذخيرة : توجهها .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٨١ وقال : شاعر مشهور مقدم مكثّر كان في أيام عبد الرحمن الناصر . وترجم له الضبي في البغية ص ٢٤٦ وذكره ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٤٣ ، وأنشد له الأبيات الواردة هنا .

(٢) في الذخيرة : كأسيك . (٣) في الذخيرة : له . (٤) في الذخيرة : النقد .

(*) ذكرها المقرئ في النفع ٦٢٨/٢ وأنشد لها ما رواه ابن سعيد هنا .

لى حبيبٍ لا يثنى بعتاب^(١) وإذا ما تركته زاد تيتها
قال لى هل رأيت لى من شبيهٍ قلت أيضاً وهل ترى لى شبيها
وقولها :

يا رَبِّ إني من عبيدى على جمر الغضى ما فيهم من نجيب
إمّا جهولٌ أبله مُتَعِبٌ أو فطنٌ من كيدِه لا أخيب^(٢)

٣٥٨ - أم العلاء بنت يوسف الحجازية البربرية

من المسهب : أنها من تفخر به بلدها وقبيلها ، وأنشد لها قولها :
لله بُستاني إذا يَهْفُو به القَصْبُ المُنْدَى
فكأنما كَفَّ الرِّيا ح قد أسندت بندا فبندا
وقولها :

لولا مُنَافَرَةٌ المدا مة للصباية والغنا
لَعَكَفْتُ بين كئوسها وَجَعْتُ أسبابَ المعنى
وقولها :

كل ما يصدر عنكم^(٣) حَسَنٌ وبعلياً كم يُحَلِّي^(٤) الزَّمنُ
تَعَكَّفُ^(٥) العينُ على منظركم وبذكراكم تَلَذُّ الأذنُ
من يعيش دونكم في عمره فهو في نيل الأمانى يُفَسِّنُ

(١) فى النفج : لعتاب . (٢) فى النفج : لا يحيب .
(*) ترجم لها المقرئ فى النفج ٥٣٧/٢ وقال إن ابن سميذ ذكر فى المغرب أنها من أهل
المائة الخلمسة ، ولعل فى هذا دليلاً على أن المقرئ نقل عن نسخة من المغرب غير هذه التى ننشرها .
وأكثر من تعرض لهم فى طائفة روى لهم أشعاراً ليست فى نسختنا ، وهذا نفسه نجهده فى أم العلاء .
قابل ما هنا بالنفج الصفحة المذكورة .

(٣) فى النفج : منكم . (٤) فى النفج : تحلى . (٥) فى النفج : تعطف .

١٦٣ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب صفقة الرياح « في حلى قلعة رباح

هي أحد معاقل الأندلس . وولاتها كانت تتردد عليهما من طليطلة ، ثم
أخذت طليطلة ، فصارت تتردد عليها من قرطبة ، وقد وليها

٣٥٩ — القائد أبو الحسن علي بن فتح *

ذكر الحجارى أنه ساد فيها وتعب في تشييد / الرياسة حتى استراح « وتقدم في ١٦٤
قرطبة زمن الفتنة ، وأنجب الأعيان المشهورين بها . وله شعر يستعبد الشعراء
إحسانه « ومن ذلك قوله :

(*) ترجمه الحصيدى فى الجذوة الورقة ١٣٥ وقال : على بن فتح أبو الحسن وزير
كان بقرطبة فى أيام الفتنة مشهور الأدب والشعر « وترجم له الضبي فى البقية ص ٤١٤ .

حَقًّا أَصَابَتْنَا الْمَوَا ضَى وَاللَّيْبُ لَهَا غَدِيرُ
فَبَطُولٍ مَا أَنْعَبْتُهَا مَهْمَا أَبَارَزُ أَوْ أُغِيرُ

وقوله :

أَقُولُ لَهَا لَوْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَهَا
مَقَالُ وَنَارُ الْوَجْدِ تَقْدَحُ فِي صَدْرِي
إِلَى كَمْ تُعِينُ الدَّهْرَ وَهُوَ مُسَلِّطٌ
عَلَيْنَا بِطُولِ الْعَتَبِ وَالصَّدِّ وَالْهَجْرِ

٣٦٠ — أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحجام*

من المسهب : شاعرُ القَنَعةِ الذي نوّهَ بقدرها ، ورفع من رأسِ فَخْرِهَا «
لَا أَحَاشِي حَدِيثًا وَلَا قَدِيمًا ، وَلَا أَخْصُ لَثِيمًا وَلَا كَرِيمًا . وَكَانَ مُدَّةَ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ .

/ ومن شعره قوله : ١٦٤ ظ

صَغَارُ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ فَسَادًا وَلَيْسَ لَهُمْ لَصَاحِقَةُ نَهْوِضُ
أَلَمْ تَرَ فِي طِبَاعِ الطَّيْرِ [سِرًّا^(١)] تَسَالِمُنَا وَيَأْكُلُنَا الْبَعْوُضُ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث من الكتاب
الورقة ١٣٠ . وترجم له المقرئ في النفح ٢٨٢/٢ وقال : ربي في قلعة رباح غربي طليطلة «
ولا يعلم له أب ، وتعلم الحجابة فأتقنها ، ثم تعلق بالآداب حتى صار آية . وترجم له ابن سعيد
في الرايات ص ٥١ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٥١ .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من النفح ٢٨٣/٢ وفي الأصل مطموس .

وقوله :

لِي صَاحِبٍ لَا كَانَ مِنْ صَاحِبٍ كَأَنَّهُ ^(١) فِي كَبْدِي جَرَحَهُ
يَخْشَى إِذَا أَبْصَرَ لِي زَلَّةً ذُبَابَةً تَضْرِبُ فِي قَرَحِهِ

وقوله :

فِيَا ^(٢) لَمَلِكٍ لَيْسَ يَرَى مَكَانِي وَقَدْ كَحَلْتُ نَاضِرَهُ بِنُورِي
كَمَا ^(٣) الْمِسْوَاكُ مُطَرَّحًا مُهَانًا وَقَدْ أَبْقَى جِلَاءً فِي الثُّغُورِ

(١) في النسخ : فإنه . (٢) في النسخ : فا . (٣) في النسخ والرايات : كذا .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب نفس السَّكَّة ، في حلى مدينة طامنك

ذكر الرازي أنها من عمل وادى الحَجَّارة ، وهي الآن للنصارى . يُنسَبُ إليها :

٣٦١ - غانم بن الأسقطير الطامنكى

ذكره الحجارى وأخبر أنه مالَ إلى العلم الرياضى وشَفِىفَ بالكيمياء وأفسَدَ

عليها جُمْلَةً ، وتَحَيَّلَ على ابن ذى النون من طريقها ، وسقى غلاماً له جميلَ

١٦٥ ظ / الصورة مُرَقَّداً ، وكتب على حائطِ الدار التي كان

فيها « وَهَرَبَ :

نعم إننى بالكيمياء لعالمٌ . . . بها مَنْ دونه أَلْفُ حاجِبٍ

وأخْلَسُ أموالاً ، وأضحك خالياً

على مَلِكٍ لم يَنْتَفِعْ بالتجارب

١٦٦
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله ، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب التغييط : في حلى مدينة مجريط

من أعمال طليطلة ، ينسب لها

٣٦٢ - الكاتب أبو عبد الله المجريطي

فاضل ، ذكره صاحب السمط ، وقال : تارة هو أُوَيْسُ^(١) القَرَئِي ، وآونة
إبراهيم^(٢) المَوْصِلِي ، وما خلا قلبه عن غرام ، ولا أزال يده من يد غلام ؛
ومما أنشد له قوله :

١٦٦
٥

/ لا عُدْرَ أَوْصَحُ مِنْ أَسِيلٍ وَاضِحٍ
صَقَلَ الشَّبَابُ أَدِيمَهُ الْمَشْبُوبَا

(١) زاهد ومتصوف مشهور . (٢) مغن مشهور في عصر الرشيد .

لما نَظَرْتُ إِلَى الْفِرْنَدِ بِصَفْحِهِ
 أَبْصَرْتُهُ بِدَمِ الْقُلُوبِ خَضِيئًا
 وَرَمَى عَنِ اللَّحْظِ الْعَلِيلِ إِلَى الْحَشَا
 سَهْمَ الْمَنُونِ فَكَانَ فِيهِ مُصِيبًا
 هَلَّا سَأَلْتَ لِحَاطَهُ يَوْمَ النَّوَى
 هَلْ غَادَرْتُ لَكَ فِي الْحَيَاةِ نَصِيبًا

١٦٠ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الطليطلية

وهو

كتاب السعادة ، في حلى قرية مَكَّادَة

من مدن المملكة الطليطلية . حصلت في أيدي النصارى . يُنسب إليها

الشاعر الزجال :

٣٦٣ — أبو العباس أحمد المَكَّادِيّ

الذي كان يسكن مدينة باغة . من شعره قوله :

/ شَرِبْنَا وَبُرْدُ اللَّيْلِ فَوَفَّهُ سَنًا

من الصُّبْحِ وَالْأَطْيَارُ تُنْشِدُ فِي الْقُضْبِ

وقد أَبْرَزَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ مَطَارَفًا

من الْوَشْيِ أَلْقَمَهَا عَلَى الْأَفْقِ الرَّحْبِ

١٦٨ و
٥

وله الزجل المشهور في الزجال القرطبي ، الذي منه :

يا قُرْطُبِي يُمَسِّيكُ نَحْسًا مُعَجَّلًا
إِذَا خَرَجَ رُوحَكَ بِي زَحْفٍ تُحْمَلُ

ومنه :

إِنْ كَانَ ذِرَاعِي فِيكَ قَدْ جَالَ صَيْقَلُ

كتاب

النفحة البستانية ، في حلى الملكة الجيانية



١٦٨ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مَوْسَطَة الأندلس

وهو

كتاب النفحة البستانية ، فى حلى المملكة الجيائية

مملكة جليئة مَوْسَطَة الأندلس ، معروفة بالحارث والأخشاب ، وهى بين
غرناطة وطليطلة ومُرْسِيَّة ، ينقسم كتابها إلى أحد عشر كتابا :

كتاب الغصن الريان ، فى حلى حضرة جِيَّان

كتاب السَّراج ، فى حلى قَسَطَلَة دَرَّاج

١٦٩ و
٥

/ كتاب وشى الخياطه فى حلى مدينة قيجاطه

كتاب الفوائد المسطوره ، فى حلى معقل شَقُورَه

كتاب البستان ، فى حلى سمتان

كتاب الآسَه . فى حلى ييَّاسَه

كتاب الوجنة المورده، في حلى أْبَدَه
 كتاب الغبطه، في حلى بَسَطَه
 كتاب الخيزرانه، في حلى بُرْشَانَه
 كتاب الفرائد المفصله في حلى تاجَلَه
 كتاب المسرات المُسْلِيَه في حلى قُؤْلِيَه

١٦٩ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الغصن الريان ، في حلى حضرة جَيَّان

هى عروس ، لها منصة وتاج وسلك

المنصة

من كتاب الرازى : جَمَعَتْ تناهى طيب الأرض وكثرة الثمر ، وغزر السُقَيَا ،

واطراد العيون ، وكثرة الحرير . قال ابن سعيد : مدينة جَيَّان من أعظم مدن

الأندلس فى المنعة . لا تُترام بقتال / وأكثرها خصباً ورخصاً للحوم والحبوب ، ١٧٠ و
وتعرف بجيان الحرير ، لكثرتة فيها .

التاج

كانت فى مدة ملوك الطوائف تارة لبنى عَبَّاد ، وتارة لصنمهاجة ملوك غرناطة .

واشتهر بها فى صدر دولة عَبْدِ الْمُؤْمِنِ :

٣٦٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن همشك*

وكان يُضْرَب به المثل في السَّطْوَة والقتل ، وكان يُرَدِّي أَهْلَ الْجَنَائِيَات من حَافَّةٍ عَظِيمَةٍ .

وقد حصلت الآن في يد النصارى بعد حصار عظيم سلمها لهم ابن^(١) الأحمر ، ملك غرناطة الآن .

١٧٠ ظ
٥

/ السلك

الكتاب

٣٦٥ - أبو العباس أحمد بن السعود

كاتب ابن همشك المذكور . من نظمه قوله :

إِلَيْكَ وَإِلَآءَ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ يَفْضُلُ وَيُطْلَبُ مِنْهُ جَاهُهُ وَيَوْمَهُ
لَكَ الْخَبَرُ الْمَتْلُوءُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ لَأَنْكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُكَمَّلُ
وَلَوْلَاكَ مَسَارَ اشْتَهَارِي فِي الْعَلَا وَلَا كُنْتُ فِي آفَاقِهَا أَتَوَقَّلُ

٣٦٦ - أبو الحجاج يوسف بن العم

كان قد أخذ نفسه بالجنديّة والأدب ، وكتب عن ابن همشك المذكور .

ومن شعره قوله :

(*) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في أعمال الأعلام ص ٢٩٩ وما بعدها « وانظر نفح الطيب ٦٩٣/٢ حيث يذكر دخوله تحت طاعة الموحدين ، وكذلك انظر المعجب للمراكشي ص ١٥٠ . (١) هو أبو عبد الله محمد الغالب بن يوسف بن نصر صاحب غرناطة من سنة ٦٢٩ إلى سنة ٦٧١ .

سَلَى بِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فَإِنِّي أَكُونُ لَهَا صَدْرًا أَمَامَ الطَّوَالِعِ
وَأَتْنِي عِنَانِي ظَافِرًا نَحْوَ بَلَدَةٍ إِلَىَّ بِهَا تُؤْمِي جَمِيعُ الْأَصَابِعِ

ذوو البيوت

١٧١ و

٣٦٧ - / أَبُو سَاكِنَ حَامِدُ بْنُ سَمَجُونٍ

ذكر الحجارى : أنه من بيت جليل ، كانوا بدورَ مجالس وليوثَ كتائب ،
وصحب أبو ساكن الظافرَ بن ذى النون . ومن شعره قوله :

كَلَفْتَنِي الصَّبْرَ وَأَنْتَ الَّذِي أَنْفَقْتَهُ حَتَّى أَطَعْتُ الْجِمَاحَ
أَشْكُو وَلَا تَرَحُّنِي دَائِمًا كَمَا شَكَا الْبَحْرُ لِعِصْفِ الرِّيحِ
وَتُظْهِرُ الْخِلْجَةَ مَكْرًا كَمَا تَخْجَلُ عِنْدَ الْقَطْعِ بَيْضُ الصَّفَاحِ

٣٦٨ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ السَّعُودِ

اجتمع به والذى بحضرة مراکش ، ومن شعره قوله فى مطلع قصيدة يمدح بها
منصور بنى عبد المؤمن :

بِعَوْدَتِكَ الْغُرَاءَ عَاوَدَنَا السَّعْدُ عَظُمْتَ فَلَا قَبْلَ سِوَاكَ وَلَا بَعْدُ
يَرُومُ أَنْاسٌ عَدَمًا أَنْتَ فَاعِلٌ فَصَبْرُهُمْ يَقْنَى وَمَا قَنَى الْعَدُوُّ
وقوله :

١٧١ ظ

/ أَنْظِرْ إِلَى الْبَدْرِ بَدَا ضَا حَكَ فِي أَوْجُو الْأَكُوسِ وَهَى الْعَبُوسِ

(*) ترجم له ابن أبى أصيبعة فى طبقات الأطباء ٥١/٢ وابن الأبار فى التكملة ص ٣٤ وقال : كان من أهل البلاغة ، وله كتاب فى البديع ، وأحسبه صاحب التأليف فى الأدوية . وانظر الوافى بالوفيات للصفدى (النسخة المصورة) المجلد الثانى من الجزء الرابع الورقة ٢٨٤ .

قَبْلَهَا الْبَدْرُ غَرَامًا بِهَا فِكْلُ كَأْسٍ بِحِلَاحُهُ عَرُوسُ
يَا لَيْتَ شَعْرِي وَهُوَ أَذْرَى بِهَا تُغُورُ غَيْدٍ هَذِهِ أُمُّ كَثُوسِ
فَلَا تَسْلُ عَمَّا أَنْارَتْ بِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ طَرَبٍ فِي النُّفُوسِ

العلماء

٣٦٩ — العالم المتفطن أبو عبد الله محمد بن

عبد الله بن ثعلبة الحشني *

عالم جليل ذكره ابن حيان [و^(١)] في كتاب المسهب : كان زاهداً ، لغويًا ،
نحويًا ، شاعرا ، رَحَلَ إلى المشرق ، ولقى أبا حاتم السجستاني ، وجاء إلى
الأندلس بعلم كثير . ومن مشهور شعره قوله :

١٧٢ و / كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ وَلَمْ تَكُ فُرْقَةً إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ تَلَاقِ
كَانَ لَمْ تُورِّقْ بِالْعَرَاقِينِ مُقَلَّتِي وَلَمْ تَمَرَّ كَفُّ الشَّوْقِ مَاءَ مَا فِي ^(٢)
وَلَمْ أَزُرِ الْأَعْرَابَ فِي خَبْتِ أَرْضِهِمْ بَذَاتِ اللَّوَى مِنْ رَامَةٍ وَبُرَاقِ ^(٣)

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٣٠ وابن الغرضى في تاريخ علماء الأندلس
٣١٦/١ وسمياه محمد بن عبد السلام بن ثعلبة . وترجم له الضبي في بغية الملمتس ص ٩٢ باسم
محمد بن عبد السلام أيضاً ، وكذلك ترجم له السيوطى في البغية ص ٥٢ ووضح اختلاف أصحاب
التراجم فيه بين محمد بن عبد الله ومحمد بن عبد السلام .

(١) زيادة يقتضها السياق .

(٢) رامة : موضع بالبادية « وبراقي : جمع برقة وهي الأرض الصعبة .

٣٧٠ - النحوى أبو بكر محمد بن مسعود الخشنى*

من سمط الجمان : بقية العطاء ، وأحد الجلة العلماء ، أحد من تاهت الجزيرة
بأدواته ، وباهت بمعداته ، وأطف شعره قوله :

يا نائياً قد نأى عني بمضطبري وثاويًا في سواد القلب والبصر
إمّا تناسيت عهداً من أخى ثقة فاذكر عهدى فما أخليك من ذكرى
وأرؤد إلى تحياتي بأحسنها ترؤد على حياتي آخر العمر

٣٧١ - النحوى أبو ذر مصعب بن أبي بكر بن مسعود*

/ ذكر والدى أنه كان من عطاء نحاة الأندلس ، اجتمع به والده محمد بن ١٧٢ ظ
سعيد . ومن شعره قوله :

كأنما عمران إذ حكنى قد أودعت كفاه أفناك^(١)
فقلت يا جسم تنعم به فطلما بالهجر أفناك

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ١٢١ وابن الأبار في التكملة ص ١٨٨ وأثنيا عليه
وقالا : كان من جلة النحويين وأتمهم حافظاً للغريب واللغة متصرفاً في فنون الأدب . توفي بفرناطة
سنة ٥٤٤ . وترجم له السيوطي في البغية ص ١٠٥ ويقاوت في معجم الأدباء ٥٤/١٩ .
(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٣٨٥ وقال : كان رئيساً في صناعة العربية
عالماً بها ، قائماً عليها ، درسها حياته كلها ورحل الناس إليه فيها مع المعرفة بالأدب واللغات
والأخذ بحظ من قرص الشعر . توفي سنة ٦٠٤ . وترجم له السيوطي في البغية ص ٣٩٢
وابن سعيد في الرايات ص ٧٢ وابن العباد في الشذرات ١٤/٥ .
(١) أفناك : جمع فناك ، وهي دابة فروتها من أطيب أنواع الفراء .

٣٧٢ - الأديب أبو عمر أحمد بن فرج*

صاحب كتاب الحقائق^(١)

ألفها للمستنصر المرواني « ورُفِعَ له أن هجاءه ، فسجنه ومات في سجنه ، وذكر
الحجاري : أنه لم يكن في المائة الرابعة أشدَّ اعتناءً منه بتأليفِ شِعْرِ أَهْلِ الأندلس ،
وأحسنُ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :

وطائفة الوصالِ عَفَفَتْ ^(٢) عنها	وما الشَّيْطَانُ فيها بالمطاعِ
بَدَتْ في الليلِ سَافِرَةٌ فباتت	دِيَا جِي الليلِ سَافِرَةَ القِنَاعِ
وما من لحظةٍ إلا وفيها	إلى قَيْنِ القلوبِ بها ^(٣) دَوَاعِ
فَمَلَكْتُ النّهي حُجَّاب ^(٤) شَوْقِي	لأجرى في العفافِ على طِبَاعِي
وبتُ بها مَيِّتَ السَّقْبِ يَظْمَا	فيمنعهُ الكُعمَا من الرِّضَاعِ ^(٥)
كذلك الرّوضُ ما فيه لثلى	سوى نَظَرٍ وشَمٍّ من مَتَاعِ
ولستُ من السَّوائِمِ مُهْمَلَاتِ	فأَتَخَذَ الرِّياضَ من المِراعى

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٤٥ والشعالبي في البيئمة طبعة الشام ٣٦٨/١ والفتح في القلائد ص ٧٩ والضبي في البغية ص ١٤٠ وياقوت في معجم الأدباء ٢٣٦/٤ وابن دحية في المطرب الورقة ٦ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ١٩٥ ، وانظر الرايات ص ٧٢ . (١) هذا الكتاب ألفه ابن فرج للحكم المستنصر ، عارض فيه كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني ، إلا أن ابن داود ذكر مائة باب في كل باب مائة بيت ، وأبو عمر ذكر مائتي باب في كل باب مائتا بيت « ولم يورد فيه لغير الأندلسيين شيئاً . انظر البغية وياقوت والمطرب لابن دحية . (٢) في البغية : عدوت .

(٣) في البغية : لها . (٤) في البغية : جمحات . (٥) السقب : ولد الناقة « والكعام : ما يجعل على فمه يمنع من الرضاع .

٣٧٣ - أخوه أبو عثمان سعيد*

ذكره الحميدى فى الجذوة ووصفه بالأدب ، وأنشد له قوله :

الروضُ زاهٍ^(١) فَقِفْ عليه وَأَصْرِفْ عَنانَ الهَوَى إِلَيْهِ
أَمَّا تَرَى نَرْجِسًا نَضِيرًا يُومِي إِلَيْنَا بِمُقَلَّتَيْهِ
نَشْرُ حَبِيبِي حَكِي شَذَاهُ وَصُفْرَتِي فَوْقَ وَجْنَتَيْهِ
فَهُوَ أَنَا تَارَةً وَحَبِّي^(٢) أُخْرَى وَفَاقًا لِحَالَتَيْهِ^(٣)

١٧٣ ظ
٥

٣٧٤ - / أخوها أبو محمد عبد الله*

مذكور فى كتاب الجذوة ومن شعره قوله :

تَدَارَكْتُ مِنْ خَطئِي نَادِمًا أَرْجُو سَوَى خَالَتِي رَاحِمًا
فَلَا رُفِعَتْ ضَرْعَتِي إِنْ رَفَعَتْ يَدَيَّ إِلَى غَيْرِ مَوْلَاهِمَا

٣٧٥ - الأديب يحيى بن حَكَم الغزال*

شاعر أديب حكيم أرسله عبد الرحمن الأوسط إلى صاحب القسطنطينية^(٤) رسولاً ، وحصل له أنس مع السلطان وزوجته ، فجاءته ليلة بَحْمَرٌ ، وقالت له

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ٩٦ والضبطى فى البغية ص ٢٩٢ والثعالبى فى اليثيمة ٣٦٦/١ .

(١) فى البغية : للروض حسن . (٢) فى البغية : وإلى . (٣) 'والبغية : بحالتيه .

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١٠٧ والضبطى فى البغية ص ٣٢٠ .

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١٦١ والضبطى فى البغية ص ٤٨٥ وابن دحية

فى المطرب الورقة ١٠١ واستمر حتى الورقة ١١٦ والمقرى فى النفح ٦٢٩/١ .

(٤) فى النفح ، أرسل إلى بلاد المحوس ... أو إلى ملك الروم ، والحقيقة أنه أرسل إلى

النورمان الشماليين فى بلاد الدانمارك . وقد فصل ابن دحية الحديث فى هذه الرحلة .

اشرب هذه مع ابني هذا ، وكان غلاماً بديع الجمال ، فذكر أن ذلك لا يجوز في دينه ، ثم ندم ، وقال :

وَأَعْيَدَ لَيِّنِ الْأَعْطَافِ رَخْصٍ كَحِيلِ الطَّرَفِ ذِي عُنُقٍ طَوِيلِ
/ ١٧٤ ترى ماء الشباب بوجنتيه يلوحُ كرونقِ السَّيْفِ الصَّفِيلِ
يُحْنُ إِلَى مُطَرِّفًا لَشَكْلِي وَيُكْثِرُ لِي الزَّيَارَةَ بِالْأَصِيلِ
أَتَى يَوْمًا إِلَى بَرْقٍ خَمَرٍ شَمُولِ الرِّيحِ كَالْمِسْكِ الْفَتِيلِ
لِيَشْرِبَهَا مَعِي وَيَبِيتَ عِنْدِي فَيُثَبِّتَ بَيْنَنَا وَدَّ الْخَلِيلِ
فَقُلْتُ حَمَاقَةً مَنِي وَنُوكًا فَدَيْتُكَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الشُّمُولِ
فَأَيَّةُ غُرَّةٍ سَبْحَانَ رَبِّي لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْعُقُولِ
ورجع من عنده بذخائر ملوكية .

الشعراء

٣٧٦ - أحمد بن محمد الكناني

ديك تيس الجن *

هو مذكور في الجذوة والمسهب . وكان يهاجى مؤمن بن سعيد . ومن شعره قوله :

قَمَّهَاتُهَا قَدْ حَانَ وَقْتُ الْإِصْطِبَاحِ أَوْ مَا رَأَيْتِ الْوُرُقَ تَنْذِرُ بِالصَّبَاحِ
/ ١٧٤ قَدْ نِمْتُ خَلِّي مَا كَفَاكَ فَقُمْ بِنَا مَا الْعِيشُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ لِكَاثِرِ رَاحِ
وَالنَّوْمُ يَكْسِرُ أَعْيُنًا وَحَوَاجِبًا وَالْكَفُّ تُرْعَشُ وَالنَّفُوسُ لَهَا مِرَاحِ

(*) ترجم له الحميدى في الجنوة الورقة ٥٠ والضبي في البغية ص ١٥٣ وقال : شاعر خليع يجرى في وصف الخمر يجرى أبى نواس .

٣٧٧ - أغلب بن شعيب*

من شعراء المسهب . كان في المائة الرابعة ومن شعره قوله :

يا ساكني وادي النّقسا فارقتم فتي اللّقسا
لا صبر لي من بعدكم بل لست أطمع في البقا

٣٧٨ - أبو عبدالله محمد بن فرج*

من شعراء الذخيرة « وصفه بالبديهة . مرّ به غلام وسيم » به بعض صُفْرة ،

فقال :

قالوا به صُفْرة عَلت^(١) محاسنه فقلت ماذا كم عاب^(٢) به نزلا
عيناه تُطلبُ في أنار^(٣) من قتلت فليس^(٤) تلاقاه إلا خائفاً وجلا

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٧٥ والضبي في البغية ص ٢٢٧ وهو من شعراء

عبد الرحمن الناصر .

(*) ذكره ابن بسام في آخر القسم الثالث من النسخة المخطوطة الورقة ١٤٠ وقال إنه

من أهل المقطعات لا من أهل القصائد .

(١) في الذخيرة : عابت . (٢) في الذخيرة : عيب . (٣) في الذخيرة . أوتار .

(٤) في الذخيرة : فلست .

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب السراج ، فى حلى قسطلة درّاج

مدينة من أعمال جيان ، تداول درّاج وبنوه على رياستها ، ومن هذا البيت
متنبى الأندلس :

٣٧٩ — أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج *

كفاه من الافتخار أن الثعالبي ذكره فى كتاب اليتيمة ، وقال : هو بالصقّع

الأندلسى كالمُتنبى بصقع الشام . وهو مذكور فى الذخيرة : / والمتين والمسهب ^{١٧٦ و}

(*) ترجم له الثعالبي فى اليتيمة ٤٣٨/١ وابن بسام فى الذخيرة المجلد الأول من القسم الأول ص ٤٣ وما بعدها والحيدى فى الجنوة الورقة ٤٨ وابن دحية فى المطرب الورقة ١٢٠ والضبي فى البغية ص ١٤٧ وابن بشكوال فى الصلة ص ٤٢ وابن سعيد فى الرايات ص ٧٣ وابن خلكان فى وفيات الأعيان (طبعة ديستان) ٦٠/١ وابن فضل الله العمري فى مسالك الأبصار الجزء الحادى عشر الورقة ٢٠١ وابن العماد فى الشذرات ٢١٧/٣ وابن تغرى بردى فى النجوم ٢٧٢/٤ .

وكلُّ أشاد بذكره ، ونبةً على قدره ، وكان قد جَلَّ عند المنصور بن أبي عامر
سلطان الأندلس ، وله فيه أمداح جليلة . وعاش إلى الفتنة في المائة الخامسة .
وتطارحت به النوى ، فقاسى شدة في التغرب . وأكثر من ذكره ؛ ومن
فرائد نظمه قوله من قصيدة :

ومن شيمة الماء القراح وإن صفا إذا اضطربت من تحته النار أن ينفلي

وقوله :

ولئن جنيتُ عليك ترحةً راحلٍ فأننا الضمينُ لها بفِرحةٍ آيبِ
هل أبصرتُ عينك بذراً طالعاً في الأفقِ إلّا من هلالٍ غارب

وقوله :

يَجْرُ سُكْرًا وسُكْرُ الدلِّ عاطفهُ وَقَارُهُ وانشاء الوشي لا [ذِعه^(١)]
/ ففرغ^(٢) الخضرُ كُشباناً تبعدهُ وَأَنْبَتَ الصَّدْرُ رُمَانًا تُدَافِعُهُ

١٧٦ ظ
٥

٣٨٠ — ابنه الفضل*

ذكر صاحب الجذوة : أنه أديب شاعر حَدَا حَدَوَأيهِ . وكان بعد أربعمائة
وأربعين ببلنسية ، ومن شعره قوله في إقبال الدولة بن مجاهد : صاحب
الجزر ودانية .

(١) ما بين القوسين مطبوس في الأصل والزيادة من النسخة ص ٦٨ .

(٢) في النسخة : فاستفرغ !

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٤١ والضبي في البغية ص ٤٢٩ وابن بشكوال

في الصلة ص ٤٥٥ .

وَإِذَا مَا خَطُوبُ دَهْرٍ أَطَافَتْ
 كَلَّاتِنَا مِنْ لَسَعِهِنَّ أَيَادِي
 مَلِكٍ إِنْ دَعَاهُ لِلنَّصْرِ يَوْمًا
 أَوْعَرَاهُ السَّلِيلُ صِفْرًا يَدَاهُ
 وَأَنَافَتْ كَأَنَّهَا الْجِنُّ تَسْعَى
 مَلِكٍ يَكْلَأُ الْأَنَامَ وَيَرْغَى
 مَسْتَضَامٌ كَفَاهُ نَصْرًا وَمَنْعًا
 جَمَعَ الرِّزْقَ مِنْ يَدَيْهِ وَأَوْغَى

١٧٨ ط
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ۝ فهذا

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها:

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب وشى الخياطه ، في حلى مدينة قيجاطه

مدينة نزهة في نهاية من الحسن والخصب ، كانت الولاة تتردد عليها من جيان ،
ودخلها النصارى بالسيف ، فأهلكوا من فيها . ومنها :

٣٨١ — أبو المعالى

أحمد بن أبي البركات الملقب بالقَلَطِي *

اجتمع به والدى وأنشده لنفسه في قيجاطة لما أخنى عليها العدو .

/ أَبْكِي جُفُونِي بِدَمٍ مَنْظَرٌ لَمْ يَكُ أَهْلًا خِلَافِ النِّعَمِ ١٤٧ و

(*) ترجم له ابن معيد في اختصار القدر المعلى (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية)

الورقة ٦٨ وابن الأبار في التكملة (البقية الجديدة) ص ٥٧ وقال عنه إنه تصدر لإقراء القرآن

وتعليم العربية وروى بعض شعره . وانظر النفح ٢٠٦/٢ .

أَجَانِبِي فِي رَبْعِهِ مِنْ حَمِيمٍ	صَبَحَتْهُ بَعْدَ الرِّزَايَا فَمَا
بِمُقَلَّةٍ عَبْرَى وَخَدٍ لَطِيمٍ	فَظَلْتُ أَغْرُو مَوْضِعًا مَوْضِعًا
أَحْبَبْتُهُ فَيْكَ وَأَيْنَ النَّدِيمِ	وَقُلْتُ يَا مَرْبِعُ أَيْنَ الَّذِي
كَثَلٍ مَا يُنْثَرُ دُرٌّ نَظِيمٍ	فَقَالَ عِقْدٌ قَدْ غَدَا شَمْلُهُ

١٤٧ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الفوائد المسطورة « في حلى معقل شقورة

البساط

قال الحِجَارَى : هي إحدى معاقل الأندلس التي يتعب البصر في استقصاء
سمكها ، ويرتد حسيراً عن آفاق ملكها ؛ لا يأخذها قتال ، ولا يبالي من اعتصم
بها إلا بالآجال « وفيها يقول الوزير ابن عمار :
عال كأنَّ الجنَّ إذْ مَرَدَّتْ جَعَلَتْهُ مِرْقَاةً إِلَى السُّحْبِ

المصابة

١٤٨ س
٥

٣٨٢ — / عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل

من المسهب : بطل أديب ، يُؤْخَذُ من ماله وأدبه ، ملكها في مدة ملوك
الطوائف ، وعنده حصل الوزير ابن عمار أسيراً « ومن شعره قوله :

(٥)

خُذْ مَا أَتَاكَ مِنَ الزَّمَانِ الْمُدْبِرِ فَاطْلُ يُفْنِعُ كُلَّ مَنْ لَمْ يُنْظَرْ
كَمْ ذَا التَّأَوُّهُ طُولَ دَهْرِكَ حَسْرَةً لَمَّا تَعَدَّكَ الَّذِي لَمْ يُقَدَّرِ
لَا تَطْمَحَنَّ لَمَّا خُلِقْتَ لِدُونِهِ لِلْبَدْرِ قَدَرٌ لَمْ يَنْلَهُ الْمُشْتَرَى

السلك الكتاب

٣٨٣ — ذو الوزارتين أبو عبد الله محمد بن أبي الخصال *

كاتب أمير المسلمين^(١)

١٤٨ ط مذكور بأجل ذكر في الذخيرة والقلائد / والمسهب والسقط إلا أن صاحب
القلائد غَضَّ من أصله . وقد تقدمت رسالته السَّراجية في صدر^(٢) الكتاب ،
وهي أعلى نثره ، ومن كلماته قوله : لولا الظلامُ ما سطع السراجُ . ولولا الصبرُ

(*) وترجم له المراكشي في المعجب نشر دوزي ص ١٢٤ وقال إنه كان كاتباً لعلي بن يوسف بن تاشفين، وترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) في القسم الثالث الورقة ١٢٢ وقال : أسكت القائلين واستوفى غايات المحسنين « وترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٥ وقال : حامل لواء النباهة ، الباهر بالروية والبداهة « وهو وإن كان خامل المنشأ نازله لم ينزله المجد منازل . وترجم له ابن دحية في المطرب الورقة ١٤٠ والضي في البغية ص ١٢١ وابن بشكوال في الصلة ص ٥٣٠ وفيه يقول : مفخرة وقته وجمال جماعته « وكان كاتباً بليغاً عالماً بالأخبار ومعافى الحديث والآثار من السير والأشعار ، من أهل الخصال الباهرة والأذهان الثاقبة ، استشهد سنة ٥٤٠ . وترجم له ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار الجزء الحادي عشر الورقة ٢٤٣ وابن سعيد في الرابات ص ٧٤ وابن الأبار في معجم الصديق ص ١٤٤ والعهاد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٤٤ . (١) هو أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين ملك المرابطين . (٢) يريد ابن سعيد أنه ذكر هذه الرسالة في مقدمته لكتاب الأندلس .

ما نفع الإفراج — أغف صديقك من ريح العتاب وإن كانت نسيماً وأقبله
 من الرضا وجهاً وسياً — من أملاك ، فقد حَمَلَك ، وأوجب عليك احتمال
 ما حَمَلَكَ — حقُّ الأديب على الأديب ، حقُّ الوايل على المكان الجديب —
 الأديبُ مع الأديب زَنْدٌ يصافح زَنْداً ۖ وَرَنْدٌ يُفَاوِحُ رَنْداً — الشوق ما اقتاد
 العصى وألزم التسيارَ للمكان القصي — رُبَّ شوقٍ أبَدَعَ بالمطى ، وخطا
 على صدور الخطى — لا يعدم مال الكريم غارةً من الإفضال تُسنُّ ، وعادة
 / من الإحسان تُسنُّ . ومن نظمه قوله :

١٤٥
 ٥

وليلةٍ عنبريةٍ الأفقِ	رَوَيْتُ فِيهَا السُّرُورَ مِنْ طُرُقِ
وافَتْ بنا عاطلاً وقد لَبِسَتْ	غِلَالَةً فَصَلَّتْ مِنْ الْحَدَقِ
فَاجَأَ ^(١) بِهَا الدَّهْرُ مِنْ بَيْنِهِ دُجَى ^(٢)	بِفَتْيَةٍ كَالصَّبَاحِ فِي نَسَقِ
قَامَتْ لَنَا ^(٣) فِي الْمَقَامِ أَوْجُهُهُمْ	وَرَا حُهُمُ بِالنَّجْمِ وَالشَّفَقِ
وَاطْلَعَ الْبَدْرُ مِنْ ذُرَا غُصْنِ	تَهَفُّوْا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ كَالْوَرَقِ
مِنْ عِيدِ شَمْسٍ بَدَا سَنَاهُ وَهَلْ	ذَا الْبَدْرُ إِلَّا لِذَلِكَ الْأَفَقِ
مَدَّ بِحُمْرَاءَ مِنْ مُدَامَتِهِ	بِيضَاءَ كَفِّ مِسْكِيَّةِ الْعَبَقِ
يَشْرَبُ فِي الرَّاحِ حِينَ يَشْرِبُهَا	مَا غَادَرَتْ مُقْلَتَاهُ مِنْ رَمَقِ

(١) في الذخيرة : فجاءها . (٢) في الذخيرة : هوى . (٣) في الذخيرة : لها .

٣٨٤ — أخوه الوزير الكاتب أبو مروان عبد الملك *

أُشْنَى عَلَيْهِ صَاحِبُ السَّمْطِ . وله الرسالة المشهورة عن أمير المسلمين علي بن يوسف إلى جماعة الملتجئين الذين انهزموا عن النصارى . منها :

١٤٩ ظ / أما بعد يا فرقة / خَبِثَتْ سَرَائِرُهَا ، وَانْتَكَشَتْ مَرَائِرُهَا ، وَطَائِفَةٌ انْتَفَخَ سَحَرُهَا ، وَغَاضَ عَلَى حِينٍ مَدَّهَا بَحْرُهَا ، فَقَدْ آنَ لِلنَّعْمِ أَنْ تَفَارِقَكُمُ . وَلِلْأَقْدَامِ أَنْ تَطَّأَ مَفَارِقَكُمُ .

الشعراء

٣٨٥ — حكيم بن الخلوفا المشهور بالعجل

من المسهب : من شعراء شَقُورَةٍ فِي الْمِائَةِ الْخَامِسَةِ كَانَ مَخْتَصًّا بِخِدْمَةِ صَاحِبِهَا عِتَادَ الدَّوْلَةِ بَنَ سَهْلًا مَدَّاحًا لَهُ إِلَى أَنْ حَصَلَ الْوَزِيرُ ابْنُ عَمَّارٍ فِي أَسْرِهِ ، فَأَكْثَرَ الْعِجْلُ مِنْ زِيَارَتِهِ . وَاسْتَرَّاحَ مَعَهُ فِي شَأْنِ عِتَادِ الدَّوْلَةِ ، فَأَمَرَ بِطَلْبِهِ ، فَقَرَّ عَنْهُ وَقَالَ فِي شَأْنِ بَيْعِ عِتَادِ الدَّوْلَةِ ابْنَ عَمَّارٍ مِنْ ابْنِ عَبَّاد :

١٥٠ هـ / بَعَثَ ابْنَ عَمَّارٍ بِمَالٍ وَهَلٍ مِثْلُ ابْنِ عَمَّارٍ بِمَالٍ يُبَاعُ
عَمْرِي لَقَدْ تَابَعْتَ فِيهِ الَّذِي قَدْ جَاءَهُ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ الطَّاعِ
فَوُطِّنَ النَّفْسَ عَلَى سُنَّةٍ يَنْبُو— إِذَا تُدْكَرُ— عَنْهَا السَّمَاعُ

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٣٦٩ وقال إنه توفي سنة ٥٣٩ هـ وترجم له ابن الأثير في التكملة ص ٦٠٩ وقال إنه توفي شهيداً . وفي المعجب ص ١٢٤ وما بعدها ترجمة طريقة له تحدث فيها عن كتابته لعلي بن يوسف بن تاشفين وصلته بالمرابطين وكيف أن علياً عزله ، واستمعاه أخوه أبو عبد الله فأعفاه ، ورجع إلى قرطبة ، أما أبو مروان فتوفي بمرآكش . وانظر الوافي (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢٣ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب البُستَان ، في حلَى سُمَّتَان

من المسهب : جبل سمنتان له حصون وقرى وهو من أعمال جَيَّان ، واستولى عليه في إمارة عبد^(١) الله بن محمد المرواني عبید الله بن الشمالية ، واستفحل أمره ، واشتهر ذكره ، ومُدِحَ وقُصِدَ .

٣٨٦ — عُبَيْدِيس بن محمود السُّمَّتَانِي*

من المسهب : كان انقطع إلى خدمة ابن الشمالية المذكور ، وصار يكتب عنه ، وجرى بينهما تغير ، ففرَّ إلى ابن^(٢) حفصون فشفع فيه ، ومن أمداحه فيه

(١) هو أمير الأندلس من سنة ٢٧٥ إلى سنة ٣٠٠ وفي عهده كثر الشوار واضطربت نواحي الأندلس بهم .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٢٧ والضبي في البغية ص ٣٨٧ وقال : أديب شاعر بليغ .

(٢) ثائر مشهور في هذا العهد لم يزل يدوخ بني أمية حتى قضى عليه عبد الرحمن الناصر .

١٥١ / قوله / من قصيدة :

أَيَا مُلْكًا طَاعَتْ لَهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَقَدْ مَالَ مِنْ تَيْهِ بِأَيَّامِهِ الْغُضْنُ
عَلَاؤُكَ فَوْقَ النِّجْمِ أَضْحَى مُخَيَّمًا وَأَنْتَ عَلَى مَا نِلْتِ مِنْ رِفْعَةٍ تَدْنُو
وَذَكَرَهُ ابْنُ حِيَانَ فِي الْمُقْتَبَسِ .

١٥١ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الآسه ، في حلى مدينة ييآسه

طَيِّبَةُ الْأَرْضِ ، كثيرة الزرع والأشجار والزعفران الذي يحمل إلى الآفاق ،
وهي على النهر الأعظم المفضي إلى إشبيلية ، وهي الآن في أيدي النصارى . منها :

٣٨٧ — أبو جعفر أحمد بن قادم

ذكره الحِجَارِيُّ ، وأثنى عليه ، وعلى بيته ، وذكر أنه يُلقَّبُ بفلفل ، وأنشد
له قوله :

وَدَّعْتُ مِنْ أَحَبِّتُهُ وَتَرَكَتُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَلَاقِي بَعْدَهُ
مَا كُنْتُ أَخْمِلُ صَدَّهَ فِي قُرْبِهِ يَالَيْتَ شَعْرَى كَيْفَ أَحْمِلُ بَعْدَهُ
/ يَا هَلْ تَرَاهُ مِنْ يُقْبَلُ ثَغْرَهُ أَوْ يَحْتَنِيهِ أَوْ يُعَانِقُ قَدَّهُ
أَوْ مِنْ يَنَادِمُهُ بِخَمْرَةٍ لَحْظِهِ وَيَرُودُ وَجَنَّتَهُ وَيَجْنِي وَرْدَهُ

١٥٢
■

وقوله :

وكلُّ زمان له شكلُهُ فخلَّ قفًا نَبَكٍ للأَكْوَسِ
وعدَّ عن الشَّيخِ وأعدِلْ إلى مُحاطبةِ الوَرْدِ والثرجسِ

٣٨٨ — أبو بكر حازم بن محمد بن حازم*

ذكر الحجازي : أنه ولي قضاء بَيَّاسَة ، وكان فيها ذا أموالٍ عريضةٍ ، وله
حَسَبٌ وارفٌ ، وشعرٌ لطيفٌ ، منه قوله :

شابَ الظلامُ وشبَّ الصَّبْحُ فاقْتَبِلَ عيشاً جديداً بدأ في طالعِ الأملِ
أبدى لك الروضُ مَوْشِيّاً وأغصنهُ سَكْرَى وطائرُهُ الغَرِيدُ في جذلِ
وللثَرِيَّا انهزامٌ من طوالعه كأنها عُدَلٌ حَفَّتْ بذى خَبَلِ

٣٨٩ — النحويّ أبو بكر محمد بن أبي دَوْس الياسي*

١٥٢ ظ
٥

جعله الحجازي من حسنات بياسة في علوم العربية ، وذكر أنه أولع بالتنقُّلِ
والتغرُّبِ ، وأنه أقام مدة في خدمة المعتصم بن مُصمَّاح بالمرِّيَّة . وأنشد له قوله :

هَمَّتْ فوق السَّماكِ نِ ورجلى في الصَّعيدِ
وكذاك السَّيْفُ في الغِمِّ دِ وَيَعْلُو كلَّ جِيدِ

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢٧٧ وابن بشكوال في الصلة ص ١٨١ وقال :
كان قديم الطلب وافر الأدب وهو الغالب عليه وكان يخاطب في روايته . توفي سنة ٤٩٦ هـ .
(*) ترجم له السيرطي في البغية ص ٤١ ترجمة نقلها كلها عما هنا لابن سميع .

٣٩٠ - المؤرخ أبو الحجاج يوسف بن محمد اليباسي*

له تاريخ ذيل به على تاريخ ابن حيان إلى عصرنا . وهو الآن عند سلطان إفريقيا في خطوة وراتب شهرى . أنشدنى لنفسه فى غلام جميل الصورة كان يقرأ عليه :

قد سألونا عن الذى تدرىه ^١ وجفوناه ^٢ إذ جفا بالتيه ^٣ $\frac{١٥٣}{٥}$
وتركناه صاغراً لأناس ^٤ خدعوه بالزور ^٥ والتمويه ^٦
لمضل ^(١) يهديه نحو مضل ^(٢) وسفيه ^٧ يقوده ^٨ لسفيه ^٩

٣٩١ - أبو سعيد عثمان بن عابدة

أخبرنى والذى : أن الحضرمي لما توجه إلى أبده وبياسه قبل كائنة المقاب ^(٣)
سنة تسع وستمائة اجتمع بابن عابدة هذا وشاهد منه ظرفاً وأدباً ، وناداه وأكثر
صحبه . قال : وكتب لى مستدعياً إلى راحة :

يا أسخف الناس من غرب ومن عجم ^١ سبقاً للألم من يمشى على قدم
سبقاً إلى كأس راح لا هنيئ بها ^٢ ونقبة ^٣ هى لذات لكل فم ^٤

(*) ترجم له ابن سعيد فى اختصار القديح المعلى الورقة ٣٢ وقال : من أشياخ المؤرخين
الأدباء المشهورين ثم ذكر أنه صحبه زماناً بإشبيلية والجزيرة الخضراء ثم لقيه فى تونس ، ولما عاد
من المشرق التقى به فيها ثانية . وترجم له السيوطى فى البقية ص ٣٢٤ وقال إنه توفى سنة ٦٥٣
وقا. جاوز الثمانين بيسير . وفى النسخ ٢/٢١٣ - ٢١٤ : كان حافظاً لنكت الأندلسيين حديثاً
وقديماً ، ذاكرة لفكاهاتهم التى صيرته للماوك خديماً ونديماً .

(١) فى النسخ : فصل وهو تحريف . (٢) فى النسخ : مضل . (٣) هى الوقعة
التي كانت بين الناصر ملك الموحدين وبين الفرنس الثامن ملك قشتالة وقد هزم فيها جيش الناصر
على الرغم من تفوقه فى عدد الرجال .

وعندنا أمرؤ قد جاء مُحْتَسِبًا . . . لذوى الآدابِ والفهمِ
 ١٥٣ ظ / مُصَنَّفٌ بِعَذَارٍ كَالْعَذَارِ لَهُ وربما فيه حاجاتٌ لذي قَطَمِ
 ٥

قال : فكان جوابي : يا سيدي وَصَلَتْ وَرَقَّتْكَ الذميمة ، من عندِ النفسِ
 اللثيمة . ولو كنت شاعراً لأجبتك بمثل قولك ، وأنا في أَثَرِ خَطِي ، فلا سَلَّمَ اللهُ
 على جميعكم ، ولا نَظَمَ إلا على الخزياتِ شَمَلِكُمْ .

١٥٤ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الجيانية

وهو

كتاب الوجنة المورّده ، في حلي مدينة أْبْدَه

ذكر الرازى : أنها من بنان عبد الرحمن الأوسط المروانى الكائن في المائة الثالثة ، وهى مجاورة لبياسه لكنها ليست على النهر ولها عين عظيمة تَسْقِي الزعفران وغيره ، وهى كثيرة الخِضْب . ولاتها تتردّد عليها من جِيَّان ، وأخذها النصارى فى عصرنا وسلطنة ابن هود .

٣٩٢ — أبو عبد الله محمد بن الخشاب

/ ذكر الحضرمى : أنه اجتمع به فى أْبْدَه ، ونال من إحسانه وكان عَمِيدَها ^{١٥٥}/_٥ وشيخها ، وأخِذَ فى الأُسْرِ . وكان له أموال عظيمة . ومن شعره قوله لأحد بنى عبد المؤمن .

مولائى قد أفسدَ ما بيننا إِمالةُ السَّمْعِ لقولِ الحسودِ

ما ذا تراه قائلاً بعدما أبصرتنى بالرغم منه أسودِ

٣٩٣ — أبو الحسن علي بن مالك الأبدِيُّ الفقيه

مذكور في السمط، وأنشد له قوله من قصيدة في الوزير أبي^(١) الحسن بن الإمام :

إِيَابٌ كَمَا وَافَى الْوَصَالُ عَلَى الْمَجَرِ	وَعُقْبَى جَرَّتْ بِالنَّفْعِ فِي عَقِبِ الصَّبْرِ
وَبُشْرَى جَلَّتْهَا لِلْعِيُونِ مُلَمَّةٌ	فَكَانَتْ كَمَا انشَقَّ الظَّلَامُ عَنِ الْفَجْرِ
فَأَهْدَيْتُ قَلْبِي لِلْبَشِيرِ وَزِدْتُهُ	بَقِيَّةَ عَمْرِى وَالضَّنَانَةَ بِالْعُمْرِ
عَرَفْنَا بِعَرَفِ الرِّيحِ أَنَّكَ خَلَفَهَا	وَقَبْلَ لِقَاءِ الرُّوضِ يُعْرِفُ بِالنَّشْرِ
أَتَيْتَ عَلَى يَأْسٍ فَزِدْتَ نَفَاسَةً	كَأَنَّهَا بَعْدَ الْمَحَلِّ مُنْسَكِبُ الْقَطْرِ
وَلَحْتَ فَلَمْ يَطْمَحْ لِفَيْرِكَ نَاطِرٌ	وَفِي الْبَدْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْأَنْجُمِ الزُّهَرِ

١٥٥ ظ

(١) سيترجم له ابن سعيد في غرناطة .

١٥٦ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الجيانية

وهو

كتاب الغُبْطَة ، في حلّ مدينة بَسْطَة

البساط

قال الحجارى : بَسْطَة مما آتاه الله في الحسن بَسْطَة . لها خارج يأخذ بالأعين
والأنف ، وفيها يقول شعبان الغزّى واليها
سقى الله صوب الغيثِ أَكْنَفَ بَسْطَة ففيمها انبساطُ النَّفْسِ والعَيْنِ وَالْقَلْبِ

العصابة

٣٩٤ — أبو مروان عبد الملك بن مَلْحَانَ

/ نَبَّهَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَجَارِيُّ عَلَى بَيْتِ بَنِي مَلْحَانَ بِبَسْطَة ، وَأَن أَهْلَهَا أَكْرَهُوا ١٤٦
أَبَا مَرْوَانَ عَلَى الْإِمَارَةِ بِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ قَائِمًا بِأَعْيَاءِ الْفِتْنَةِ ، لَكُونَهُ نَشَأَ عَلَى حِفْظِ ٥

فقهِ ورواية حديثٍ ومذاكرة في أدب وقول شعرٍ ، ومن يديه أخذها أميرُ
المسلمين يوسفُ بن تاشفين . ومن شعره قوله :

يَالَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يَنْسَانِي مَنْ ذِكْرُهُ ، عُمرِي ۝ من شأني
أَجْهَدُ فِي وَدْدِي لَهُ دَائِبًا وَكُلُّ خِلٍّ عَنْهُ يَنْهَانِي

السلك

٣٩٥ — أبو عامر أحمد بن دُرَيْد الكاتب

مذكور في السمط والمسهب وبينه وبين صاحب السمط مراسلة ، وأحسن
شعره قوله في رجل يُلقَّبُ بالفارِ تابَ عن شرب الخمر :

١٤٦ ظ / أَتَانِي عَنِ الْفَارِ الْخَفِيرِ بِأَنَّهُ تَخَرَّجَ عَنْ شُرْبِ الْكُتُوسِ الدَّوَائِرِ
فَقُلْتُ لَهُمْ سِرٌّ جَهْلْتُمْ مُرَادَهُ وَإِنِّي لَعَلَّامٌ بِغَيْبِ السَّرَائِرِ
فَمَا عَابَ شُرْبَ الْخَمْرِ إِلَّا لِأَنَّهَا تَلُوحُ بِأَعْلَاهَا عِيُونُ السَّنَانِيرِ

٣٩٦ — المقرئ أبو الحسن

علي بن عبد العزيز بن شفيع البسطي

من المسهب أنه عالم بسطة وكان متصدراً بالمريّة يُقرأ عليه القرآن . ومن
شعره قوله :

لِيَ نَفْسٌ لَوْ أَنَّهَا تَرِدُ النَّا رَ لَمَّا كَلَفْتُ سِوَاهَا الشَّقَاعَةَ
قِنَعْتُ بِالْعَفَافِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فَاسْتَرَحْتُ مِنْ دَهْرَهَا بِالْقَنَاعَةِ

٣٩٧ - الأفوه الخراز البسطي

من المسهب : أنه كان خرازاً ببسطة ، وتولّع بالأدب وصار ينظم ، ومدح
الأعيان ، فاشتهر اسمه . ومن نظمه قوله من قصيدة يمدح بها وزير ابن حبوس
/ ملك غرناطة :

٨٤
و
٥

إليك رَحَلْنَاهَا قلائصَ ضُمَرَا لنبغى بها المجدَ المؤنَّلَ والغنى
فأقسيمُ لا ينتابُ رَبْعَكَ قاصِدٌ ويرجع عنه دونَ أنْ يبلغَ المُنَى
وكم رُمْتُ أنْ أبغى سواكم وإنما ثناني لکم ماسارَ عنكم من الثنا
وقوله :

أى قلبٍ إذا رَحَلْتُمْ يُقيمُ سرُّ فأنى خَلَفَ الركبِ أَهيمُ
لا نعيمٌ إلا بحيثُ حَلَلْتُمْ وإذا غَبِتمُ فليسَ نعيمُ
كلموني وَعَلَّلُونِي بوعْدٍ وصِلُونِي فإنَّ قلبى كَلِيمُ

٣٩٨ - أبو الحسن على بن شفيع البسطي

شاعرٌ مشهور من شعراء عصرنا ، وقد توفى ، اشتهر من شعره قوله :

شريعةُ الحبِّ شرعى والهوى دينى به أدينُ ليومَ الحشرِ والدينِ
قلوبُ أهلِ الهوى فى الحبِّ خافقةٌ مثل العصافيرِ فى أيدى الشَّواهينِ
/ أو كالعبيدِ تَعَدَّوْا ما به أمرُوا أو كالجنائزِ بأبوابِ السَّلاطينِ
قالوا عقلت صغيراً قلت ويحكمُ مارقتِ القُصْبَ رقتِ عَظْفَةُ اللّينِ
والسهمُ أَمْضَى من الخطيِّ إنَّ لهُ بأساً يُروِّعُ أبطالَ الميادينِ

٨٤
ظ
٥

قالوا فصِفْ حُسْنَهُ إِنْ كُنْتَ تُحْسِنُهُ
 الْفُضْنُ قَامَتْهُ ، وَالْبَدْرُ طَلَعَتْهُ
 كَأَنَّهُ كَانَ صِنُورَ الشَّمْسِ فَاقْتَسَمَا
 فَسَلَّمَتْ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ لَهُ
 فَقُلْتُ يَمْلَأُ أَوْزَاقَ الدَّوَاوِينِ
 وَالنَّجْمُ يَرْقُبُهُ عَنْ لَحْظِ ذِي هَوْنٍ
 مَا أَبْرَزَ الْكَوْنُ مِنْ حُسْنٍ وَتَحْسِينٍ
 شَرَعًا وَقَالَتْ أَخِي وَالْثُلْثُ يَكْفِينِي

١٣٨ ظ
٥

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الجيانية

وهو

كتاب الخَيْرُ رَأَاهُ في حلي حصن برَّشَانَه

من حصونِ بَسْطَةِ على نهر المنصورة المشهورِ بالحسن ، لما عليه من الضياع
والحصونِ والجَنَانِ

٣٩٩ — أبو عبد الله محمد بن عياش *

كتب عن منصور بن عبد المؤمن ثم عن ابنه الناصر ثم عن المستنصر بن
الناصر . وقد تقدمت له رسالة في صدر الكتاب تدل على علو طبقة في النثر .

أخبرني والدي : أنه كان في أول حاله ، / يخدم الرشيدَ أبا حفص بن يوسف ^{١٤٠}
٥

(*) ذكره عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ١٩٠

وقال ما قاله ابن سعيد من أنه كتب ليعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ثم لابنه محمد (الناصر)
وابن ابنه يوسف (المستنصر) وزاد أنه توفي سنة ٦١٩ .

ابن عبد المؤمن فلما سَخِطَ على الرشيد أخوه المنصورُ وضرب عنقه طلبَ
أصحابه فكان ابنُ عيَّاشٍ في جملتهم ، فاخْتَفَى مدة ، وقاسى شِدَّةً ، وقال :

يُسَّ الحَيَاةُ لَخَائِفٍ مُتَرَقِّبٍ لَمْ يُلَفِّ فِي تَخْلِيصِهِ مِنْ مَذْهَبٍ
قَدْ غُلِقَتْ أَبْوَابُ كُلِّ شَفَاعَةٍ فِي وَجْهِهِ جَوْرًا وَلَمَّا يُذْنِبِ
مَا ذَنْبٌ مِنْ وَفَى بِخِدْمَةِ مَنْ بِهِ عَرَفَ النَّعِيمَ وَذَاقَ عَذَابَ الْمَشْرَبِ
يَاشْمُسُ قَدْ أَثَرَتْ فِي بَدْرِ الدُّجَى وَخَسَفَتْهُ لَا تَحْفَلْنَ بِكُوكَبِ

فوقف المنصورُ على هذه الأبيات ، فعملت فيه ، وعفاه عنه ، واستكتبه .
قال والدى : وأنشدنى لنفسه :

قالوا حبيبك أَقْلَحَ فَقُلْتُ ذَلِكَ أَمْلَحُ
وكيف يُنْكَرُ رَوْضُ غِبِّ النَّدى قَدْ تَفْتَحُ
وكان والدى يصفه بالمرؤَّةِ وَيُثْنِي عليه

٤٠٠ — الكاتب أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني

١٤١ ظ / ذكر والدى : أنه من صدور الكتَّاب ، كتب عن أبي زيد بن بَوَّجان ملك
تلمسان . وله من رسالة يخاطب بها ابن عيَّاش المذكور : ياسيدى ولا يُنادى غيرُ
الكرام ، وعمادى ولا يُعتمدُ إلاَّ على من يَصْرِفُ صُرُوفَ الأَيَّامِ ۝ نداءً من
يَمُتُّ بالجوارِ القديم ، وَيَشْفَعُ بِنَسَبِ الأدبِ الذى لا يَرعاهُ إلاَّ كريم ۝ معولاءُ
لو والى به الصباح ما غَرَبَ عن ناظره ۝ وصفاءُ لوصافى به الدهر ما كَدَّرَ من
خاطرهِ .

وأحسنُ شعرِهِ قولُهُ :

قَمِّ هَاتِهَا ذَهَبِيَّةً تَجْلُو دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
 تُجَلَّى كَمَا تُجَلَّى الْعُرُو سُ وَفَوْقَهَا عِقْدٌ نَظِيمٌ
 حَلَبُ الْكُرُومِ وَمَا يُخْصَصُ بِشُرْبِهَا إِلَّا كَرِيمٌ
 مَا زِلْتُ فِيهَا بِأَذَلًّا نَشَبِي الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ
 وَأَعَدُّهَا ذُخْرًا لِمَا أَلْقَى مِنَ الْأَلَمِ الْأَلِيمِ
 / عَجَبًا لَهَا تَشْفِي السَّقَا مَ وَلَوْ نَهَا لَوْنُ السَّقِيمِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة جيان

وهو

كتاب الفرائد المفصلة ، في حلى حصن تاجلة

من عمل بسطة على وادى المنصورة

الكتاب

٤٠١ — أبو القاسم بن طُفَيْل

سكن مالقة، وكان يكتب عن ولاتها من ملوك بني عَبْدِ الْمُؤْمِن، اجتمع به والدى،

ومما أنشده من شعره قوله في رثاء جارية :

أَمْسَيْتُ أَنْدَبُ فِي الْفِرَاشِ مَكَانَهَا وَكَأَنَّهُ مَا كَانَ مِنْهَا عَامِرًا

وَكَأَنِّي لَمْ أَجِنِ مِنْهَا رَوْصَةً وَكَأَنِّي لَمْ أَثْنِ غُضُنًا نَاضِرًا

/ وَكَأَنِّي وَاللَّيْلُ أَرَخَى سِتْرَهُ لَمْ يُبْدِلْ مِنْهَا هَلَالًا زَاهِرًا

٤٠٢ — أبو محمد عبد الله بن العالم

أبي بكر بن طفيل

من كلام والدي فيه : من أعيانِ كُتَّابِ الأَوَانِ ، ، ومشارِ كُهم في الأدبِ والبيان ، وله تواليفُ ، منها تأليفه مُعْجَمُ بلده الأندلس على منزع الحِجَارِيّ ؛ وكتب عن عادل^(١) بنى عبد المؤمن . ومن نثره : أيها الفريق الذين تَمَسَّكُوا بالضلالِ ، ولم يُصْغُوا نحو مَوْعِظَةٍ ولا توقعوا فِجَاءَ نَكَالٍ ، تَيْقِظُوا لما آثَرْتُموه . وأصيخُوا لما دعوتُموه ، فكأنى بخيل الله تَصْبِحُكُمْ وساء صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، فتترككم في دياركم جاثمين ، هنالك يَخْسِرُ المِبطُون ، ويتلَهفُ المَقْرُطُون . وهذا طَلٌّ يَتَّبَعُهُ وابلٌ ، وحركة يعقبها زلازل . ومن شعره قوله :

/ وغدونا بكل خيرٍ ولكن ليس في كَفْنَا سوى التَّرَهَاتِ ١٤٣ ظ
وهم أَلَكْنُ الأَنَامِ بِهَآكِ وهم أَفْصَحُ الأَنَامِ بِهَاتِ ٥

العالم

٤٠٣ — الطيب الفيلسوف أبو بكر محمد بن طفيل *

قال والدي : لقيتُ علماء كثيرةً يَفْضَلُونَهُ على فيلسوفِ الأندلسِ أبي بكر بن باجَّة . وناهيك مدحاً وتقديماً ، وكان يوسف بن عبد المؤمن يَحَالِسُهُ وَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ ، ولما مات يوسف اتَّهَمَ بَأَنَّهُ سَمَّهُ وَقَدْ خَافَ مِنْهُ فَجَرَّتْ عَلَيْهِ مِحْنَةٌ وَخَلَدَ فِي مَنْزِلِهِ مَسْجُونًا فِي تَاجِلِهِ ، وكان له دارٌ لمن يَحْتَازُ بِهِ مِنَ الْأَصْيَافِ وَأَصْحَابِ الْأَلَامِ . وأشهرُ شعره وأحسنه قوله :

(١) هو أبو محمد عبد الله العادل ولي سلطنة الموحدين من سنة ٦٢١ إلى سنة ٦٢٤
(*) ترجم له ابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء ٧٨/٢ وابن الأبار في تحفة القادم
رقم ٤٣ والمراكشي في المعجب ص ١٧٢

أَلَمْتُ وَقَدْ هَامَ ^(١) الْمُسْبِحُ وَهَوَّمَا وَأَسْرَتُ إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ مِنَ الْحَمَى
 ١٤٤ / وَرَاحَتْ عَلَى ^(٢) نَجْدٍ فَرَّاحٍ مُنْجَدًا وَمَرَّتْ بِنَعْمَانٍ ^(٣) فَأَضْحَى مُنْعَمًا
 وَجَرَّتْ عَلَى ذَيْلٍ ^(٤) الْمُحَصَّبِ ذَيْلَهَا فَمَا زَالَ ذَاكَ التُّرْبُ نَهَبًا مُقْسَمًا
 تُقَسِّمُهُ ^(٥) أَيْدَى التَّجَارِ لَطِيمَةً ^(٦) وَيَحْمِلُهُ الدَّارِيُّ ^(٧) أَيْبَانَ يَمَمًا
 وَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا ظَلَامَ يُكْنِهَا ^(٨) وَأَنَّ سُرَاهَا فِيهِ لَنْ يَتَكَنَّمَا
 أَزَاحَتْ غَمَامَ الْعَصَبِ ^(٩) عَنْ حُرُوجِهَا فَأَلْقَتْ ^(١٠) شُعَاعًا يَذْهَبُ الْمُتَوَسِّمًا
 فَكَانَ تَجَلَّىهَا حِجَابَ جَاهِلِهَا كَشَمْسِ الصُّحَى يَعْشَى بِهَا الطَّرْفُ كُلَّمَا

(١) في التحفة : أَلَمْتُ وَقَدْ نَامَ الرَّقِيبُ ، وفي المعجب : نَامَ بَدَلًا مِنْ هَامَ .
 (٢) في التحفة : إِلَى - (٣) نَعْمَانُ : وَادٍ وَرَاءَ عَرَفَةَ . (٤) في التحفة والمعجب :
 تَرَبُّ . (٥) في التحفة : تَنَاوَلَهُ وَفِي الْمَعْجَبِ : تَنَاوَلَهُ . (٦) في التحفة : لَطِيمَةٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٧) الدَّارِيُّ : الْعَطَارُ مَنْسُوبٌ إِلَى دَارِينَ فَرَضَ بِالْبَحْرَيْنِ . (٨) في التحفة والمعجب : يَجْنِهَا .
 (٩) الشُّطْرُ فِي التَّحْفَةِ مَحْرُوفٌ وَفِي الْمَعْجَبِ : نَضَتْ عَذْبَاتُ الرِّيطِ . (١٠) في التحفة : فَأَبْدَتْ
 شُعَاعًا يَرْجِعُ الصُّبْحُ مَظْلَمًا ، وَفِي الْمَعْجَبِ : فَأَبْدَتْ بَدَلًا مِنْ فَأَلْقَتْ .

١٤٥ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا:

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة جيان

وهو

كتاب المسرات المسلية

فى حلى حصن قولىه

من عمل بَسْطَة ، يُنسَبُ له بنو اليَسَع الأعيان

٤٠٤ — الأمير أبو الحسن بن اليَسَع *

قال فى وصفه صاحب القلائد: عامرٌ أنديّة النشوة وطلاّعُ ثنايا الصبوة، وأنشد

له فى مخاطبة أبى بكر بن اللبانة الشاعر: وكانا على طريقين فلم يلتقيا .

تُشْرِقُ آمالى وسَعْيى^(١) يُغْرِبُ وتطلع أوجالى وأنسى يَغْرُبُ

(*) ترجم له ابن الأبار فى الحلة السراء ص ١٩٤ وقال كان صاحب بطالة وراحة أديباً شاعراً وترجم له الفتح فى القلائد ص ١٦٧ وذكر أنه كلف بالخمر وأغرق فيها حينما صار قائداً ووزيراً فائتمر به الملأ من أهل مرسية - وكان ولده عليها المعتمد بن عباد - وخلوه ، وسيعود ابن سعيد إلى الترجمة له فى مرسية . وترجم له العماد فى الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٢٨ وانظر الورقة ١٣٩ .

(١) فى القلائد : وسعدى .

سريتُ أبا بكرٍ إليك وإِنَّمَا أَنَا الْكُوكَبُ السَّارِي تَحْتَ طَاهُ كُوكَبُ
 / ١٣٨
 ٥ / فَبِاللَّهِ إِلَّا مَا مَنَعْتَ تَحِيَةً تَكْرُّبَهَا السَّبْعُ الدَّرَارِي وَتَذَهَبُ
 وَبَعْدُ فَعِنْدِي كُلُّ ذَخِيرٍ تَصُونُهُ خَلَاتِقُ لَا تَقْنَى ^(١) وَلَا تَتَقَلَّبُ

وَوَفَدَ عَلَى الْمُعْتَمِدِ بْنِ عِبَادٍ فِي أَشْبِيلِيَّةَ ، وَوَلَاهُ مَمْلَكَةً مُرْسِيَّةً . وَكَتَبَ إِلَى
 أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقَبْطُورِ نَهْ بِبَطْلِيَّوْسَ فِي يَوْمِ نَفِيرٍ لِلْعَدُوِّ :

عَطِشْتُ أبا بكرٍ وَكَفْكُ ^(٢) دِيمَةً وَذَبْتُ اشْتِيَاقًا وَالْمَزَارُ قَرِيبُ
 خَفَقْتُ وَلَوْ بَعْضُ الَّذِي أَنَا وَاجِدُ فَلَيْسَ بِحَقِّ أَنْ يُضَاعَ غَرِيبُ
 وَأَهْدِ ^(٣) لَنَا مِنْ تِلْكَ حِطًّا نُرَى بِهِ ^(٤) نَشَاوِي وَبَعْدَ الْغَزْوِ سَوْفَ نَتُوبُ

فَوَجَّهَ لَهُ مَا طَلَبَ ، وَكَتَبَ مَعَ ذَلِكَ :

أَبَا حَسَنٍ مُثْلِي بِمِثْلِكَ عَالَمٌ وَمِثْلِكَ بَعْدَ الْغَزْوِ لَيْسَ يَتُوبُ

٤٠٥ — أَبُو يَحْيَى الْيَسْعَى بْنُ عَيْسَى بْنِ الْيَسْعَى

هُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ الْمَرْبِ فِي آدَابِ الْمَرْبِ ، / صَفَفَهُ بِمِصْرَ ، وَطَرَّزَهُ
 ١٣٨ ظ ٥
 بِالْأَمْلَاءِ الصَّالِحَةِ النَّاصِرِيَّةِ . وَكَانَ بِالْأَنْدَلُسِ يَكْتُبُ عَنِ الْمُسْتَنْصَرِ بْنِ هُوْدَ .

وَنَثَرَهُ كَرًّا ثَقِيلًا . وَنَظَّمَهُ مَغْسُولٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ مَعَارِضَةً
 كِتَابِ الْقَلَائِدِ ، فَتَهَقَّ إِثْرَ صَاهِلٍ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي جَمِيعِ مَا أُوْرَدَ بِطَائِلٍ . وَأَوَّلُ
 خُطْبَةٍ كَتَبَهَا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَوَسَّعَ الْعَصَاةَ رَحْمَةً وَحِلْمًا .

(١) فِي الْقَلَائِدِ وَالْحِلَّةِ : تَبْلَى . (٢) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي إِشْبِيلِيَّةَ . (٣) فِي الْقَلَائِدِ :
 وَكَفْكَا . (٤) فِي الْقَلَائِدِ وَالْحِلَّةِ : رُوِفَر . (٥) فِي الْقَلَائِدِ : بِهَا .

(*) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ الْأَبَّارِ فِي التَّكْمِلَةِ ص ٧٤٤ وَقَالَ : رَحِلَ وَاسْتَوْتَنَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ ثُمَّ
 رَحِلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ صَلَاحُ الدِّينِ وَرَسَمَ لَهُ جَارِيَا يَتَرُومُ بِهِ وَكَانَ يَكْرِمُهُ وَيَشْفَعُهُ
 فِي مَطَالِبِ النَّاسِ . لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ خُطِبَ عَلَى مَنَابِرِ الْفَاطَمِيِّينَ عِنْدَ نَقْلِ الدَّعْوَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ .
 تَجَاسَرَ عَلَى ذَلِكَ حِينَ تَهْمِيهِ سِوَاهُ ، وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا مُقَرَّنًا مُحَدِّثًا حَافِظًا نَسَابَةً وَلَهُ تَارِيخُ سَمَاءِ
 الْمَغْرِبِ فِي مُحَاسِنِ الْمَغْرِبِ وَهُوَ مَتَّهَمٌ فِي هَذَا التَّأْلِيفِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٥ هـ . وَانْظُرِ الشُّذْرَاتَ ٢٥٠ / ٤ .

كتاب

الكواكب المنيرة، في حلى مملكة البيرة



١٣٩ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب موسطة الأندلس

وهو

كتاب الكواكب المنيرة ، في حلى مملكة إلبيره

مملكة جلييلة بين مملكتي قرطبة والمرية ومملكتي جيان ومالقة وهي كثيرة
الكتان والأشجار والأنهار وما يطول ذكره من صنوف الخيرات .

وينقسم كتابها إلى اثني عشر كتاباً :

كتاب الدرر النثيرة ، في حلى حضرة إلبيره

كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة

كتاب الحوش ، في حلى قرية شوش

كتاب السحب المنهلة ، في حلى قرية عبلة

/ كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملاحه
 كتاب مؤانسة الأخدان، في حلى قرية همدان
 كتاب^(١) ، في حلى حصن شلّو يينية
 كتاب المسرات ، في حلى البُشرات
 كتاب الرياش ، في حلى وادى آش
 كتاب حلى الصباغه ، في حلى مدينة باغه
 كتاب^(٢) ، في حلى مدينة لوشة
 كتاب الطالع السعيد ، في حلى قلعة بنى سعيد

(١) فى الأصل بياض كأن ابن سعيد عزت عليه السجعة .

(٢) بياض لنفس السبب فيما نظن .

١٧٨ ظ
٥

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو

كتاب الدرر النيرة ، في حلي حضرة إلبيره

المنصة

قال الحجارى : إلبيره كانت قاعدة المملكة في القديم ، ولها ذكر شهير ،
ومحلّ عظيم ، إلا أن رسمها قد [طمس] ولم يبق منها إلا بعض أثر ، وصارت
غُرناطة كَرَسِيًّا

التاج

فيها كانت ولاية المملكة تتواتر إلى أن وقع بين العرب والمولدين من العجم ،
فاتصل القتال ، وانحاز العرب إلى غرناطة ، وكان الظفر للعرب ، فخربت
/ إلبيره من حينئذ .

١٨ و
٥

السلك

الوزراء

٤٠٦ — أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم*

وزير محمد بن عبد الرحمن المرواني سلطان الأندلس

أصله من موالى عثمان بن عفان الذين حازوا الرياسة والجلالة بإيديره ، وعظم قدره بقرطبة ، عند سلطان الأندلس محمد بن عبد الرحمن « حتى صيره أخص وزراءه وأسند إليه أمور بلاده وعساكره ؛ وكان تيارها معجبا كثير الاعتماد على ما يُحَقِّدُ به قلوب العباد ، حتى ملأ الصدور من بُغْضِهِ . وقدمه محمد على جيش توجه به إلى غرب الأندلس « فهُزِمَ » وحصل في الأسر ، واضطربت الأندلس بسوء تدييره ، ثم فداه السلطان ، وعاد إلى مكانه ، وكان قد ملأ صدر المنذر بن محمد غيظا عليه « فلما مات محمد وولى المنذر قتله المنذر شر قتلة ، بعد السجن والعذاب .

وذكره الحنجاري ، وأنشد له قوله :

أهوى مُعَانَقَةَ المِلا ح وَشُرْبَ أَكْوَاسِ الطَّلَا

(*) ترجم له الحميدى فى الجفوة الورقة ١٥٦ والضبي فى البغية ص ٧٠ ؛ وقال : مذكور بفضل وأدب ، وترجم له ابن الأبار فى الحلة ص ٧٣ وقال : ولاء سلفه لعثمان بن عفان ، وكان خاصا بالأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨ - ٢٧٣) يؤثره بالوزارة ويرشحه مع بنيه ومفردا للقيادة والإمارة وولاه كورة جيان فعلى يده بنيت أبدة وأكثر معاقلمها المنيعه ، واجتمعت فيه خصال لم تجتمع فى سواه من أهل زمانه إلى ما كان عليه من البأس والوجود والفروسية والكتابة والبيان والبلاغة وقرض الأشعار البديعة ... ونكبه المنذر بن محمد لأشهر من خلافته بعد أن ولاه الحجابة وأظهر عنه الرضا « وذلك لأشياء حقدتها عليه فى خلافة أبيه محمد .

وَسُرُّنِي حُسْنُ الرِّيَا ضِيقٌ وَقَدْ تَوَشَّتْ بِالْحَلَى
وَأَذُوبٌ مِنْ طَرْبٍ إِذَا مَا الصَّبْحُ جَرَّدَ مُنْصَلًّا
وَأَهْمٌ فِي قَوْدِ الْجِيُو شِيقٌ وَتَيْلُ أَسْبَابِ الْعَلَا
وَأَهْزُ مَرْتَحًا إِذَا سَرَّتِ الْمَوَاضِي فِي الطَّلَى
قَلْ لِلَّذِي يَنْبَغِي مَكَانِي هَكَذَا أَوْ لَا فَلَا

من كتاب الرؤساء

٤٠٧ — أبو عمر أحمد بن عيسى الإلبيري

ذكر صاحب الذخيرة : أن أمر مدينة البيرة / كان دائراً عليه مع زهده ^{٦٢}/_٥ وورعه ، ووصفه بالأدب والنظم والنثر وذكر^(١) أنه أنشد في مجلسه هذان البيتان :

وَإِذَا الدِّيارُ تَنَكَّرَتْ عَنْ حَالِهَا فَذَرِ الدِّيارَ وَأَسْرِعِ التَّحْوِيلَا
لَيْسَ الْمَقَامُ عَلَيْكَ حَتْمًا وَاجِبًا فِي بِلَدَةٍ تَدْعُ الْعَزِيرَ ذَلِيلَا
وَسُئِلَ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ فَقَالَ :

لَا يَرْضَى حُرٌّ بِمَنْزِلِ ذِلَّةٍ لَوْ^(٢) لَمْ يَجِدْ فِي الْخَافِقَيْنِ مَقِيلَا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٠ وقال : من أفراد الزهاد ، وجدته خالص الأدب ذهب بفصوصه وعيونه وتلاعب بمنشوره وموزونه « إلا أن أكثر ما ألفت له من المقطوعات والأبيات في الزهد والعظات . ثم ذكر له رسائل كاتب بها إخوانه أوائل القرن الخامس للهجرة ، وأردف ذلك ببعض أشعاره .

(١) يلاحظ أن هذه الحادثة لم تحدث لأبي عمر عيسى بن أحمد الإلبيري إنما حدثت مع أبي محمد غانم الذي ترجم له ابن بسام بعقب أبي عمر ، ولعل هذا سهو من ابن سعيد . انظر الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٤٦ . (٢) في الذخيرة : إن .

فَارْضَ الْوَفَاءَ بَعِزَّ نَفْسِكَ لَا تَكُنْ^(١) تَرْضَى الْمَذَلَّةَ مَا وَجَدْتَ^(٢) سَيْلًا
وَإِخْصَصْ بِوَدِّكَ مَنْ خَبَرْتَ وَفَاءَهُ لَا تَتَّخِذْ إِلَّا الْوَفَى خَلِيلًا

ومن كتاب العلماء

٤٠٨ — أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمى الإلبيرى *

فقيه الأندلس الذى يُضْرَبُ به المثلُ ، حَجَّ وعَادَ إلى الأندلس بعلمٍ جَمٍّ ،
وَجَلَّ قدره عند / سلطان الأندلس عبد الرحمن^(٣) الأوسط المروانى ، وعُرضَ
عليه قضاء القضاة فامتنع . وهو نابه الذكر فى تاريخ ابن حيان والمسهب وغيرها .
ومن شعره قوله وقد شاع أَنَّ السلطان المذكورَ غَنَّى زريابُ بين يديه بشعرٍ
أطْرَبَهُ ، فأعطاه ألفَ دينار :

مِلاكَ^(٤) أَمْرَى والذى أَرْتَجِى^(٥) هَيْنَ^(٦) على الرحمنِ فى قُدْرَتِهِ
أَلْفٌ من الشُّقْرِ^(٧) وَأَقْلِلْ بها لعالمٍ أَرْبَى^(٨) على بُغْيَتِهِ
يَأْخُذُهَا زِرْيَابُ فى دَفْعَةٍ وَصَنَعَتِ أَشْرَفُ من صَنَعَتِهِ
وتُوَفِّىَ سنة تسع وثلاثين ومائتين :

(١) الشطر فى الذخيرة : فارض العلاء لخر نفسك لا تكن . (٢) فى الذخيرة : حيث .

(*) ترجم له ابن الفرضى فى تاريخ علماء الأندلس ٢٢٥/١ والحميدى فى الجنوة الورقة ١٢٠ والفتح فى المطح ص ٣٦ والقصي فى البغية ص ٣٦٤ وابن فرحون فى الديباج ص ١٥٤ والصنفى فى الوافى (نسخة دار الكتب المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢١ .

(٣) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ولى الإمارة من سنة ٢٠٦ إلى سنة ٢٣٨ .

(٤) فى البغية : صلاح . (٥) فى البغية : أبتنى . (٦) فى البغية : سهل . (٧) فى البغية :

الحمر . (٨) فى البغية : أوفى .

ومن كتاب الشعراء

٤٠٩ — أبو القاسم محمد بن هاني الأزدي*

/ أصله من بني المهلب الذين ملكوا إفريقية ، وانتقل أبوه منها إلى جزيرة ^{٦٣}/_٥ الأندلس ، وسكن البيرة ، فولد له بها محمد بن هاني المذكور ، وبرع في الشعر ، واشتهر ذكره ، وقصد جعفر بن علي الأندلسي ملك الزاب من الغرب الأوسط فوجد بابه معموراً بالشعراء وعلم أن وزيره وخواصه فضلاء ، لا يتركون مثله يقرب من ملكهم : فتحيل بأن تزيماً يزي بربري ، وكتب على كتف شاة مجرود من اللحم :

الليل ليل والنهار نهارُ والبغل بغلٌ والحمار حمارُ
والديكُ ديكٌ والدجاجة زوجهُ وكلاهما طيرٌ له منقارُ

ووقف بهذا الشعر للوزير ، وقال أنا شاعرٌ مُفلقٌ أريدُ أنشدُ الملكَ هذا الشعر ، فضحك الوزير / وأراد أن يطرفَ الملكَ به فباغاه ذلك فأمر بوصوله إليه ومجلسه غاص ، فلما دخل عليه قامَ وعدلَ عن ذلك الشعر ، وأنشد قصيدته الجليلة التي يصف فيها النجوم :

أَلَيْمَتَنَا إِذْ أَرْسَلَتْ وَارِدًا وَحَفَاً^(١) وبتنا نرى الجوزاء في أذُنِهَا شَنْفًا^(٢)

(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٧٤ وقال : زهت به الأندلس ونأهت ، وحاسنت ببدائع الأشسس وزاقت . وترجم له الحميدى في الخزانة الورقة ٤٢ والضبي في البغية ص ١٣٠ وابن دحية في المطرب الورقة ١٤٣ وياقوت في معجم الأدباء ٩٢/١٩ وابن الأبار في التكملة ص ١٠٣ وابن سعيد في الرايات ص ٥٥ ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٢١٢/٢ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ١٧٧ والعهاد في الشذرات ٤٣/٣ وابن تغرى بردى في النجوم ٣٥٦/٥ .

(١) الوارد الوحف : الشعر المسترسل الكثيف . (٢) الشنف : القرط .

وباتَ لنا ساقُ يَصولُ على الدجى بشمعةٍ صُبحٍ لا تُقطُّ ولا تُطفأ
أُغنُّ غَضِيضٌ^(١) خَفَّفَ اللينُ قَدَّهُ وأثقلتِ الصهباءُ^(٢) أَجْفَانَهُ الوُطْفا
ولم يُبقِ إِرعاشُ المدامِ له يدًا ولم يُبقِ إِغناةُ الثنى له عِطفا
نَزيفُ قَضاهُ السَكرُ إلا ارتِجاجةً^(٣) إذا كلَّ عنها الخضرُ حَمَلَهَا الرُدْفا
يقولون^(٤) حَقَّفَ فَوْقَهُ خَيْرُ رانَةٍ^(٥) أَمَا يَعْرِفُونَ الخيزرانَةَ والحَقْفا

ثم مرَّ فيها في وصف النجوم إلى أن قال :

كَأَنَّ لَوَاءَ الشَّمْسِ غُرَّةٌ جَعْفَرِيَّةٌ رَأَى الْقِرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَّاقَتُهُ ضِعْفًا
فقام إليه جعفر ، وقال له بالله أنت ابن هاني قال : نعم ، فعانقه ، وأجلسه إلى
جانبه ، ^{٦٤}/_٥ وخلق عليه ما كان فوقه من الثياب الملوكة ، وجلَّ عنده من ذلك
الحين ، إلى أن كتب المعزُ الإسماعيليَّ الخليفة بالقيروان إليه في توجيهه
لحضرتة « فوجههُ للقيروان ، فأوَّلُ قصيدةٍ مدحه بها ، قصيدته التي ندرله
فيها قوله :

وَبَعُدْتَ شَأْوَ مَطَالِبٍ وَرَكَائِبٍ حَتَّى رَكِبْتَ إِلَى الْغَمَامِ الرِّيحَا
وكان مُغْرَمًا بِحَبِّ الصَّيَّيَانِ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

يَا عَاذِلِي لَا تَلْحَنِي أَنْتِي لَمْ تَصْنِي هَنْدٌ وَلَا زَيْنَبُ
لَكِنِّي أَصْبُو إِلَى شَادِنٍ فِيهِ خِصَالُ جَمَّةٍ تُرْغَبُ
لَا يَرْهَبُ الطَّمْثَ وَلَا يَشْتَكِي حَمَلًا ، وَلَا عَنِ نَاضِرٍ يُحْجَبُ

ولما رحل المعزُ إلى مصر رجع لتوصيل عياله فقتل في برقة في مَشْرَبَةٍ عَلَى

(١) الأغن : الذي في صوته غنة « والغضيض : فاتر الجفن . (٢) الصهباء :
الحرير . (٣) يريد : إلا حشاشة . (٤) الحقف : ما اعوج من الرمل . (٥) الخيزرانة :
شجرة لينة القضبان .

٦٤ ظ
٥

صَبِيٍّ ، ومن / أشهر شعره في الآفاق قوله :

فُتِقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجَلَادِ^(١) بِعَنْبَرٍ وَأَمَدَّكُمْ فَلَقُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ
وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ يَانِعًا بِالْمَنْصَرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ

٤١٠ - أبو أحمد عبد العزيز بن خيرة المُنْفَتِلُ*

من أعلام شعراء إليبره في مدة ملوك الطوائف ، نابه الذكر في الذخيرة والمسهب ،
ومن عنوان طبقة قوله :

سَكَرَانُ لَا يَدْرِي وَقَدْ وَافَى بِنَا أَمِنَ الْمَلَاةَ أُمٍّ مِنَ الْجُرِّيَالِ
تَتَضَوَّعُ الصَّهْبَاءُ مِنْ أَنْفَاسِهِ كَتَضَوَّعَ الرِّيحَانِ بِالْأَصَالِ
وَكَأَنَّمَا الْخِيْلَانُ فِي وَجَنَانِهِ سَاعَاتُ هَجَرٍ فِي زَمَانٍ وَصَالِ

وقوله :

فِي خَدٍّ أَحْمَدَ خَالٍ يَصُبُّو إِلَيْهِ الْخَلِيَّ
/ كَأَنَّهُ رَوْضٌ وَرْدٍ جَنَانُهُ حَبَشِيٌّ

٦٥ و
٥

(١) الجَلَاد : الحرب .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة « المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٥٩ وترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٦٧ وابن سعيد في الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٤ والعماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٥ .

٤١١ - خلف بن فرج الإلبيري السمينسري*

من أعلام شعراء البصرة في مدة ملوك الطوائف . مشهور بالهجاء مذكور في
الذخيرة والمسهب .

ومن مشهور شعره قوله :

يا آكلًا كلَّ ما أَشْتَهَاهُ وشاتمَ الطَّبِّ والطَّيِّبِ
ثمَّارَ ما قد غَرَسْتَ تَجَنِّي فانتظرِ السُّقْمَ عَنْ^(١) قَرِيبِ
يجتمعُ الدَّاءُ كلَّ يومٍ أَغْذِيَةُ السُّوءِ كالذُّنُوبِ

وقوله :

تَحَفَّظْ من ثيابك ثم صُنْهَا وإلَّا سَوَفَ تَلْبَسُهَا حِدَادَا
وظنَّ بسائرِ الأجناسِ خيرا وأمَّا جنسُ آدمَ فالبعادا

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٨٨ وابن بسام في المجلد الثاني من القسم الأول ص ٣٧٢ وقال : كان باقية عصره وأعجوبة دهره وهو صاحب مزدوج ، وله طبع حسن وتصرف مستحسن في مقطوعات الأبيات وخاصة إذا هجا وقبح ، وأما إذا طول ومدح فقلما رأيته أفلاح ولا أنجح . وترجم له ابن دحية في المطرب الورقة ٧٤ وابن سميذ في الرايات ص ٥٨ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤١٤ وانظر معجم السلفى الورقة ٤ ثم الورقة ٢٦٥ حيث يروى له خبراً طريفاً مع باديس بن حبوس صاحب غرناطة فإنه اتخذ لنفسه وزيراً يهودياً فلما هلك اتخذ وزيراً مسيحياً فكتب السمينسري ثلاثة أبيات وكتب بها نسخاً عدة ورمها في شوارع البلد والطرق وسار من ساعته إلى المرية معتصماً بالمعتصم بن صامح ، وطارت الأبيات في أقطار الأندلس وانظر الجزء الثانى عشر من الخريدة الورقة ٥ وفى النسخ ٢/٢٨٠ أقام فى إحسان المعتصم ابن صامح بأوطانه حتى خلع عن ملكه وسلطانه وكان ذلك سنة ٢٨٤ . وفى النسخ أيضاً ٢/٤٩٦ كان كثير الهجاء وله كتاب سماه بشفاء الأمراض فى أخذ الأعراض . وروى المقرئ كثيراً من مقطوعاته وأهاجيه . (١) فى الرايات : من

أَرَادُونِي بِجَمْعِهِمْ فَرُدُّوْا عَلَى الْأَعْقَابِ قَدْ نَكَصُوا فُرَادَى
وَعَادُوا بَعْدَ ذَا إِخْوَانٍ صِدْقٍ كَبَعْضِ عَقَارِبٍ عَادَتْ جَرَادَا

/ وَأَنْشُدْ لَهُ الْحَجَارَى قَوْلَهُ :

وَقَدْ حَانَ تَرْحَالِي فَقُلْ لِي عَاجِلًا
أَأْتِنِي بِخَيْرٍ أَمْ أَقُولُ تَمَثُّلًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى
عَلَى أَيْ حَالٍ تَنْقُضِي عَزَمَاتِي

كَمَا قَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي السَّمَرَاتِ
فَأَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مِنْ شَجَرَاتِ

وقوله :

وَأَنْحَلْنِي شَوْقِي لَكُمْ فَلَوْ أَنَّنِي
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ شَكَافَقَدَ جِسْمِهِ
فِيَا لَهْفَ نَفْسِي أَيْنَ سَلْعٌ وَحَاجِرٌ
أَكُونُ مِنَ الْمَحْسُوسِ هَبَّتْ بِي الرِّيحُ

فَهَا أَنَا لَا جِسْمَ لَدَيَّ وَلَا رُوحُ
وَأَيْنَ النَّقَا وَالرَّنْدُ وَالْبَانُ وَالشَّيْحُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب الملكة الإليبرية

وهو

كتاب الإحاطة ، فى حلى حضرة غرناطة

المنصة

من مسهب الحجارى : غرناطة ، وما أدراك ما غرناطة ، حيث أدارت
الجوزاء وشأحا وعلق النجم أقراطه ، عَقَابُ الجزيرة « وغرّة وجهها المنيرة .
ومرّ فى الثناء عليها . وأنا أقول إنها وإن سميت دِمَشْقُ الأندلس ،
أَحْسَنُ من دمشق ، لأنّ مدينتها مُطَلَّة على بسيطها / متمكنة فى الإقليم
الرابع المعتدل . مكشوفة للهواء من جهة الشمال مياها تنصب إليها من
ذوّب الثلج دون مخالطة البساتين والفضلات ، والأرحاء تدور فى داخلها ،
وقلعتها عالية شديدة الامتناع وبسيطها يمتدّ فيه البصر مسيرة يومين
بين أنهار وأشجار وميادين مخضرة ، فسبحان مُبْدِيهَا فى أَحْسَن حُلَّة ، لا يأخذها

وَصَفَ وَلَا يُنْصِفُ فِي ذِكْرِهَا إِلَّا الرُّؤْيَا ، وَبِهَا وَلِدْتُ وَلِي فِيهَا وَلَوْلَا لِي وَأَقَارِبِي
أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ وَنَهْرُهَا الْكَبِيرُ يُقَالُ لَهُ شَنْبِيلٌ ۖ وَفِيهِ أَقُولُ :

كَأَنَّمَا النَّهْرُ صَفْحَةٌ كُتِبَتْ أَسْطَرُهَا وَالنَّسِيمُ مُنْشَأُهَا
لَمَّا أَبَانَ عَنْ حُسْنِ مَنْظَرِهِ مَالَتْ عَلَيْهِ الْغُصُونُ تَقْرُؤَهَا

وفيه أقول :

/ أَنْظُرْ لِشَنْبِيلٍ يُقَابِلُ وَجْهَهُ وَجَهَ الْهَلَالِ كَقَارِيٍّ أَسْطَارَهُ
لَمَّا رَأَاهُ مَعْصَمًا قَدْ زَانَهُ وَشَى الصَّبَا أَلْقَى عَلَيْهِ سِوَارَهُ

وفي بسيطها يقول أبو جعفر ^(١) عمُّ والدي

سَرَّحَ لِحَاظِكَ حَيْثُ شَتَّتَ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ مَوْقِعٍ لِحْظَةً مُتَأَمِّلُ

ومن منزلاتها المشهورة حَوْرٌ مَوْمِلٌ وَاللَّشْتَةُ وَالزَّائِيَةُ وَالْمَشَائِخُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
أَبُو جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدِ الْحَوْرَ فِي شِعْرِ تَقْدِيمِ إِنْشَادِهِ ، وَذَكَرَهُ فِي مَوْشَحَتِهِ الْبَدِيعَةُ وَهِيَ :

ذَهَبَتْ شَمْسُ الْأَصِيلِ فِضَّةَ النَّهْرِ

أَيُّ نَهْرٍ كَالْمَدَامَةِ

صَيَّرَ الظِّلَ فِدَامَةَ

نَسَجَتْهُ الرِّيحُ لَامَةً

وَتَنَتَ لِالْغُصْنِ لَامَةً

/ فَهُوَ كَالْعَضْبِ الصَّقِيلِ حُفَّ بِالشَّفْرِ

مُضْحَكًا تَغَرَّ الْكِمَامِ

مُبْكِيًا جَفَنَ الْغَمَامِ

(١) سيجرجم له ابن سعيد فيما بعد .

مُنْطَقًا وَرُزِقَ الْحَمَامِ

دَاعِيًا إِلَى الْمَدَامِ

فَلِهَذَا بِالْقَبُولِ خُطَّ كَالسُّطْرِ

حَبْذا بِالْحَوْرِ مَعْنَى

هِيَ لَفْظٌ وَهُوَ مَعْنَى

مُذْهِبُ الْأَشْجَانِ عَنَّا

كَمْ دَرَيْنَا كَيْفَ سِرْنَا

نَمَّ فِي وَقْتِ الْأَصِيلِ لَمْ نَكُنْ نَدْرِ

قُلْتُ وَالْمَزْجُ اسْتِدَارَا

بَذَرَى الْكَأْسِ سِوَارَا

/ سَالِبًا مِنَّا الْوَقَارَا

دَائِرًا مِنْ حَيْثُ دَار

٦٨ ظ
٥

صَادَ أَطْيَارَ الْعُقُولِ شَبَكُ الْخَمَرِ

وَعَدَ الْحَبِّ فَأَخْلَفَ

وَاشْتَهَى الْمَطْلَ فَسَوَّفَ

وَرَسُولِي قَدْ تَعَرَّفَ

مِنْهُ بِمَا أَدْرِى فَحَرَّفَ

بِاللَّهِ قُلْ يَا رَسُولِي لِيْشْ يَغِيبُ بَدْرِي

وَنَجَّدَ : مَكَانَ مَطْلٍ عَلَى بَسِيطِهَا ، مِنْ أَشْرَفِ مَتَرَهَاتِهَا ، فِيهِ يَقُولُ عَالِمُهَا
أَبُو الْحَسَنِ سَهْلٌ ^(١) بَنَ مَالِك :

كَلُّ وَجْدٍ سَمِعْتُ دُونَ وَجْدِي لِأَصِيلٍ يَفُوتُ طَرْفِي بِنَجْدٍ
حَيْثُ جَرَّرْتُ ذَيْلَ كُلِّ مُجُونٍ بَيْنَ حُورٍ تَمِيسُ فِيهِ وَرَنْدٍ
وَسَوَاقٍ كَأَنَّهُنَّ سَيُوفٌ جُرِّدَتْ فِي الرِّيَاضِ مِنْ كُلِّ نَعْدٍ

٢٩ و
٥

/ التاج

كَانَتْ قَاعِدَةُ الْمَمْلَكَةِ الْبَيْرَةِ ، فَلَمَّا وَقَعَ مَا بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ فِي مَدَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُرَوَّانِيِّ سُلْطَانِ الْأَنْدَلُسِ انْحَازَ الْعَرَبُ إِلَى غَرْنَاطَةَ ، وَقَامَ بِمَلِكِهِمْ سَوَّارُ بْنُ
أَحْمَدَ الْحَارِثِيِّ « فَقَتَلَهُ أَهْلُ الْبَيْرَةِ ، فَقَامَ بِهِمْ بَعْدَهُ .

٤١٢ — سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ جُودَى السَّعْدِيُّ

وَكَانَ فَارِسًا جَوَادًا شَاعِرًا وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ يُخَاطَبُ عَبْدَ اللَّهِ الْمُرَوَّانِيَّ :
قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ يَشْدُدُ فِي الْهَرَبِ ^(٢) نَجْمَ الثَّائِرُ مِنْ وَادِي الْقَصَبِ

(١) أَحَدُ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ السَّابِعِ وَأَدْبَائِهِ ، وَهُوَ أَسْتَازُ ابْنِ الْأَبَّارِ وَقَدْ أَشَادَ بِهِ فِي تَرْجُمَتِهِ
بِالتَّكْمَلَةِ . انْظُرْ ص ٧١٢ .

(*) تَرْجَمَ لَهُ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَنُودَةِ الْوَرَقَةَ ٩٦ وَالضَّبِّيُّ فِي الْبَغِيَةِ ص ٢٩٤ وَفِي أَعْمَالِ
الْأَعْلَامِ لِابْنِ الْخَطِيبِ ص ٣٥ : كَانَ أَمِيرًا لِلْبَيْرَةِ فِي عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُرَوَّانِيِّ . وَتَرْجَمَ
لَهُ ابْنُ الْأَبَّارِ فِي الْحُلَّةِ السَّيْرَاءِ ص ٨٣ وَقَالَ : لَهُ عَشْرُ خِصَالٍ تَفْرِدُ بِهَا فِي زَمَانِهِ لَا يَدْفَعُ عَنْهَا :
الْجُودُ وَالشَّجَاعَةُ وَالْفُرُوسِيَّةُ وَالْجَمَالُ وَالشَّعْرُ وَالْخَطَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَالطُّعْنُ وَالضَّرْبُ وَالرَّمَايَةُ وَهَابَةُ ابْنِ حَفْصُونَ
هَيْبَةُ لَمْ يَهْبِهَا أَحَدٌ مِنْ مَارِسِهِ إِذْ لَمْ يَلْقَهُ قَطُّ إِلَّا عِلَاقَةً وَهَزَمَهُ ... قَتَلَ غِيلَةً بِأَيْدِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ فِي
ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ ٢٨٤ . وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ أَقْوَى الْأَسْبَابِ فِي قَتْلِهِ أَيْبَاتًا مِنَ الشَّعْرِ قَالَهَا فِي غَمَصِ
الْأُتَمَّةِ مِنْ بَنِي مُرَوَّانٍ . ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْأَبَّارِ بَيْتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ هُنَا فِي تَرْجُمَتِهِ .

(٢) الشَّطْرُ فِي الْحُلَّةِ : يَا بَنِي مُرَوَّانٍ جَدُّوا فِي الْحَرْبِ .

يا بني مروان خلّوا مُلْكَنَا إِنَّمَا الْمُلْكُ لِأَبْنَاءِ الْعَرَبِ
قَرَّبُوا الْوَرْدَ^(١) الْمُحَلَّى بِالذَّهَبِ وَأَسْرَجُوهُ إِنَّ نَجْمِي قَدْ غَلَبَ

ظ ٦٩ / وآل أمره إلى أن غَدَرَ به قومٌ من أصحابه وقتلوه وثار بها بعده محمد بن
أضحى الهمداني .

دولة صنهاجة

كانت في مدة ملوك الطوائف ، وأوّل ملوكهم بغرناطة :

٤١٣ - زاوى بن زيرى بن مناد الصنهاجى

كان داهية البربر ، خرّب أصحابه مدينة إلبيره وعاثوا فيها . وأظهر هو
الإنكار لذلك والعدل وقام بالملكمة ، واقتعد مدينة غرناطة . وهزم المرتضى^(٢)
المروانى . وعظّم قدره ، ثم خاف الكثرة من أهل الأندلس ، فرحل بما حازَهُ
من الذخائر العظيمة إلى إفريقية / وبقى بغرناطة ابن أخيه : ٧٠
هـ

(١) الورد من الخيل : بين الكيت والأشقر

(*) ترجم له الضبي في البقية ص ٢٨٢ وابن الخطيب في الإحاطة ١/٣٣٤ وأعمال
الأعلام ص ٢٦٢ . ثار بالبيرة في أيام الفتنة أواخر عصر المروائيين واستمر بها حتى سنة ٤٢٠ هـ .
وافظر البيان المغرب ٣/٢٦٤ وتاريخ ابن خلدون ٤/١٦٠ .

(٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر بايعه بالخلافة أثناء
الفتنة خيران العامري صاحب المرية وحاول أن يزحف به على قرطبة وبدأ بغرناطة فلقبهما زاوى .
وكانت الدائرة على خيران وجماعته . وقتل المرتضى في الواقعة .

٤١٤ — حَبُوس بن ماكس بن زيرى*

فاستبدَّ بملكها ، قال ابن حيان : وكان على ما فيه من القسوة يُضغى إلى الأدب ، وكان غليظَ العقاب ، فارساً شجاعاً جباراً مستكبراً كامل الرجولية ، ولما مات ورث الملك ابنه :

٤١٥ — باديس بن حَبُوس*

وكان من أبطال الحروب وشجعانها . يُضْرَبُ به المثل في شدة القسوة وسفك الدماء ، وعَظُمَ ملكه بهزيمة زُهَيْر^(١) ملك المَرْيَّة . وقتله واستيلائه على خزائنه ، وكان / على ما فيه من القسوة حسن السياسة مُنْصِفاً حتى من أقاربه . ^{٧٠ ظ} ووقفت له يوماً عجوزٌ فشكت عُقُوقَ ابنها ، وأنه مدَّ يده إلى صَرْبها ، فأحضره وأمرَ بِضَرْبِ عنقه ، فقالت له يا مولاي ما أردت إلا ضَرْبَهُ بالسوطِ وأدَبَهُ . فقال : لستُ بمعلم صبيانٍ . وضربَ عنقه .

ومات ، فورث الملك بعده ابنُ أخيه :

(*) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٦٣ والإحاطة ٢٦٩/١ والبيان المغرب ٢٦٤/٣ ، وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ . حكم من سنة ٤٢٠ إلى سنة ٤٢٩ .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٤ والإحاطة ٢٦٩/١ وانظر البيان المغرب ٢٦٤/٣ وما بعدها وتاريخ ابن خلدون ١٦٠/٤ حكم من سنة ٤٢٩ إلى سنة ٤٦٧ .

(١) زهير العامري هو أخو خيران تولى ملك المرية بعده من سنة ٤١٩ إلى سنة ٤٢٩ .

٤١٦ — عبد الله بن بُلُقَيْن بن حبوس*

ومن يده أخذها أمير المسلمين يوسف بن تاشفين حين استولى على ملوك
الطوائف فتداول عليها ولادة الملتئمين إلى أن انقرضت / دولتهم ققام بها من
الأندلسين : ٧١

٤١٧ — أبو الحسن علي بن أضحى الهمداني*

من بيت عظيم بها ، قد صحَّ له ملكها فيما تقدَّم ، وكان قد ولى قضاء القضاة
بغرناطة . واشتهر بالجلود . وجلَّ قدره . فصحَّ له القيام بملك غرناطة . إلا أنه لم
يَبْقَ إلا قليلا . وتوفي حتف أنفه . ومن شعره قوله وقد دخل مجلساً غاصاً ، جلس
في أخريات الناس ، وأراد التنبيه على قدره :

نحنُ الأهلُ في ظلامِ الحِنْدِسِ حيثُ اختَلَلْنَا فهو صدرُ المجلسِ
إن يذهبِ الدهرُ الخئونُ بعِزِّنا ظُلماً فلم يذهبِ بعِزِّ الأنفُسِ

وولى بعده أمر غرناطة ابنه أضحى ، ثم صارت للمستنصر بن هود . ووقع فيها
تخليط إلى أن ملكها / المصامدة وتداول عليها ولا تُهمُّ ؛ ثم صارت لابن هود ٧١ ظ

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٦٨ وظل على غرناطة حتى خاهه يوسف
ابن تاشفين سنة ٤٨٣ . انظر ابن خلدون ١٦١/٤ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢١٦ . وانظر ابن الأبار في الحلة السرياء طبعة دوزي
ص ٢٠٧ . وانظر معجم السلفي الورقة ١٨ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧٠ وكذلك الرايات
لابن سعيد ص ٥٣ والنفع ٥٣٣/٢ ، ٥٣٥ . وكان قد ولى قضاء المرية سنة ٥١٤ ولما افتضت
دولة المرابطين دعا لنفسه بغرناطة سنة ٥٣٩ ولم يلبث أن توفي سنة ٥٤٠ .

المتوكل^(١) الذي ملك الأندلس في عصرنا وتداولت عليها ولاته ؛ ثم مات ابن هود
فاتخذها كرسياً :

٤١٨ - أمير المسلمين

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني^{*}

وهو إلى الآن بها مُنَاغِرًا لمساكر النصراري الكثيرة بدون ألف فارس . وهو
من عجائب الدهر في الفروسية والإقدام والسَّعادة في لقاء العدو ، ويفهم الشعرَ
وَيُكثِرُ مطالعة التاريخ ، وقد ملك إشبيلية وقتل ملكها المعتضد الباجي ، وكنتُ
حينئذ هنالك وأنشدته قصيدة أولها :

لمثلك تنقادُ الجيوشُ الجحافلُ وتذخُرُ أبناءُ القنا والقنابِلُ

/ ذوو البيوت

٧٢
٥

٤١٩ - أبو الحسن علي بن جودي^{*}

من ولد سعيد بن جودي المذكور في ملوك غرناطة ، قرأ على أبي بكر بن
باجة فيلسوف الأندلس فاشتهر بذلك واشتهر في دينه ، فطُلبَ ، ففر ، وصار

(١) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وما صار إليه من بلدان الأندلس من مثل
مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة .

(*) عرض له ولجروبه لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣٢٠ وترجم له في الإحاطة
٥٩/٢ وانظر اللوحة البدرية في الدولة النصرية (طبع المطبعة السلفية) ص ٣٠ وما بعدها .
(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٩٠ وقال : برز في الفهم وأحرز منه أوفر سهم ،
وله أدب واسع مداه ، يافع كالروض بلله نداءه واشتهرت عنه أقوال سدد إلى الملة نصالها فعظمت
به المحنة ، وأصبحت له في كل نفس إحنة ، ... ثم روى طائفة من شعره . وانظر معجم الصديقي
ص ٢٧٨ . توفي سنة ٥٣٠ .

مع قطعاً طريق بين الجزيرة الخضراء وقلعة خولان ، وقال في ذلك :

أَرُومُ بَعَزَمَاتِي تَنَاسَى عَهْدِي كُمْ فَتَأْتِي عَلَيْنَا فِيكُمْ الْعَزَمَاتُ
فَأَقْسِمُ لَوْلَا الْبُعْدُ مِنْكُمْ لَسَرَّيْ ثَوَائِي بِالغَابَاتِ وَهِيَ فَلَاةُ
فَإِنَّ بِهَا مِنْ رَهْطٍ كَعَبٍ وَعَامِرٍ سَرَاةً نَمَتَهُمْ لِلْعَلَاءِ سَرَاةُ
أَبَوْا أَنْ يَحْمِلُوهَا بِلَادَ حَضَارَةٍ مَخَافَةَ ضَيْمٍ وَالْكَفَاةُ أَبَاةُ
فَخَطُّوا بِأَمِّ الْقَفْرِ دَارًا عَزِيزَةً تُمَارُ عَلَى حُكْمِ الْقَنَا وَتُنْقَاتُ
فِيَالَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنَى تَخْدَعُ الْفَتَى وَدَأْبُ اللَّيَالِي مُلْتَقَى وَشَتَاتُ
/ أَفَرُقْتَنَا هَذِي تَكُونُ لِقَاءَةً أَمِ الدَّهْرِ يَأْسُ بَعْدَ كُمْ وَبَتَاتُ

٧٢ ظ
٥

وأنشد له والدي :

نَبَّهَتْهُ وَعُيُوبُ الزَّهْرِ نَائِمَةٌ وَالطَّلُ يُبَيِّكِي وَتَغْرُ الْكَاسِ يَبْتَسِمُ
وَالْبَرْقُ يَرْقُمُ مِنْ بُرْدِ الدُّجَى عِلْمًا وَالزَّهْرُ عِقْدُ بَحِيدِ النَّهْرِ مُنْتَظِمُ
حَتَّى بَدَتْ رَايَةَ الْإِصْبَاحِ زَاحِفَةً فِي كَفِّ ذِي ظَفَرٍ وَاللَّيْلِ مُنْهَزِمُ

٤٢٠ — جُودَى بْنُ جُودَى

من أعلام هذا البيت ، سكن مدينة وادي آش وبينه وبين والدي مخاطبات
وأنشدني والدي من شعره قوله :

شَرِبْنَا وَبُرْدُ اللَّيْلِ يَطْوِيهِ صُبْحُهُ وَأَرْدِيَةُ الشَّمْسِ الْمَنِيرَةِ تُنْشَرُ
وَقَدْ هَتَفَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ بِدَوْحِهَا وَكَفَّ الصَّبَا زَهْرَ الْخَدَائِقِ تَنْفَرُ
مُشْعَشَعَةً رَقَّتْ وَرَاقَتْ كَأَنَّمَا يُصَاغُ لَهَا مِنْ صَنْعَةِ الْمَرْجِ جَوْهَرُ

إِذَا قَهَمَهُ الْإِبْرِيْقُ قَالُوا تَكَلَّمَتْ كَمَا أَنَّهَا عَنْ أَعْيُنِ التَّرْجِ تَنْظُرُ
/ وَإِنْ لُمِحَتْ فِي كَأْسِهَا رَفَرَفَتْ هَوَى عَلَيْهَا نَفْسٌ بِالتَّنَسُّمِ تَسْكُرُ ^{٧٣}

٤٢٠ — عبد الرحيم بن الفرس*

يعرف بالمُهر

قرأ مع والدي وكان يصفه بالذكاء المفرط والتفنن والتقدم في الفلسفة ،
وآل أمره إلى أن سَمَتْ نفسه لطلب الهداية ، فأظهر أنه القحطاني الذي ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا تقوم الساعة حتى يقود الناس طَوْعَ عَصَاهُ .
وكان قيامه في برابر لَمَطَةٍ فِي قِبَلَةِ مَرَاكَشْ ، وقال يخاطب بني عبد المؤمن شعراً
اشتهر منه :

قُولُوا لِأَبْنَاءِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ تَأَهَّبُوا لَوُقُوعِ الْحَادِثِ الْجَلَلِ
قَدْ جَاءَ سَيِّدُ قَحْطَانٍ وَعَالَمُهَا وَمُنْتَهَى الْقَوْلِ وَالْغَلَابِ لِلدُّولِ
/ النَّاسُ طَوْعُ عَصَاهُ وَهُوَ سَائِقُهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ نَحْوَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ^{٧٣}
فَبَادِرُوا أَمْرَهُ فَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَاللَّهُ خَاذِلُ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْمِيلِ ^٥

وآل أمره معهم إلى أن قتلوه ، وأرسلوا رأسه إلى مراكش ، فَعُلِقَ عَلَى
باب الشريعة .

(*) عرف ابن خلدون به وبشورته في تاريخه ٢٥٠/٦ وأنشد له شعره الموجود في ترجمته
هنا ، وقال إنه ثار لعهد الناصر ملك الموحدين .

٤٢٢ — أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة*

بيت رفيع في غرناطة . أخبرني والدي : أنه كان من كتّاب عثمان ^(١) بن عبد المؤمن ملك غرناطة ، ولما قتل عثمان المذكور أبا جعفر بن سعيد كتب ابن مسعدة إلى أبيه عبد الملك بن سعيد رسالة ، منها :

أَيَّتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا

سیدی الأعلیٰ : نداء من کاد قلبه لا یطیعه ، / ومن تمحو ما کتبه دموعه ،
مِثْلُكَ لَا یُعَلِّمُ التَّعَزُّیَ وَمِثْلُ الْمَقْقُودِ ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ ، لَا یُؤَمِّرُ بِالصَّبْرِ عَنْهُ .

إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بَكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا

وَلَا أَقْلَّ مَنْ أَنْ تَذْمَعَ الْعَيْنُ . وَيَحْزَنَ الْقَلْبُ ، وَلَا يُفْعَلُ مَا يُوهِنُ الْمَجْدُ ،
وَلَا يُقَالُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ . وَسِيدِي وَإِنْ كَانَ الْمَرْحُومُ نَجَلَهُ ، فَإِنِّي فِي الْحَزَنِ
عَلَيْهِ لَا يَبْعُدُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ؛ فَذِكْرُ [هـ] الْحَسَنِ أَخْلَاقُهُ وَأَفْعَالُهُ الَّتِي كَانَتْ
تَدُلُّ عَلَى طَيْبِ أَعْرَاقِهِ .

كَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ إِلَيَّ وَخِلِّي وَلَمْ أَقْطَعْ بِكَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَا

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٥٨٠ وقال إنه توفي سنة ٦٠٠ عن سن عالية .
وترجم له أيضاً في التحفة رقم ٥٣ وقال إنه من مشاهير الكتاب وأنشد له شعراً خاطب به يزيد
ابن صقلاب الذي ستأق ترجمته وترجم له الصفدي في الوافي المجلد الأول من الجزء السادس
الورقة ٩٤ .

(١) تولى ملك غرناطة من قبل أخيه يوسف بن عبد المؤمن وظل بها من سنة ٥٦١ حتى
توفي سنة ٥٧٢ . انظر الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى ١/١٥٩ وكذلك ١/١٦١ .

٤٢٣ - أخوه أبو يحيى محمد

ذكر لى والدى : أنه كان يكتبُ مع أخيه المذكور لعمان بن عبد المؤمن «
وأشدنى من شعره قوله :

لا تَدْعُنِي إِلَّا لَشَدْوٍ وَرَاحٍ وَشَادِنٍ كَالْمُهَرِّ جَمِّ المَراحِ
مُهَفِّهِ هَمَّتْ لَهُ وَجَنَّةٌ تُسْفِرُ فِي جُنْحِ الدَّجَى عَنْ صَبَاحِ
أَسَكْتَنِ الخُوفُ كَخَلْخَالِهِ لَكِنْ هَوَاهُ رَدَّنِي كَالوِشَاحِ

٧٤ ظ
٥

٤٢٤ - عبد الرحمن بن الكاتب

تأثَّلَ هذا اليتَ بفرناطة إلى الآن « وكان عبد الرحمن هذا يكتب عن محمد
ابن سعيد صاحب القلعة « وإياه يخاطب بقوله :

يَا أَيُّهَا الْقَائِدُ الْمُعَلَّى وَمَنْ لَدَيْهِ النَّوَالُ نَهَبُ
لَيْسَ عَلَى غَيْرِكَ اتِّسَالِي وَأَنْتَ بَدْرِي الَّذِي أُحِبُّ
وَقَدْ تَرَقَّى بِكُمْ أَنْاسٌ أَلْسُنُهُمْ بِالنَّاءِ رُحْبُ
وَهَا أَنَا فِي الْحُضِيِّضِ ثَاوٍ وَهُمْ بِأَفْقِ الْعَلَاءِ شُهْبُ

٤٢٥ - ابنه

أبو عبد الله محمد

ذكر والدى : أنه اجتمع [به] وكان من أَظْرَفِ الناسِ ، واستكتبه منصورُ
بنى عبد المؤمن ؛ ومن شعره قوله :

٧٥ ر

يُعِدُّ رجالٌ آخَرِينَ لِدَهْرِهِمْ ومن بعدُ لا يَحْطُونَ منهم بَطَائِلِ
وقلَّ غَنَاءٌ عَنْكَ قَوْلُكَ صَاحِبِي ومالكُ منه غيرُ عَصٍّ الأَنَامِلِ

٤٢٦ - إسماعيل بن يوسف بن نَعْرِله اليهودي*

من بيتٍ مشهورٍ في اليهودِ بقرنطة ؛ آل أمره إلى أن استوزره باديس
ابن حبوس ملك غرناطة ، فاستهزا بالمسلمين ، وأقسم أن ينظم جميع القرآن في
أشعارٍ وموشحات يُغَنَّى بها ، قال أمره إلى أن قتله صنهاجة أصحاب الدولة ، بغير
أمرٍ الملك ، ونهبوا دور اليهود وقتلوهم .

ومن شعره الذي نظم فيه القرآن قوله :

لِنَقَشْتُ فِي الْخَدِّ سَطْرًا من كتابِ الله مَوْزُونُ
لِنَتَنَاوَا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ

٧٦ ظ

وأنشد له صاحب المسهب قوله :

يَا غَائِبًا عَنْ نَاضِرِي لَمْ يَغِيبْ عَنْ خَاطِرِي رِفْقًا عَلَى الصَّبِّ
فَمَا لَهُ فِي الْبُعْدِ مِنْ سَلْوَةٍ وَمَا لَهُ سَوْلٌ سِوَى الْقُرْبِ
صُوِّرَتْ فِي قَلْبِي فَلَمْ تَبْتَعِدْ عَنْ نَاضِرِ الْفِكْرِ بِالْحُبِّ
مَا أَوْحَشَتْ طَلْعَةً مِنْ لَمْ يَزَلْ يُنْقَلُ مِنْ طَرْفٍ إِلَى قَلْبِ

(*) اتخذ باديس بن حبوس وزيره كما في الترجمة وقرب منه ابنه يوسف الذي سبّح له
ابن سعيد ، وثارت صنهاجة وقتلت إسماعيل انظر تفاصيل ذلك في أعمال الأعلام ص ٢٦٤
وما بعدها والإحاطة ٢٧٠/١ والنفع ٦٥٢/٢ وابن خلدون ١٦١/٤ والبيان المغرب ٣/٢٦٤ .
ويلاحظ أن ابن الخطيب يجعل يوسف هو المقتول بخلاف ابن سعيد وابن خلدون وابن عذاري .
وانظر في تفصيل الحوادث الذخيرة لابن بسام المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٦٨ وما بعدها .

٤٢٧ — ابنه يوسف *

كان صغيراً لما قتل أبوه بغرناطة وصلب في نهر سنجل ، فهرب إلى إفريقية ،
وكتب من هنالك إلى أهل غرناطة شعره المشهور الذي منه :

أَقْتِيلَا بَسَنَجَلٍ لَيْسَ تَخْشَى حَشَرَ جِسْمٍ وَقَدْ سَمِعْتَ النَّصِيحَا
غُودِرَ الْجِسْمُ فِي التَّرَابِ طَرِيحَا وَغَدَا الرُّوحُ فِي الْبَسِيطَةِ رِيحَا
/ أَيُّهَا الْغَادِرُونَ هَلَّا وَفَيْتُمْ وَفَدَيْتُمْ شِبَهَ الدَّيِّحِ الذَّبِيحَا
إِنْ يَكُنْ قَتَلَكُمُ لَهُ دُونَ ذَنْبٍ قَدْ قَتَلْنَا مِنْ قَبْلِ ذَاكَ الْمَسِيحَا
وَنَبِيًّا مِنْ هَاشِمٍ قَدْ سَمَّمْنَا ^(١) خَرَّ مِنْ أَكْلَةِ الذَّرَاعِ طَرِيحَا

٧٧
و

الوزراء

٤٢٨ — عبد الرحيم بن عبد الرزاق *

وزير عبد الله بن بُلُقَيْن ملك غرناطة

ذكره صاحب الذخيرة وأنشد له قوله :

صَبَّ عَلَى قَلْبِي هَوًى لَاعِجُ وَدَبَّ فِي جِسْمِي ضَنْى دَارِجُ
فِي شَادِنٍ أَحْوَرَ مَسْتَأْنَسٍ لِسَانُ تَذْكَارَى بِهِ لَاهِجُ
مَا قَدَّرُ تَعَمَّانَ إِذَا مَا مَشَى وَمَا عَسَى تَبْلُغُهُ عَالِجُ

(*) ترجم له لسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٢٧٢/١ .

(١) يشير إلى قصة أكل الرسول بعد وقعة خيبر من طعام لبعض اليهود سمه . انظر السيرة

النبوية طبع الحلبي ٣٥٢/٣ .

(*) ترجم له العماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٣٣ .

٤٢٩ - أبو الحسن علي بن الإمام*

٧٧ ظ
 كاتبٌ تميم^(١) بن يوسف بن تاشفين ملك غرناطة. / وتغرب بعد هروبه من
 غرناطة وسافر إلى مصر.

ومن شعره قوله :

يا ليت شعري والأمانى كلها زورٌ يغرُّك أو سرابٌ يلمعُ
 هل ترَبَعَنَّ ركائبِي في بِلَدَةٍ أم هكذا خُلِقْتَ تَخْبٌ وتُوضِعُ
 في كلِّ يومٍ مَنْزِلٌ وأَحِبَّةٌ كالظِّلِّ يُلبَسُ لِمَقِيلٍ وَيُخْلَعُ

الكتاب

٤٣٠ - أبو بكر محمد بن الجراوي

من أعيانِ كتابِ غرناطة في مدة المثلِّمين . ومن شعره قوله في رثاء :

حَنَانِيكَ قَدْ أَبْكَيْتَ حَتَّى الْغَمَامَا * وَشَقَقْتَ عَنْ أَزْهَارِهِنَّ الْكَيْمَا
 وَأَدْمَيْتَ خَدًّا لِلْبُرُوقِ بِلَطْمِهَا * وَخَلَقْتَ مِنْ نَوْحِ الرُّعُودِ مَاتَمَا
 وَلَمْ يَبْقَ قَلْبٌ لَا يُقَلِّبُهُ الْأَسَى * وَأَشْجَيْتَ فِي أَغْصَانِهِنَّ الْحَامَا

(*) ذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٧١ وابن سديد في الرايات ص ٥٣ .

(١) تولى غرناطة من قبل أخيه علي بن يوسف سنة ٥٠١ . وظل عليها حتى سنة ٥١٥ .

إذ ولاه أخوه علي الأندلس كلها فظل هناك حتى توفي سنة ٥٢٠ . انظر الاستبصار ١/ ١٢٤ .

العمال

٧٨
٥

٤٣١ — / أبو محمد عبد الرحمن بن مالك*

صاحب مختص أمير المسلمين يوسف بن تاشفين في غرناطة وغيرها من بلاد
الأندلس

ذكره الحجاري وأثنى عليه وقال في وصفه : ناهيك من سيد لم يقتنع
إلا بالفاية ، ولا وقف إلا عند النهاية ، وأنشده قوله ، وقد طرب في سماع
فشق ثيابه :

لا تَلْمَنِي بَأْسَ طَرِبْتُ لَشْدُو يَبْعَثُ الْأَنْسَ فَالْكَرِيمُ طَرُوبُ
ليس شقَّ الجيوبِ حقُّ علينا إنما الحقُّ أنْ تُشَقَّ القلوبُ

القضاة

٤٣٢ — أبو محمد عبد الحق بن عطية قاضي غرناطة*

مذكور في القلائد والمسهب وهو صاحب / التفسير الكبير في القرآن ، وقد
ولى أبوه أيضاً قضاء غرناطة « ومن أحسن شعره قوله :

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٧٠ وقال : لم يزل بما اعتقل من الأصالة والنهي ،
ينتقل من سمالك إلى سها ، حتى أقطعه أمير المسلمين وناصر الدين ماله بالأندلس من حصة ، وأقعده
على تلك المنصة . وترجم له المقرئ في النفع ترجمة ضافية أشاد فيها بكرمه وأنه كان ذا كراً للغة
والحديث بارعاً في الآداب شاعراً مجيداً وكاتباً بليغاً وقال إنه ترقى سنة ٥١٨ . انظر النفع ١٥٥/٢
وما بعدها . وانظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٤٠ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٨ والنباهي في تاريخ القضاة ص ١٠٩ وابن
بشكوال في الصلة ص ٣٨٠ وابن سعيدي في الرايات ص ٥٤ . وابن فرحون في الديباج ص ١٧٤
والعماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٦ وله قضاء في بلدان مختلفة ، وتوفي سنة ٥٤١
وقيل سنة ٥٤٢ .

وكنْتَ أَظُنُّ أَنَّ جِبَالَ رَضْوَى تَزُولُ وَأَنَّ وَدَّكَ لَا يَزُولُ
ولكنَّ الزَّمانَ لَهُ انْقِلَابٌ وَأَحْوالُ ابنِ آدَمَ تَسْتَحِيلُ
فإنَّ يَكُ بَيْنَنَا وَصَلٌ جَمِيلٌ وَإِلَّا فليكنْ هَجْرٌ جَمِيلٌ

العلماء

٤٣٣ — أبو عمرو حمزة بن علي الغرناطي المؤرخ

ذكر والدي : أن له كتاباً في تاريخ الفتنة التي انقضت بها دولة للمؤمنين .
ومن شعره قوله :

يا واحداً في المعالي ماله تَالِي حَسَنٌ بِفَضْلِكَ يَامَوْلايَ أَحْوالِي
فقد ظميتُ إلى وَرْدٍ وليس سِوَى نَدَاكَ يَرْوِي غَلِيلاً شَفَّ أَوْصَالِي
فلستُ أَبرَحُ طُولَ الدهرِ مُجْتَهِداً أَثْنَى عَلَيْكَ بما تَسْطِيعُ أَقْوالِي

٤٣٤ — / أبو بكر يحيى بن الصيرفي المؤرخ الغرناطي*

٧٩
٥

أخبرني والدي أن له تاريخاً ، وموشحاته مشهورة ، ومن شعره قوله :
أَجَرَتْ دَمِي تَحْتَ اللِّثَامِ لَثَامَا وَسَقَتْ وَلَمْ تَدْرِ الكَوْسُ مُدَامَا
شمسٌ إِذَا سَرَقَتْ مَعَاطِفَ بَانَةٍ فِي ثوبِهَا سَجَعَ الحُلِيَّ حَمَامَا

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٧٢٣ وقال : أحد الشعراء المحيدين له تاريخ مفيد قصره على الدولة اللمتونية وكان من شعرائها وخدام أمراءها توفي سنة ٥٥٧ عن تسعين سنة .

وَتَنَفَّسَتْ فِي الصُّبْحِ مِنْهَا رَوْضَةً ۖ بَاتَتْ تَتَادَمُ بَارِقًا وَغَمَامَا
تَجِدُّ بِهِ عَثَرَ النِّسِيمِ بِمَسْكَةٍ ۖ فِي تَرْبِهَا فَتَفَرَّقَتْ أَنْسَامَا

٤٣٥ - أبو بكر محمد بن الحسين بن باجّة*

فيلسوف الأندلس وإمامها في الألمان ، ذمّه صاحب القلائد بالتعطيل ۖ وقال
في وصفه : رَمَدُ جَفْنِ الدِّينِ ۖ وَكَمَدُ نَفُوسِ الْمُهْتَدِينَ ۖ وَأَطْنَبَ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ
صاحب المسهب والسمط ۖ وكان / جليل المقدار وقد استوزره أبو بكر بن
تَيْفَلُولِيَتٍ ملك سرقسطة ، وأكثر ابن باجّة من رثائه ، وغنّى بها في ألحان
مُبْكِيَةٍ ۖ من ذلك قوله :

سَلامٌ وَإِلْهَامٌ وَرَوْحٌ وَرَحْمَةٌ ۖ عَلَى الْجَسَدِ النَّائِي الَّذِي لَا أَزُورُهُ
أَحَقًّا أَبَا بَكْرٍ تَقْصَىٰ مَا يُرَىٰ ۖ تَرَدُّ جَاهِيْرَ الْوُفُودِ سَتُورُهُ
إِنِّي أُنِسْتُ تِلْكَ الْقُبُورُ بِقَبْرِهِ ۖ لَقَدْ أُوحِشْتُ أَمْصَارُهُ وَقُصُورُهُ
وقوله :

يَا صَدَىٰ بِالْبَغْرِ جَاوَرُهُ ۖ رِمَمٌ بُورِكَنٌ مِنْ رِمَمٍ
صَبَّحَتْكَ الْخَيْلُ غَادِيَةً^(١) ۖ وَأَثَارَتِكَ فَلَمْ تَرِمِ
قَدْ طَوَىٰ ذَا الدَّهْرِ بَرَزَتُهُ^(٢) ۖ عَنْكَ فَالْبَسُ بَرَزَتُهُ^(٣) الْكَرَمِ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٣٠٠ والقفطي في تاريخ الحكماء ص ٤٠٦ وابن أبي
أصيبعة في طبقات الأطباء ٦٢/٢ والوافي بالوفيات للصفدي طبعة إستانبول ٢٤٠/٢
وابن خلكان في وفيات الأعيان ٩/٢ . وذكر ابن ذاكور في شرحه على القلائد أثناء ترجمته
أنه وزر لعل بن يوسف بن تاشفين عشرين سنة بالمغرب ، وقال إن السبب الذي أحقد عليه صاحب
القلائد أنه ازدراه وكذبه في مجلس إقراءه ، فتسابا . وانظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٨٨
والشذرات ١٠٣/٤ .

(١) في القلائد : غادية . (٢) في القلائد : عزته . (٣) في القلائد : حلة .

٤٣٦ — تلميذه أبو عامر محمد بن الحمار الغرناطي *

٨٠
٥
برع في علم الألحان ، واشتهر عنه أنه كان / يعمد للشعراء ^(١) ، فيقطع العودَ بيده ، ثم يصنع منه عوداً للغناء ، وينظم الشعر ، ويُلحِّنه ، ويُغَنِّي به ، ومن شعره قوله وهو غاية في علو الطبقة :

إذا ظنَّ وَكَرَّاً مُقَلَّتِي طَائِرُ الْكَرَى رأى هُدْبَهَا فارتاعَ خَوْفَ الحَبَائِلِ
وقوله في رثاء زوجته :

ولما أنْ حَلَّتِ التُّرْبَ قُلْنَا لقد ضَلَّتْ مَوَاقِعَهَا النُّجُومُ
ألا يا زهرةً ذُبَلْتُ سريعا أضنَّ المُنْزُنُ أمْ رَكَدَ النَّسِيمُ

الشعراء

٤٣٧ — مطرّف بن مطرّف *

اجتمع به والدي « وأثنى عليه في طريقة الشعر ، وذكر أنه قتله النصاري في الواقعة التي كانت سنة تسع وستمائة ^(٢) » وأنشد له قوله :

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٥١٧ وقال : شاعر أديب مجيد خبيث الهجاء ذكره الفتح في كتاب المطمح . ويلاحظ أن المطمح المطبوع ليس فيه هذه الترجمة . وترجم له ابن سعيد في الرايات وذكره المقرئ في النفح ٥١٧/٢ ونقل ترجمة ابن سعيد له إلا أنه دعاه أبا الحسين على بن الحمار . وذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٨٤ ودعاه الوزير أبا عامر بن الحمار ، وذكره الصفدي في الوافي ٢٤٢/٢ ودعاه أبا بكر بن الحمار .

(١) الشعراء : الروضة ذات الشجر والأرض كثيرة الشجر .

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٦٤ وأنشد له طائفة من شعره . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٥٩ . (٢) هي وقعة العقاب ومرت الإشارة إليها .

أنا صَبُّ كما تشاء وتهوى شاعرٌ ماجنٌ خَلِيعٌ جوادٌ
أَرْضَعْنِي الْعِرَاقُ ثَدْيَ هَوَاهَا وَغَذَّتْنِي بِظَرْفِهَا بَغْدَادُ
رَاحَتِي لَوْعَتِي وَإِنْ طَالَ سَقَمٌ وَتَوَالَى عَلَى الْجَفُونِ سَهَادُ
سُنَّةٌ سَنَهَا قَدِيمًا جَمِيلٌ^(١) وَأَتَى الْمُحَدِّثُونَ مِثْلِي فَرَادُوا

٤٣٨ — نزهون بنت القلاعى

شاعرة ماجنة كثيرة النوادر وهى التى قالت لأبى بكر بن قزُمان الزجال ،
وقد رآته بِغَفَارَةٍ صَفراءُ . وكان قبيح المنظر : أَصْبَحْتُ كَبْقَرَةٍ بَنَى إِسْرَائِيلُ
ولكن لا تَسُرُّ الناظرين . ودخل الكُتْنُدى على الأعمى المخزومى . وهى تقرأ
عليه . فقال للمخزومى أجز :

لو كنت تبصر من تُكَلِّمُهُ^(٢)

فأفحِمَ الأعمى ولم يحِرْ جواباً .

فأقلت نَزْهُون :

لغدوتَ أحرَسَ من خَلاخِله /

٨١
٥

البدرُ يَطْلُعُ من أَزْرِتِهِ والغُصْنُ يَمْرَحُ في^(٣) غلائله

(١) فى الرايات : جميل قديماً .

(*) ترجم لها الضبي فى البغية ص ٥٣٠ وابن سعيد فى الرايات ص ٦٠ وابن الأبار فى
التحفة رقم ١٠٠ ، ودعاها نزهون بنت القليعى وكذلك المقرئ فى النفح ٦٣٥/٢ ونقل ترجمته
عن المغرب ، وهى تدل على أن النسخة التى كان يتقل منها ليست هى التى نشرها .

(٢) فى النفح : تجالسه . (٣) فى النفح : من

الْأَهْدَابُ

موشحة مشهورة لعبد الرحيم بن الفرس الغرناطي

يا من أَغَالِيهِ والشوقُ أَغْلِبُ
وَأَرْتَجِي وَضَلَهُ والنجمُ أَقْرَبُ
سَدَدَتْ باب الرِّضَا عن كل مطلبُ

زُرْنِي ولو في المنامِ وَجُدْ ولو بالسلامِ
فَأَقْلُ القليلُ يُبْقِي دَمَاءَ الْمُسْتَهَامِ

كم ذا أَدَارَى الهوى وَكَمْ أَعَانِيهِ
ولو شَرَحْتُ القليلَ من معانيهِ
أُمَلَّتْ أَسْمَاعُكُمْ مِمَّا أَرَانِيهِ

/ هِيَا تَبَاعُ الكلامِ مَا إِنِّي بِغَرَامِ
أَيْنَ قَالَ وَقِيلَ عَنْ زَفَرْتِي وَهِيَامِي

٨١ ظ
٥

أَمَّا هَوَاكُمْ ففِي قَلْبِي مَصُونُ
لَيْسَتْ مُرَجَّمَةً فِيهِ الظُّنُونُ
إِنْ لَمْ أَصْنُهُ أَنَا فَمَنْ يَكُونُ

نَزَّهْتُ فِيهِ مَقَامِي عَنْ خَوْضِ أَهْلِ التَّلَامِ
أَيْنَ مَنَى جَمِيلُ وَعُرْوَةُ بْنُ حِزَامِ

/ بسم الله الرحمن الرحيم
 صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو

كتاب الحوش ، في حلى قرية شوش

قرية مشهورة على نهر كبير يمر على مدينة إستجّه ويصب في نهر قرطبة ؛ منها :

٤٣٩ — أبو المخشى عاصم بن زيد

ابن يحيى بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدى بن زيد التميمي

ثم العبادي

من المسهب : أن أباه دخل الأندلس من المشرق / مع جند دمشق ، فنزل بقرية
 شوش ، ونشأ ابنه على قول الشعر ، واشتهر به ، إلا أنه كان جسوراً على
 الأعراض ، فقطع لسانه هشام بن عبد الرحمن سلطان الأندلس ، وانجبر قليلاً .

(*) ترجم له الحيدى في الجذوة الورقة ١٧٢ وترجم له الضبي في البغية ص ٥١٣
 وقال قديم الجود والصنعة عربى الدار والنشأة وإنما تردد بالأندلس غريباً طارئاً ، وهو من فحول
 الشعراء القدماء المتقدمين . وذكره ابن ظافر في بدائع البدائه ص ٢١ وأشار إلى الأخبار المروية
 هنا عنه .

واقتر على الكلام . وكان الشعراء يطعنون في نسبه بالنصرانية . ولما قال فيه
ابن هبيرة :

أُفْلَقَتْكَ الَّتِي قَطَعْتَ بِشَوْشٍ دَعَتْكَ إِلَى هَجَائِي وَاتِّصَالِي
أجابه بقوله :

سَأَلْتَ وَعِنْدَ أُمِّكَ مِنْ خِتَانِي بَيَانٌ كَانَ يَشْفِي مِنْ سُؤَالِي^(١)
فغلب عليه :

وكان الذي غاظ عليه هشام بن عبد الرحمن أنه قال في مدح أخيه سليمان
المباين له :

وَلَيْسَ كَمَثَلِ مَنْ إِنْ سِيمَ عُرْفًا^(٢) يَقْلُبُ مُقَلَّةً فِيهَا أُعُورَارُ

وكان هشام أخول ، فاغتاظ « وركب منه / ما ركب من المُثَلَّة ، وكَبُرَ ذلك
على أبيه عبد الرحمن وعَنَّفَه عليه ، وأحسن إلى أبي الخثي ، وذ كر ابن حيان : أنه
مات في دولة الحكم بن هشام » وأنشد له الحُمَيْدِي :

وَهَمَّ ضَافِي فِي جَوْفِ يَمٍّ كَلَا مَوْجِيهَما عِنْدِي كَبِيرُ
فَبِتْنَا وَالْقُلُوبُ مُعَلَّقَاتٌ وَأَجْنَحَةُ الرِّيحِ بِنَا تَطِيرُ

(١) الشطر في البدائع : جواب كان يغني من سؤالي .

(٢) الشطر في البدائع : وليس كن إذا ما سيل عرفاً .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلييرية

وهو

كتاب السحب المنهلة ، في حلى قريه عَبْلَة

من قرى غرناطة ، يُنسَبُ إليها :

٤٤٠ — عبد الله العَبْلِي

شاعر جاء ذكره في كتاب المقتبس لابن حيان ، كان يناضل أهل غرناطة عن شعراء إلبيره في تلك الفتن ، ومما قاله فيها قوله :

منازلهم منهم قفارٌ بلاقعُ تجارى السَّقا فيها الرياحُ الزعازعُ
وفي القلعة الحمراء تبديدُ جمعهم ومنها عليهمُ تستديرُ الوقائعُ
كما جدَّلتُ آباءهم في خلائها أسفَّها والمرهفاتُ القواطعُ
/ فهاجت هذه القصيدة أحقادهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة البيرة

وهو

كتاب نقش الراحة، في حلى قرية الملاحه

من قرى غرناطة ■ ينسب إليها ■

٤٤١ — أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحى

مؤرخ غرناطة وأديبها ، أدركه والدى ، وله تاريخ غرناطة ومن شعره قوله :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْحَبِيبِ الزَّائِرِ يَفْذِيهِ سَمْعِي وَالْفَوَادُ وَنَاطِرِي

ما ضرَّ لَيْلًا زَارَنِي فِي جُنْحِهِ أَنْ لَيْسَ يُسْفِرُ عَنْ هَالَالِ زَاهِرِ

عَاقَبَتْهُ فَكَأَنَّ كَفِّي لَمْ تَزَلْ مِنْ نَشْرِهِ فِي زَهْرِ رَوْضِ عَاطِرِ

/ حَتَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ لَاحَ وَغَرَّدَتْ طَيْرُهُ أَثَرُنْ بِشَجْوَهْنِ سَرَائِرِ

وَلَّى انْفِصَالًا عَنْ مَسَارِحِ نَاطِرِي لَسَكْنَهُ لَمْ يَنْفَصِلْ عَنْ خَاطِرِي

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٣٢٥ ترجمة ضافية ذكر فيها أنه ألف تاريخاً في علماء البيرة وأنسابهم وأبنائهم ، وقال إنه توفي سنة ٦١٩ .

٩١ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة إلبيره

وهو

كتاب الروض المزدان ، في حلى قرية همدان

قرية كبيرة في نطاق غرناطة ، نزلها همدان . منها :

٤٤٢ — أبو بكر محمد بن أحمد الأنصارى

المشهور بالأبيض *

من المسهب . أصله من قرية همدان . وتأدب بإشبيلية وقرطبة ، وهو شاعر مشهور وشّاح ، حسن التصرف هجاء ، وولّع بهجاء الزبير^(١) المثلث صاحب قرطبة . فمن ذلك قوله :

عكف الزبير على الضلالة جاهداً ووزيره المشهور كلب النار

() ذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٦٠ وقال : كان من فحول شعراء المغرب المذكورين بالسبق في الشعر والأدب ومات بعد سنة خمس وعشرين وخمسة . وانظر الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٤٩ . (١) كان أميراً للبرابطين على قرطبة ، وورد ذكره في النسخ مراراً ، انظر فهرس النسخ .

/ ما زال يأخذُ سَجْدَةً في سَجْدَةٍ بين الكُتُوسِ وَنَعْمَةَ الأَوْتَارِ
فإذا اعتراه السَّهْوُ سَبَّحَ خَلْفَهُ صوتُ القِيَانِ وَرَنَةُ اللِّزْمَارِ
وقوله :

قالوا الزَّيْبُ مَبْرَصٌ فَأَجَبْتَهُمْ لَا تُنْكِرُوهُ ، فَدَاؤُهُ مِنْ عِنْدِهِ
رَضَعْتَ مَبَاعِرَهُ ... فَأَكْثَرْتُ حَتَّى بَدَأَ رَشْحُ ... بِجِلْدِهِ
ويخرج من كلامه أن الزَّيْبُ قَتْلُهُ (١) :

وهجا ابنُ سَحمَدِينٍ قاضِي قرطبة بقوله :

يَرِيدُ ابْنُ حَمْدِينَ أَنْ يُغْتَفَى وَجَدَّوَاهُ أُنْأَى مِنَ الْكَوْكَبِ
إِذَا ذُكِرَ الْجُودُ حَكَ أُسْتُهُ لِيُثْبِتَ دَعْوَاهُ فِي تَغْلِبِ
يشير بهذا إلى قول جرير في الأخطل التغلبي :

والتغلبيُّ إِذَا تَنَحَّنَحَ لِلْقَرَى حَكَ أُسْتُهُ وَتَمَثَّلَ الْأُمَثَلَا
ومن أحسن شعره قوله في مولود :

يَا خَيْرَ مَعْنٍ وَأَوْلَاهَا بَعَارِفَةٍ لِلَّهِ نَعْمَاهُ عَنْهَا الدَّهْرُ قَدْ نَعَسَا
لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ لِلَّهِ أَنْتَ لَقَدْ أَذْكَيْتَهُ قَبَسَا
/ أَصَاخَتِ الْخَيْلُ آذَانًا لَصْرُخَتِهِ وَارْتَاعَ (٢) كُلُّ هَزْبٍ عِنْدَمَا (٣) عَطَسَا
تَعْلَمُ الرَّكْضَ أَيَّامَ الْمَخَاضِ بِهِ فَمَا امْتَطَى الْخَيْلَ إِلَّا وَهُوَ قَدْ فَرَسَا
تَعَشَّقَ الدَّرْعَ إِذْ (٤) شَدَّتْ لِقَائُهُ وَأُنْكَرَ (٥) الْمَهْدُ لَمَّا عَيْنَ (٦) الْفَرَسَا
بَشَّرَ قِبَائِلَ مَعْنٍ أَنَّ سَيِّدَهَا قَدْ أَثْمَرَ (٧) الْمُلُكُ بِالْجِدِ الَّذِي غَرَسَا

(١) انظر النسخ ٣٢٩/٢ حيث يذكر أنه قتله بعد حوار بينهما قال له فيه الأبيض،
لو علمت ما أنت عليه من المخازي لهجوت نفسك إنصافاً ولم تكلها إلى أحد . (٢) في المطرب :
واهتز . (٣) في المطرب : حيناً . (٤) في المطرب : مذ . (٥) في المطرب : وأبغض .
(٦) في المطرب : أبصر . (٧) هكذا بالأصل ، وهو فعل لازم ، ولعله محرف عن أثل .

١٣٥ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب ... في حلى حصن شَلَوَيْينيه

من حصون غرناطة البحرية ، منها :

٤٤٣ — أبو علي عمر بن محمد الشلويني*

إمامُ نحاةِ المغرب . قرأتُ عليه بأشبيلية وله شرحُ الجزولية وغيرها ؛ وشعره على تقدّمه في العربية في نهاية من التخلّف ؛ وأحسّن ما سمعته منه قوله في غلام كان يهواه ويتغزل فيه ، اسمه قاسم :

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٦٥٨ وقال : رئيس النحاة بالأندلس وكان في وقته علياً بالعربية وصناعتها لا يحارى ولا يبارى قياماً عليها واستبحاراً فيها . توفي في صفر سنة ٦٤٥ . وترجم له السيوطي في البغية ص ٣٦٤ وابن فرحون في الديباج ص ١٨٥ وابن تغرى بردى في النجوم ٣٥٨/٦ والعهاد في الشذرات ٢٣٢/٥ .

/ ومما شجا قلبي وَفَضَّ مدامعى هوى قد قلبي إذ كَلِفْتُ بقاسمِ

وكنتُ أَظُنُّ الميمَ أَصْلًا فلم تكنُ وكانتُ كيمٍ أُلْحِقْتُ فى الزراقمِ

والزراقمُ : الحَيَّاتُ مُشْتَقَّةٌ من الزرقعة . وله فى إقراءه نوادرُ مضحكةٌ أَعْجَبَهَا
 أَنَّ ابْنَ الصابونى شاعرَ إشبيلية كان يُلقَّبُ بالجمار ، وَيَحْرَدُ ، فَلَاجِبُهُ
 يوماً فى مسألة ، فقال له : كذا هى ياحمار ، ياحمار ، إلى أن تدرَجَ حتى قال
 ياملء السمواتِ والأرضِ حميراً ، ثم جعل إصْبَعِيهِ فى أُذُنِيهِ وَزَحَفَ إلى
 أَذْيَالِ الحُصْرِ وهو ينهقُ كالجمار . وقد بلغنى أَنه مات رحمه الله .

١٣٦ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلبيرية

وهو

كتاب المسرات في عمل البُشَرات

ينقسم إلى :

كتاب الثنايا العذاب ، في حلى حصن العقاب

كتاب البلّور ، في حلى حصن بلّور

[كتاب الربوع المسكونه ، في حلى قرية ركونه]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل البُشَرَات

وهو

كتاب الذهب المذاب ، في حلى حصن العقاب^(١)

ينسب إليه :

٤٤٤ — أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود*

من المسهب : هو من حصن العقاب ، وكان قد اشتهر في غرطانة اسمه ، وشاع
علمه ، وارتسم بالصلاح ، وكان ينكر على ملوكها كونه استوزر ابن نغرلة اليهودي
وعلى أهل غرناطة انقيادهم له ، فسعى في نفيه / إلى البيرة ، فقال شعره المشهور^(٢)

٢٢٩ و
٥

(١) واضح أنه عدل عن السجعة التي صنعها لهذا الكتاب : انظر الصفحة السابقة

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢١٠ وقال فقيه فاضل زاهد عارف كثير الشعر في
ذم الدنيا مجيد في ذلك . وترجم له ابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة أخيراً) ص ١٦٧
وقال : سلك مسلک أبي محمد بن العسال الطليطل وكانا فرسى رهان في ذلك الزمان صلاحاً وعبادة .
توفي في نحو الستين والأربعمائة . وانظر معجم السلفي الورقة ٤٤٧ . (٢) انظر القصيدة
كلها في أعمال الأعلام ص ٢٦٥ .

أَلَا قُلْ لَصْنَهَاجَةٌ أَجْمَعِينَ بدورِ الزمانِ وأسدِّ العرين
لقد زلَّ سِيدُكُمْ زَلَّةً أَقَرَّ^(٢) بها أَعْيُنَ الشَّامِتِينَ
تَخَيَّرَ كَاتِبُهُ كَافِرًا ولو شاءَ كَانَ مِنَ الْمَسَامِينِ^(٢)
فَعَزَّ الْيَهُودُ بِهِ وَانْتَخَوْا وَكَانُوا مِنَ الْعِتْرَةِ الْأَرْذَلِينَ^(٣)

فاشتهر هذا الشعر وثارَتِ صْنَهَاجَةٌ عَلَى الْيَهُودِي قَتَلُوهُ، وَعَظُمَ قَدْرُ أَبِي إِسْحَاقَ .

وَفِي مِلَازِمَتِهِ سَكَنَى الْعُقَابِ يَقُولُ :

أَلَيْتُ الْعُقَابَ حَذَارَ الْعُقَابِ وَعَفْتُ الْمَوَارِدَ خَوْفَ الذَّبَابِ
وَأَبْغَضْتُ نَفْسِي لِعَصِيَانِهَا وَعَاقِبْتُهَا بِأَشَدِّ الْعُقَابِ
فَكَمْ خَدَعْتَنِي عَلَى أَنَّي بِصِيرٍ يَطْرُقُ الْخَطَا وَالصَّوَابِ
فَلَسْتُ عَلَى الْأَمْنِ مِنْ غَدْرِهَا وَلَوْ خَلَفْتُ لِي بَايَ الْكِتَابِ

وَقَوْلُهُ :

/ فَالُوا أَلَّا تَسْتَحِيدُ بَيْتًا تَعَجَّبُ مِنْ حُسْنِهِ الْبُيُوتُ
فَقُلْتُ مَا ذَاكُمْ صَوَابُ حَفَشَ^(٤) كَثِيرٌ لِمَنْ يَمُوتُ
لَوْلَا شَتَاءُ وَلَفَحُ قَيْظٍ وَخَوْفُ لَيْسٍ وَحِفْظُ قُوتِ
وَنِسْوَةٍ يَبْتَغِينَ سِتْرًا بَلَّيْتُ بُنْيَانَ عَنكَبُوتِ

وَلَهُ دِيْوَانٌ^(٥) مِلَّانَ مِنْ أَشْعَارِ زُهْدِيَّةٍ ۝ وَلَأَهْلُ الْأَنْدَلُسِ غَرَامٌ بِحِفْظِهَا .

(١) فِي أَعْمَالِ الْأَعْلَامِ : تَقَرَّرَ . (٢) فِي أَعْمَالِ الْأَعْلَامِ : الْمُؤْمِنِينَ . (٣) الشَّطْرُ فِي

أَعْمَالِ الْأَعْلَامِ : وَتَاهُوا وَكَانُوا مِنَ الْأَرْذَلِينَ . (٤) الْحَفَشُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ جَدًّا .

(٥) نَشَرَ هَذَا الدِّيْوَانَ غَرْسِيَّةُ غُومَسَ .

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب أعمال البُشَرَات

وهو

كتاب البلور فى حلى حصن بلور

منها

٤٤٥ — أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز

من الذخيرة : من مشاهير الأدباء والشعراء ، وأكثر ما اشتهر فى الموشحات .
الغرض من نظمه قوله فى المعتمد بن عباد وقد جُرِّحت كفه يوم الزلافة الذى كان
على النصارى :

(*) ترجم له ابن بسام فى المجلد الثانى من القسم الأول ص ٢٩٩ وقال : من مشاهير
الأدباء الشعراء ، وأكثر ما ذكر اسمه وحفظ نظمه فى أوزان الموشحات التى كثر استعمالها عند
أهل الأندلس ... وهو من نسج على مثول ذلك الطراز ، ورقم ديباجه ، ورصع تاجه ، وكلامه
نازل فى المديح . فأما ألفاظه فى التوشيح فشاهدة له بالتبريز والشفوف . وقد دار اسم محمد بن
عبادة هذا باسم عبادة القزاز وكثر الخلط بينه وبين عبادة بن ماء السماء ، وقد عاش ابن ماء السماء
حتى سنة ٤٢٢ . بينما كان ابن القزاز حيا فى عصر المعتصم بن صامح صاحب المرية ، وكان
شاعره المقدم . وهو أحد ثلاثة من الأندلس دارت اختيارات ابن سناء الملك فى دار الطراز عليهم .
وانظر ترجمة طريفة له فى أزهار الرياض طبع لجنة التأليف ٢/٢٥٢ وما بعدها ، وانظر أيضاً
معجم السلفى الورقة ١٧٩ حيث احتفظ له بقطعتين من موشحة ، وانظر الجزء الثانى عشر من
الخريدة الورقة ١٥ .

٢٣١
٥

/ ثَنَّاؤُكَ لَيْسَ تَسْبِقُهُ الرِّيحُ
لَقَدْ حَسَنْتَ بِكَ الدُّنْيَا وَشَبَّتَ
تَطْيِبُ بِذِكْرِكَ الْأَفْوَاهُ حَتَّى
مَلَكَتْ عَيْنَانِ دَهْرِكَ فَهُوَ جَارٍ
يَطِيرُ وَمِنْ نَدَاكَ لَهُ جَنَاحُ
فَقَنْتَ وَهِيَ نَاعِمَةٌ رَدَّاحُ
كَأَنَّ رُضَابَهَا مِسْكٌ وَرَّاحُ
كَأَنَّ تَهْوَى فُلَيْسَ لَهُ جِجَاحُ

ومنها :

جَلَبْتُ^(١) إِلَى الْأَعَادَى أُسْدَ غَابٍ
وَقَفْتُ وَمَوْقِفُ الْهَيْجَاءِ ضَنْكُ
وَالسِّنَّةُ الْأَسِنَّةُ قَائِلَاتُ
بَرَاثِنَهَا الْأَسِنَّةُ^(٢) وَالصَّفَاحُ
وَفِيهِ لِبَاعِكَ الرَّحْبِ انْفِسَاحُ
إِذَا ظَهَرَ الْمُؤَيَّدُ^(٣) لَا بَرَّاحُ

ومنها :

وَقَالُوا كَفَّهُ جُرِّحَتْ قَقْلُنَا
وَمَا أَثَرُ الْجِرَاحَةِ مَا رَأَيْتُمْ
وَلَكِنْ فَاضَ سَيْلُ الْجُودِ فِيهَا
وَقَدْ صَحَّتْ وَسَحَّتْ بِالْأُمَانِي
أَعَادِيهِ تَوَافِقُهَا الْجِرَاحُ
فَتَوَهَّنَهَا الْمَنَاصِلُ وَالرَّمَاحُ
فَأَمْسَى فِي جَوَانِبِهَا انْسِيَا حُ
وَفَاضَ الْجُودُ مِنْهَا وَالسَّمَاحُ

ومن شعره قوله :

/ يَا دَوْحَةً بِظِلَالِهَا أَتَفَيَّأُ
رَمِدَتْ جُفُونِي مَذْ حَلَلْتُ هُنَا وَلَوْ
بَلْ مَعْقَلًا أَوَى إِلَيْهِ وَالْجَبَّ^{ظ ٢٣١}
كُحِلَتْ بَرُوءِيَّتِكُمْ لَكَانَتْ تَبْرَأُ

ومنها :

لَمْ أَخْتَرِغْ فِيكَ الْمَدِيحَ وَإِنَّمَا
مِنْ بَحْرِكَ الْفَيَاضِ هَذَا اللَّوْلُؤُ

(١) فِي الذَّخِيرَةِ : جَفَبْتُ . (٢) فِي الذَّخِيرَةِ : الْمَهْنَدَةُ الصَّفَاحُ . (٣) فِي الذَّخِيرَةِ :
قَفُوا هَذَا الْمُؤَيَّدَ .

ومن موشحاته ^(١) قوله :

أَذَابَ الْخَلْدَ نَهْدٌ مِنْهُدٌ
وَعَصْنٌ تَأَوَّدٌ فِي دِعْصٍ مُكَبَّدٌ
عن سُقْمٍ مُكَمَّدٌ

لاه

فَدَعُ عَذْلَى يَأْمَنُ يَلُومُ
فَلَوْمُكَ لِي فِي الْحَبِّ لُومُ
أَقْصَى أَمَلِي ظَبْيٌ رَخِيمُ
ابْتَزَّ الْجَلْدَ بِلَحْظٍ مُرْقَدٌ
وَلِمَةٍ عَسَجَ بَدُّ قَتْلِي قَدْ تَعَمَّدُ
دَمِي تَقَلَّدُ

آه

/ ولما انبرى للعـامري
خيالٌ سرى فعل الكمي
شدوتُ الوري شدو الشجي
البدرُ سَجَدَ والريمُ أَسْجَدُ
لنعملي مُحَمَّدٌ بالخـدِّ المورِدُ
والجيدِ الأَغْيَدُ

تاه

٢٣٢٢

(١) انظر بحثاً لنا في موشحاته بدار الطراز بمجلة الثقافة في المدينتين ٦٢٨ ، ٦٣٢

وموشحته :

صِلْ يَا مُنَى الْمُتَيَّمِ مَنْ رَاحَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحِ
 صَاغَ الْجَمَالَ مِنْ كُلِّ لَأْلَاءِ
 خَذَّ أَدِيمَهُ مِنَ الصَّبَاءِ
 وَوَجَنَةَ أَرْقُ مِنْ الْمَاءِ
 كَانَتْهَا شَقِيقَةُ تُفَّاحٍ لَمْ تُتَمَسَّ بِرَاحٍ
 / ومنها :

لَمَّا صَدَرْتَ عَنْ مَوْقِفِ الزَّخْفِ
 غَاظَلْتَ شَادِنًا جَائِرَ الطَّرَفِ
 وَقَلْتَ تَابِعًا سُنَّةَ الظَّرْفِ
 بِالْحَرَمِ يَا رَشَا مِنْ سَقَا الرَّاحِ عَيْنِيكَ الْمِالَاحِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من

كتب عمل البُشَرَات

وهو

كتاب الربوع المسكونه في حلى قرية رَكونه

منها

٤٤٦ - حفصة بنت الحجاج الرَكونية*

ذكر الملاحى في تاريخه : أنها دخلت على عبد المؤمن وأنشدته، وقد استنشدتها

من شعرها :

أَمِنْ عَلَى بِطْرَسٍ يَكُونُ فِي الدَّهْرِ (١) عُدَّةً
تَخُطُّ يُمْنًاكَ فِيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَدَهُ

وقد تقدم شعرها مع أبى جعفر بن سعيد الذى كان يهواها ويتغزل فيها

٢٣٤ و بسببها قُتِلَ ، / قتله عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وكان مشاركاً له
في هواها .

(*) ترجم لها ابن دحية في المطرب الورقة ٩ وياقوت في معجم الأدباء ٢١٩/١٠
ولسان الدين بن الخطيب في الإحاطة ٣١٦/١ وابن الأبار في التحفة رقم ١٠٠ وابن سعيد في
الرايات ص ٦١ والمقرى في النفع ٥٣٩/٢ . توفيت سنة ٥٨٦ بمراكش .
(١) في الرايات والنفع : للدهر .

ومن رقيق شعرها قولها :

سلامٌ يُفْتَحُ عَنْ زَهْرِهِ الـ كَلامٌ وَيُنْطِقُ وَرَقَ الْغُصُونِ
على نازح قد ثَوَى في الحشَا وإن كان تُحْرَمُ منه الْجُفُونُ
فلا تحسبوا الْبُعْدَ يُنْسِيكُمْ فذلك والله ما لا يكون
وقولها :

ولو لم تكن نَجْمًا لما كان ناظري وقد غبت عنه مُظْلِمًا بَعْدَ نُورِهِ
سلامٌ على تلك الحاسن من شَجٍ تناءتْ بِنُعمَاهِ وطيبِ سروره
وقولها :

سلاوا البارقَ الْخَفَّاقَ وَاللَّيْلُ سَاكِنٌ
أَظَلَّ بِأَحْبَابِي يُدْكَرُنِي وَهَنَا
لعمري لقد أَهْدَى لِقَلْبِي خَفَقَهُ

وَأَمْطَرَ عَنْ ^(١) مُنْهَلٍّ عَارِضِهِ الْجَفْنَا

وكتبت إلى عثمان بن عبد المؤمن وقد / استأذنت عليه في يوم عيد :

ظ ٢٣٤

٥

يا ذا الْعُلا وابنَ الْخَلِيَةِ فَقَرِ وَالْإِمَامَ الْمُرْتَضَى
يَهْنِيكَ عِيدٌ قَدْ جَرَى مِنْهُ بِمَا تَهَوَّى الْقَضَا
وَأَفَاكَ مَنْ تَهَوَّاهُ فِي طَوْعِ الْإِجَابَةِ وَالرِّضَا ^(٢)

واستأذنت على أبي جعفر بن سعيد بقولها :

زائرٌ قد أَتَى بِجِيدِ الْغَزَالِ مُطْلِعٌ تَحْتَ جُنْحِهِ لِلْهَلَالِ
بلحاظٍ من سِحْرِ بَابِلٍ صِيغَتْ وَرُضَابٌ يَفُوقُ بِنْتَ الدَّوَالِ
يفضَحُ الْوَرْدَ مَا حَوَى مِنْهُ خَدٌّ وَكَذَا الثَّغْرُ فَاضِحٌ لِلَّالِ
ما ترى في دُخُولِهِ بَعْدَ إِذْنٍ أَوْ تَرَاهُ لِعَارِضٍ فِي انْفِصَالِ

(١) في النسخ : وَأَمْطَرَ . (٢) البيت في النسخ :

وَأَنَاكَ مَنْ تَهَوَّاهُ فِي قِيدِ الْإِنَابَةِ وَالرِّضَا

[بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ۞ فهذا ۱

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة الإلبيرية

وهو

كتاب الرياش ، في حلى وادى آش

ينقسم إلى أربعة كتب :

كتاب ... ، في مدينة آش .

كتاب الجمانه ، في حلى حصن جليانه .

كتاب انعطاف الحصانه ، في حلى حصن متانه .

كتاب مطمع الهمة ، في حلى قرية جمة^(١)] .

(١) سقطت هذه الورقة من الأصل وزدناها معتمدين على السياق والصيغ الثابتة التي يكررها

ابن سعيد في أول كل كتاب .

[بسم الله الرحمن الرحيم]

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب وادي آش

وهو

كتاب... في مدينة آش

السلك

من الوزراء

٤٤٨ — الوزير أبو محمد عبد الله بن شعبة

كان لأبي محمد عبد الله بن شعبة الوادي آشى ابن شاعر فعرض عليه شعرا
نظمه فأعجبه ، فقال :

شِعْرُكَ كالبستان في شكلِهِ يجمع بين الآس والورد^(١) [

(١) واضح أن ما بين الحاصرتين زيادة سقطت من النسخة ووضعنا اسم الوزير ابن شعبة بدلالة ذكر وزير بعده معطوف عليه . وسيقول ابن سعيد ومن العلماء الخ . أما أنه ابن شعبة فلأن الأبيات التي احتفظت بها النسخة رواها المقرئ في النفح ٣٣٨/٢ منسوبة له ، ولذلك جئنا منه بالببيت السابق للببيت الأول « وما تقدمه من خبر .

/ فاصنع به إن كنتَ لى طائعاً ما يصنعُ الفارسُ بالبندِ

ومن شعره قوله :

أبى لى ذاك اللحظُ أن أعْرِفَ الصَّبْرَ فأبدَيْتُ أشجاني ولم أكتُمِ السَّرا

وبتُ كما شاء الغرامُ مَسْهَدًا

ولى مُقَلَّةٌ عَبْرَى ، ولى مُهْجَةٌ حَرَى

ولاموا على أن أرْقَبَ النجمَ حائرًا

وما ذاك إلا أن فقدتُ بك البدرًا

ومن نثره :

كتبتُ أيها السيدُ الأعلى، والقِدْحُ المُعَلَّى، عن شوقٍ يَنْثُرُ الدموعَ ، ووجدِ
يَقْضُ الضلوعَ ، وودَّ كالماءِ الزلال لا يزال صافيا ، وشكرٍ من الأيامِ والليالي
لا يَبْرَحُ ضافيا :

وكيف أنسى أيادٍ عندكم سَلَفَتْ والدهرُ فى نَوْمِهِ والسَّعدُ يَقْظَانُ

٤٤٨ — الوزير أبو محمد عبد البر بن فرسان*

كان جليلَ القدر ، شهيرَ الذكر ، خَدَمَ أبا الحسن / على^(١) بن غانية الميمورقي
الذى شهِرَتْ فتنته بإفريقية ، وحضر معه ومع أخيه يحيى بعده الوقائع الصعبة
وضَجِرَ ، فكتب إلى يحيى^(٢) :

٢٩
ظ
٥

(*) ترجم له ابن الأبار فى التحفة رقم ٧٤ وقال : كان من رجالات وقته براعة وشجاعة
وأصابته فى بعض الوقائع جراحة انتقضت به ، فهلك منها سنة ٦١١ قبل وفاة مخدومه يحيى
ابن غانية بأزيد من عشرين سنة . وترجم له ابن سعيد فى الرايات ص ٦٢ . والمقرئ فى النفع
٨٨١/١ . (١) كان على هذا حاكماً لحزر شرق الأندلس ، وكان أبوه من قبله والياً
للمرابطين . وثار على فى عهد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وأغار على المغرب وأحدث فتنة فيه
وكذلك صنع أخوه يحيى . انظر الاستقصا ١٦٤/١ . (٢) روى المقرئ هذه الأبيات
فى النفع وفيها تحريف فلتراجع .

أَمْنُنْ بِتَسْرِيحٍ عَلَىٰ فَعْلَهُ سَبَبُ الزَّيَارَةِ لِلْحَظِيمِ وَيَثْرِبُ
وَلَيْنَ تَقْوَلْ كَاشِحٌ أَنَّ الْهَوَىٰ دَرَسَتْ مَعَالِمُهُ وَأُنْكَرَ مَذْهَبِي
فَقَالَتْ مَا إِنْ مَلَيْتُ وَإِنَّمَا عُمرِي أَبِي حَمَلِ النَّجَادِ بِمَنْكَبِي
وَعَجَزَتْ عَنْ أَنْ أُسْتَشِيرَ كَمِينَهَا وَأَشُقَّ بِالصَّمَصَامِ صَدْرَ الْمَوْكَبِ

ومن نثره :

ولما تلاقينا مع القوم الذين دعاهم شيطان الفتنة إلى أن يسجدوا للشفار ويحملهم
سيل المحنة [إلى دار البوار] أقبلنا إقبال الرّيح العقيم ، ما نذر من شيء أنت
عليه إلا جعلته كالزّميم . فأنجلت الحربُ عن تمزيق الأعداء كلَّ مُمزّقٍ .
وأبصرناهم كصّرعى السكارى من مدام السيف . وخفقت بنودنا وسعيتهم
أخفق .

٣٠
٥

/ ومن العلماء

٤٤٩ — أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحدّاد القيسي *

من السّبط : المستولى على الآماد ، الجلّي في حلّبات الأفضاد والأفراد ؛
ووصفه الجباريّ وابن بسام بالتفنن في العاوم ولاسيما القديمة ، وديوان شعره كبيرٌ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٠١ والفتح في
المطمح ص ٨٠ وقال : شاعر مباح ، وعلى أيدي الندي صادق . وترجم له ابن الأبار في التكملة
ص ١٣٣ وقال : كان من فحول الشعراء ، وأفراد البلغاء ، وذكر أن له قصيدة سماها حديقة
الحقيقة . وترجم له أيضاً الصفدي في الوافي بالوفيات (طبع استانبول) ٨٦/٢ وابن سميّد في
الرايات ص ٧٤ وابن الخطيب في الإحاطة ٢٥٠/٢ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء
الحادي عشر الورقة ٤٠٠ وابن شاكر في الفوات ١٦٧/٢ والعهاد في الخريدة الجزء الثاني عشر
الورقة ٤ . والقفطي في كتاب « الحمدون » الورقة ٣٢ .

جليل ، وكان أكثر عمره عند المعتصم بن صمادح ملك المَرِيَّة ثم فرَّ عنه إلى ابن هود صاحب سَرَقِسْطَه ثم عاد :

ومن قصائده الجلييلة قصيدته التي منها قوله :

دعى أُسرَ بين الأسنَّة والطُّبا فالقلبُ في تلك القبابِ رهينُ
فلعله يُروى صدائَ بلَحْظِهِ وَجْهٌ به ماءُ الجمالِ مَعِينُ
أنت الهوى لكنَّ سُلْوانَ الهوى قَصْدُ ابنِ معنٍ والحديثُ شُجُونُ
/ فالحسنُ أَجْمَعُ ما يُريكَ عِيَانَهُ لا ما أَرْتَهُ سَوَافٍ وعِيونُ
والروضُ ما اشتملتْ عليه سُهُولُهُ لا ما أَرْتَهُ أَبَاطِحُ وَحَزُونُ
قَصْرُ تَبَيَّنَتِ القصورُ قُصورَهَا عَنْهُ وَفَضْلُ الأفضلينَ يَبِينُ
هُوَ جَنَّةُ الدنيا تَبَوَّأَ ظِلَّهَا مَلِكٌ تَمَلَّكَهُ التَّقَى والدينُ
فَمَنْ ابنُ ذِي يَزَنٍ وما عُمدَانُهُ النُّقْلُ شَكٌّ والعِيَانُ يَقِينُ

٣٠ ظ
٥

وفي ابن صمادح قصيدته^(١) التي أولها :

لعلَّكَ بالوادي المُقدَّسِ شاطِئُ فكالعنبرِ الهنديِّ ما أنا واطِئُ
ولى في الشَّرى مِنْ نارِهِمْ وَمَنَارِهِمْ حَوَادٍ هَوَادٍ والنجومُ طوافِئُ

وأعلى شعره قوله :

سامحٌ أَخَاكَ إِذَا أَتَاكَ بَرَّالَةٌ^(٢) فخلوصُ شَيْءٍ قَلَمًا يُتِمَّكُنُ
في كلِّ^(٣) شَيْءٍ آفَةٌ موجودةٌ إِنَّ السراجَ على سَنَاهُ يُدَخِّنُ

وكان يهوى رومية يكنى عنها بنويرة : وله فيها شعر كثير منه :

(١) انظر هذه القصيدة في الذخيرة ص ٢١٨ . (٢) الشطر في الذخيرة : واصل أَخَاكَ

وإن أَتَاكَ بمنكر . (٣) في الذخيرة : ولكل .

وارت^(١) جُفُونِي مِنْ نُورِةٍ كاسِمِهَا نَاراً تُضِلُّ وَكُلُّ نَارٍ تُرْشِدُ
/والماءَ أَنْتِ وَمَا يَصْبَحُ لِقَابِضٍ وَالنَّارُ أَنْتِ وَفِي الْحِشَاءِ تَتَوَقَّدُ

٣١
٥

ومن الشعراء *

٤٥٠ - ناهض بن إدريس *

أخبرني والدي: أنه اجتمع به، وكان من مُدَّاحِ ناصر بن عبد المؤمن قال :
وأنشدني لنفسه من قصيدة في ابن جامع وزير مراکش :

أَدْنُو إِلَيْكَ وَأَنْتِ مِنِّي تَبْعُدُ وَتَنَامُ وَالْجَفْنُ الْقَرِيحُ مُسَهَّدُ
وَتَطِيلُ عُجْرَ الْوَجْدِ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَالْدارُ دَانِيَةٌ وَدَهْرُكَ مُسْعِدُ
هَلَّا اخْتَلَسْتَ مِنَ اللَّيَالِي فَرَصَةً فَالْجَدُّ يَبْقَى ، وَاللَّيَالِي تَنْفَدُ
وَتَقُولُ لِي مَهْمَا أَتَيْتُ إِلَى غَدٍ يَا رَبُّ كَمْ يَأْتِي بِاخْتِلَافٍ غَدُ

ومن الشواعر

٤٥١ - حمدة بنت زياد المؤدب *

قال والدي هي شاعرة جميع الأندلس، وكان عمي أحمد يقول / هي خنساء المغرب ^{٣٢} ظ
وذكرها الملاحى في تاريخ غرناطة

(١) في الذخيرة : ورأت .

(*) ذكره المقرئ في النفح ٣٠٦/١ .

(*) ترجم لها ابن الأبار في التكملة ص ٧٤٦ والتهفة برقم ١٠٠ وابن دحية في

المطرب الورقة ١٠ وابن سعيد في الرايات ص ٦٣ والمقرئ في النفح ٦٢٩/٢ وابن الخطيب

في الإحاطة ٣١٥/١ .

وَأَشْدُّ لَهَا قَوْلَهَا ، وَقَدْ خَرَجْتَ إِلَى وَادِي مَدِينَةِ وَادِي آشٍ مَعَ جَوَارٍ ، فَسَبَحَتْ
مَعَهُنَّ وَكَانَ لَهَا مِنْهُنَّ هَوًى :

أَبَاحَ الذَّمْعُ أَسْرَارِي بِوَادِي لَهُ فِي الْحُسْنِ ^(١) آثَارُ بَوَادِي
مَنْ نَهَرَ ^(٢) يَطُوفُ بِكُلِّ رَوْضٍ وَمَنْ رَوْضٍ يَطُوفُ بِكُلِّ وَادٍ
وَمِنْ بَيْنِ الظُّبَاءِ مَهَاةُ إِنْسِي ^(٣) لَهَا لُبِّي وَقَدْ سَلَبَتْ فَوَادِي ^(٤)
لَهَا لَحْظٌ تَرَقَّدُهُ لِأَمْرِ ^(٥) وَذَاكَ الْأَمْرُ ^(٥) يَمْتَعْنِي رُقَادِي
إِذَا سَدَلَتْ ذَوَائِبَهَا عَلَيْهَا رَأَيْتَ الْبَدْرَ فِي أَفُقِ ^(٦) الدَّادِ ^(٧)
كَأَنَّ الصَّبِيحَ مَاتَ لَهُ شَقِيقٌ ^(٨) فَمِنْ حُزْنٍ تَسْرُبِلُ بِالسَّوَادِ ^(٩)
وَأَحْسَنَ شَعْرَهَا قَوْلَهَا :

وَلَمَّا أَبِي الْوَاشُونَ إِلَّا فِرَاقَنَا

وَمَا لَهُمْ ^(١٠) عِنْدِي وَعِنْدَكَ مِنْ ثَارٍ ^(١١) وَشَنُّوا عَلَى أَشْمَاعِنَا كُلَّ غَارَةٍ
/ غَزَوْهُمْ مِنْ مَقْلَتِيكَ ^(١٢) وَأَذْمَعِي وَمِنْ نَفْسِي بِالسَّيْفِ وَالْمَاءِ ^(١٣) وَالنَّارِ

(١) في التحفة : به للحسن . (٢) في التحفة والرايات : واد . (٣) في التكملة والتحفة : رمل . (٤) الشطر في التكملة : سبت لبى وقد ملكت قياى ، وفي التحفة : سبت عقى وقد ملكت فؤادى . (٥) في التكملة : اللحظ . (٦) في التكملة : جنح . (٧) الشطر في التحفة : كمثل البدر في الظلم الدآدى . (٨) الشطر في التحفة : تخال الصبح مات له خليل . (٩) في التحفة والرايات : بالحداد . (١٠) في الرايات : وليس لهم . (١١) الشطر في التحفة : وقد قل أشيعاى لديك وأنصارى . (١٢) في التحفة : مقلتيه . (١٣) في التحفة والرايات : والسيل .

الأهداب

موشحة لابن نزار^(١)، وتروى لابن حزمون^(٢)

اشربْ على نعمة المثنى ثانِ
ولا تكنْ في هوى الغوانى وانِ
وقلْ لمن لامَ في معانِ عانِ
ماذا من الحسن في بُرودِ رُودِ
يهيجُ وجدى إذا الأنامُ ناموا
قومُ إذا عسعس الظلامُ لاموا
وما به هامَ مستهامُ هاموا
فقلْ لعينِ بلا هُجُودِ جُودِ
أفئيتُ في الرنقِ الصقيلِ قِلي
/ ياربَّةَ النظرِ الجميلِ مِلي
فإنما أنتَ والرسولِ سُولِ
رأيتُ في وجهك السعيدِ عِدي
وليلةٍ قد لثمتُ شاربُ شاربُ
سرَّ فتى في على المراتبِ راتبُ
فقلتُ والنجمُ في المغاربِ غاربُ
ياليلةِ الوصلِ والسعودِ عُودِ

ظ ٣٣
٥

(١) هو أبو الحسن بن نزار من بيوّات وادى آش ، وقد روى له المقرئ مطلق موشحة أثناء ترجمة له طويلة في النسخ ٣٣١/٢ وما بعدها . وهو من شعراء النصف الأول من المائة السادسة .
(٢) من شعراء مرسية وسيّاق التعريف به .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها كتاب :

عمل وادى آش

وهو

كتاب الجمال ، فى حلى حصن جليانه

خصه الله بالتفاح الذى يُضْرَبُ به المثل فى الأندلس ؛ ومنه

٥٤٢ — أبو محمد عبد الله بن عذره *

أخبرنى والدى: أن هذا البيت له حَسَبٌ شهيرٌ ، ومالٌ غزيرٌ وَنَجَبٌ منه أبو محمد
بالكرم والأدب ، وجرى عليه أن أسره النصارى ، وطلبوه بجملة عظيمة . فكتب

فى ذلك لناصر بنى عبد المؤمن / فأمر ألا يسمع منه فى إعطاء هذا المال العظيم ،
فإن فيه تقويةً للعدوِّ . فبات فى طليطلة أسيراً ، وكتب من موضع أسره
إلى بلده :

لو كنتَ حيثُ تُجِيبُنِي لأَذَابَ قَلْبَكَ مَا أَقُولُ
يَكْفِيكَ مِنِّي أَنَّنِي مَا ^(١) أُسْتَقِيلُ مِنَ الْكُبُولِ
وَتِجَاهَ لَحْظِي أَلْفُ لَحْظٍ كِي أَقَرَّ وَلَا أَرْوُلُ
وَإِذَا أَرَدْتُ رِسَالَةً لَكُمْ فَمَا ^(٢) أَلْفِي رَسُولُ
هَذَا وَكَمْ بَيْنَنَا وَفِي أَيْمَانِنَا كَأْسُ الشَّمُولِ
وَالْعَوْدُ يَخْفُقُ وَالِدُخَا نُ الْعَنْبَرِيُّ بِهِ ^(٣) يَجُولُ
حَالُ الزَّمَانِ وَلَمْ أَزَلْ ^(٤) مَذْكَرْتُ أَعْهَدُهُ يَحُولُ

ومن شعره :

يَمَضُّ بِرَجْلِيَّ الْحَدِيدُ وَلَيْسَ لِي حَرَاكٌ لِمَا أَبْغَى وَلَا أَتَنَقَّلُ
وَقَدْ مَنَعَ السُّلْطَانُ مَالِي لِقَدِيَّةٍ فَمَاذَا الَّذِي يُغْنِي الْغَنَى وَالتَّحَوَّلُ

٣٥ ظ
٥

٤٥٣ — / أبو عمرو محمد بن علي بن البرّاق *

أخبرني والدي: أن بني البرّاق أعيان جليّانة، فإن أبا عمرو هذا من سرّاتهم،
خصّه الله بالأدب

وأنشد له الملاحى في تاريخه قوله :

يَا سَرَحَةَ الْحَى يَا مَطُولُ شَرَحُ الَّذِي يَبْنِي يَطُولُ

(١) في النفح : لا . (٢) في النفح : مما، وهو تحريف . (٣) هكذا في النفح
وفي الأصل : لها ، ولعلها كانت : له وسها ابن سعيد أثناء الكتابة . (٤) في النفح : يزل .
* ترجم ابن الأبار في التكملة ص ٢٧١ والتحفة رقم ٥٠ لأديب يسمى محمد بن علي
البراق وكناه بأبي القاسم وأكبر الظن أنه هو نفس أبي عمرو هذا . وربما كانت له كنيستان وقال
ابن الأبار إنه توفي سنة ٥٩٦ . وانظر المطرب لابن دحية الورقة ١٧٥ . وقد ذكره المقرئ
في النفح ٣٤٠/٢ وأنشد الأبيات المذكورة في ترجمته هنا .

ولى ديونٌ عليك حَلَّتْ لو أَنَّهُ يَنْفَعُ الحُلُولُ

وَأُنْشِدْنِي وَالِدِي قَوْلَهُ ، وَقَدْ قَعِدَ مَعَ أَحَدِ الْأَعْيَانِ عَلَى نَهْرٍ لِرَاحَةٍ :
أَنْظُرْ إِلَى الْوَادِي الَّذِي مُذْ غَرَّ دَتُ^(١) أَطْيَارُهُ شَقَّ النَّسِيمُ ثِيَابَهُ
أَتَرَاهُ أَطْرَبَهُ الْهَدِيلُ وَزَادَهُ طَرَبًا — وَحَقَّقَ — أَنْ حَلَّتْ جَنَابَهُ

٤٥٤ — أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُهْلَهْلِ الْجَلِيلَانِي *

أَخْبَرَنِي وَالِدِي : أَنَّهُ وَجَدَ لَهُ قَصِيدَةً يَمْدَحُ بِهَا / أَبَا بَكْرَ بْنَ سَعِيدٍ صَاحِبَ أَعْمَالِ
غُرْنَاطَةَ فِي مَدَّةِ الْمَلْثَمِينَ .

ومنها :

لَوْلَا النَّهْدُ لَمَّا بَرَكَ تَنْهَدُ وَعَلَى الْخُدُودِ الْقَلْبُ مِنْكَ يُخَدُّ
يَا نَافِذًا قَلْبِي بِسَهْمٍ جُفُونِهِ مَالَى عَلَى سَهْمٍ رَمَيْتَ تَجَلَّدُ^(٢)
ومنها في المدح :

وَإِذَا بَلَغْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَرْدٌ عَلَا كَيْمَا يُغَاظُ بِكَ الْعُلَا وَالْحُسَدُ
أَجْرُوا حَدِيثَكَ فِي قُلُوبٍ تَلْتَضِي وَرَنُوا إِلَيْكَ بِأَعْيُنٍ لَا تَرْقُدُ
كَمْ أَوْقَدُوا لَكَ مِنْ لُظَى بِسَعَايَةٍ وَاللَّهُ يُطْفِئُ كُلَّ نَارٍ تَوْقُدُ
وَأَرَاكَ تَبْلُغُ مَا تَرِيدُ بِرَغْمِهِمْ وَنَفُوسُهُمْ مِنْ حَسْرَةٍ تَتَصَعَّدُ
وَكِفَاهُمْ ذِمٌّ يُنَاطُ بِذِكْرِهِمْ وَكَفَاكَ أَنْكَ فِي الْحَافِلِ تُحْمَدُ
فَتَرَاهُمْ مَعَ كَدِّهِمْ فِي وَهْدَةٍ وَتَرَكَ دُونَ الْكَدِّ دَهْرَكَ تَصْعَدُ

(١) فِي النَّفْحِ : إِذَا مَا غَرَّدَتْ .

(*) ذَكَرَهُ الْمُقَرِّي فِي النَّفْحِ ٣٤١/٢ وَأُنْشِدَ لَهُ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

(٢) فِي النَّفْحِ بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ تَجَلَّدُ : بِهِ يَدُ .

ومنها :

قال العداةُ وقد لهجتُ بحمدهِ مَنْ ذا الذى تَعْنِي فقلتُ مُحَمَّدَ

$$\frac{٣٦ \text{ ظ}}{٥}$$

الأهداب

من موشحة لابن مهلهل

النهر سلَّ حساما على قدودِ الغصونِ

وللنسيمِ بحالٍ

والروضُ فيه اختيالٌ

مُدَّتْ عليه ظلالُ

والزهرُ شقَّ كما ما ^ب وَجَدًا بتلك اللحونِ

أما ترى الطيرَ صاحا

والصبحَ فى الأفقِ لاحا

والزهرَ فى الروضِ فاحا

والبرقَ ساقَ الغاما تبكى بدمعِ هتونِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها

كتاب وادي آش

وهو

كتاب انعطاف الخُمصانه « في حلي حصن منتانه

منه :

٤٥٥ — أبو الوفاء زياد بن خلف

من فضلاء عصرنا « رأس في بلده » وهو موصوف بالكرم والجود والأدب .

ومن شعره قوله :

دَعُونِي إِذَا مَا الْخَيْلُ جَالَتْ فَإِنَّ لِي هُنَاكَ بِسِيفِي جَيَّةٌ وَذَهَابُ
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْمَحْ لَدَى الْحَرْبِ سَاعَةً بَعِيشَتُهُ فَلْيُضْغَرْ حِينَ يُعَابُ
لِيَ اللَّهِ لِمَ أَوْرَدْتُ طَرْفِي مَوَارِدًا يُصِيبُ لَدَيْهَا الْمَرْءَ حِينَ يُصَابُ
أَقْلُوا عَلَيْنَا فَالْحَيَاةُ خَسِيسَةٌ وَغُمُرُ الْفَتَى دُونَ الْعَلَاءِ خَرَابُ
سَيَبْلُغُ ذِكْرِي الْخَافِقَيْنِ بَسَالَةً وَجُودًا وَإِلَّا فَالْتَنَاءُ كِذَابُ

٣٨ ظ
■

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب عمل وادي آش

وهو

كتاب مطمح الهمة في حلى قرية جمّة

في نهاية من الحسن منها :

٤٥٦ — أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم

أخبرني والدي : أنه كان شاعراً حسن النادرة ، مداحاً لأبي سعيد^(١) بن
عبد المؤمن ملك غرناطة ؛ ومن شعره قوله :

السَّعْدُ يُدْنِي كُلَّ شَيْءٍ رُمْتَهُ وَبَنَائُهُ هِيَّاتَ أَنْ يَتَهَدَّمَا
/ وَالْجُودُ يُجْذِبُ كُلَّ مَنْ أَبْصَرَتْهُ لَا تَنْكَرَنَّ حَوْلَ الْمَوَارِدِ حَوْمًا
لو تستجيزُ صلاتنَا وصيامنَا صَلَّى إِذْنُ كُلِّ الْأَنَامِ وَسَلَامًا

١٩٩
■

(١) هو عثمان بن عبد المؤمن ومر التعريف به .

/ بسم الله الرحمن الرحيم
 صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ۞ فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلييرية

وهو

كتاب حُلَى الصياغة، في حِلَى باغه

البساط

ذكر الرازي: أنها طيبةُ الزرع، كثيرة الثمار، غزيرة المياه، مُنْبِجِسَةٌ بالعيون، ولماؤها خاصية ينعقد حَجَرًا في حافَات جداوله، التي يتماذى فيها جَرِيه ۞ ويجود فيها الزعفران. قال ابن شُهَيْد: هي كثيرة الأعناب، وخرها مشهورة.

العصابة

ذكر الحجارى: أنه ثار فيها على عبد الله بن بُلْقَيْن صاحب المملكة الغرناطية
 ٢٠٠ ۞ أيوب بن مطروح / ولما أن أخذها منه يوسف بن تاشفين أدخل رأسه تحتها ۞
 وحُرِّك ۞ فَوُجِدَ قد مات كدًا .

السلك

من كتاب ذوى البيوت

٤٥٧ - أبو زكريا يحيى بن مطروح*

من المسهب : من بيت إمارة ، انحاز إلى مألقة ، ولم يزل حيث حل في رتبة عالية ،
وهو ممن اجتمع به عى ، وكان يُثني عليه ، ومن شعره قوله :

يا حُسْنَهُ كَاتِبًا قَدْ خَطَّ عَارِضُهُ فِي خَدِّهِ حَاكِيًا مَا خُطَّ بِالْقَلَمِ
لَا مَ الْعَذُولُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْصَرَهُ فَقُلْتُ دَعْنِي فَرَيْنُ الْبُرْدِ بِالْعَلَمِ
وَانْظُرْ إِلَى عَجَبٍ مِمَّا تَلُومُ بِهِ بَدْرًا لَهُ هَالَةٌ قُدَّتْ مِنَ الظُّلَمِ
قولوا عن السحر^(١) ما شئتم ولا عَجَبُ
من عنبر الشَّحْرِ^(٢) أو من دَنٍ^(٣) مُبْتَسِمِ

ومن شعره :

تَعَالَى إِلَى رَوْضٍ تَقْلَدَ بِالْنَدَى عُقُودًا وَمِنْ أَزْهَارِهِ ظَلَّ كَاسِيَا
وَلَمْ أَصْطَحِبْ فِيهِ بِمَخْلُقٍ سِوَى الْعَلَا وَبَدْرٍ تَمَامٍ يَتْرُكُ الْبَدْرَ دَاجِيَا

(*) ذكره المقرئ في النفح ٣٤١/٢ وأنشد له الأبيات الأولى الواردة في الترجمة .

(١) في النفح : البحر . (٢) الشحر : ساحل البحر بين عمان وعدن ومنه يستخرج

عنبر جيد . (٣) في النفح : در .

/ الكتاب

٤٥٨ — أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى *

كتب عن ملوك بني عبد المؤمن ، وكان مختصاً بالوزير أبي جعفر ^(١) بن عطية

وفيه يقول :

أبا جعفر نلت الذى نال جعفرُ ولا زلت بالعليا تسرُّ وتُحَبَّرُ
وإن نلت أسباب السماء ترقياً فإنك مما نلت أعلى وأكبرُ
عليك لنا فضلٌ ومن ^(٢) وأنعم ونحن علينا كلُّ مدحٍ ومُحَبَّرُ
وتطير أبو جعفر من مطلع هذا الشعر ^(٣) ، وآل أمره إلى أن قُتِل .

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٤١/٢ وذكر الخبر الوارد معه هنا والشعر أيضاً .

(١) أحد وزراء عبد المؤمن . (٢) في النفع : وبر .

(٣) إنما تطير من مطلع هذا الشعر لأن جعفر بن يحيى البرمكي الذى شبهه به الشاعر قتله هرون الرشيد على ما هو معروف في قصة البرامكة .

٢٠١ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله ، والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب الملكة الإلييرية

وهو

كتاب فى حلى مدينة لَوْشَه

المصا بة

بينها وبين غرناطة مرحلة من أحسن المراحل ، بين أنهارٍ وظلال أشجارٍ
فى بساطٍ ممتدٍّ تبارك الله الذى أبداه بديعاً فى حسنه .

قال الحِجَارَى : فلو كان للدينا عروس من أرضها لكان ذلك الموضع . وهى
على نهر شَنْيَل .

السلك

٤٥٩ — قاضيه العالم

/ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى

٢٠٢
٥

من المسهب : يكفى لَوْشَة من الفخر أن كان منها هذا السيد الفاضل ، فهو في كل مكرمة وفضيلة كامل ؛ نشأ على درس علوم الشريعة ، فورد منها في أعذب شريعة ؛ وترقى إلى خُطَّة القضاء ببلده ، فأقام عزَّه بين أهله وولده . وذكر أنه اجتمع به « وبخل عليه بشيء من شعره » فكتب له :

يا مانعاً شِعْرَهُ من سَمْعِ ذِي أَدَبٍ نأى المحلَّ فريدِ الشَّخْصِ مُعْتَرِبِ
يسيرُ عنك به في كلِّ مُتَجَهٍ كما يسيرُ نسيمُ الريحِ في العَذَبِ^(١)
إِنِّي وَحَقِّكَ أَهْلُهُ أَنْ أَفُوزَ بِهِ واسألُ فديتكَ عن ذاتي وعن نَسَبِي
قال فكان جوابه :

يا طالباً شِعْرَ مَنْ لَمْ يَسْمُ في الأدبِ ماذا تريد بنظْمٍ غيرِ مُنْتَحَبِ
/ إِنِّي وَحَقِّكَ لَمْ أَجْزَلْ بِهِ صَلَفًا ومن يَضُنُّ على جيدٍ بِمَخْشَلَبِ
لكنني صُنْتُ قَدْرِي عن روايته ففُتِلَهُ قَلَّ عن سَامٍ إلى الرُّتَبِ
خُذْهُ إِلَيْكَ كَمَا أَكْرَهْتَ مُضْطَرِبًا مُخَلِّدًا ذِمَّ مَوْلَاهُ إِلَى الْحَقَبِ
ثم كتب له من نظمه :

بِإِلَيْكُمْ شَوْقٌ شَدِيدٌ وَلَكِنْ لَيْسَ يَبْقَى مَعَ الْجَفَاءِ اشْتِيَاقُ
إِنْ يُغَيِّرُكُمْ الْفِرَاقُ فَوَدَّيْ — لَوْ جَزَيْتُمْ — يَزِيدُ فِيهِ الْفِرَاقُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣٤٢/٢ باسم أبي عبد الله محمد بن علي اللوشي وأورد له البيتين الأخيرين في الترجمة . (١) العذب : شجر .

٢٠٤ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ۞ فهذا :

الكتاب الثاني عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة الإلييرية

وهو

كتاب الطالع السعيد، في حلى عمل قلعة بنى سعيد

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الصَّبِيحَةِ العَيْدِيَّةِ ۞ في حلى القلعة السعيدية

كتاب الإِشْرَاقِ ، في حلى حصن القبذاق

[كتاب الصَّبَحِ المَبِينِ ۞ في حلى حصن العُقْبَيْنِ]

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الطالع السعيد ، في حلى أعمال قلعة بنى سعيد

وهو

كتاب الصبيحة العيدية ، في حلى القلعة السعيدية

البساط

فيها ألف الحجارى كتاب المسهب لصاحبها عبد الملك بن سعيد ، وقال في وصفها : عَقَابُ الْأَنْدَلُسِ الْآخِذُ بِأَرْزَارِ السَّمَاءِ ، عَنْ غُرَرِ الْمَجْدِ وَالسَّيِّئِ ، وَهِيَ رِبَاطُ جِهَادٍ ، وَحَصْنُ أَعْيَانٍ وَأَمْجَادٍ ؛ وفيها يقول أبو جعفر بن سعيد :

إِلَى الْقَلْعَةِ الْغُرَاءِ يَهْفُو بَنَى الْجَوَى

كَأَنَّ فَوَادِي طَائِرٍ زُمَّ عَنْ وَكْرِ

هِيَ الدَّارُ لَا أَرْضَ سِوَاهَا وَإِنْ نَأَتْ

تَجَلَّتْ بِحَلْيٍ كَالْعُرُوسِ عَلَى الْخِذْرِ

أَلَيْسَتْ بِأَعْلَى مَا رَأَيْتُ مَنْصَةً

لَهَا الْبَدْرُ تَاجٌ وَالثَّرْيَا شُنُوفُهَا

أُطْلَتْ عَلَى الْفَحْصِ النَّصِيرِ فَكُلُّ مَنْ

رَأَى وَجْهَهَا مِنْهَا تَسَلَّى عَنِ الْفَكْرِ

العصاة

من المسهب: أن أول من حلّ بهذه القلعة من ولد عمار بن ياسر عبدُ الله بن سعد بن عمار، وقد ذكره ابن حبان في المقتبس وأخبر: أن يوسف بن عبد الرحمن الفهرى سلطان الأندلس، كتب له أن يدافع عبد الرحمن المروانى الداخل، وكان حينئذ أميراً على اليمانية من جند دمشق، وآل أمره إلى أن ضرب عنقه عبدُ الرحمن، ولما كانت الفتنة وثار ملوك الطوائف كان أول من ظهر منهم بالقلعة واستبد.

٢٠٦ ظ

٤٦٠ - / خلف بن سعيد

ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن عمار بن ياسر العيسى؛ ولما مات خلفه ابنه سعيد، ثم ابنه أبو مروان.

٤٦١ - عبد الملك بن سعيد

وصادف الفتنة على الملتئمين، فامتنع فيها إلى أن تَوَلَّى لعبد المؤمن، وخطب له فيها، وسجنه عبد المؤمن في مرّاكش، ثم سَرَّحه وجَلَّ قدره عنده.

وفي مدة الملتئمين وفد عليه أبو محمد عبد الله الحجارى بقصيدته التى أولها:
عليك أحوالى الذكركر الجميل فجت ومن ثنائِكَ لى دليل

(*) تعرض المقرئ فى النفع ٥٤٦/٢ لصلة عبد الملك بالموحدين. وفى النفع ٥٠٥/٢ تعرض لاتصال الحجارى به وتأليفه له كتاب المغرب. ووصف المقرئ هذا الكتاب فى ١٢٤/٢.

٢٠٧
و
وصنف له كتاب المسهب في غرائب المغرب، وهذبه عبد الملك وزاد عليه، ثم عقبه بعده، فكان منه هذا الكتاب على ما تقدم ذكره، وكان ولي عهد والمقدم على جنده .

٤٦٢ — أبو عبد الله محمد بن عبد الملك *

وكان مُقَدِّمًا عند يحيى بن غانية في مدة الملثمين، ثم ولاه بنو عبد المؤمن أعمال إشبيلية وأعمال غرناطة وأعمال سلا^(١) وعلى يديه بُنِيَ الجامع الأعظم بإشبيلية وقد مدحه الرصافي^(٢) شاعر الأندلس في عصره بقصيدته التي منها :

إِنَّ الْكَرَامَ بَنَى سَعِيدٍ كُلَّمَا وَرَثُوا الْعُلَا وَالْمَجْدَ أَوْحَدًا أَوْحَدًا
قَسَمُوا الْعَالَى بِالسَّوَاءِ وَفَضَّلُوا فِيهَا عِمَادَهُمُ الْكَبِيرَ مُحَمَّدًا

٢٠٧ ظ
و / ولم يسمع من نظمه إلا قوله :

فَلَا تُظْهِرَنَّ مَا كَانَ فِي الصَّدْرِ كَأَمْنًا وَلَا تَرْكَبَنَّ بِالْغَيْظِ فِي مَرْكَبٍ وَغَرٍّ
وَلَا تَبْحَثَنَّ فِي عُذْرٍ مِنْ جَاءَ تَائِبًا فَلَيْسَ كَرِيمًا مِنْ يُبَايِعُ فِي الْعُذْرِ
وكان مولده سنة أربع عشرة وخمسمائة ، وتوفي في غرناطة سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وإلى الآن القلعة بيد بنى سعيد ، منهم فيها عبد الملك بن سعيد .

(*) قال المقرئ في النسخ ٦٨٤/١ : كان وزيراً جليلاً بعيد الصيت على الذكر رفيع الهمة كثير الأموال ، ذكره ابن صاحب الصلاة في كتابه تاريخ الموحدين ونبه على مكانته منهم في الحظوة والأخذ في أمور الناس وأثنى عليه وذكره السهيلي في شرح السيرة الشريفة حيث ذكر الكتاب الموجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل وأن محمد بن عبد الملك عاينه عند أذفونس مكرماً مفتخراً به .

(١) سلا : مدينة بأقصى المغرب على المحيط . (٢) ستأق ترجمته في شرق الأندلس .

السلك

سائر بنى سعيد

٤٦٣ - أبو بكر محمد بن سعيد*

صاحب أعمال غرناطة في مدة المثلثين .

من المسهب : حَسْبُ القلعة كون هذا الفاضل منها / فقد رَقَمَ بُرْدَ مجده ^{٢٠٨}
 بالأدب ، ونال منه بالاجتهاد والسجّية القابلة أعلى سبب ، وله من النظم ما تقف
 عليه ، فتعلم أن زمام الإحسان مُلِّقٌ في يديه . أنشدني لنفسه قوله :

يا هذه لا ترؤى خداع من ضاق ذُرْعُهُ
 تبكى وقد قتلتني كالسيف يقطر دَمْعُهُ

وقوله :

فَخَرُّنَا بالحديث بَعْدَ القديم من معال تَوَاتَرَتْ كالنجوم
 نحن في الحرب أَجْبُلُ راسياتُ ولنا في الندي لُطْفُ النسيم

وقوله :

لقد صَدَعَتْ قَلْبِي حَمَامَةٌ بَانَةٌ أثارت غراماً ما أَجَلَ وأكرما
 ورق نسيم الريح من نحو أَرْضِكُمْ ولُطْفَ حتى كادَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

(*) هو أبو بكر محمد بن سعيد بن خلف بن سعيد وقد ذكره المقرئ في النفح غير مرة
 وتحدث عن صلته بشعراء عصره من مثل الخزومي الأعمى وعلى بن مهلهل الجلياني ووصف تولعه
 بنزهون الغرناطية وشعره فيها . انظر النفح ١١٧/١ ، ٣٤١/٢ ، ٦٣٥/٢ . وانظر الحادي
 عشر من المسالك الورقة ٢٧٩ .

٤٦٤ — أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد*

٢٠٨ ظ / هو عمُّ والدي ، وأحدُ مُصنِّفي هذا الكتاب ، وكان والدي كثير الإعجاب
بشعره ، مُقدِّماً له على سائر أقاربه ، واستوزره عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة .
فقال شعراً منه ^(١) :

فقل لحريصٍ أن يراني مُقيداً بخدمته : لا يُجعلُ البازُ في القفصِ

وانضاف إلى ذلك اشتراكهما في هوى حفصة الشاعرة ، وكان عثمان أسود اللون ، فبلغه أن أبا جعفر قال لها : ما تحبين في ذلك الأسود وأنا أقدر أشتري لك من السوق بعشرين ديناراً خيراً منه ؟ ثم إن أخاه عبد الرحمن فرَّ إلى ملك شرق الأندلس ابن مرذنيش ، فوجد عثمان سبباً إلى الإيقاع بأبي جعفر ، فضرب عنقه .

وأوَّلَ حضور أبي جعفر عند عبد المؤمن ^(٢) أنشده :

٢٠٩ و / عليك أحوالي داعي النجاح ونحوك حَسَنِي هادي الفلاح
وكنتُ كساهرٍ ليلاً طويلاً تَرَنَّجَ حين بُشِّرَ بالصباح
وذى جَهْدٍ تَغْلَغَلَ في قَفَارٍ شكا ظمأً فدُلَّ على القَرَّاح
دعانا نحو وجهك طيبُ ذكرٍ ويدعو للرياض شذا الرياح

* استشهد ابن سعيد بأبيات له كثيرة مرت بنا ، وهو أشعر الأسرة ، وترجم له في الرايات ص ٦٤ وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٩٤/١ وترجم له المقرئ في النفع ٥٤٥/٢ ترجمة ضافية استغرقت ١٧ صفحة وكذلك ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٢٧٩ . وقد توفي سنة ٥٥٠ هـ

(١) ذكر المقرئ في النفع ٥٤٦/٢ قطعة كبيرة من هذه القصيدة . (٢) كان ذلك حين جاز عبد المؤمن إلى الأندلس ، فاستقبله الشعراء وأنشدوه أشعارهم ، وكان في جملتهم أبو جعفر ، انظر الإحاطة .

وأنشده وهو بقصره في رِباط الفتح أمام سلا على البحر المحيط ، قصيدة منها :
تكلّم فقد أصفى إلى قولك الدهرُ وما لسواك الآن نهى ولا أمرُ
ومنها :

ألا إن قصرًا قد بدا لي بأفقهِ مُحَيّاك أهلُ أن يخرّ له البدرُ
أطلّ على البحر المحيط مرفعاً فختّمه الشعري وتوجّه النسرُ
ووافّت جيوش البحر تلثم عطفه مُرادفة لما تناهى به الكبيرُ
وما صوتها إلا سلامٌ مُردّدٌ وفي كل قلب من تصعدها دُغرُ
ألا قلّ له يعلو الثريا فإنه أطلّ على بحرٍ وحلّ به بحر
مُحيطان بالدنيا فليس ليفخره إذا لم يكن طلق اللسان به عُذرُ

ظ ٢٠٩

٥

/ ومن شعره قوله :

أتاني كتابٌ منك يحسده الدهرُ أما حبره ليلٌ ، أما طرسه فجرُ

وقوله :

يقوم على الآداب حقّ قيامها ويكبرُ عما يُظهِرون من الكبيرُ
كصوب الحيا إن ظلّ يُسمع وهو إن غداً سامعاً مثل المصيح [إلى الشكر] ^(١)

وقوله :

ولما رأيت السعد لاح بوجهه ^(٢) منيراً دعاني ما رأيت إلى الدّكر ^(٣)
فأقبل يبدى لي غرائب نطقه وما كنت أدرى قبلاً منزع السّحر
فأصغيت إصغاء الجديب إلى الحيا وكان ثنائى كالرياض على القطر

(١) محوّة في الأصل . (٢) في النسخ ٥٤٨/٢ : في صفح وجهه . (٣) في النسخ :

الشكر .

وكتبت له حفصة^(١) الشاعرة :

أزورك أم تزور فإني قلبي
وقد أمنت^(٣) أن تظلمني وتضحني
فتغري مورد عذب زلال
فعبّج الجواب فما جميل
إلى ما ملتم^(٢) أبداً يميل
إذا وافي إلى بك القبول
وفرع ذوائي ظل ظليل
أنا لك^(٤) عن بُينة يا جميل

وقال في جوابها :

أجلكم ما دام بي نهضة
ما الروض زواراً ولكما
عن أن تزوروا إن وجدت السبيل
وقال :

٢١٠
٥

زارها من غدا سقيم هواها
وكذا الروض لا يزور ويأتي
وبراه شوقاً إليها النحول
أبداً نحوّه النسيم العليل

وكتبت له حفصة :

سار شعري لك عني زائراً
وكذاك الروض إذ لم يستطع
فأعز سمع المعالي شنفه
زورة أرسل عنه عرفه

فكتب إليها :

قد أتانا منك شعر مثلاً
وفم فاه به قد أقسمت
أطلع الأفق لنا أنجمه
شفق بالله أن تلثمه

(١) انظر صلته بها في النفع ٥٤٠/٢ وما بعدها . (٢) في النفع : إلى ما تشتهي .

(٣) في النفع : أملت . (٤) في النفع : إياؤك .

وقال في يوم اجتمع فيه مع الرُصافي والكتندى^(١) على راحة ، وسمع
بجَنك :

لله يومٌ مَسْرَّةٍ أضوى وأقصرُ من دُبَالِه
لما نصبنا للمنى فيه بأوتارِ حُبَالِه
طار النهارُ به كَمُرُ / تاعِ وأجفلتِ الغزَالُه

٢١٠ ظ
٥

وقوله :

بدا ذنبُ السَّرحانِ يُنبِئُ أَنَّهُ تَقَدَّمَ سَبَقًا والغزَالُه خَلَفَهُ
ولم ترَ عَيْنِي قَبْلَهُمَا من مُتَابِعٍ لمن لا يزالُ الدهرُ يَطْلُبُ حَتْفَهُ

وقوله :

في الروضِ منكِ مَشَابَهُ من أَجْلِيهَا يَهْفُو لها طَرْفِي وَقَلْبِي الْمُغْرَمُ
الغُصْنُ قَدْ وَالْأَزَاهِرُ حِلْيَةُ الْوَرْدُ خَدٌّ ، وَالْأَقَاحِي مَبْسِمُ

وقوله في والده وقد شدَّ عليه دِرْعًا ، وخرج بجنده غازيًا :

أَيَا قَائِدَ الْأَبْطَالِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ تَطِيرُ قُلُوبُ الْأَسَدِ فِيهَا مِنَ الذُّعْرِ
لَقَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُكَ دَارِعًا أَيَا حُسْنَ مَا لَاحَ الْحَبَابُ عَلَى النَّخْرِ
وَأَنْشَدْتُ وَالْأَبْطَالُ حَوْلَكَ هَالَةً أَيَا حُسْنَ مَا دَارَ النُّجُومُ عَلَى الْبَدْرِ
فَسِرْ مِثْلَمَا سَارَ الصَّبَاحُ إِلَى الدُّجَى وَأَبْ مِثْلَمَا آبَ النَّسِيمُ عَنِ الزَّهْرِ

وقال وقد جاز على قصر من قصور [الخلافة] :

قَصَرَ الْخِلَافَةَ لَا أُخْلِيَتْ مِنْ كَرَمٍ وَإِنْ خَلَوْتَ مِنَ الْأَعْدَادِ وَالْعُدَدِ
جُزْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ تَنْقُصْ مَهَابَتَهُ وَالغَيْلُ يَخْلُو وَتَبْقَى هَيْبَةُ الْأَسَدِ

٢١١

(١) ستاق ترجمتهما في شرق الأندلس .

وقوله :

يا حُسْنَ يومِ المَهْرَجَانِ وطَيْبَهُ يومٌ كما تهوى أَعْرُ مُحَجَّلُ
سَرَّحَ لحاظَكَ حيثَ شئتَ فإنه في كلِّ مَوْقِعٍ لحظةٍ مُتَأَمِّلُ

وقوله :

لا تُعَيِّنْ لَنَا مَكَانًا وَلَكِنْ حَيْثَا مَالَتْ اللِّوَاظُ مِلْنَا

٤٦٥ — حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد*

من أبطال بني سعيد وفضلائهم ، صحب أبا عبد الله بن مرزنيش ملك شرق الأندلس ، وكان فيه لطافة وتديير ، ومن شعره قوله :

يا دَانِيَا مَنِّي وما هُوَ (١) زائرٌ لا أَنْتَ معذورٌ ولا أنا عاذِرُ
ماذا يَضُرُّكَ إِذْ ظَلَلْتَ بِظُلْمَةٍ أَلَا يَطَالَعُ مِنْكَ نَوْرُ (٢) زَاهِرُ

٤٦٦ — / أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد

٢١١ ظ
٥

ابن الحسن بن سعيد*

اجتماعنا معه في سعيد بن خلف ، وهو الآن بإفريقية وزيرُ الفضل سلطانها ، مع ما أضاف إليه من قَوَدِ الكتائب ، وغير ذلك من المراتب . وهو في نهاية من

(*) ترجم له لسان الدين في الإحاطة ٣١٠/١ وقال إنه دخل في الفتنة المرزنيشية فصار من جلساء ابن مرزنيش . وهي فتنة انتهت في عهد يوسف بن عبد المؤمن حين جاز إلى الأندلس ، وتزوج بابنة ابن مرزنيش فسعد طالعهم وقدمهم على شرق الأندلس . وقد توفي حاتم سنة ٥٩٢ . (١) في النفح ٣٣٦/٢ : أنا . (٢) في النفح : بدر .

(*) ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٦٤ وقال إنه صاحب دولة ملك إفريقية في هذا التاريخ وهو سنة أربعين وستائة ، وهو يريد بملك إفريقية الشيخ أبا زكريا بن أبي حفص صاحب تونس حينئذ ، وهو مؤسس الدولة الحفصية . وقد خدم المترجم أيضاً عند ابنه المستنصر . وانظر ترجمته في النفح ٦٧٣/١ .

الكرم والسماحة والفروسية والخط والنظم والنثر ومن نثره :

تُدْرُ عليه أخلاف السحائب ، وترقُّ أنفاس الصبا والجَنَائِب . قد غَنُوا عن
ظلالِ الأَفْنِيَةِ بظلال الخوافق ، وعن النُّطَفِ العذابِ بمواردِ هي الرياحِ تحت
الشقائق . والشقُّ يتوقفُ لهم ويتطارَدُ تطارد الخاتل ، ويحار بين الورْدِ والصدْرِ
ولم يحزِرْ أن الحسامَ بيد القاتل .

ومن نظمه قوله ، وقد نزل بشخصٍ قَدَّمَ / له في الضيافة شراباً أسودَ خائراً ٢١٢
وخرَّوباً ، وقدَّمَتْ عَجُوزٌ زيباً أسود صغيراً فيه غُضُون :

ويومَ نزلنا بعبدِ العزيزِ فلا قدَّسَ اللهُ عبدَ العزيزِ
سقانا شراباً كلونِ الهِنَاءِ^(١) وأنقلنا^(٢) بقرونِ العُنُوزِ
وجاءتْ عَجُوزٌ فأهدتْ لنا زيباً كخيلائِ خدِّ العَجُوزِ

وقوله^(٣) في دُولاب :

ومحنِيَّةِ الأَصْلَابِ تَحْنُو على الثَّرَى وتسقي بناتِ التُّرْبِ دَمْعَ التُّرَائِبِ
تَظُنُّ من الأفلاكِ أن مياها نجومٌ لرحمِ المَحَلِّ ذاتُ دَوَائِبِ
وأطربها رقصُ الغُصُونِ ذوابلاً فدارتْ بأَمثالِ السيوفِ القواضبِ
وما خِلَتْها تَشْكُو بِتَحَنُّانِها الصَّدَى وما بينَ^(٤) مَتْنِيْهَا أطْرَادُ المَذَانِبِ
خُذْ^(٥) مِنْ مجاريها ودَهْمَةً لَوْنِها « بياضَ العطايا في سوادِ المطالبِ »

(١) الهناء : القمار . (٢) أنقلنا : من النقل . (٣) ذكر ابن سعيّد في الرايات
أن ابن عمه أنشد هذه الأبيات عقب إنشاد ابن الأبار أبياتاً أخرى له في دُولاب . (٤) في
الرايات : ومن فوق . (٥) في الرايات : كان .

٤٦٧ — موسى بن محمد عبد الملك بن سعيد

٢١٢ ظ
٥
لولا أنه والدى لأطنبت في ذكره ، ووفيته / حق قدره . وله في هذا الكتاب الخط الأوفر ، وكان أشغفهم بالتاريخ ، وأعلمهم به ، وجال كثيراً إلى أن انتهى به العمر بالإسكندرية ، وقد عاش سبعاً وستين سنة لم أره يوماً يُخلّي مطالعة كتاب أو كتب ما يخلو حتى أيام الأعياد ، وفي ذلك يقول :

يا مُفْنِيًا عُمَرُهُ فِي الْكَأْسِ وَالْوَتْرِ وَرَاعِيًا فِي الدُّجَى الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
يَبْكِي حَبِيبًا جَفَاءً أَوْ يَنَادِمُ مَنْ يَهْفُو لَدَيْهِ كَغُضَنِ بِاسْمِ الزُّهْرِ
مُنْعَمًا بَيْنَ لَدَاتٍ يُمَحِّقُهَا وَلَا يُخَلِّدُ مِنْ فَخْرٍ وَلَا سِيرِ
وَعَاذِلًا لِي فِيمَا ظَلْتُ أَلْزَمُهُ (١) يُبْدِي التَّعَجُّبَ مِنْ صَبْرِي وَمِنْ فِكْرِي
يَقُولُ مَالِكٌ قَدْ أَفْنَيْتَ عُمَرَكَ فِي حَبْرٍ وَطَرَسَ عَنِ الْأَعْصَارِ وَالْخَبْرِ (٢)
وظَلْتَ تَسْهَرُ طَوْلَ اللَّيْلِ فِي تَعَبٍ وَلَا تُرَى أَبَدَ الْأَيَّامِ فِي ضَجْرِ
أَقْصِرْ فَإِنِّي أَذْرِي بِالَّذِي طَمَحْتَ لِأُفْقِهِ هِمَّتِي وَاسْأَلْ عَنِ الْأَثْرِ
وَاسْمَعْ لِقَوْلِ الَّذِي تُتَلَّى مُحَاسِنُهُ مِنْ بَعْدِ مَا صَارَ مِثْلَ التُّرْبِ كَالسُّورِ
/ « جَالِ ذِي الْأَرْضِ كَانُوا فِي الْحَيَاةِ وَهُمْ » بَعْدَ الْمَمَاتِ جَمَالُ الْكُتُبِ وَالسَّيْرِ

ومن حسناته قوله ، وقد نظر إلى غلام حسن الصورة وهو يعظ :

وشادنٍ ظلٍّ للوعظ تالياً بين جمعٍ
مَتَّعْتُ طَرْفِي بِمَرٍّ هـ فِي حَفَاوَةِ سَمْعِي

(*) ترجم له المقرئ في النفح ١/٦٨٣ وقد نقل الترجمة عن ابن سعيد وهي مختلفة عما هنا .

(١) في النفح : أكتبه . (٢) في النفح : والخبر وهو تحريف .

وتُوفِّي يوم الاثنين الثامن من شوال عام أربعين وستمائة وكان مولده في الخامس من رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

٤٦٨ — أخوه مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد*

جال في بلاد الأندلس وبرّ المدوّة ، وآل به الأمر إلى أن كتب ليحيى^(١) الميورقي صاحب الفتنة الطويلة بإفريقية ، وهناك مات وترك عقبا بودّان^(٢) . وأحسن شعره قوله في محبوب له مرض واصفر لونه

/ غدا ورّد من أهواه بالسقم نزجسا ففجّر عيني عند ذاك عيانه^{٢١٣} ظ
فقلت لخدّيه عزاء فقال لي كذا كلّ ورّد لا يدوم أوانه^٥
وقوله :

الخليل والليل تدري صُنعي إذا افتّر فجّر
مامرّ لي قطّ يومٍ إلا ولي فيه كّر
لا تُخدعن بالأمانى فما سواها يغرّ
لا تُفكرن في أوانٍ ما دُمت فيه تُسرّ

(*) ذكره المقرئ في النسخ ٣٤٥/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى .

(١) هو يحيى بن إسحق بن محمد بن غانية الشاعر في أواخر عهود الموحدين . انظر ابن خلدون ١٩٣/٦ وما بعدها . (٢) ودان : مدينة في جنوبي أفريقية (تونس) . انظر ياقوت في معجم البلدان .

٤٦٩ - أخوها عبد الرحمن بن محمد*

كان صعب الخلق ، كثير الأنفة ، لا صبر لأحدٍ على صحبتِه ، فخرى بينه وبين أقاربه ما أوجب خروجه عن المغرب الأقصى إلى أقصى المشرق ، ووصلت رسالته من بخارى فيها هذه الأبيات :

إذا هبَّتْ رِيَّاحُ الْغَرْبِ طَارَتْ إليها مُهْجَتِي نَحْوَ التَّلَاقِ
/ وَأَحْسَبُ مَنْ تَرَكْتُهُ يُلَاقِ إذا هَبَّتْ صَبَاحًا مَا أُلَاقِ
فِيَالَيْتَ التَّفَرُّقَ كَانَ عَدْلًا فَحَمَلْ مَا نُطِيقُ مِنْ أَشْتِيَاقِ
وَلَيْتَ الْعُمَرَ لَمْ يَبْرَحْ وَصَالًا وَلَمْ يَحْكَمْ^(١) عَلَيْنَا بِالْفِرَاقِ
وقته التتر في بخارى ، رحمه الله .

٢١٤
و

٤٧٠ - عليّ بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد*

هو مُكَمَّلُ تصنيف هذا الكتاب ، وُلِدَ بغرناطة في شوال سنة عَشْرٍ وستمائة ، ورحل منها فجأل مع أبيه في بَرِّ الأندلس و بَرِّ العُدوة والغرب الأوسط وإفريقية إلى الإسكندرية ، وترك والده بالإسكندرية ، ورحل إلى القاهرة ، ثم عاد إليها ، فحضر وفاته ، ثم رجع إلى القاهرة ، ثم رحل إلى حلب في صُحبة الصاحب الكبير

(*) ترجم له المقرئ في النفح ٧٠٧/١ وأنشد له الأبيات المذكورة هنا وأبياتاً أخرى ، وروى الرسالة التي أشار إليها ابن سعيد هنا وهي طويلة .

(١) في النفح : ولم يحكم .

(*) هو مؤلف الكتاب وقد ترجمنا له في مقدمة الجزء الأول وقلنا إن المؤرخين اختلفوا في وفاته فالمقرئ والسيوطي يقولان إنه توفي سنة ٦٨٥ في تونس ويذهب ابن تغرى بردى وحاجي خليفة إلى أنه توفي في دمشق سنة ٦٧٣ . وانظر الديباج لابن فرحون ص ٢٠٨ .

الحسن كمال^(١) الدين بن أبي جرادة ؛ ثم عزم / على الحج في هذه السنة . وهي ٢١٤ ظ
سنة سبع وأربعين وستائة ، يسّر الله ذلك بمنه . ومن نظمه قوله :

كأنما النهرُ صفحةٌ كُتِبَتْ أسطرُها والنسيمُ مُنْشِئُهَا
لما أبانت عن حُسْنِ مَنْظَرِهِ^(٢) مالت عليها الغصونُ تَقْرُؤُهَا

وقوله من قصيدة :

بحرٌ وليس نوالُهُ بِمَشَقَّةٍ المالُ في يَدِهِ شبيهُ غُثَا

وقوله :

بُرِيءٌ كما آبَ الغمامُ الصَّيْبُ فتراجعَ الروضُ الهشيمُ المَذْنِبُ
عَطَفَتْ به النُّعْمَى على أَلْفِهَا واسترجعَ الزمنُ المَسِيءُ المَذْنِبُ
ما كنتَ إلا السيفَ يصدأُ مَتْنُهُ وَغِرَارُهُ ماضٍ إذا ما يَضْرِبُ
وقوله وقد دُوعِبَ بسرقة سكين :

أيا سارقاً مِلْكَاً مَصُوناً ولم يَجِبْ على يَدِهِ قَطْعٌ وفيه نِصَابُ
/ سَتَنْدُبُهُ الْأَقْلَامُ عِنْدَ عِثَارِهَا ويبيكه أنْ يعدو الصوابُ كِتَابُ

٢١٥
ظ

وقوله في فرس أصفر أغرّاً كَحَلِّ الحِلْيَةِ :

وَأَجْرَدَ تَبْرِيٍّ أَثَرْتُ بِهِ الثَّرَى ولفجرٍ في خَضِرِ الظَّلَامِ وَشَاحْ
له لون ذى عِشْقٍ وَحُسْنِ مَعْشَقٍ لذلك فيه دَلَّةٌ^(٣) وَمِرَاحْ
عَجِبْتُ لَهُ وهو الأصيلُ ، بِعَرَفِهِ ظلامٌ وبين الناظرَيْنِ صَبَاحْ

(١) هو الذى كتب له ابن سعيد نسخة المغرب هذه التى فنشر منها الأندلس . وهو أحد
وجوه حلب وعلمائها وأدباؤها المشهورين . انظر معجم الأدباء ٥/١٦ وما بعدها .
(٢) فى النسخ ٦٤٠/١ منظرها . (٣) فى النسخ ٦٣٧/١ لذة .

وقوله .

خَجَلْتُ وَالسُّرُّ يَحْجُبُهَا كَيْفَ تُخْفِي الْخَمْرَةَ الْقَدَحُ

وقوله :

رَقَّ الْأَصِيلُ فَوَاصِلِ الْأَقْدَاحِ واشربْ إلى وقتِ الصَّبَاحِ صَبَاحًا
وانظرْ لشمسِ الأفقِ طَائِرَةً وَقَدْ أَلْقَتْ عَلَى صَفْحِ الْخَلِيجِ جَنَاحًا

وقوله :

يَاسِيدًا قَدْ زَادَ قَدْرًا إِذْ غَدَا بِرًّا لِمَنْ هُوَ دُونَهُ يَتَوَدَّدُ
وَالْغَصْنُ مِنْ فَوْقِ الثَّرَى لَكِنَّهُ كَرَمًا يَمِيلُ إِلَى ذَارِهِ وَيَسْجُدُ

وقوله :

٢١٥ ظ / بعيشك ساعدني على حثِّ كاسها إذا ما بدا للصبحِ بَترُ المواعِدِ
وشقَّ عمودُ الفجرِ ثوبَ ظلامه كما شقَّ ثوبًا أزرقًا صدرُ نَاهِدِ

وقوله من قصيدة ناصرية :

خَطَرْتُ إِلَيْهِ السَّمْهَرِيَّ مُسَدَّدًا فَعَانَقْتُهُ شَوْقًا إِلَى ذَلِكَ الْقَدِّ
خَفِيَّ وَسْتَرُ اللَّيْلِ فَوْقَ مَسْبِلٍ كَأَنِّي حَيَاءٌ فَوْقَ وَجَنَةِ مَسْوَدِّ
وَلَيْلِي بِخَيْلٍ بِالنَّجُومِ وَصَبْحِهِ وَنَجْمِي فِي رُحْمِي وَصُبْحِي فِي غَدِي
وَتَحْتَى مِثْلُ اللَّيْلِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا بَدَا طَالِعًا مِنْ وَجْهِهِ كَوَكَبٌ يَهْدِي
إِلَى أَنْ وَصَلْتُ الْحَيَّ وَالْقَلْبَ مُيَّتٌ حَذَارَ الْأَعَادِي وَالْمُنَقَفَةِ الْمُلْدِ
فَعَانَقْتُ غَضْنَ الْبَابِ فِي دَوْحَةِ الْقَنَا وَقَبَّلْتُ بِدَرِّ التَّمِّ فِي هَالَةِ الْجُرْدِ
كَذَا هَمَّتِي فِيمَنْ أَهَمَّ بِحَبِّهِ وَمَنْ أَبْتَغَى مِنْ وَجْهِهِ طَالِعَ السَّعْدِ

خزائن أرض الله في يد يوسف
فهل لسواه في الملوك يرى قصدي
ملك ترى في وجهه آية الرضا
وتقرأ من أمداحه سورة الحمد
وفي طالع قصيدة :

نظير قوامك الغضن النصير
وحبي فيك ليس له نظير
/ وقوله من قصيدة :

جُدلى بما ألقى الخيال من الكرى
لا بد للضيف الملم من القرى
واخجلتني منه ومنك متى أتم
غيرتني ومتى سهرت تنكرا
ومنها :

قم سقنيها والسماء كأنها
لبست رداء بالبروق مشهرا
وكأنما زهر النجوم بأفقنا
خيم طواها بئد صبح نشر

ومنها :

من كل من جعل الشروج أرائكا
والشمر قضا والقواضب أنهرا
من معشر خبروا الزمان رياسة
وسياسة حلوا الذرى حمر الذرا
سُم العداة على حياء فيهم
لا تعجبين كذاك آساد الشرى
كادوا يُقيلون العداة من الردى
لوم يمدوا كالحجاب العثرا
حتى ظباهم في الحياء مثالهم
أبدت وقد أردت محيا أمرا
جعلوا خواتم سمرهم من قلب كل معاند حسب المتقف خنصرا
وبييضهم قد توجوا أعداءهم
حتى العدا حلوا لكيا تشكرا
لوم يخافوا تيه سار نحوهم
وهبوا الكواكب والصبحا المسفرا

/ ومنها :

٢١٦ ظ
٥

فأثني المسمعَ نَحْوَ نظمٍ كلما كَرَّرَتْهُ أَحْبَبْتَ أَنْ يَتَكَرَّرَا
إِنْ كَانَ طَالَ فَإِنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ لَيْلُ الْوَصَالِ بِأَنْسِهِ قَدْ قُصِّرَا
مِنْ بَعْدِهِ الشَّعْرَاءُ تَحْكِي وَاصِلًا تَتَجَنَّبُ الرِّاءَاتِ كِي لَا تَعَثَرَا

وقوله من قصيدة

بِاللَّهِ يَا حَابِسَهَا أَكُوسًا شَابَتْ لَطُولِ الْحُسْنِ، وَلَى النَّهَارِ
فَلْتَقْتَنِي شَرِبًا عَلَى صُفْرَةِ الشَّمْسِ وَقَابِلِ بِالنُّضَارِ النَّضَارِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجْحَبَ جُنْحُ الدَّجَى تَغَرَّ الْأَقَاخِي وَخُدُودَ الْبَهَارِ

وقوله من قصيدة :

الرَّوْضُ بُرْدٌ بِالنَّدَى مَطْرُوزُ وَالنَّهْرُ سَيْفٌ بِالصَّبَا مَهْزُوزُ
كُتِبَتْ بِهِ خَوْفَ النَّوَظِرِ أَسْطُرُ فَعَلِيهِ مِنْ خَطِّ النَّسِيمِ حُرُوزُ
وَرَمَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَضْلَ رِدَائِهَا فَعَلَا مُذَابَ لُجَيْنِهِ إِبْرِيرُ
وَالْغَصْنُ إِنْ رَكَدَ النَّسِيمُ كَأَنَّهُ أَلِفٌ بِهَمْزَةِ طَيْرٍ مَهْمُوزُ
وَكَأَنَّمَا الْأَزْهَارُ فِيهِ قَلَانِدُ وَكَأَنَّمَا الْأَوْرَاقُ فِيهِ خَزُوزُ

/ وَالرَّاحُ تَنْظُمُ شَمْلَنَا بِجَنَابِهِ وَعَقِيقَتَنَا مِنْ دُرِّهَا مَقْرُوزُ
تَبَدَّى لَنَا خَجَلُ الْعُرُوسِ وَحَلِيَّتِهَا فِي مِثْلِ زِيِّ الْبِكْرِ وَهِيَ عَجُوزُ
شَمَطُ الْحَبَابِ يُبَيِّنُ كِبَرَةَ سِنَّهَا فَعَلَامَ تَحْمِلُ حَلِيَّتَهَا وَيَجُوزُ
هِيَ كَالْفَزَائِلِ لَا تَزَالُ جَدِيدَةً وَالطَّرْفُ دُونَ ضَبَابِهَا مَعْمُوزُ

٢١٧ و
٥

وقوله :

أَلَا هَاتِيهَا وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ قَدَرْنَا إِلَيْكَ كَمَا تَرْنُو الْعَيُونَ النُّوَاعِسُ
وَأُرْدَافُ مُوجِ النَّهْرِ فَوْقَ خُصُورِهِ تَمِيلُ عَلَيْهِنَّ الْغُصُونُ الْمَوَاسِسُ

وقوله :

يَضِيعُ الَّذِي أُسْدَى إِلَيْكَ كَأَنَّهُ حَيَاءُ بُوْجِهٍ أَسْوَدَ اللَّوْنِ ضَائِعُ

وقوله :

إِنْ غُيِّبَتْ شَمْسُهُ فَالزَّعْدُ زَفَرَتُهُ وَقُلْبُهُ الْبَرْقُ وَالْأَمْطَارُ مَدْمَعُهُ

وقوله :

لَا حَيِّبَ اللَّهِ أَجَرَ عَيْسَى فَمِ يَدَانِي إِلْفًا مِنْ أَلْفٍ
يَقْرِنُ هَذَا بِذَاكَ فَضْلًا كَأَنَّهُ — الدَّهْرَ — وَأَوْ عَطْفًا

وقوله :

/ كَأَنَّكَ لَمْ تَجُلِ الْقَتَامَ وَقَدْ دَجَا بِشَهْبِ عَوَالٍ أَوْ بَرَقِ سَيْوُفٍ ^{٢١٧}ظ

وقوله :

فَلَا تَتَكْرَنُ صَوْبَ الدَّمَاءِ إِذَا دَجَتْ سَحَابُ قَتَامٍ وَالسَّيُوفُ بَوَارِقُ

وقوله :

هَلَّا نَظَرْتُ إِلَى الْأَغْصَانِ تَعْتَنُقُ ظَلَّتْ تَلَاقَ غَرَامًا ثُمَّ تَفْتَرِقُ
نَادِ الصَّبُوحَ عَسَى فِي الْقَوْمِ مُغْتَنَمُ يَبَاكُرُ الرَّاحَ صُبْحًا ثُمَّ يَفْتَبِقُ

ومنها :

قَدْ زَيْنَ اللَّهُ قُطْرًا أَنْتَ سَاكِنُهُ كَمَا يُزَانُ بِيَدِ الْغَيْهَبِ الْفَلَقُ

وقوله :

لِلَّهِ فَرَسَانُ غَدَتِ رَايَاتُهُمْ مِثْلَ الطَّيُورِ عَلَى عِدَاكَ تُخَلِّقُ
وَالسُّمُرُ تَنْقُطُ مَا تُسْطَرُّ بِيَضِهِمْ ^(١) وَالنَّقْعُ يُتْرَبُ وَالدَّمَاءُ تُخَلِّقُ

(١) فِي الرَّايَاتِ : تَخْطُ سَيُوفُهُمْ .

وقوله :

أفمَ الخليجِ أَتَدَّ كُرْنُ بكَ لَيْلَةً
والليلُ بحرٌ مزِيدٌ يُنْجُو بِهِ

وقوله من قصيدة

٢١٨ / وَهَبْتُ فُؤَادِي لِلْبَاسِمِ وَالْحَدَقِ
وَلَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا الْوَفَاءَ لِعَاذِرٍ
وَمِنْ أَجَلِهِ قَدْ رَقَّ جِسْمِي صَبَابَةً
مَتَى أَشْتَكِي فَيُضِ الْمَدَامِعَ قَالَ لِي
إِذَا لَاحَ فِي الْحُمْرِ فَالْبَدْرُ فِي الشَّفَقِ
تَحْمَلُهُ أَرْدَافُهُ فَوْقَ طَاقَةٍ
فِيَا عَاذِلِي فِيمَا جَنَّتُهُ لِحَاظُهُ

وَحَكَمْتُ فِي جَفْنِي الْمَدَامِعَ وَالْأَرْقُ
وَيَا لَيْتَنِي لَمَّا وَقَيْتُ لَهُ رَفَقُ
وَيَا لَيْتَنِي لَمَّا رَأَيْتُ عَلَيْهِ رَقَّ
خِلَافَكَ قَدْ قَاسَى الْمَدَامِعَ وَالْحَرْقُ
وَإِنْ لَاحَ فِي الْمُخْضَرِّ فَالْغُصْنُ فِي الْوَرَقِ
وَمِنْ هَيْفٍ لَوْ شَاءَ بِالْخَاتِمِ انْتَطَقُ
أَتَعَذِّلُنِي وَالسَيْفُ لِلْعَذْلِ قَدْ سَبَقُ

وقوله :

قَمِ سَقْنِي شَفَقَ الشَّمُولِ بِسُحْرَةٍ
وَالْبَرْقُ قُضِبٌ وَالسَّحَابُ كَتَائِبُ
وَلتَعَذِّرِ الْأَنْهَارُ فِي تَدْرِيعِهَا^(١)

وَكَا نَمَّا شَفَقُ الصَّبَاحِ شَمُولُ
وَالْقَطَرُ نَبْلٌ وَالرَّعُودُ طُبُولُ
وَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ حِينَ تَمِيلُ

وقوله :

أَدِرْ كُوْوسَكَ إِنَّ الْأَفْقَ فِي عُرْسِ
٢١٨ ظ / الْبَرْقُ كَفُّ خَضِيبٍ وَالْحَيَا^(٢) دُرَرُ

وَحَسْبُنَا أَنْتَ تَرَعَى حُسْنَكَ الْمَقْلُ
وَالْأَفْقُ يُجَلِّي وَطَرَفُ الصَّبْحِ مُكْتَحِلُ

(١) يريد بتدريعيها أنها ذات دروع لما تدرجه فيها الرياح .

(٢) الحيا : المطر .

وقوله :

دَعِ اللَّحْظَ يَسْرَحْ بَوْرِدِ الْحَجَلِ قَدَّ مَنَعَتْهُ سَيُوفُ الْقُلِّ

ومنها :

فَكَمْ أَغْصُنُ قَدْ نَعِمْنَا بِهَا وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَادَتْ أَسْلُ
وَكَمْ دَنْ سَحَرٍ طَرَبْنَا بِهِ^(١) وَعُدْنَا لَهُ فوجدناه خَلَّ

وقوله :

وَحَيْرُ الشَّعْرِ مَا أَوْلَاهُ تَبَدُّو كَأَسْحَارٍ وَآخِرُهُ أَصَائِلُ

وقوله :

وَأَشَقَّرَ مِثْلَ الْبَرْقِ لَوْنًا وَسُرْعَةً قَصَدْتُ عَلَيْهِ عَارِضَ الْجُودِ [فَانْهَمَى]^(٢)

وقوله في سلطان إفريقية :

فَهُمْ سِهَامٌ وَالْقَسَى جِيَادُهُمْ وَعِدَاهُمْ هَدَفٌ وَعِزْمُكَ [رَامَى]^(٣)

وقوله :

وَتَحْتَى لَيْلٌ قَدْ تَرَقَّى بِسَمْعِهِ فَوَاجِهَهُ مَا امْتَدَّ مِنْ كَوَكَبِ الرَّجْمِ
/ وَقَدْ أُنْعَلُوهُ بِالْأَهْلَةِ ، هَلْ تَرَى اتَّحَذَ هِلَالٍ لِلظَّلَامِ مِنَ الظَّلَمِ ^{٢١٩}/_٥

وقوله :

ظُبَاهُمْ الْحُمْزُ كَالنَّيْرَانِ حِينَ قَرَى بِأَفْقِهِمْ فَلَذَاكَ الطَّيْرُ تَفَشَاهَا

وقوله :

سَتَرَ الْجَمْرَةَ بِالْأَسْفَلِ فَلَمْ تَعُدْ عَلَيْهِ
إِنَّمَا ذَلِكَ سَحَرٌ أَصْلُهُ مِنْ نَاطِرِيهِ

(١) الشطر في الرايات ، ويارب دق طربنا به . (٢) الأصل محو ، والزيادة

من النفع ٦٤٠/١ . (٣) الكلمة محو في الأصل والتكلمة من الرايات .

٤٧١ — أبو عبد الله محمد بن رشيق*

من أعيان القلعة ، له حظٌّ من النظم والنثر . قال والدي : لم أَرِ أَوْسَعَ منه صدرًا ، ما عليه من الدنيا أَقْبَلَتْ أو أَدْبَرَتْ ، وهو القائل :

ليس عندي من المموم حديثٌ كلما ساء في الزمانُ سَدِرْتُ
أُتْرَانِي أَكُونُ لِلدَّهْرِ عَوْنًا فإذا مَسَّنِي بَصْرِي ضَجِرْتُ
عَمْرَةٌ ثُمَّ تَنْجَلِي فَكَأَنِّي عند إقْلَاعِ هَمَّهَا مَا ضُرِرْتُ

العلماء

٤٧٢ — أبو عيسى لب بن عبد الوارث

/ اليحصبي النحوي*

٢١٩ ظ
٥

من المسهب : أنجبته قلعة بني سعيد ، وكان تهذيبه وتخريجُه بِأَشْبِيلِيَّة ۝ ونظر في الفقه ، ثم مال إلى العربية ۝ فبلغ منها إلى غاية نيهة . وكان أبناء الأعيان من الملتزمين يقرءون عليه بمرآكش ، وهنالك اجتمعت به ، ومن شعره قوله :

بَدَا أَلِفُ التَّعْرِيفِ فِي طِرْسِ خَدِّهِ فَيَا هَلْ تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يُنْكَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفح ٣٥٦/٢ وأنشد له أشعاراً أخرى . وجاء في الضبي ص ٦٦ والصلة لابن بشكوال ص ٤٨٠ اسم شخص مطابق لاسمه .

(*) ذكره المقرئ في النفح ٣٥٦/٢ وروى عن الحجارى في المسهب أخباراً عنه ليست في الترجمة . وترجم له السيوطي في البنية ص ٣٨٣ ترجمة اقتبسها عن ابن سعيد .

وقد^(١) كان كافوراً فهل أنا تاركٌ له بعد ما حيَّاهُ^(٢) مِنْكَ وَعَنْبَرٌ وما خَيْرُ رَوْضٍ لَا يَرِفُ نَبَاتُهُ وهل أَحْسَنُ الْأَثْوَابِ إِلَّا الْمَشْهَرُ

الأهداب

نادرة للمسن^(٣) بن دَوْرِيْدَه القلعي .

كان بالقلعة رجلٌ غَثٌّ ، ثَقِيلٌ ، بَارِدٌ ، لَا تَكَادُ تَقَعُ الْعَيْنُ عَلَى أَغْثٍ وَأَثْقَلٍ مِنْهُ ، وَكَانَ الْمَسْنُ يَكْرَهُهُ // / وَيُرَكِّبُ عَلَيْهِ الْحِكَايَاتِ ، وَمِنْ نَوَادِرِهِ ^{٢٢٠}/_٥ معه : أَنَّهُ سَافِرُ الْمَسْنِ إِلَى مَرْسِيَةِ ، وَتَرَكَهُ بِغَرْنَاطَةِ // فَلَمَّا عَادَ إِلَى غَرْنَاطَةِ ، وَقَفَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَجَعَلَ يَسْأَلُ عَنِ الثَّقِيلِ الْمَذْكُورِ هَلْ هُوَ بِغَرْنَاطَةِ ؟ إِلَى أَنْ عَرَفَهُ أَحَدٌ مِنْ يُدْرِيه أَنَّهُ بِهَا ، فَتَنَى عِنَانَ فَرَسِهِ وَعَدَلَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقَالَ لَا يَطِيبُ بَلَدٌ يَكُونُ فِيهِ فَلَانٌ .

وخرج مرة مع أبي محمد عبد الله بن سعيد إلى سوق الخليل فاشترى أبو محمد فرساً وقال للمسن : اركبه فركبه ، فجعل أبو محمد يقول لكل من يلقاه : هذا الفرس اشتريته اليوم ، ويذكر الثمن ، ويكثر وصفه ، والمسن عليه لا يزال يُحْجِلُهُ بِهَذَا إِلَى أَنْ لَمَحَ الْمَسْنُ عَجُوزاً ، خَرَجَتْ مِنْ فُرْنٍ بِطَبَقٍ فِيهِ خَبْزٌ // فِي نِهَآيَةِ مِنَ الْفَاقَةِ / وَالضَّعْفِ ، فَرَكَضَ الْفَرَسَ إِلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : قَفِي حَتَّى أُخْبِرَكَ ^{٢٢٠}/_٥ فوقف ، فقال لها : هذا الفرس اشتراه القائد أبو محمد بكذا وكذا ، وأخذ يصف على مَنْزَعِ أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ : أَلِهَذِي الْعَجُوزُ يَقَالُ مِثْلُ هَذَا ؟ فَقَالَ : مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَدِيثَ هَذَا الْفَرَسِ إِلَّا هَذِهِ الْعَجُوزُ // فَأَرَدَتْ أَلَّا يَفُوتَهَا ، ثُمَّ قَالَ عَلَى لَعْنَةِ اللَّهِ إِنْ رَكَبْتَ لَكَ فَرَساً مَا عَشْتُ ، وَنَزَلَ عَنْهُ ، فَشَرَدَ ، وَتَعَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي تَحْصِيلِهِ .

(١) فِي الْبَغِيَةِ : وَهَلْ . (٢) فِي الْبَغِيَةِ : حَيَّاهُ . (٣) ذَكَرَهُ الْمُقَرِّي فِي النَّفْحِ ٣٠٨/١

وَمَا بَعْدَهَا وَذَكَرَ لَهُ نَادِرَةٌ مَعَ مُوسَى وَالِدِ ابْنِ سَعِيدٍ نَقَلَهَا عَنْهُ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الإشراف ، فى حلى حصن القبذاق

من حصون قلعة بنى سعيد ، منه :

٤٧٣ — الأخفش بن ميمون القبذاقى*

من المسهب : يعرف بابن الفراء ، أصله من القبذاق ، وتأدب فى قرطبة ، وله
أمداح فى ابن نغرلة اليهودى وزير غرناطة ؛ ومن شعره قوله :

أَهْوَى الَّذِى تَيَمَّنِى حُبُّهُ وَمَا دَرَى أَنِّى أَهْوَاهُ
أَكَاذُ أَفْنَى مِنْ غَرَامٍ بِهِ لَا سِيَّامَا سَاعَةَ أَلْقَاهُ
/ وَاللَّهِ مَا يَذْكُرْنِى سَاعَةً وَلَا وَحَقَّ اللَّهُ أَنْسَاهُ

(*) ذكره المقرئ فى النفح ٢٦٣/٢ وقال : تأدب فى قرطبة ثم عاد إلى حضرة غرناطة
واعتكف بها على مدح وزيرها اليهودى « ومدح بعد قتله رفيع الدولة بن المعتصم بن صامح . وأنشد
المقرئ بعض أشعاره .

وقوله :

غَنَّتِ الْوُرُقُ فِي الْغُصُونِ سُحَيْرًا فَأَبَاحَتْ مِنِّي غَرَامًا مَصُونًا
لَمْ تَقْضِ عَيْنَهَا بَدْمَعٍ وَلَكِنْ فَجَرَّتْ لِي فِيمَنْ أَحَبُّ عَيُونَا

وقوله :

إِذَا مَدَحْتَ فَلَا تَمْدَحْ سِوَاهُ فِي يَمْنَاهُ بَحْرٌ مَحِيطٌ لِلْعُقَاةِ زَخَرُ
يُصْنِفُنِي إِلَى الْمَدْحِ مِنْ جُودٍ وَمِنْ أَدَبٍ كَشَتَكِي الْجَدْبَ قَدْ أَصْنَى لِصَوْبِ مَطَرُ

وقوله :

بِالْيَالِيِ الَّتِي تَوَلَّتْ وَأَوَّلَتْ مُهَجَّتِي حَسْرَةً بِهَا لَا أُفِيقُ
أَتُرَى لِي إِلَى رِضَاكَ وَإِقْصَا ءُ وَشَاتِي عَنْ جَانِبِكَ طَرِيقُ
أَهْ مِنْ لَوْعَتِي وَمِنْ طَوْلِ وَجْدِي سَالَ دَمْعِي وَفِي قَوَادِي حَرِيقُ

وقوله :

كَيْفَ لِي صَبْرٌ وَقَدْ هَجَرْتَ مِنْ لَهَا رُوحِي وَتَطْلُمُنِي
غَادَةً كَالْغُصْنِ فِي هَيْفٍ وَتَتَنِّ عَادَ كَالْوَثْنِ
/ كُلُّنَا مِنْ جَاهِلِيَّتِهَا أَبَدًا لَا زَلْتُ فِي قِتْنِ

٢٢٢ ظ
٥

وقوله :

نَاحِ الْحَمَامُ عَلَى غُصْنٍ تَلَاغِبُهُ كَفُّ النَّسِيمِ فَأَبْكَانِي وَأَشْجَانِي
ذَكَرْتُ قَدًّا لِمَنْ أَهْوَاهُ مُنْعَطَفًا هَذَا عَلَى أَنَّهُ مَا زَالَ يَنْسَانِي

وفيه قال ابن زيدون^(١) :

فإذا ما قال شعراً نفقت سوقُ أيهـ

وجه المنفتل شاعر البيرة :

إن كنت أخفشَ عَيْنٍ فإنَّ قلبك أعمى
فكيف تنثرُ نثرًا أم^(٢) كيف تنظمُ نظمًا

(١) روى المقرئ هذا البيت للمنفتل . انظر النفع ٢٢٤/٢ .

(٢) في النفع ٢٦٣/٢ : وكيف .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال القلعة السعيدية

وهو

كتاب الصبح المبين ، في حلى حصن العقبين

حصنٌ من حصون القلعة على وادى فرجة ونضارة ؛ أخبرنى والدى : أنه كان كثيراً ما يلم به للصيد فى صباه مع أقاربه وأصحابه ، وكان لهم على الوادى قصر جرؤا فيه ذبول الصِّبا ، وهَبُّوا فى جنباته هُبوب الصِّبا ، وله فيه شعر . ومنه :

٤٧٤ - أحمد بن لب العقبينى

كان كبير اللحية ، مُضْحِك الطلعة ، كثيراً ما يمدح محمد بن سعيد صاحب القلعة بمثل قوله :

يا قائدًا لا يساوى عنده أسدٌ	مقدارَ ذئبٍ إذا ما الحربُ تدعوهُ
أنت الذى حرَّسَ الإسلامَ صارِمُه	لذلكَ مدْحُكَ فى الساعاتِ نَتْلُوهُ

وقوله :

أبا عبد الإله أَلستَ قرعاً زَكِيًّا من أصولٍ طاهراتِ

ويزعم آخرون لك اشتكالا لقد نطقوا بمحض الترهات

وأهل العقبين يوصفون بالجهل الكثير، قد غلبت عليهم البداوة . وبعدت عنهم آداب الحضارة، اتفقوا مرة على أن يجمعوا فريضة، يبنون بها ما وهى من جامعهم، فبقى منها فاضلا قدر خمسة دنانير، فاجتمعوا لإبداء الرأى فيما يصرفونها فيه . فتكلم كل أحد بما عنده، ورأى الأ أكثر منهم أن يشتري بها منبر للجامع، فإن منبره العتيق قد تكسّر، فتحرّك فلاح منهم وقال دعوا الهذيان واشتروا كلبا يحفظ غنمكم من السباع، / فقالوا له : نحن نقول منبر، وأنت تقول كلب؛ وانفق رأيهم على المنبر، فلما كان فى يوم ضباب خرجت غنم البلد فهجمت عليها السباع، ووقع الصياح بذلك فجرى البدوى إلى الجامع مع من استعان به من أهل الجهل . وأخذوا المنبر على أعناقهم وأخرجوه إلى أمام البلد وقال البدوى : قولوا لهذا المنبر يُخلّص غنمكم من السباع .

٢٢٤ ظ
٥

كتاب النسوة الحمرية، في حلى مملكة المـريّة



٢٢٥ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

مَوْسَطَةُ الْأَنْدَلُسِ

وهو

كتاب النشوة الحمرية في حلى مملكة المرية

هي بين مملكتي مالقة ومُرُسية ، وينقسم كتابها إلى :

كتاب المجانه ، في حلى مدينة بجّانه

كتاب النفحة العطرية ، في حلى حضرة المرية

كتاب الجمانه ، في حلى حصن مرّشانه

كتاب نقش الحنّش ، في حلى حصن شنّش

كتاب لحظ الجوّذر ، في حلى حصن دوجر

كتاب البهجه ، في حلى مدينة برجه

/ كتاب إيضاح الغبّش ، في حلى مدينة أندرش

٢٢٦ و
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة المرية

وهو

كتاب المجانحة ، في حلى حضرة بجانه

المنصة

هي مُحَدَّثَةٌ ۖ بُنِيَتْ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمِيَّة ، وَهِيَ كَانَتْ كُرْسِيَّ الْمَمْلَكَةِ إِلَى أَنْ ضَعُفَتْ ، وَعَظُمَتْ الْمَرِيَّةُ فَصَارَتْ تَابِعَةً ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرِيَّةِ سِتَّةُ أَمْيَالٍ .

التاج

/ ذَكَرَ ابْنُ حَيَّانَ : أَنَّ بَانِيَهَا وَصَاحِبَ الْمَمْلَكَةِ ابْنُ أَسْوَدَ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَوَّانِيِّ سُلْطَانِ الْأَنْدَلُسِ ، وَبَنُو أَسْوَدَ إِلَى الْآنَ أَعْيَانُ الْمَرِيَّةِ .

السلك

٤٧٥ — أبو محمد بن قليل البجاني*

من المسهب : أظنه من شعراء المائة الرابعة ؛ له :

ضَحِكَ الرِّيعُ بروضه وغديره^(١) وافترَّ عن نَوْرِ^(٢) أنيقٍ يزهرُ
وكأنَّه زُهرُ النجوم إذا بدَّتْ وكأنَّها في التُّربِ وَشْيٌ أخضرُ
وكأنَّ عَرَفَ نَسِيمَها عند الصِّبَا عَرَفَ العيرِ يفوحُ منه^(٣) العنبر

٤٧٦ — أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني*

أجرى ذكره صاحب الذخيرة وإن كان قبل عصره ، وقال : إنه كان كثير الغوص على دقيق / المعاني ، ونُسِبَ عند المنصور بن أبي عامر إلى الزندقة ، فسجنه^{ظ ٢٢٧} في المطبق مع الشريف^(٤) الطليق ، وكان الطليق غلاماً وسيماً ، وكان ابن مسعود كلفاً به ، وفيه يقول :

غَدَوْتُ في الحبس^(٥) خِدْنًا لابن يعقوب
وكنْتُ أَحْسِبُ هذا في التكاذيب

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ١٦٧ وقال إنه رآه ، وإذن فهو من شعراء المائة الخامسة ، وترجم له الضبي في البغية ص ٥٠١ .

(١) في الجذوة والبغية بروضة وسمية . (٢) في الجذوة والبغية : روض .

(٣) في البغية : فيه .

(*) ترجم له الحميدى في الجذوة الورقة ٤٠ والضبي في البغية ص ١٢٠ وقال : كان يعيش في حدود الأربعمئة وترجم له صاحب الذخيرة في المجلد الثاني من القمم الأول ص ٧٩ وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٠ .

(٤) مرت ترجمته في الجزء الأول . (٥) في الذخيرة : في الحبس .

رامت عُذَاتِي تَعْذِيبي وما شَعَرْتُ
 أن الذي فعلوه^(١) ضدُّ تعْذِيبي
 لم يعلموا أن سجنى — لا أباهم —
 قد كانت غايةَ مأمولى^(٢) ومرغوبى
 وانطلق سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ومات بعد مُدِيْدَةٍ .

٤٧٧ — الشاعرة الغسانية البجائية*

ذكر الحجارى : أنها كانت فى مدة ملوك الطوائف * ومن شعرها قولها :
 أتجزع أن قالوا سَرَّحَلُ أَطْعَانُ وكيف تُطِيقُ الصَّبْرَ ويحك إذ بانوا
 فما بَعْدُ إِلَّا الموتُ عند رحيْلهم وإلا فصبْرٌ مثل صبرٍ وأحزانُ
 عهدتهم والعيشُ فى ظلِّ وصلهم أنيقٌ وروضُ الوصلِ أخضرُ فينانُ
 / فيا ليت شعرى ، والفراقُ يكونُ : هل يكونون من بعد الفراقِ كما كانوا

٢٢٨ و

(١) فى الذخيرة : فعلته . (٢) فى الذخيرة : آمالى .

(*) ذكرها المقرئ فى النفح ٥٣٩/٢ وقال إنها من أهل المائة الرابعة ولعل هذا سهو منه

فقد كانت — كما يقول ابن سعيد — فى مدة ملوك الطوائف أى فى المائة الخامسة .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى تشتمل عليها :

مملكة المَرِيَّة

وهو

كتاب النفحة العطرية ، فى حلى حضرة المرية

المنصة

من كتاب الرازى : سورها على ضِفَّة البحر ، وبها دار الصناعة ، وهى بابُ الشرق ، ومفتاحُ الرزق .

ومن المسهب : وأما المَرِيَّة فلها على غيرها من نظرائها أَظْهَرُ مَزِيَّة ۖ بنهرها الفِضِّيُّ ، وبحرها الزَّبَرْجَدِيُّ ، وساحلها التَّبَرِيُّ ، وَحَصَاها المَجْزَعُ ، ومنظرها المرصَّع ۖ وأسوارها العالية الراسخة ، وقلعتها المنيعة الرفيعة الشاخنة ، وَبَنَى فيها خَيْرَانِ العامرى قلعتة العظيمة المنسوبة إليه . ومما تَفْضُلُ به اعتدالُ الهواء ۖ

١٣٣ و

وحسنُ مزاجِ أهلها وطيبُ أخلاقهم ، ولطفُ أذهانهم ۖ قال ابن فرج : حَدَّثَ فيها من صنعة الوَشْيِ والديباج على اختلاف أنواعه ، ومن صنعة الخَزِّ

وجميع ما يعمل من الحرير، ما لم يُبَصَّرْ مثله في المشرق ولا في بلاد النصارى .
وأعظمُ مبانيها الصُّمَادِحِيَّةُ التي بناها المعتصم بن صمادح . ومن مُتَفَرِّجَاتِهَا مِئَى
عبدوس ، ومِئَى غَسَّان ، والنَّجَاد ، وبركة الصُّفَر ، وعين النُّطِيَّة . ونهرها
من أحسن الأنهار .

التاج

أول من شُهر بها وعُرف مكانه من الملوك :

٤٧٨ / — خَيْرَان مولى المنصور بن أبي عامر *

١٣٣ ظ
٥

ذكر الحجارى : أنه كان من خيرة الموالى العامرية . ومن تخرج في تلك
الفتنة ، وهو الذى وجَّه بَعْلَى^(١) بن حمود العلوى إلى سَبْتَةِ . وقام بدعوته ،
ووصل معه إلى أن حصلت له قرطبة ، فاستشعر منه خَيْرَان القَدَرُ به ، ففرَّ ،
وقام بدعوة المرتضى المروانى . ثم وضع على المرتضى من قَتَلِهِ^(٢) ، وتوفى خَيْرَان
سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وصارت المَرْيَّة وَجَيَّان لصاحبه :

٤٧٩ — زُهَيْر العامرى *

خالف حَبُوس^(٣) بن ماكس صاحب غرناطة ، ودام ملكه إلى أن مات

حَبُوس ، وولى ولده باديس فاستصغره زهير ، ونهض لأَخْذِ غرناطة / من يده ،

١٨٩ و
٥

(*) انظر ترجمته في أعمال الأعلام ص ٢٤٢ .

(١) هو الناصر على بن حمود الذى تسمى بالخلافة وأقام في قرطبة حتى قتله صقالبته في
الحمام سنة ثمان وأربعمائة . (٢) مر بنا كيف أن خيران بايع المرتضى ثم غزا معه غرناطة
فقتل المرتضى في الموقعة ويظهر أن خيران هو الذى قتله كما يقول ابن سعيد هنا .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤٨ والإحاطة ٣٣٧/١ وقد توفى سنة

٤٢٩ . وانظر البيان المغرب ١٥٥/٣ وابن خلدون ١٦٤/٤ .

(٣) هو صاحب غرناطة من سنة ٤١٠ إلى سنة ٤٣٠ .

وكانت الدائرةُ عليه ، وقُتِلَ في المعركة ، وصارت المَريَّةُ للمنصور^(١) بن أبي عامر الأصغر . فاستناب فيها صهره ووزيره :

٤٨٠ — معن بن أبي يحيى بن صُمادح التَّجِيبِيّ *

فلما اشتغل المنصور بالحرب مع مجاهد العامريّ صاحب دانية غدره معن .
وثرَّ في المَريَّة . وورثها ولده وهو :

٤٨١ — المعتصم أبو يحيى محمد بن معن *

وفاتنَ المعتصمُ عَبْدَ الملك بن المنصور صاحب بلنسية ؛ قال ابن بسام : ولم يكن من فحول الملوك ، بل أخذ إلى الدعة ، واكتفى بالضيق عن^(٢) السعة ، واقتصر على قصر بينيه ، وعلّق يفتنيه ، وميدان من اللذة يجري^(٣) عليه .
ويبرز فيه ، غير / أنه كان رَحِبَ الفَناء . جزل العطاء ، حلياً عن الدماء ^{١٨٩ ظ}
والدهاء ، طافَتْ به الآمال ، واتسع في مدحه المقال ، وأُعمِلَتْ إلى حضرته
الرجال^(٤) ، وآل أمره مع أمير المسلمين^(٥) إلى أن حَصَرَ جيشه . وهو يَنازع

(١) هو عبد العزيز بن أبي عامر صاحب بلنسية في مدة ملوك الطوائف . وانظر في ذلك أعمال الأعلام ص ٢١٩ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٣٧ وانظر أعمال الأعلام ص ٢١٩ . وانظر البيان المغرب ص ١٦٧ وابن خلدون ص ١٦٢ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٤٧ وابن بسام في الذخيرة ص ٢٣٨ وما بعدها ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٠ وابن دحية في المطرب الورقة ٢٧ وما بعدها وابن الأبار في الحلة السيرة ص ١٧٢ والعماد في الحريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٧٠ . وانظر ابن خلدون ص ١٦٢ والبيان المغرب ص ١٧٣ .

(٢) في الذخيرة : من . (٣) في الذخيرة : يستولى .

(٤) بقية الكلام في الذخيرة . ولزمه جماعة من فحول شعراء الوقت كأبي عبد الله بن الخداد وابن عبادة وابن الشهيد وغيرهم . (٥) يريد يوسف بن تاشفين على ما هو معروف .

حُشاشة نفسه ، فمات على فراشه ، وفرَّ أولاده بمالهم في البحر إلى سلطان بجاية ،
وَمَلَكَ المَلْثَمُونَ البلد . وقال وهو يَنازِع الموت وقد سمع اختلاط الأصوات في
حصار بلده : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَعُصَّ عَلَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْمَوْتِ ؛ فدمعت عين حَظِيَّةَ
له ، قالت : فَلَا أَنْسَ طَرَفًا إِلَى رَفْعِهِ ، وإنشاده بِصوت لا أكاد أسمعُه :

تَرَفَّقْ بِدَمْعِكَ لَا تُفْنِهِ فَبَيْنَ يَدَيْكَ بَكَاءٌ طَوِيلٌ

قال الحِجَارِيُّ : وكانت مدة المملكة الصمادية نحو خمسين سنة وَتَبِيفُ ،

ملك المعتصم / منها إحدى وأربعين وهو ابن أربع عشرة سنة وقال في وصفه : ملك
تَمَلَّكَه الإحسان ، وأطلعه الفضل غُرَّةً في وجه الزمان ، فكأن أبا تمام
عنا بقوله :

تَحْمِلُ أَشْبَاحَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ

فهتفتُ باسمه المَدَّاح ، ومن المجد له عطف ارتياح . ومن شعره قوله :

أَنْظُرْ إِلَى الْأَعْلَامِ حَقَاقَةً قَدْ عَبَّثَتْ فِيهَا أَكْفُ الشَّمَالِ
كَأَنَّهَا وَهْي لَنَا زِينَةٌ أَفِيدَةُ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ الْقِتَالِ

وقوله عند موته :

تَمَتَّعْتُ بِالْغِنَاءِ حَتَّى مَلَّتْهَا وَقَدْ أَضْجَرَتْ عَيْنِي مِمَّا سَمِئَتْهَا

فيا عجبًا لما قَضَيْتُ قَضَاءَهَا وَمُلِّيتُهَا عُمُرِي تَصَرَّمَ وَقْتُهَا

قال : وأما تورعه وعدله فله فيهما حكايات ، وكان يرتاح للشعر كثيرًا .

وقال في وصفه الفتح :

مَلِكٌ أَقَامَ سَوْقَ الْمَعَارِفِ عَلَى سَاقِهَا ، وَأَبْدَعَ فِي أَنْتَظَامِهَا^(١) وَاتَّسَقِهَا ؛
وَأَوْضَحَ رَسْمَهَا ، وَأَنْبَتَ^(٢) فِي جَبِينِ أَوَانِهِ وَنَسَمَهَا ؛ وَلَمْ تَخْلُ أَيَّامُهُ مِنْ

(١) في القلائد : في انتظام مجالسها . (٢) في القلائد : وأنبت .

مناظرة ، ولا عُمرتُ إلا بمذاكرة ومحاضرة . قال : ومن بديع أفعاله أن النحلي دخل المَرِيَّةَ وعليه أسمالٌ لا تقتضيها الآداب ، ولا يرتضيها إلا الانتحاب والانتداب ، والناس قد لبسوا البياض ، ونصرفوا من خضرتهم في مثل قطع الرياض ، والنحلي ظمآن يسعره جواره . حين^(١) لا يستره إلا سواده . فكتب إليه :

أَيَا مَنْ لَا يُضَافُ إِلَيْهِ ثَانٍ وَمَنْ وَرِثَ^(٢) الْعُلَى بَابًا فَبَابًا
أَيَجْمَلُ أَنْ تَكُونَ سَوَادَ عَيْنِي وَأُبْصِرَ دُونَ مَا^(٣) أَبْغَى حِجَابًا
وَيَمِشِي النَّاسُ كُلُّهُمْ حَمَامًا وَأَمْشِي بَيْنَهُمْ وَحْدِي غُرَابًا
فَأَدَّرَ لَهُ حَبَاهُ ، وَوَصَلَهُ وَحَبَاهُ . « بعث إليه من البياض / ما لبسه ، وجَلَّلَ^{١٩١} »
مَجْلِسَهُ ، وَكَتَبَ مَعَ ذَلِكَ :

وَرَدَّتْ وَلِّلِيلِ الْبَهِيمِ مَطَارِفُ^(٤) عَلَيْكَ وَعِنْدِي لِلصَّبَاحِ بُرُودُ
وَأَنْتَ لَدَيْنَا مَا بَقِيَتْ مُقَرَّبُ^(٤) وَعَيْشُكَ سَلْسَلُ الْجَمِّ بُرُودُ

وارتجل في ماء تسلسل في قصره :

أَنْظُرْ إِلَى حُسْنِ هَذَا الْمَاءِ فِي صَبِيهِ كَأَنَّهُ أَرْقَمُ قَدْ جَدَّ فِي هَرَبِهِ

وكتب إلى ابن عمار ، وقد بلغه عنه ما أوجب ذلك من سوء الاغتياب :

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ وَطَوَّلُ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
فَلَمْ تُرِنِي الْأَيَّامُ خِلَا تَسْرُنِي مَبَادِيهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِبِ
وَلَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَائِبِ
وَأَطَالَ الْإِقَامَةَ عِنْدَهُ مَرَّةً ابْنُ عِمَارٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

(١) في القلائد : حريان . (٢) في الحلة : فتح . (٣) في الحلة : من .

(٤) في القلائد والحلة : وهدي .

يا واضعاً^(١) فَضَحَ السَّحَا بَ الْجَوْنَ^(٢) فِي مَعْنَى السَّحَا
وَمُطَابِقاً يَأْتِي وَجُو هَ الْجِدُّ مِنْ طُرُقِ الْمَزَاحِ
أَسْرَفَتْ فِي بَرِّ الضِّيا^(٣) فِ فَجَدُّ قَلِيلاً بِالسَّرَاحِ^(٤)
/ فراجع المعتمد : ١٩١ ظ ٥

يا فاضلاً فِي شُكْرِهِ أَصِلُ الْمَسَاءَ مَعَ الصَّبَاحِ
هَلَا رَفَقَتْ بِمُجْجَتِي عِنْدَ التَّكَلُّمِ فِي السَّرَاحِ^(٥)
إِن السَّحَا بِيَعْدُكُمْ وَاللَّهِ لَيْسَ مِنَ السَّحَا

فصل

وتوالى على المرية ولادة المثلثين إلى أن أخذها يوسف بن مخلوف من أصحاب
عبد المؤمن « فاستصعب أهل المرية سيرته » فتأروا عليه « وقام بأمرهم أحد
أعيانهم :

٤٨٢ - أبو يحيى بن الرميى *

ومنه أخذها النصارى ، ثم استنقذها منهم عثمان ابن عبد المؤمن ، وتوالى بها
ولادة بنى عبد المؤمن إلى أن ثار بها :

(١) في الحلة : يا واثقاً (٢) في القلائد : يجود « وفي الحلة : الجود
(٣) في الحلة : الضيوف (٤) في الحلة : في السراح (٥) في القلائد : بالسراح
(*) انظر هنا المعجب للمراكشي ص ١٥٠ وكذلك النفح ٣٥٨/٢ حيث ذكر أن أهل المرية
لما خلعوا طاعة عبد المؤمن وقتلوا فائيه ابن مخلوف قدموا عليهم أبا يحيى بن الرميى هذا ، ثم كان عليه
من النصارى ما علم « ففر إلى مدينة فاس وبق بها ضائعاً خاملاً يسكن في غرفة ويعيش من النسخ .
قال المقرئ : وأصل بنى الرميى من بنى أمية ملوك الأندلس ، ونسبوا إلى رميمة قرية من أعمال قرطبة .

١٩٢
٥

٤٨٣ — / محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن الرميمي *

وخطب لابن هود وصار وزيره، ثم غدرَ بابن هود فقتله في بلده^(١)، واستبدَّ بالمرية ثم خرج منها إلى تونس^(٢)، وهي الآن لابن الأحمر صاحب غرناطة.

السلك

ذوو البيوت

بيت بنى صمادح

٤٨٤ — رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمادح *

قال ابن^(٣) الإمام في وصفه : ذو الخلق الكريم ، والشرف الباذخ الصميم ، راضع لبان الرئاسة ، ومرتشف مياه تلك الجلالة والنفاسة .

وقال الحجارى فيه : فَرَعُ زَالِكٍ من تلك الشجرة الكريمة ، وعارضُ جُودٍ من صَوْبٍ / تلك الديمة . طاب بين نوائب الدهر ، طيب المسك بين الحجر والفهر^(٤) ؛ وأقام في ظلال أمير المسلمين، مُدْرِعاً من حمايته بدرع حصين ؛ إلا أنه لم يفارقه تذكُّرُ ما قضى في تلك الممالك ، مرتاحاً إلى ما قضاهُ الشبابُ

١٩٢
٥

(*) ذكره لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣٣٠ والمراكشى في المعجب ص ١٥٠

(١) يريد المرية (٢) قال لسان الدين إنه استقر بتونس وتأثَّل بها .

(*) ترجم له الفتح في المطمح ص ٣٠ وابن بسام في النخبة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٤٢

وابن الأبار في الحلة السراء ص ١٧٦ .

(٣) هو صاحب سمط الجمان وقد قتل ابن سعيد منه ، ومُرت ترجمته في الجزء الأول .

(٤) ما يشبه الهاون الذى يدق فيه المسك أو هو الحجر الذى يدق به .

هنالك . وكان ينادم أبا يحيى ابن مطروح « واستدعاه يوماً بقوله :

يا أخى بل سَيِّدِي بل سَنَدِي في مُهِمَّاتِ الزَّمانِ الْأُنْكَدِ
لُحْ بِأُفْقِي غَابَ عَنْهُ بَدْرُهُ في اخْتِفَاءِ مَنْ عُيُونُ الْحَسَدِ
وَتَعَجَّلْ فحَبِيبِي حَاضِرٌ وفي ساقٍ وكَأْسِي في يَدِي^(١)

ومما أنشد له صاحب السمط قوله :

لئن مَنَعُوا عَنِّي زيارَةَ طَيْفِهِمْ ولم أُلَفِ في تلكِ الطُّلُولِ^(٢) مَقِيلًا
فما مَنَعُوا رِيحَ الصَّبَا سَوْقَ عَرَفِهِمْ^(٣) وقد بَكَرَتْ تَنَدَى عَلَيَّ بَلِيلًا
ولا مَنَعُونِي أَنْ أَعْلَى بَذَكْرِهِمْ فَوادِئًا بما يَجْنِي الصَّدُودُ عَلِيلًا

وقوله :

أَخَذْتُ^(٤) أبا عمرو ، وإن كان جَانِيًا على ذُنُوبًا لا تُعَدُّ ، بِالْعَثَبِ^(٥)
/ فما كان ذاكُ الْوَدِّ إِلَّا كَبَارِقٍ أَضَاءَ لِعَيْنِي تَمَّ أَظْلَمَ في قَلْبِي^(٦)

٤٨٥ — أخوه أبو جعفر أحمد*

من المسهب : جرى في طَلَقِ أَيْبِهِ وإِخْوَتِهِ ، فَأَحْسَنَ في النِّظامِ إِحْسَانًا
أَوْجِبَ أَنْ يَنْبَهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

أَتَى بِالْبَدْرِ مِنْ فَوْقِ الْقَضِيبِ فَطَارَتْ نَحْوَهُ طَيْرُ الْقُلُوبِ

- (١) الشطر في النفع ٢٠١/٢ . وفي يشاق كأس في يدي وهو محرف (٢) في الحلة :
الديار (٣) في الحلة : سوق عزمهم وهو تحريف (٤) في المطمح والحلة : أهدى .
(٥) في المطمح : بالبيت (٦) في المطمح : في الوقت ، وفي الحلة : من قرب .
(*) ذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٣ وأنشد له أبياتاً أخرى « وذكره المقرئ في النفع

وَأَشْرَقَ مَا بَافُقِي مِنْ ظِلَامٍ لِنُورٍ مِنْهُ فِي أَفُقِ الْجُيُوبِ
وَوَلَّى بَعْدَ تَأْنِيْسٍ وَبِرٍّ كَمَثَلِ الشَّمْسِ وَلَتْ لِلْمَغِيبِ

٤٨٦ — أخوها الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله*

من المسهب : قرء عاجله الحاق قبل التمام ، فنثر من يديه ما كان عقده
أبوه من ذلك النظام ؛ وقد كان خصه بولاية عهده ، ورشحه للملك من
بعده ؛ وآل أمره إلى أن حلَّ ببجاية في دولة بني حماد مستوحشا ، وقال :

لَكَ الْحَدُّ بَعْدَ الْمُلْكِ أُصْبِحُ خَامِلًا بَارِضٍ اغْتِرَابٍ لَا أُمْرٌ وَلَا أُخْلَى ^{١٩٣ ط}
وَقَدْ أَصْدَأْتُ فِيهَا الْهَوَادَةَ مُنْصَلِي كَمَا نَسَيْتُ رَكْضَ الْجِيَادِ بِهَارِجِي
وَلَا مَسْمَعِي يُصْنَعِي لِنَعْمَةِ شَاعِرٍ وَكَفَّنِي لَا تَمْتَدُّ يَوْمًا إِلَى بَذَلٍ
طَرِيدًا شَرِيدًا لَا أَوْمَلُ رَجْعَةً إِلَى مَوْطِنٍ بُوْعِدْتُ عَنْهُ وَلَا أَهْلٍ
وَقَدْ كُنْتُ مَتْبُوعًا فَأَمْسَيْتُ تَابِعًا لَدَى مَعْشَرٍ لَيْسُوا بِجَنْسِي وَلَا شَكْلِي
يَخُوضُونَ فِيمَا لَا أَرَى فِيهِ خَائِضًا وَقَبْلَهُمْ قَدْ أَقْصَدْتُ مَقْتَلَ النَّبْلِ
وَقَوْلِي مَسْمُوعٌ وَفِعْلِي مُحْكَمٌ وَهَا أَنَا لَا قَوْلِي يَجُوزُ وَلَا فِعْلِي
وَقَدْ كُنْتُ غِرًّا بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ فَقَدْ بَانَ قَدْرُ الْعِزِّ عِنْدِي وَالذَّلِ
عِزَاءٌ فَمَنْ لَيْتَ يُصَادُ بِغِيلِهِ وَيَصْبِحُ مِنْ بَعْدِ النَّشَاطِ لِفِي ^(١) حَبْلٍ

(*) في النسخ ٢/٢٥٠ قال ابن اللبابة : ما علمت حقيقة جور الدهر حتى اجتمعت ببجاية
مع عز الدولة بن المعتصم بن صامح فإني رأيت منه خير من يحتسب به كأنه لم يخلقه الله إلا للملك
والرياسة مع حفظه لفنون الأدب والتواريخ وحسن استماعه وإسماعه ورقة طباعه ولطافة ذهنه . وأوضح
أن ذلك كان بعد زوال ملكهم لعهد يوسف بن تاشفين . والواثق هذا ممدوح ابن عبادة القزاز ، وله
فيه أشعار وموشحات . وانظر ترجمته في الحلة السيرة ص ١٧٤ .

(١) في الأصل : في .

قال : وما أظن أحداً قال في عظم الهمّ مثل قوله :
 إِن يَسْلَمْ النَّاسُ مِنْ هَمٍّ وَمِنْ كَمَدٍ فَإِنِّي قَدْ جَمَعْتُ الهمَّ والكَمَدَا
 لم أَبقِ منه لغيري ما يُحاذِرُهُ فليس يَقْصِدُ دوني في الورى أَحداً
 ومن شعره قوله :

أَهْوَى قَضِيبَ لُجَيْنٍ قَدْ أَطْلَعَ الْبَدْرُ فِيهِ
 / إِن كَانَ مَوْتِي بِلَحْظٍ مِنْهُ فَعِيشْ يَلِيهِ
 يَا رَبِّ كَمْ أَسْتَمَنِّي لِقِيَاهُ كَمْ أَشْتَهِيهِ
 وَلَا أَرَى مِنْهُ شَيْئاً سِوَى جَفَاءٍ وَتِيهِ
 طُوبَى لِلدَّارِ حَوْتَهُ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ
 بَلْ أَلْفُ طُوبَى لَعَبْدٍ فِي مَوْضِعٍ يَلْتَقِيهِ

١٩٤
٥

وقال فيه ابن اللبانة : كان الواقف كأن الله لم يخلقه إلا للملك والرياسة
 وإحياء الفضائل، ونظرتُ إلى هِمَّتِهِ تَمُّ من تحتِ خموله ، كما ينمُ فِرْنَدُ السيف
 وكرمه من تحت صدته .

٤٨٧ - أختهم أم الكرم بنت المعتصم *

من المسهب : كان المعتصم قد اعتنى بتأديبها ، لما رآه من ذكائها ، حتى
 نظمت الشعر والموشحات ، وعشقت الفتي المشهور بالسَّمار ، وقالت فيه :

/ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا فاعجبوا مِمَّا جَفَّتْهُ لَوْعَةُ الْحُبِّ
 لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ بِيَدِ الدَّجَى مِنْ أَفْقِهِ الْعُلُوىِّ لِلتُّرْبِ

١٩٥
٥

(*) ترجم لها المقرئ في النفع ٥٣٨/٢ ودعاها أم الكرام وأنشد بعض أشعارها وأشار إلى صنعها
 للموشحات .

حَسْبِي بَيْنَ أَهْوَاهُ لَوْ أَنَّهُ فَارَقَنِي تَابَعَهُ قَلْبِي

وقولها :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ سَبِيلُ خَلْوَةٍ يُنَزَّهُ عَنْهَا سَمْعُ كُلِّ مُرَاقِبٍ
وَيَا عَجَبًا أَشْتَاقُ خَلْوَةً مِّنْ غَدَا وَمَثْوَاهُ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالتَّرَائِبِ
وَبَلَغَ الْمُعْتَصِمَ خَبْرُهُ ، فَخَفِيَ أَمْرُهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَيْنِ .

ومن سائر البيوت

٤٨٨ — أَبُو بَجْرِ يَوْسُفُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ*

أُثْنِي عَلَيْهِ صَاحِبَ السَّمُطِ وَالْمَسْهَبِ . وَكَانَ فِي زَمَانِ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ . وَرَثَانَا
الْمُعْتَمِدُ بْنُ عِبَادٍ بِمَا تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي تَرْجُمَتِهِ . وَذَكَرَ ابْنُ بَسَّامٍ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ السَّمْحِ
بْنِ مَالِكِ بْنِ خَوْلَانَ أَحَدِ سُلَاطِينِ الْأَنْدَلُسِ / قَالَ : وَنَشَأَ أَبُو الْبَحْرِ كَاسِمُهُ ، فِي ^{١٩٦}/_٥
نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ ، وَمِنْ جَيِّدِ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

عَزَمْتُ تَضْيِيقُ بِجَيْشِهِ الْبِيدَاءِ وَمُنَى أَقْلَ مَرَامِيهَا الْجَوَازَاءِ
وَصِرَامَةً لَوْ أَنَّهَا لِي لِأَمَةٍ لَمْ تَمُضِ فِيهَا الصَّعْدَةُ السَّهْرَاءِ
فِي عِفَّةٍ لَوْ أَصْبَحَتْ مَقْسُومَةً فِي النَّاسِ لَمْ تَتَلَقَّ^(١) الْحُسْنَاءِ
فَلْتَلَحِظِ الْغِزْلَانُ ، وَلْتَمَائِلِ الْـ أَفْنَانُ ، وَلْتَتَرَنَّحِ الْأَقْنَاءِ

(*) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ بَسَّامٍ فِي الذَّخِيرَةِ (النسخة المخطوطة) فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ الْوَرَقَةُ ١٢٦ وَقَالَ :
هَؤُلَاءِ الصَّمَدِيُّونَ قَوْمٌ مِنْ ذَوِي الْهَيَّاتِ ، مُتَقَدِّمُونَ فِي الْكِتَابَةِ وَأَدَوَاتُ أَهْلِ النَّبَاهَاتِ . وَتَرْجَمَ لَهُ
ابْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْعَمَرِيُّ فِي الْمَسَالِكِ الْجُزْءَ الْحَادِيَ عَشَرَ الْوَرَقَةُ ٤٥٠ . وَانْظُرْ مَعْجَمَ السُّلُفَى الْوَرَقَةُ ٣٧٧ .
(١) فِي الذَّخِيرَةِ : تَتَقَنَّعُ .

ومنها :

دارت كؤوسُ الطلِّ وانتشتِ الرُّبى ومَشَى القُضيبُ وَحَنَّتِ^(٢) الورَقاءُ
والقُضْبُ تخضعُ للغديرِ كأنه يحبى وقد خَضَعَتْ له الأمراءُ

وقوله فى المعتمد بن عباد :

خَضَعَتْ لعزَّتِكَ^(٣) الملوكُ الصَّيْدُ وَعَنَتْ لك الأبطالُ وهى أسودُ
فاطعنْ ولو أَنَّ الثريا تُغَرَّة واضربْ ولو أَنَّ السَّماكَ وَرِيدُ
وافتحْ ولو أَنَّ السماءَ معاقلٌ واهزمْ ولو أَنَّ النجومَ جنودُ

٤٨٩ — أبو مروان عبد الملك بن سميع

١٩٧ ظ / لحق الدولتين ، وتميز عند الفرقتين ، وكان له أدب يُحَاضِرُ به ، ومن شعره قوله :

ألا فاعذرونى فى انقطاعى عَنْكُمْ ولا تعذلونى فى الصدودِ إلى الحشرِ
صحبْتُكُمْ قبل اختبارٍ فعندما خبرْتُكُمْ عَجَلْتُ بالبُعْدِ والهَجْرِ
جفوتكم لما رأيتُ جَنَابَكُمْ يُمَزَّقُ فيه لحمٌ كلُّ امرئٍ حُرٌّ

وقوله :

هلموا إلى راجح يطوفُ بها بَدْرُ على مثلِ مرآةٍ تَطِيبُ لنا الخمرُ
هو الزوضُ حقًّا فالأَرَاكَةُ قَدُّهُ ووجنتُهُ وَرْدُ ومبسمه زَهْرُ

(١) فى الذخيرة : ومضى (٢) فى الذخيرة : وغنت (٣) فى الذخيرة : هيبتك .

٤٩٠ — أبو عبد الله محمد بن حبرون

كان في دولة بني عبد المؤمن وكان بينه وبين ابن صقلاب صاحب أعمال
المرية صداقة ، ثم تغيرت ، ومن شعره قوله :

عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ سَيُظْهِرُ عِنْدَ مَا يُشَيِّبُ مِنْ أَحْدَاثِهِ الْمَرْءَ يَافِعَا
وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَزَيْمُهُمْ يَرُدُّ سَوَادَ اللَّيْلِ أَبْيَضَ نَاصِعَا

ومن كتاب الوزراء

١٩٨
٥

٤٩١ — / الوزير الكاتب

أبو جعفر أحمد بن عباس *

من الذخيرة : كان قد بدَّ الناس في وقته في أربعة أشياء : المال ، والبخل ،
والعُجب ، والكتابة . وعنوان نثره ^(١) : « لم أُعْمَرْ ناقة رضاكم فأسخط ، ولا
أكلت من شجرة عُقُوبِكُمْ فأسخط ، وإنما أعطيتكم صفقة الصاغية لأكرم . »
وانحرفت ^(٢) كي لا أهان ، وَنَمْتُ عَلَى مَهَادِ الْفَتْنَةِ ^(٣) بكم لثلاثتهم ، فاليوم
يقال جعلنا ^(٤) قنطرة . وَكَتَبَ ^(٥) إلى صديقه كُتُبًا مُسْتَرَّةً ^(٦) ، وكان ابن

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ١٥١ وبالغ فيما اجتمع عنده
من الأموال والآنية والأثاث « ووصف حرصه البالغ وعجبه ، وقال إن الكتابة أقل أدواته وعلى كل
حال فله بها يد ، ونفس ممتد ، وعدة وعدد ، ثم روى طائفة من رسائله . وترجم له المقرئ في النسخ ٣٥٩/٢
وقال وزير زهير الصقلبي ملك المرية وكان مغرمًا بلعب الشطرنج .

(١) ذكر ابن بسام هذه القطعة من رقعة أرسلها ابن عباس إلى أهل غرناطة .

(٢) في الذخيرة : وانحرفت عنكم على زاوية المقبة . . . (٣) في الذخيرة : الثقة

(٤) في الذخيرة : جعلتنا (٥) في الذخيرة : وكتبت (٦) في الذخيرة : مبطنة

أبى موسى موأناً نفخنا^(١) فيه الروح ، وعيالاً علينا فاستأثرتم به وجعلتموه مركزاً دولتكم^(٢) فى اللفظ ، وعين سعايتكم فى القصد ، فضربتم فى آمال السؤال^(٣) بمعان طوال^{١٩٨ ظ} « ألقتم بى عارها ، وطوقتمونى / شنارها » .
٥

وحصل ابن عباس فى يد باديس بن حبوس ملك غرناطة فى وقعة زهير ملك المرية ، وكان كاتبه ، فقتله باديس بيده ، وقيل إن كتبه بلغت أربعمائة ألف مجلد ، وأثر له الجبارى قوله^(٤) :

لى نفسٌ لا ترضى الدهر^(٥) عبداً وجميع الأنام طراً عبيدا
لو ترقّت فوق السماكين يوماً^(٦) لم تزل تبغى هناك صعودا
أنا من تعلمون شيدت مجدى ومكانى^(٧) ما بين قويمى وليدا
وكان يتهم بسوء الخلوة .

ومن كتاب العمال

٤٩٢ — أبو بكر يزيد بن صقلاب صاحب أعمال المرية*

أخبرنى والذى أنه اجتمع به، فرآه على الهمة، واسع الأدب، مُمْتِنَع الحديث، وأنشده من شعره قوله :

٨٥ و / وَطَفَلَةٌ الْأَطْرَافِ مُخَصَّانَةٌ فى قامة السيفِ وشكلِ الغلامِ
٥ مكحولة العينين حورية من اللواتى قُصِرَتْ فى الخيامِ

(١) فى الذخيرة : نفخ الروح فيه (٢) فى الذخيرة : دائرتكم (٣) فى الذخيرة : فضربتم فى أمثال السوء إلى معان . . . (٤) روى المقرئ فى النسخ هذه الأبيات (٥) فى النسخ : عمراً وهو تحريف (٦) الشطر فى النسخ : لو ترقّت فوق السماك محلا (٧) فى النسخ : فى مكانى .
(*) ترجم له ابن الأبار فى التحفة رقم ٨٠ وقال : من أهل المرية ، وعاملها بعد أبيه أبى عبد الله .
وكان غزلاً ماجناً ، صاحب إبداع « فى قواف وأصحاب . توفى سنة تسع عشرة وستائة .

تَكَادُ أَنْ تُعْقَدَ مِنْ لِينِهَا وَفَتْرَةَ الْعِطْفِ وَهَزَّ الْقَوَامَ
يُحْلِفُ مِنْ أَبْصَرَهَا أَنَّهَا قُدَّتْ لَهَا مِنْ خَيْرِ زَانٍ عِظَامَ
قَدْ جَمَعَ اللَّهُ بِهَا فِتْنَةً حَلَاوَةَ اللَّفْظِ وَسَحَرَ الْكَلَامَ
وَاللَّيْلَ وَالصَّبْحَ وَدِعْصَ النَّقَا وَالغُضْنَ وَالظُّبَى وَبَدَرَ التَّمَامَ
تَفَتَّرَ عَنْ ذِي أُشْرِ بَارِدٍ أَشْهَى مِنَ الْخَمْرِ بِمَاءِ الْغَمَامِ
فَضْلًا مِنْ لَامٍ عَلَى حُبِّهَا وَضَلَّ مِنْ يَسْمَعُ فِيهَا الْمَلَامَ
نَعِمْتُ فِيهَا لِيَلْتَمِ كُلُّهَا بِأَرْشَقِ الْخَلْقِ وَأَحْلَى الْأَنَامِ

ومن الحكم

٤٩٣ — قاضي المرية أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن

بن سهر الرُّعَيْنِي*

من المسهب : قاضي المرية وعالمها، ورئيسها في الأمور / الشرعية وحاكمها ٨٥ ظ
قدَّمه عليها زُهَيْرُ الْعَامِرِيِّ . ومن شعره قوله لبني حمَّود ملوك قرطبة :

أَلَا فَادْنُوا لِي بِالسَّرَّاحِ فَإِنَّهَا نَهَايَةُ مَطْلُوبِي وَفِيهِ عَذَابُ
فَأَنِّي قَدْ خَلَقْتُ فِي أَفْقٍ مَوْطِنِي فَرَاخًا هَوَاهِمَ لَيْسَ عَنْهُ مَنَابُ

وقوله ، وقد دخل حمامًا فجلس شخص من جهال العامة إلى جانبه، وأساء عليه
الأدب :

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٥٦٥ وقال : كان جامعاً لفنون العلم والمعرفة « واستقصى بالمرية ، فأحسن السيرة . توفي سنة ٤٣٥ . وذكره المقرئ في النفع ٢/٢٥٩ وقال : كان فيه حلاوة ولوذة ووقار وسكون . وذكره أيضاً صاعد في طبقات الأئم ص ١١١ .

أَلَا لِنِ الْحَمَامِ دَارًا فَإِنَّهُ سَوَاءٌ بِهِ ذُو الْجَهْلِ^(١) وَالْعِلْمِ فِي الْقَدْرِ
تَضِيعُ بِهِ الْآدَابُ حَتَّى كَانَهَا مَصَابِيحُ لَمْ تَنْفُقْ عَلَى طَلْعَةِ الْفَجْرِ

ومن العلماء

٤٩٤ — أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطَّراوة النحوي*

من المسهب : نَحْوِيٌّ المريه الذي لم يكن بها في هذه الصناعة مثله ، وله
الذكر السائرُ في الآفاق ، وله أمداحٌ في المعتمد بن صمدح وفي علي بن يوسف
ابن تاشفين . وأحسنُ / شعره قوله وقد حضر مع ندماء ، وفيهم غلام جميل ، فلما
دارت الكأس وجاءت نوبة الغلام هرَّها^(٢) . فأخذها عنه :

يَشْرَبُهَا الشَّيْخُ وَأَمْثَالُهُ وَكُلُّ مَنْ تَحْمَدُ أَفْعَالُهُ
وَالْبَكْرُ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةً^(٣) تُلْقَى عَلَى الْبِازِلِ أَثْقَالُهُ

ودخل عليه غلام بكأس في يده ، فقال :

أَلَا بَأْبَى وَغَيْرَ أَبِي غَزَالٍ أَيْ وَبِرَاحِهِ لِلشَّرْبِ رَاحُ
فَقَالَ مُنَادِي فِي الْحَيْنِ صِفْهُ فَقُلْتُ الشَّمْسُ جَاءَ بِهَا الصَّبَاحُ

(١) في النفح : ذو العلم والجهل .

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٢٩٠ وابن الأبار في التكملة ص ٧٠٤ وفي التحفة رقم ٤ وقال
توفي سنة ٥٢٨ وكان أعلم أهل وقته بالعربية وتجول في بلاد الأندلس معلماً . وترجم له السيوطي في
البغية ص ٢٦٣ والعماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٩ وانظر معجم السلفي الورقة ١٥٥ .
 وذكره المقرئ في النفح ٢ / ٢٦١ وأنشد الأبيات المذكورة هنا كلها .

(٢) في القاموس : هره : كرهه والعبارة في النفح : فلما بلغت النوبة إليهِ استعفى من الشرب
وأبدى القطوب . (٣) في النفح : رحله .

وقوله وقد شرب للقمر^(١) :

شربنا كمصباح المساء^(٢) مُدَامَةً بشاطى غدير والأزاهرُ تنفَحُ
وظلَّ جهولٌ يرقبُ الصبحَ ضَلَّةً ومن أكوسى لم يبرح الصُّبحُ^(٣) يُصْبِحُ

ومن الشعراء

٤٩٥ — أبو حفص بن الشهيد*

من المسهب : شاعر المرية في زمانه ، وكان مقتصرًا على / ملك بلده المعتصم
ابن صمادح .

ومن الذخيرة : كان فارسَ النظم والنثر وأعجوبةَ القرآن والعصر . وشاهدته
في حدود الأربعين وأربعمئة بالمرية^(٤) . ومن نظمه قوله في المعتصم :
سَبَطُ اليدين كأنَّ كلَّ غمامة قد رُكِبَتْ في راحتيه أناملا
لا عيشَ إلا حيث^(٥) كنتَ وإنما تَمَضَى ليالى العمرِ بَعْدَكَ باطلا
تَفْدِيكَ أَنْفُسَنَا التى ألبستها حُلَلًا من النُعْمَى وَكُنَّ عواطلا

(١) في النفع : الليلة القمر (٢) في النفع : بمصباح السماء (٣) في النفع : الليل .
(*) ترجم له الحميدى في الجذوة وقال : لا أحفظ اسم أبيه وهذه صفة نسب إليها فغلبت عليه ،
وهو رئيس شاعر مشهور بالأدب كثير الشعر متصرف في القول مقدم عند أمراء بلده ، وقد شاهدته
في حدود الأربعين وأربعمئة بالمرية وكتبت عنه من أشعاره طرفاً . وترجم له الضبى في البغية ص ٣٩٤ .
وترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثانى من القسم الأول ص ١٨٠ وابن فضل الله العمري في المسالك
الجزء الثامن الورقة ٣٢ .

(٤) واضح من نقلنا للقطعة السابقة في التعريف بصاحب الترجمة أن هذه العبارة للحميدى
وليست لابن بسام ويظهر أن ابن سعيد سها عليه أن يذكر كلمة وقال الحميدى أو لعل ذلك سهو من
الحجاري نفسه . (٥) في الذخيرة : أنت .

وقوله :

تَكْسِدُ سَوْقَ الدَّرِّ فَيْكَ قَصَائِدِي وَتُزْرِي بَعْرِفِ الْمَسْكَ غُرَّ^(١) رَسَائِلِي
جَلَلَتْ فِجْلَ الْقَوْلِ فَيْكَ وَإِنَّمَا يُعَدُّ^(٢) لِقَدْرِ السَّيْفِ قَدْرُ الْحَمَائِلِ

ومن الكتاب

٤٩٦ — أبو الحكم أحمد بن هرودس*

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدي : أنه كان بينه وبين عمه أبي جعفر / مراسلة وأن أبا الحكم
كتب له^(٣) : ٩٣ و ٥

يَا سَمِيَّ فِي عِلْمٍ تَجِدُكَ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ هَذَا النَّهَارُ الْمَطِيرُ
نَدَفَ الثَّلْجِ مِنْهُ^(٤) قَطْنًا عَلَيْنَا فَغَدَوْنَا^(٥) بِعَدْلِكُمْ نَسْتَجِيرُ
وَالَّذِي أَبْتَغِيهِ فِي اللَّحْظِ مِنْهُ وَرِضَاهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَسِيرُ^(٦)
يَوْمَ قَرَّ يَوْدُ مِنْ حَلٍّ فِيهِ لَوْ تَبَدَّى لِمَقْلَتِيهِ سَعِيرُ

ومن شعره قوله :

لِي مِنْ وَجْهِكَ بَدْرٌ قَصَّرتُ عَنْهُ الْبَدُورُ

(١) في الذخيرة : عنك (٢) في الذخيرة : يقد .

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٨٧ وفي التحفة رقم ٣٢
ودعاه إبراهيم بن علي الأنصاري وقال يكنى أبا الحكم ويعرف بابن هرودس توفي سنة ٥٧٣ هـ هكذا
في التكملة وفي التحفة سنة ٥٧٢ هـ .

(٣) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ٥٦٠/٢ (٤) في النفع : فيه

(٥) في النفع : ففررنا (٦) الشطر في النفع : ررضاب الذي هويت نظير .

أَيُّ أَفْقٍ لُحِتَ فِيهِ جُنْحَ لَيْلٍ لَا يُنِيرُ
لَيْسَ إِلَّا بِكَ يَا مَوْ لَايَ يُحْتَلُّ السُّرُورُ

ومن العلماء

٤٩٧ — أبو العباس أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي *

عالم جليل ، وزاهد مشهور ، في مدة الملتزمين ، ومن مشهور شعره — وهو في
صلة ابن بشكوال — قوله :

٩٣ ظ
٥

/ سَلُّوا عَنِ الشَّوْقِ مِنْ أَهْوَى فَانْهَمِ
أَدَّتْ إِلَى النَّفْسِ مِنْ وَهْمِي ^(١) وَمِنْ نَفْسِي
مَا زِلْتُ مُذْ سَكَنْتُ قَلْبِي أَصُونُ لَهُمْ
لَحْظِي وَسَمْعِي وَنُطْقِي إِذْ هُمْ أَنْسَى
فَمَنْ رَسُولِي إِلَى قَلْبِي فَيَسْأَلُهُمْ
عَنْ مُشْكِلٍ مِنْ سَوَالِ الصَّبِّ مُلْتَبِسٍ
حَلُّوا الْفَوَادِ فَمَا يَنْدَى وَلَوْ وَطِنُوا
صَخْرًا لَجَادَ بِمَاءٍ مِنْهُ مُنْبَجِسٍ
وَفِي الْحَشَا نَزَلُوا وَالْوَهْمُ يَجْرَحُهُمْ
فَكَيْفَ بَاتُوا ^(٢) عَلَى أَذَى مِنَ الْقَبَسِ

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ١٥٤ وابن بشكوال في الصلة ٨٤ وابن دحية في المطرب الورقة
٧٣ وابن الأبار في التحفة رقم ٨ وقال إنه توفي سنة ٥٣٦ هـ بينما قال ابن بشكوال سنة ٥٣٨ هـ .
وانظر معجم الصدق ص ١٨ والشذرات ١١٢/٤ .

(١) في ابن دحية : فهمي . (٢) في ابن دحية : قروا .

لَا تُهَضِّنَنَّ مِنَ الدُّنْيَا^(١) بِحَبِّهِمْ
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي مَنْ خَانَهُمْ فَلَيْسَ

ومن الشعراء

٤٩٨ — أبو الحسين محمد بن سفر*

شاعر المرية في عصره ، الذى يغنى ما أشده من شعره ، عن الإطناب في
التنبية على قدره ، فمن ذلك قوله :

لو أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ زَوْرَقَ فْتِيَةٍ يُبْدِي بِهِمْ لَجْجُ^(٢) السَّرُورِ مِرَاحَهُ
وقد استداروا تحت ظلِّ شراعِهِ كُلُّ يَمَدٍّ بِكَأْسِ رَاحِ رَاحَهُ
لَحَسِبْتَهُ خَوْفَ الْعَوَاصِفِ طَائِرًا مَدَّ الْحَنَانُ عَلَى بَيْنِهِ جَنَاحَهُ

وقوله :

يا من رأى النهرَ استثارَ به الصَّبَا خَيْلًا لِإِرْهَابِ الْغُصُونِ الْمَيْدِ
لما رَأَتْهَا سُدَّدَتْ تِلْقَاءَهُ قَرَنْتَ بِهِ خَيْلًا تَرُوحُ وَتَقْتَدِي
وَعَدَتْ تَدْرَعُهُ وَلَمْ تَبْخُلْ لَهَا شَمْسُ الضُّحَى بِمَسَامِي مِنْ عَسَجِدِ

وقوله :

وقهوةٍ شُعْشَعَتْ فُشَارَتْ فَأَكْثَرَ الْقَوْلِ مُبْصِرُوهَا

(١) في ابن دحية : إلى قبرى .

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٦٦ وقال : منسوب إلى جده وأصحابنا يكتبونه بالصاد ، وكان بإشبيلية . وأشاد به المقرئ في النسخ فقال في ١٢٩/١ الإحسان له عادة ■ وقال في ١٣٤/٢ : أحد الشعراء المتأخرين عصرًا ، المتقدمين قدرًا ، وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٧٥ وأنشد له طائفة أخرى من أشعاره .

(٢) في الرايات : يبدى لهم بهج .

لَا تُنْكِرُوا غَيْظَهَا امْتِعَاضًا حِينَ غَدَا بَعَلَهَا أَبُوهَا

وقوله :

أَلَا هَاتِيهَا مِنْ يَدَيِّ مَائِسٍ يُؤَافِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ
يُغْنِي وَيَسْقِي وَمَهْمَا انْتَنَى أَمَالَ الْقَضِيبَ عَلَى دِعْصِهِ
إِذَا أَنَا لَاحِظْتُهُ رَاقِصًا خَلَعْتُ الْفَوَادَ عَلَى رَقْصِهِ

٤٩٩ — أبو الحسن علي بن المريني *

٩٤ ظ / شاعر وشاح مشهور ببلاد المغرب صحبه والدى ، ومات في مدة منصور بنى
عبد المؤمن ، وكان كثير التجول . ومن شعره قوله في أحمد بن كمال عظيم المرية :
رُؤْيُكَ حَتَّى تَجْتَنِي الْوَرْدَ وَالزَّهْرَا بِحَدِّ أَبِي أَنْ يَعْرِفَ الْهَائِمُ الصَّبْرَا
وَتَغْرِ أَرَى أَلْحَاطْنَا مَعْجَزَاتِهِ فَأَبْدَى لَنَا الْمُرْجَانَ بِالْعَذْبِ وَالذَّرَا

ومنها :

سَأَلْتُ مُحِبِّي الصُّبْحِ مِنْ أَيْنَ نَوْرُهُ فَقَالَ سَلِ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَالْبَدْرَا
فَأَجْمَعَ كُلُّهُ أَنَّ نَوْرُ أَحْمَدٍ وَلَوْلَا نِدَاهُ لَمْ نَرَ الْقَطْرَ وَالْبَحْرَا
كَرِيمٌ بِهِ أَحْيَا الْإِلَهُ بِلَادَنَا وَعَمَّرَهَا مِنْ بَعْدِ مَا أَضْبَحَتْ قَفْرَا

ومن شعره قوله :

رَأَيْتُكَ مِثْلَ الْبَحْرِ يُورَدُ مَاؤُهُ مِرَارًا فَلَا يَفْنَى وَلَا يَتَكَدَّرُ
وَنَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ كُلِّ غَايَةٍ وَمَا قَدْ تَرَكْنَا مِنْ أَيْدِيكَ أَكْثَرُ

(*) ذكره المقرئ في النفع ٣١٠/١ وأنشد له نقلا عن ابن سعيد عن أبيه موسى معاصره وصاحبه

موشحة طويلة في سد قرطبة وهو أحد متزهاتها .

٥٠٠ - / أحمد بن الحاج المعروف بمدغليس الزجال *

أزجاله مطبوعة إلى نهاية « وكان في دولة بني عبد المؤمن » ومن شعره قوله :

ما ضركم لو كتبتُم حرقاً ولو باليسار
إذ أنتم نور عيني ومطلبي واختياري

٥٠١ - أبو الحسن علي بن حزمون *

صاعقة من صواعق الهجاء « عاصر ابن عَنَيْن ، وكان هذا في المغرب وهذا في المشرق . وأكثر قوله في طريقة التوشيح . ومن هجوه في طريقة الشعر قوله :

تأملْتُ في المرأة وجهي فخلَّتهُ كَوْجِهٍ عجوزٍ قد أشارتُ إلى اللّهُوِ
إذا شئتُ أن تهجو تأملْ خليقتي فإنَّ بها ما قد أردتُ من الهَجْوِ

(*) ذكره المقرئ في النفح ١/٢٧٩٢/٢٦١ وقال : كان مدغليس هذا مشهوراً بالانطباع والصنعة في الأزجال « خليفة ابن قزمان في زمانه . وكان أهل الأندلس يقولون : ابن قزمان في الزجالين بمنزلة المتنبي في الشعراء ومدغليس بمنزلة أبي تمام بالنظر إلى الانطباع والصناعة ، فابن قزمان ملتفت للمعنى ومدغليس ملتفت للفظ « وكان أديباً عربياً لكلامه مثل ابن قزمان « ولكنه لما رأى نفسه في الزجل أنجب اقتصر عليه . وذكره ابن الأبار في التكملة (البقية المطبوعة في الجزائر) وانظر العاقل الخالي لصفي الدين الحلبي (نسخة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة) الورقة ٢٢ وما بعدها حيث درس صفى الدين أزجال مدغليس وابن قزمان دراسة واسعة ، وعرض طائفة كبيرة من شعر مدغليس وتحدث عما فيه من خصائص العامية .

(*) ذكره المقرئ في النفح ٢/٣١٤ وانظر أزهار الرياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر) ٢١١/٢ وذكره المراكشي في المعجب ص ٢١٣ وقال إنه أنشد يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن قصيدة سنة ٥٩١ ويقول إنه أعادها عليه في مرسية سنة ٦١٤ ونوه به وقال إنه سلك طريقة ابن حمّاج البغدادي ، فأرّب فيها عايه ، ولم يدع موشحة تجرى على ألسنة الناس إلا عمل في عروضها وروبها موشحة على طريقته المذكورة .

كَانَ عَلَى الْأَزْرَارِ مَنًى عَوْرَةً
 / فلو كنت مما تنبت الأرض لم أكن
 تُنادي الوري غُضُوا ولا تنظروا نحوي
 من الرائق الباهي ولا الطيب الحلو ^{ظ ٩٥}
 وَأَقْبَحُ مِنْ مَرَايَ بَطْنِي فَإِنَّهُ
 يُقَرِّقُرُ مِثْلَ الرَّعْدِ فِي مَهْمِهِ جَوٌّ
 وَإِلَّا كَقَلْبٍ بَيْنَ جَنْبَيْ مُحَمَّدٍ
 سَلِيلِ بْنِ عِيسَى حِينَ فَرَّ وَلَمْ يَلَوْ
 تَمِيلُ بِشَدْقِيهِ إِلَى الْأَرْضِ لَحِيَّةٌ
 تَظُنُّ بِهَا مَاءً يُفَرِّغُ مِنْ دَلْوٍ
 ثَقِيلٌ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ رِيشَةٍ
 تُصَفِّقُهَا الْأَرْوَاحُ فِي مَهْمِهِ دَوٌّ

الأهداب

موشحة لابن هرودس في عثمان بن عبد المؤمن

يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ وَالسَّعُودِ بِاللَّهِ غُودِي
 كَمْ بَتُّ فِي لَيْلَةِ التَّمْنَى
 لَا أَعْرِفُ الْهَجَرَ وَالتَّجَنَّى
 أَلْتُمُ تَفَرُّ الْمُنَى وَأَجْنِي
 مِنْ فَوْقِ رُمَانَتِي نَهْدِي زَهْرَ الْخُلُودِ

يَا لَأَنَّى إِطْرَحُ مَلَامِي
 / فَلَا بَرَّاحٌ عَنِ الْغَرَامِ
 إِلَّا أَنْعَكَافِي عَلَى مُدَامِ
 بِسْمَعِ صَوْتٍ وَنَقْرِ عُودٍ مِنْ كَفِّ خُودِ
 مَدْحُ الْأَمِيرِ الْأَجَلِّ أَوْلَى

وله قدرة على مضايقة القوافي كقوله في رثاء أبي الحملات قائد الأعنة بيلنسية
وقد قتله النصارى .

يا عينُ بكى السراجُ الأزْهَرا النيرا اللامع
وكان نعمَ الرتاجُ فكسرا كى تُثْثَرا مدامع

من آل سعدٍ أغرَّ مثلُ الشهابِ المُتَقَدِّ
بكى جميعُ البشرِ عليه لما أنْ فَقِدَ
/ والمشرقُ الذَّكَرُ والسمهرى المَطَرِدُ
شقَّ الصفوفَ وكرَّ على العدوِّ مُتَنَبِّدُ

١٤٥ ظ
■

١٤٥ ظ
٥

/ لو أَنَّهُ مُنْجِجٌ على الورى من الثرى أورايج
عادت لنا الأفراح بلا أفترا ولا امترا تضاجع

نضا لباس الزرد وخاض موج الفيلق
ولم يرعه عدد ذاك الخميس الأزرق
والحورُ تلثم خدَّ أديمه الممزق
وكان ذاك الأسدُ فى كل خيل يلتقى

إذا رأى الأعلاج وكبرا تم انبرى يماصع
رأيتهم كالدجاج مُنفرا وسط العرا الواسع

١٩ و
٥

/ جالت بتلك الفجوج تحت العجاج الأكدَر
خيولهم فى بروج من الحديد الأخضر

يا قُفْلَ تلكَ الفُرُوجِ وليته لم يُكسرِ
جعلتَ أرضَ العُلُوجِ مَجْرَى الجِيَادِ الضُّمَرِ

سَلَكْتَ مِنْهَا فُجَاجٌ فلا تَرى إلا القُرَى بلاقِعِ
والخيلِ تَحْتَ العِجَاجِ لها أنْبِرَا وللبرى قَعَا قِعِ

عهدي بتلك الجهاتِ أبا الهوى أنْ أَحْصِيَهْ
يا حاديَ الركبِ هاتِ حَدَّثْ لَنَا بِمُرْسِيَهْ
أودى أَبُو الحَمَلَاتِ يا ويحها بِلَنْسِيَهْ
في طاعه الله مات حاشا له أنْ يَعْصِيَهْ

مَضَى بنَفْسٍ تَهَاجُ مُصَّـبَّرَا مُصْطَـبَّرَا وطـائِعِ
/ وباعها في الهياجِ لَقَدْ دَرَى ماذا اشترى ذا البائعِ

١٩ ظ
٥

ماء المدامع صابُ عليكِ أَوْلَى أنْ يَجُودُ
سقى البريةَ صابُ رُزْءُ أَحْلَكَ اللُحُودُ
فكلَّ خلقٍ أَصابُ إلا النصارى واليهودُ
ناديتُ قلباً مُصابُ يَجْزَى على المَيْتِ العُهودُ

يا قلبي المُهْتَاجُ تَصَبَّرَا زانَ الثرى مُدَا فِعِ
ابنُ أَيْ الحِجَاجِ فهل تَرَى لَمَّا جَرَى مُدَا فِعِ

موشحة لابن المريني وتروى لليكي

٢٠
٥ ما لبنات الهديل / من فوق أغصانِ
هَيَّجَنَ عند الصباح شوقي وأحزاني

بهاتفات الغصون^٥ تهتف أوصابي
 بكل ساجي الجفون^٥ هواه يُغري بي
 في مُقلتيه منون^٥ اللهم الصابي
 غُضن^٥ ولكن يميل^٥ في دِغص كُثبان
 من وجهه للصبح^٥ والقُد للبان
 هيات أين الأمل^٥ من غادة رُود
 تزهو بورد الخجل^٥ وقُد أمُلود
 أصمت بسهم المقل^٥ فوَاد مَعمود
 فكم لها من قتيل^٥ / بسحر أجفان
 ومُنخن من جراح^٥ رهين أحزان
 هيات لو أنصفوا^٥ من طرف مكحول
 يرنو به أوطف^٥ عمداً لتنكيل
 إن لم يكن يوسف^٥ نجل البهليل
 يجير صباً عليل^٥ من جور قَتان
 يرنو بمرضى صحاح^٥ تُثير أشجاني
 يا دهر عني فقد^٥ ظفرت بالمرغوب
 من ماجد يُعتمد^٥ عليه عند الخطوب
 ما حاتم في الصفد^٥ إلا أبو يعقوب
 قد صح ما عنه قيل^٥ / هذا هو الثاني
 كفاه عند الساح^٥ والغيث سيان

٢٠
 ٥

٢١
 ٥

وغادةٍ ما بها إلا هوى وادكار
 تهم من حبها يوسف بن خيار
 غنت إلى صَبَّها إذ رام حلَّ الإزار
 أرفق على قليلٍ بحلِّ همياني
 والله يا مولى الملاح ما تدري ما شاني

زجل لمدغليس

ثلاثَ أَشْيَا فإلْبَسَاتَيْنِ لَسْ تُجَدُّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
 النَّسِيمُ وَالْخَضِرَ وَالطَّيْرَ شَمٌّ وَأَنْزَرَهُ وَإِسْمَعُ
 / قُمْ تَرَى النَّسِيمَ يُؤَلِّوْلُ وَالطُّيُورُ عَلَيْهِ نَعْرَدُ
 وَالْمَارُ تُنْثَرُ جَوَاهِرُ فِي بَسَاطٍ مِنَ الزُّمُرُودِ
 وَبِوَسْطِ الْمَرْجِ الْأَخْضَرِ سَقَى كَالسَّيْفِ الْمُجَرَّدِ
 شَبَّهَتْ بِالسَّيْفِ لَمَّا شَفِيتَ الْغَدِيرَ مَدْرَعُ
 وَرَذَاذًا دَقَّ يَنْزِلُ وَشُعَاعِ الشَّمْسِ يَضْرَبُ
 فَتَرَى الْوَاحِدَ يَفْضُضُ وَتَرَى الْآخَرَ يَذْهَبُ
 وَالنَّبَاتُ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ وَالْغُصُونُ تُرْقِصُ وَتَطْرَبُ
 وَتَرِيدُ تَجِي إِلَيْنَا ثُمَّ تَسْتَحِي وَتَرْجَعُ
 وَجَوَارِ بِحَلِّ حُورِ الْعَيْنِ فِي رِيَاضٍ تُشْبِهُ الْجَنَّا
 وَعَشِيَّةً قَصِيرًا تَنْظُرُ الْخُلَعَ تُجَنَّا
 لِسْ تَرِيدُ نَفَارُ قُوَهَا وَهِيَ تَحْمِلُ طَاقًا عَنَّا

وَكَاَنَّ الشَّمْسَ فِيهَا وَجْهَ عَاشِقٍ إِذْ يَوَدَّعُ
 إِسْتَمِعْ أَمْرَ الْحُسْنِ كَيْفَ تِلْهِمَكَ إِلَى الْخَلَاءِ
 / بِنَعْمٍ تَرُدُّ الْأَشْيَاخَ لِلْمَجُونِ وَلِلرَّقَاعَا
 غَرَّدَتْ مِنْ غُدُوِّ اللَّيْلِ وَمَا كَرَّرَتْ صِنَاعَا
 يَسْمَعُ الْخَلِيعُ غِنَاهَا وَيُحْسِنُ قَلْبُ يَخْلَعُ

٢٢
 ٥

زجل غيره له

قَدْ بَنَتْ تَتَخَلَعُ وَنَحْزَمُ لِلْعَذُولِ أَنْ صَدَّعَ
 نَحِيبٌ هَذَا الشَّرَابِ مِنْ ذَاتِي
 وَقَدْ نَسِيتُ بِهِ جَمِيعَ لَذَائِي
 لَسْ نَسْتَحْيُ مِنْكَ يَا شَيْبَانِي
 كَاسٌ يَا لَلَّهِ زُرْضَعُ وَايِيضُ أَوْ اسْوَدَّ أَوْ اهْبِطْ لِي طَلَعُ
 يَحْيَى عَلَى كَاسِ لِسْ نَفْلَقْ عَيْنُ
 وَنَشْرَبُ صَافِي أَثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ
 لِأَنَّ نَحْشَى يَحْيَى صَحْبِ الدِّينِ
 / وَيُقُولُ لِي إِقْلَعُ وَأَنَا مِنَ الدُّنْيَا عَدُوٌّ لَمْ نَشْبَعُ

٢٢ ظ
 ٥

وله شعر ملحون على طريقة العامة منه :

صَحْبَةُ الْعُنُقِ الْمَلِيحِ الْمُخْلَخَلُ

حُبِّي فَيْكَ ثَابِتٌ وَدِينِي مُخْلَخَلٌ

وَعَلَامَ بَعْتُ دِينِي بِحُبِّكَ

لَوْ عَطَيْتُ مَرْغُوبِي فَيْكَ لَسْتُ أَسْأَلُ

فَلَقَدْ عِنْدَكَ حَلَاوِي لِي مِنْنُوعُ

وَجَمَالًا طَوُّعُ إِيَّامٍ يَخْذَلُ

٢٣ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي تشتمل عليها :

مملكة المرية

وهو

كتاب الجمانه، في حلى حصن مرشانة

بينه وبين المرية ثمانية عشر ميلاً . منه

٥٠٢ — أبو إسحاق إبراهيم بن حَكَم

كاتب باديس بن جبوس ملك غرناطة

من المسهب : كان ناظراً نائراً حسن الحادثة لائقاً بخدمة الملوك . وترقى

إلى أن استكتبه واستوزره باديس بن جبوس . ومن شعره قوله :

٢٤ و
٥

/ صابِحٌ مُحْيَاةٌ تَلْقَى النَجْحَ فِي الْأَمَلِ

وانظرُ بناديه حُسْنَ الشمس والحَمَلِ

ما إنْ يُلاقى خَلِيلٌ فيه من خَلَلٍ

وكلما حالَ صرفُ الدهرِ لم يَحُلِ

وقوله :

أَيْنَ أَيَّامِي عَلَى تَلَا كَ الرِّيَاضِ الزَّاهِرَاتِ
 وَوَرُودِي ذَلِكَ الثَّغَا رَ بَرْفُضِ التَّرَاهَاتِ
 وَسَمَاعِي كُلَّ قَوْلٍ غَيْرَ قَوْلِ الْعَاذِلَاتِ
 فَلَقَدْ ضَاعَفَ رَبِّي فِي ذَرَاهَا سَيِّئَاتِي
 يَا تَرَى يَوْمَ حِسَابِي كَيْفَ أَلْقَى حَسَنَاتِي
 لَيْسَ بِي وَاللَّهِ [إِلَّا] مَسْكَنٌ لِلْحَسَنَاتِ

٥٠٣ — أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالصٍ

من تقييد سلفي : أن بني خالص أعيان برشانة هذه ، وأن أبا محمد نجيب
 منهم في طريقة الأدب ، وهو من الفضلاء الذين لحقوا الدولتين .

٢٤ ظ / ومن شعره قوله :

شَكَوْتُ بِمَا أَلْقَاهُ مِنَ أَلَمِ الْهَوَى
 فَقَالُوا ضَعِيفٌ حُبٌّ مَنْ يُظْهِرُ الشَّكْوَى
 فَأَخْفَيْتُ مَا قَالَيْتُ مِنْ لَاعِجِ الْجَوَى
 فَقَالُوا : يَدُلُّ الصَّمْتُ أَنَّ بِهِ بَلَوَى
 نَعَمْ صَدَقُوا لَكِنِّي لَسْتُ شَاكِيًا
 إِلَى غَيْرٍ مِنْ يَحْوِي السَّرِيرَةَ وَالنَّجْوَى

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب تَقَشُّ الحَشَش ، في حلى حصن شَنْش

على مرحلة من المرية ، وفيه شجر التوت كثيرٌ . بسبب الحرير ، ولهم فيه غُلَلٌ عظيمة . منه !

٥٠٤ — الكاتب أبو محمد عبد الغنى بن طاهر *

كاتب عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة

أخبرني والدي : أنه لم يزل مع الملك المذكور في عزٍّ ونعمةٍ إلى أن وقع له على رسالة بعثها / إلى أخيه أبي حفص بن عبد المؤمن ملك أشبيلية ، فغار من ذلك ^{٢٦}/_٥ وَسَمَهُ فُتَات ؛ ومن الرسالة :

وكان سيدنا — أسعد الله ببقائه الكيان — وَحَلَّى بدولته جيد الزمان ، قد أطمعني بطلوع فجره في رؤية شمسهِ ، وشوقني إلى غده ويومه . بما ألاح لي

(*) انظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨

من كرامة أمسيه ، وكنتُ قد أخذتُ إلى مقامه العالى فى الانتقال ، فأشار إشارة
منشط ، وأسعف إسعاف مغتبط ، فبقيتُ متوقفاً للفظه ، متأملاً إلى ورود
الالتفات ولو بلحظه .

فلوزارنى من نحو أفقك بارقٌ لهزَّ جناحى طائراً نحوك الودُّ
وما على غير يدك الكريمة ، يكونُ من هذا المكان سراحى ، ولا أرجو
من غير التفاتك / أن يُراشَ جناحى . فاجعلنى ببال من اعتنائك • فإنى لم
أوجه وجهى إلى غير رجائك .

٢٦ ظ
٥

ومن شعره قوله :

تبسم شينى فى عذارى منكباً فقلت له يا ليت طرْفى قد عَمى
فقال عجيبٌ بفض من لاح طالعاً كصبح ولم يُظهر خلاف التسم
ولم يدر أن الليل والويل طيه وهل هو إلا مثل رقم بأرقم
ترانى أهواه وقد صار من به أهِيمُ إذا ما مرَّ بى لم يُسلم

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب لحظ الجؤذر ، في حلى حصن دوجر

أخبرني والدي : أنه على وادي المرية ، بينهما اثنا عشر ميلاً وهي في الغرب منها ؛ ومنه .

٥٠٥ — عبد الله بن فرُّه *

أخبرني والدي : أنه شاعر ، أظنه في المائة السادسة ، يُنسب له قوله :

إِنْ شِئْتَ تَعْرِفْ أَحْوَالَ الْأَنَامِ فَخُذْ عَنْ عَالِمٍ بِهِمْ بَحَاثِ أَسْرَارِ
النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَمَا تُشِيرُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْيَاراً بِمَعْيَارِ
/ شَخْصٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي عَدَنِ مَحِلَّتِهِ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي مَحْبُوحَةِ النَّارِ

٤١ و
٥

(*) لعله الذي ترجم له ابن الأبار في التكملة باسم عبد الله بن فيرة وقال فيه إنه كان عالماً بالفرض والحساب ومعلماً . انظر التكملة ص ٤٥٣ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب البهجة ، في حلى مدينة برّجه

البساط

كان والدي متولعاً بالفرجة فيها ، لما خصها الله به من حسن المنظر ؛ أخبرني
أن الجنات مُحْدَقَةٌ بها ، وهي على نهر بهيج ، يعرف بوادي عذراء ، وفيها
الفواكه الجليلة ، ولها معدن الرصاص .

العصابة

تارةً يتكرّر عليها الولاة من المريّة ، وتارةً من / غرناطة ، ولكن الأغلب
ولاية المرية ، فلذلك أثبتناها في مملكتها .

السلك

القواد

٥٠٦ — القائد أبو محمد عبد الله بن سوار

أخبرني والدي : أنه من بيتِ رياسة وإمارة ، وكان أبو محمد مع سلوكِ طريق
آبائه في الجندية ، مزاحماً لأهل الفضل . ومن شعره قوله :
أتاني كتابٌ منك رَقٌّ وراقني وكان كَعْرِفٍ قد تُنْشِقُ عن زَهْرٍ
كأنَّ معانيه وألفاظَ نثرِهِ كؤوسٌ وقد نَمَتَ بصافية النحرِ
وقوله :

لقد طالَ عَتْبِي للزمانِ لأنَّه يُقَصِّرُ عما يقتضيه نِصَابِي
وإني لأَخْشَى أَنْ يَكْفِنِي النوى فتتعبَ في نيلِ العلاءِ رِكَابِي

٤٢ ظ
٥

/ ومن الكتاب

٥٠٧ — أبو بكر بن عمار

كاتب المتوكل بن هود سلطان الأندلس

اجتمعتُ به في غرناطة ، وكان له حظٌّ من الأدب ، واشتهر قوله :
قل لمن يشهدُ حَرْباً تحت راياتِ أبْنِ هودِ
ثم لا يُقَدِّمُ فيها مثلَ إقدامِ الأسودِ
حُرِّمَ الحظُّ من الدنيا ومن دارِ الخلودِ

ومن العلم —

٥٠٨ — أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شَرَف

والده أبو عبد الله^(١) أديب القيروان « ذكر الحجارى » / أنه ولد له في برجه ،
وقد قيل إنه دخل به الأندلس صغيراً .

ومن الذخيرة : ذو مِرَّةٍ لا تُناقَضُ ، وعارضةٍ لا تُعارضُ ، وذكر أنه حتى
في عصره بالمرية ، واشتهر بمدح المعتصم بن صمّاح^(٢) . الغرض مما أنشده من نظمه
قوله من قصيدة فيه :

مَطَلَ اللَّيْلُ بوعْدِ الفَلَقِ وتشكى النَجْمُ طولَ الأَرَقِ
وألاحَ الفجرُ خَدًّا خَجَلًا جالَ من رَشَحِ النَّدَى في عَرَقِ
جاوزَ اللَّيْلِ إلى أنجمه فتساقَطْنَ سُقُوطَ^(٣) الورَقِ
واستفاضَ الصبحُ فيها فيضَةً أيقنَ النجمُ لها بالفرَقِ
وقوله :

رأى الحسنُ ما في خدّه من بدائعٍ فأعجبهُ ما ضمَّ منه وطرفًا

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) آخر القسم الثالث من الكتاب الورقة ١٣٨ وترجم له الفتح في القلائد ص ٢٥٢ وابن دحية في المطرب الورقة ٥٣ وابن بشكوال في الصلة ص ١٣١ وقال : كان من جلة الأدباء وكبار الشعراء وكان شاعر وقته غير مدافع « توفي سنة ٥٣٤ .
وترجم له الضبي في البغية ص ٢٣٩ والعماد في الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٣٤ .
(١) هو أبو عبد الله محمد بن شرف أديب القيروان المشهور وكان هو وابن رشيق متعاصرين ،
فلما خرب العرب القيروان رحل إلى الأندلس وظل بها حتى توفي سنة ٤٦٠ (٢) ذكر ابن بسام عقب ذلك أنه ترك الشعر وانتظم في سلك الأطباء واشتغل بذلك على الجاه والثراء .
(٣) في الذخيرة : سقاط .

وقال لقد أَلْفَيْتُ فيه نوادراً فقلتُ له لا بَلْ غريباً مُصَنِّفاً

وقوله :

ألا فاسقنيها والصبحُ كأنه على الأفقِ الشرقيِّ ثوبٌ مُمزَّقٌ

/ ومن القلائد : الناظمُ النائرُ ، الكثيرُ المعالي والمآثر ، إن نثر رأيتُ بحراً ^{٤٣} _٥ يَزْخَرُ ، وإن نَظَمَ قَلَدَ الأحيادِ درّاً تباهى به وتفخر ؛ ووصفه بمعرفة علم الأوائل . وله تصانيف . ومن حكمه : العالمُ مع العلم كالناظر للبحر ، يستعظم ما يرى والغائب ^(١) عنه أكثر — الفاضل في الزمان السوء كالصباح في البراح ، قد كان يُضَيءُ لولا ^(٢) الرياح — لتكن ^(٣) بالحال المتزايدة ، أغبطَ منك بالحال المتناهية ، فالقمر آخر إبداره ، أول إبداره — لتكن بقليلك أغبطَ منك بكثير غيرك ، فإن الحى برجليه ^(٤) أقوى من الميت على أقدام الحملة ، وهى ثمان — المتلبسُ بمال السلطان كالسفينة في البحر ، إن أدخلت بعضه / فى جوفها ^{٤٤} _٥ أدخلَ جميعها فى جوفه — ليس المحروم من سأل فلم يُعْطَ وإنما المحروم من أُعْطِيَ فلم يأخذ . وأحسنُ ما أُثِرَ له قوله :

تقلدتنى الليالى وهى مُدْبِرَةٌ كأتى صارمٌ فى كفٍّ منهزم

ومنها :

وإنَّ أحمدَ فى الدنيا وإن عظمت لواحدٌ مُفَرَّدٌ فى عالمٍ أَمَمٌ
تَهْدَى الملوكُ به من بعد ما نَكَصَتْ كما تراجعَ قَلُّ الجيشِ بالْعَمِ ^(٥)
من الملوكِ الألى اعتادتْ أوائلُهُم سَحَبَ البرودِ ومَسَجَ المسكِ باللَمَمِ
زادت مرورُ الليالى بينهم شرفاً كالسيفِ يزادُ إرهاباً على القِدَمِ

(١) فى القلائد : وما غاب (٢) فى القلائد : لو تركته (٣) هكذا فى القلائد وفى

الأصل : لتكون (٤) فى القلائد : فإن الحى برجليه وهما ثنتان . (٥) فى القلائد : للعلم .

تَسَنَّمُوا نَكَبَاتِ الدَّهْرِ وَاخْتَلَطُوا مع الخطوب اختلاط البُرءِ بالسقم
وَأَطْنَبَ الْحَجَّارِيُّ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، وَعَظَّمَهُ فِي الشَّعْرِ ، بِقَوْلِهِ فِي ابْنِ صُمَادِحَ :
لَمْ يَبْقَ لِلْحَجَّارِ فِي أَيَّامِكُمْ أَثَرٌ إِلَّا الَّذِي فِي عُيُونِ الْغَيْدِ مِنْ حَوَرٍ
وهو من شعراء المائة السادسة .

٥٠٩ - / ابنه أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل *

أخبرني والدي : أنه كان فيلسوفاً أديباً ؛ ومن السَّمَطِ : ذو السلف والشرف ،
وَالنَّخَبِ وَالطَّرْفِ . وذكر أنه اغتبط شاباً ، وأنشده .

مَلَأْتُكُمْ ظِلْمًا عَلَى وَعْدُونُ فَكُفَّا وَلَوْ أَنَّ الْمَلَامَةَ إِحْسَانُ
تَقُولَانِ مِنْ أَضْنَاكَ شَوْقًا وَلَوْعَةً أُولَئِكَ أَحِبَابِي يَكُونُونَ مِنْ كَانُوا
هُمْ زَهْرَةُ الدُّنْيَا عَلَى أَنَّهُمْ جَفَوْا وَهُمْ مَوْضِعُ اللَّقْيَا وَلَوْ^(١) أَنَّهُمْ بَانُوا
ومنها :

وَحَوْلَى مِنَ الْأَعْدَاءِ وَاشْ وَكَاشَحْ وَغَيْرَانُ مَرْهُوبُ الْقَاءَةِ شَيْحَانُ
وَصَفْرَاءُ مِرْنَانُ لِفَرْقَةٍ إِيَّهَا وَأَبْيَضُ مَكْسُوءُ وَأَسْمَرُ عُرْيَانُ

الأهداب

موشحة لأبي عبد الله المذكور

/ يَارَبَّةَ الْعَقْدِ مَتَى تَقَلَّدَ
بِالْأَنْجَمِ الزَّهْرِ ذَاكَ الْمُقَلَّدَ

(*) ترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٢٣٨ .

(١) في الأصل : حتى .

مَنْ أَطْلَعَ الْبَدْرَا عَلَى جَبِينِكَ
وَأَوْدَعَ السَّحْرَا بَيْنَ جُفُونِكَ
وَرَوَعَ السُّمْرَا بِفَرْطِ لِينِكَ

يَا لَكَ مِنْ قَدٍّ مَهْمَا تَأَوَّدَ
أَهْدَى إِلَى الزَّهْرِ خَدًّا مُورَدًّا

قَمْ فَاقْتَدِحِ زَنْدَا مِنْ الْعَقَارِ
قَدْ قَلَّدَتْ عِقْدَا مِنْ الدَّرَارِي
وَأُلْبَسَتْ بُرْدَا مِنَ النُّضَارِ

وَاشْرَبْ عَلَى وَرْدٍ^(١) عَلَيَا مُحَمَّدُ
نَاهِيكَ مِنْ سَرٍّ وَطِيبِ مَوْرَدٍ

النَّصْرُ يَلْتَاخُ عَلَى عُلاهُ
وَالزَّهْرُ يَرْتَاخُ إِلَى نَدَاهُ
/ مَا الصَّبْحُ مُضَاخُ لَوْلَا سُرَاهُ

فَالْبَسْ مِنَ الْمَجْدِ بُرْدًا مُعْصَدًّا
وَانْظَمْ مِنَ الشَّعْرِ دُرًّا مُنْصَدَّدًا

لِلَّهِ مَا أَعْلَى فِي كُلِّ حَالٍ
مَلَكٌ قَدْ اسْتَوَى عَلَى السَّكَالِ
مُقَدَّدًا نَصَلًا مِنَ الْجَلَالِ

يَهْزُ الْمَجْدِ نَصْلاً مُهَنْدُ
يَهْبُ بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَشْهَدُ

أَنْعَمَ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِكُلِّ حُسْنِ
فِي الشَّرَفِ الْأَسْنَى وَظِلِّ أَمْنِ
يَا صِدْقَ مَنْ غَنَى وَأَنْتَ تُغْنِي

مَا كَوَّكِبُ الْمَجْدِ إِلَّا مُحَمَّدُ
فَرَايَةُ الْأُمْرِ عَلَيْهِ نَعَقَدُ

٤٦ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها كتاب :

مملكة المرية

وهو

كتاب إيضاح الغَبَش ، في حلى مدينة أُنْدَرَش

من المسهب : قطعة من جنات النعيم ، ذاتُ ثَغَرٍ بِسَامٍ وخَدٍّ رَقِيمٍ . قال
ابن سعيد : جُرْتُ عليها مع والدي ، فأبصرنا منظرًا فِتْنَانًا . وقال والدي في نهرها :

خَلَّنِي فِي نَهْرٍ أُنْدَرَشٍ كِي أُرَوِّي عَنْده عَطَشِي
مُدَّ مِنْهُ مِعْصَمٌ نَضِرٌ فِي بَسِيطٍ بِالرِيَاضِ وَشِي
عند ما أَبْصَرْتُ بِهِجَتَهُ حِرْتُ مِنْ فِكْرٍ وَمِنْ دَهَشٍ

٥١٠ — أبو بكر عيسى بن وكيل

/ من السَّمَط : ذو الذهن الصَّقِيل ، وَمُطَارِحُ الْوُرُقِ فِي نَدَبِ الْهَدِيل ،
المتصرفُ كَيْفَ شَاءَ فِيمَا شَاءَ مِنْ غِرَادٍ وَعَوِيل . بَكَتْهُ الْعُرْبُ ، وَحُجِّيَ رِسُومُ
الْعَرَبِ . وَأَنشَدَ لَهُ الْقَصِيدَةَ الْقَافِيَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي قَالَهَا فِي ابْنِ عَشْرَةَ حِينَ خَلَّصَهُ

من السجنِ بَسَلًا ، وأَدَّى عنه للسلطان ما انكسر عليه في العمل من المال :
 سَلَّ البرقَ إذ يلتاحُ من جانبِ البَلَقَا
 أَقْرَطَى سُلَيْمَى أُمَ فُوَادِي حَكَى حَقَقَا
 وَلَمْ أُسْبَلَتْ تَلَكُ الغَامَةُ دَمَعَهَا
 أَرِيَعَتْ لَوْشَكَ البَيْنِ أُمَ ذَاقَتِ العِشْقَا
 وللريحِ هَلْ جَاءَتْ بِعَرَفٍ أَحَبَّتِي
 وَإِلَّا فَلِمَ فَاحَ النسيمُ وَلِمَ رَقَا

ومنها :

ولمَّا دهاني حملُ مالا أَطِيقُهُ من النُّوبِ استمسكتُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

^{٤٧ ظ}
 ومن المسهب : أَحَدُ أَعْلَامِ الزَّمَانِ ، وَأَفْرَادِ الْأَوَانِ ، / أَدَبَ نَفْسِي ،
 وَأَدَبَ دَرَمِي ، غَذَاهُ دَرُّ الْعُلُومِ ، فَبَرَعَ فِي الْمُنْثُورِ ، وَالْمَنْظُومِ ، وَهُوَ مَنْ
 صَحْبَتُهُ ، فَأَحْدَتْ صُحْبَتَهُ ، وَمَدَحَتْهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

إِلَى ابْنِ وَكِيلٍ وَكَلْتُ الْمُنَى ضَمَانٌ عَلَيْهِ بَأْنِ تَنْجَحَا

وقد تقدم له أبياتٌ حَسَنَةٌ فِي طَلِيظَةٍ .

كتاب الأنس ، في حُلَى شرق الأندلس



٤٨ ظ
٥

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب جزيرة الأندلس

وهو

كتاب الأنس ، في حُلَى شرق الأندلس

ينقسم إلى :

كتاب التميمير ، في حلى مملكة تدمير

كتاب الروضة الترجسية ، في حلى المملكة البلنسية

كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طرطوشة

كتاب شفاء الغلة ، في حلى مملكة السهلة

كتاب ابتسام الثغر ، في حلى جهات الثغر

/ كتاب اللمعة البرقية ، في حلى المملكة الميورية

٤٩ و
٥



كتاب التثمير، في حلى مملكة تدمير



/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يحتوى عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب التثمير ، في حلى مملكة تدمير

ينقسم إلى :

كتاب النعمة المنسية ، في حلى حضرة مُرْسِيَّة

كتاب رونق الجدّه ، في حلى قرية كُتْنَدَه

كتاب الاستعانه ، في حلى قرية متتانه

كتاب الأيكة ، في حلى حصن يَكَّه

/ كتاب الكشب المنهاله ، في حلى حصن تَنْتَالَه

كتاب المودة الموصوله ، في حلى مدينة مُوَلَه

كتاب الليانه ، في حلى مدينة بِلْيَانَه

كتاب الأَرُش ، في حلى مدينة أَلَّش

كتاب النحت ، في حلى مدينة لقنت

كتاب النشقة ، في حلى مدينة لورقة

كتاب البرد المطرز ، في حلى قرية برز

/ كتاب النعمة المبذولة ، في حلى مدينة أريولة

كتاب الأشهر المهلة ، في حلى مدينة الحرلة

٥٠ ظ

عدة هذه الكتب ثلاثة عشر .

٥١ ظ
٥

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي تشتمل عليها مملكة تدمير :

وهو

كتاب النعمة المنسية في حلى حضرة مُرْسِيَّة

هي عروس لها تاج ، وسلك ، وأهداب .

المنصة

من كتاب الرازي : هي من بُنَيَانِ عبد الرحمن بن الحكم المرواني سلطان الأندلس .

ومن المسهب : مُرْسِيَّةُ أُخْتُ أَشْبِيلِيَّةٍ : هذه بستانُ شرقِ الأندلس .
وهذه بستانُ غربها ؛ قد قسم الله بينهما النهرَ الأعظمَ ، فأعطى هذه الذراعَ الشرقى ، وأعطى هذه الذراعَ الغربى ، / ولمرسيةَ مَرْيَّةَ تيسيرَ السقيّا منه ،
وليس كذلك إشبيلية لأنَّ نهرَ مرسية يركب أرضها ، وأشبيلية تركب نهرها .
ولمرسية فضلُ ما يُصنَعُ فيها من أصنافِ الحَلَلِ والديباج . وهي حاضرةٌ عظيمةٌ شريفةٌ المكانِ ، كثيرةُ الإمكان .

وقال الحضرمي: كما يتجهز القارس من تلمسان، كذلك تتجهز العروس من مرسية. ومن متفرجاتها المشهورة الرشاقة، والزقات، وجبل أيل. وهو جبل شعبدات، وتحتة بساتين، وبسيط تشرح فيه العيون.

التاج

تَمَلَّكَهَا بِالشَّيَارَةِ فِي مُدَّةٍ بَانِيهَا:

٥١١ — عبد الله بن سلطان الأندلس

/ عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني*

٥٢ ظ
٥

ذكر صاحب السقط: أنه سَمِتَ نفسه بعد أبيه لطلب الأمر. فناقض أخاه هشام بن عبد الرحمن سلطان الأندلس، وشايع أخاه الخارج عليه سليمان بن عبد الرحمن وكان حريصاً محروماً مما طلبه. حارب أخاه هشاماً. ثم حارب ابن أخيه الحكم بن هشام ثم حارب عبد الرحمن ابن الحكم. وفي مدة كل واحد منهم يهزم ويُقْصَى، وبعد ذلك لا يَبْنِي عن طَلَبِ الأَمْرِ. وآل أمرُهُ مع عبد الرحمن إلى أن خَطَبَ في جامع مَرْسِيَّة، ودعا على الظالم بينهما، فعاجله الله بالمنية، دون بلوغ أُمْنِيَّه.

وثار بها في مدة ملوك الطوائف:

(*) ترجم له ابن الأبار في الحلة السيرة ص ٥٨.

٥١٢ - المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الناصري* ^{٥٣}/_٥

وبايعه الموالي العامرية الذين تغلبوا على الممالك ، وزحفوا به إلى غرناطة ،
فهزمه عليها صنهاجة ، وقتل في تلك الوقعة ، وصارت مرسية إلى تدير :

٥١٣ - أبي عبد الرحمن بن طاهر*

وهو أحد أعيانها وترجمته في القلائد . ومن كلام الفتح في شأنه : به بُدِيَ
البيانُ وَخُتِمَ ، وعليه ثبت الإحسانُ وارْتَسَمَ ، وعنه افترَّ الزمانُ وابْتَسَمَ .
وأورد له نثراً . وذكر أخذ ابن عمّار مرسية من يده ، وانحيازَهُ إلى بِلَنْسِيَّةَ ،
وحضوره وفاته بها سنة سبع وخمسة . وقد نيف على التسعين .

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ١٥٢ وانظر النفع ٣١٦/١ حيث
يذكر أنه ثار في سنة ٤٠٩ هـ على القاسم بن حمود صاحب قرطبة وبايعه منذر التيجي صاحب
سرقسطة وخيران العامري صاحب المرية وتأهب المرتضى لأخذ قرطبة من القاسم ولكن فسدت نية
منذر وخيران عليه ، وكتب خيران إلى ابن زيري صاحب غرناطة وزعيم البربر أن يقطع الطريق
عليه عند اجتيازه إلى قرطبة . ولم يلبثوا أن تلاقوا وهزم عنه خيران ومنذر وفر المرتضى فوضع
عليه خيران من تبعه وقتله . وانظر أيضاً المجلد الأول من الذخيرة ص ٣٩٧ .

(*) هو محمد بن أحمد بن إسحق بن طاهر ترجم له الفتح في القلائد ص ٥٦ وابن بسام
في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث من الكتاب الورقة ٤ وقال إن له فيه كتاباً سماه سلك
الجواهر من ترسيل ابن طاهر ، وقال إنه كان يكتب عن نفسه بهذا الأفق كالصاحب بن عباد
بالمشرق . وأشار إلى ثورة أهل مرسية عليه ، وكيف أنهم استغاثوا بالمعتمد بن عباد فأرسل إليهم وزيره
ابن عمار وقائده ابن رشيقي ، فاستخلصاها منه وغادرها إلى بلنسية عند أبي بكر بن عبد العزيز
الذي سعى في إطلاقه من يديهما . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٣٢ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٩٨ .

٥٣ ظ / عُنوانٌ من نثره :

من كتاب خاطب به المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة :
الآن عاد الشباب خَيْرَ مَعَادِهِ ، واييضَّ الرجاء بعد سَوَادِهِ ، وترك الزمانُ
فَضْلَ عِنَانِهِ ، فله الشكر المُرَدُّ يا حَسَانِهِ . ووافاني — أَيَدُكَ ^(١) الله — كتابٌ
كريمٌ ، كما طَرَّرَ البدرُ النَّهْرَ ، أو كما بَلَّلَ الغيثُ الزَّهْرَ ، وطَوَّقَنِي ^(٢)
طَوَّقَ الحمامة ، وأَلْبَسَنِي ^(٣) ظِلَّ الغمامة ، وأثبتَ لى فوق النجم منزلةً ، وأراني
الخطوب نائيةً عني وَمُعْتَزِلَةً . فوضعتُهُ على رأسى إجلالا ، وَلِثِمْتُ كُلَّ
سطوره احتفاءً واحتفالاً .

وأخذها منه أبو بكر بن عمار وزيرُ ابنِ عَبَّادٍ ، وثار فيها لنفسه . وقد ذكرت
ترجمته في جهة شَلْب .

٥٤ / وثار فيها على ابن عمار :

٥١٤ — القائد عبد الرحمن بن رشيق*

ولم يزل يُدَبِّرُ أمرَ مرسية ، إلى أن ثار عليه بمقل لورقة ، صاحبها :

٥١٥ — أبو الحسن بن اليسع*

فملك مرسية باسم المعتمد بن عباد ، وولاه ابنُ عباد مملكتها ، وترجمته في
القلائد . ومن ذكره فيها : عامرُ أندية النَشْوَةِ ، وطلّاعُ ثنايا الصَّبْوَةِ ،

(١) في القلائد : أعزك . (٢) في القلائد : وطوقتنى به . (٣) في القلائد : وألبستنى .

(*) كان ثافي اثنين أرسلهما المعتمد بن عباد لاستخلاص مرسية من ابن طاهر هو وابن عمار ،
فأخذها أولا الأخير ثم سلبها منه ابن رشيق . انظر في ذلك أعمال الأعلام ص ١٨٦ ، ٢٣٢ .

(*) سبق أن ترجم له ابن سعيد في جيان ، فلتراجع ترجمته هناك .

كَفِّ بِالْحَمِيَا كَلَفَ حَارِثَةَ^(١) بِنِ بَدْرٍ ، وَهَامُ بَفْتَى سِمَاطٍ وَفَتَاةٍ خِذْرِ ،
 فَعَمِلَ لِلْمَجُونِ مَوْسِمًا ۖ وَاثْبَتَهُ فِي جَبِينِ أَوَانِهِ مَيْسَمًا .
 وَذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ مَرْسِيَةِ عَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِ ۖ فَفَرَّ عَنْهُمْ .
 وَأَنْشَدَ لَهُ يَخَاطِبُ أَبَا بَكْرٍ^(٢) بِنِ اللَّبَّانَةِ ، وَكَانَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ۖ فَلَمْ
 يَلْتَقِيَا .

/ تَشْرِقُ آمَالِي وَسَعْيِي^(٣) يُغْرِبُ وَتَطْلُعُ أَوْجَالِي وَأُنْسِي يُغْرِبُ ٥٤ ظ
 سَرِيتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنَا الْكَوْكَبُ السَّارِي تَخْطَاهُ كَوْكَبُ
 فَبِاللَّهِ إِلَّا مَا مَنَحْتَ تَحِيَّةً تَسْكُرُ بِهَا السَّبْعُ الدَّرَارِي وَتَذْهَبُ
 كَتَبْتُ عَلَى حَالَيْنِ : بَعْدَ وَعُجْمَةٍ فَيَا لَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ يَدْنُو فَيُغْرِبُ

وَذَكَرَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَادٍ ، وَوَصَلَ إِلَى زِيَارَتِهِ أَبُو الْحُسَيْنِ^(٤)
 ابْنُ سِرَاجٍ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْقَبْطُورِيِّ ، فَخَرَجَ وَهُوَ دَهْشٌ عَلَى غَفْلَةٍ : وَلَمَّا انْصَرَفَا
 كَتَبَا إِلَيْهِ بِمَا اقْتَضَاهُ الْحَالُ ، الَّتِي قَدَّرََاهَا :

سَمِعْنَا خَشْفَةَ الْخِشْفِ^(٥) وَشِمْنَا طَرْفَةَ الظَّرْفِ
 وَصَدَّقْنَا وَلَمْ نَقْطَعْ وَكَذَّبْنَا وَلَمْ نَنْفِ
 وَأَغْضَيْنَا لِإِجْلَالِكَ عَنْ أَكْرُومَةِ الظَّرْفِ
 وَلَمْ تُنْصِفْ وَقَدْ جِئْنَاكَ^(٦) مَا نَنْهَضُ مِنْ ضَعْفِ
 وَكَانَ الْحَقُّ^(٧) أَنْ تَحْمِلَ أَوْ تُرْدِفَ فِي الرِّدْفِ

(١) حارثة بن بدر : شاعر بصرى لعهد زياد بن أبيه وكان ينادمه ۖ ويصادقه ۖ
 واشتهر بعكوفه على الخمر . (٢) ستأني ترجمته . (٣) في القلائد : وسعدى .
 (٤) تقدمت ترجمة ابن سراج وابن القبطورية في الجزء الأول . (٥) الخشف : ولد
 الظبي ، وخشفته : صوته . (٦) في القلائد : جئنا وما نهض . (٧) في القلائد : الحكم .

٥٥٠ / فراجعهما بقطعة منها :

أَيَا أَسْفَى عَلَى حَالٍ سُلِّتُ بِهَا مِنَ الظَّرْفِ
وَيَا لَهْفَى عَلَى جَهْلِي بِضَيْقٍ كَانَ مِنْ صِنْفِ

وصارت مُرْسِيَّة بعد ذلك للملثمين ، وتوالت عليها ولائهم ، إلى أن ملكها
في الفتنة التي كانت عليهم :

٥١٦ - الأمير المجاهد أبو محمد عبد الله بن عياض *

وكان من أبطال المسلمين غازياً للنصارى . وآل أمره إلى أن جاءه سهمٌ
من نصرانيٍّ قتلته رحمة الله عليه . وقد ثار بعده صهره :

٥١٧ - أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مرْدَنِيش *

وقد عظمه صاحبُ فرجةِ الأنفس ، وَذَكَرَ / : أنه أُوْلَى من ذكرتُ
مفاخره من ملوك تلك الفتنة ، وجلَّ قَدْرُهُ ، حتى ملك مدينة جِيَّان ، ومدينة
غرناطة وما بينهما ، ومدينة بَلَنْسِيَّة . ومدينة طَرطُوشة . وصادف دخول
عساكر بني عبد المؤمن إلى الأندلس ، فكابد منهم من العظام والمهزائم .

(*) ذكر المقرئ في النسخ ٧٥٥/٢ أن أهل بلنسية بايعوه سنة ٥٣٩ . وقد خلف
عليها بعده ابن مرْدَنِيش . وانظر أعمال الأعلام ص ٢٠٤ و ٢٩٩ وتاريخ ابن خلدون ١٦٦/٤ .
(*) ذكر لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٩٨ مصاهرته لابن عياض ثم استيلاءه من بعده
على مرسية سنة ٥٤٢ . واستيلاءه على جيان وأبدة وبياسة واستجة وقرمونة ووجه صهره أبا الحسن
ابن همشك لفتح غرناطة وواقع الموحدين وما زال في حروب معهم حتى توفي سنة ٥٦٧ .
وفي المعجب للمراكشي (طبعة دوزي) ص ١٤٩ توفي سنة ٥٦٨ . وانظر فهرس نفتح الطيب
وتاريخ ابن خلدون ١٦٦/٤ وما بعدها .

ما ثبت له وظهرت فيه صرامته ، إلا أنه استحال حين اشتدَّت الأمور عليه ،
فصار يُعَذَّبُ على الأموال ، وَيَرْكَبُ في شأن تحصيلها القبائح ، وَيَسْلُخُ
الوجوه ، وينفخُ في الأدبار ، وَقَتَلَ حتى أخته وأولادها ، ولم يزل في ملكه
إلى أن مات على فراشه .

وبعده صارت مَرْسِيَّة لِيُوسُف بن عبد المؤمن / وتوالت عليها وُلاة بني ^{٥٦}/_٥
عبد المؤمن . إلى أن ثار بها منهم عبد الله بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن ،
وصحَّت له الخلافة ، إلى أن ثار بجهاتها :

٥١٨ — المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجذامي*

وَادَّعى أنه من بني هود الذين كانوا ملوكاً بشعر سَرْقِسطَة ، وآل أمره إلى أن
ملك مرسية ، ونهض إليه مأمونُ بني عبد المؤمن ، وحصره بها ، فانصرف عنه ،
فتارت بلاد الأندلس على المأمون . وانقادت لابن هود . وكان ذلك في سنة خمس
وعشرين وستائة ، وصدرت الخطاباتُ عنه بأمر المسلمين المتوكل على الله . وكان
عامياً جاهلاً مشثوماً / على الأندلس . كأما كان عقوبةً لأهلها ، فيه زُوِيَتْ ^{٥٦}/_٥ ظ
محاسنها ، وطُوِيَ بساطها ، ونُثر سِلْكُها ، جبرها الله .

تحرك أول أمره إلى غربها ، فهزمه النصرى على المدينة العظمى ماردة ،

(*) ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٩ وقال : ملك الأندلس بعد انقراض
دولة الموحدين . فلك مرسية وقرطبة وإشبيلية وغرناطة ومالقة والمرية وما إلى ذلك بحال اجتماع
وافتراق ، وانتزاع من أهلها عليه وشقاق . وكان خروجه من مرسية سنة ٦٢٥ وجرى عليه هزائم
شبهيرة ، فأوقع به السلطان أبو عبد الله بن نصر ثلاث مرات . آخرها سنة ٦٣٣ أو ٦٣٤
وكان اللقاء بينه وبين المأمون إدريس أمير الموحدين بشرق الأندلس سنة ٦٣٥ فهزمه المأمون
وتقهقر إلى مرسية إلا أن المأمون شغلته فتنة في مراكش فرجع إليها وثاب الأمر لابن هود .
وانظر تاريخ ابن خلدون ٤/١٦٨ .

ثم أخذوها ، وسلسلوا في أخذ ما حولها ؛ وما زالوا يأخذون المدن والمعاقل في حياته . ويهزمونه هزيمة بعد أخرى . إلى أن أراح الله منه على يد وزيره محمد بن الرميح ، قتله بالليل غيلة في مدينة المريّة ، وقد نقّب نقباً في قصره . وثار أعيان الأندلس بعده في البلاد . ولم ينقادوا لولده الذي لقبه بالوائق . وأخرجه عمّه من مرسية .

وآل أمر مرسية إلى أن جعلت لعمّ المتوكل بن هود ، بفريضة للنصارى ^{٥٧} وخِدْمَةٍ . / وما اشتهر من حكاياته المضحكة في الجمل أنه لما دخل مرسية . وبايعه أهلها على الملك ، وصلى الجمعة خلف الإمام ، سلم الإمام ، فردّ رأسه إليه ابن هود ، وقال بصوت عال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . فأضحك من حَضَر .

وولى قرابته الأرذلين من بين شعّار ، وخبّاز ، وقبّ حَمَام ، ومُنَادٍ ، على ممالك الأندلس ، ففُضِيَ ذلك بتشتيتِ شملها ، والله يُعيدُ بهجتها . وثار بها على بنى هود :

٥١٩ — عزيز بن خطاب *

وكان عالماً مشهوراً بالزهد والانتباض عن الدنيا ، فصار ملكاً جباراً ^{٥٧} سفاكاً / للدماء ، حتى كرهته القلوب ، وغَضَّتْ عن طلعه الأعين ، وارتفعت في

(*) ترجم له ابن سعيد في اختصار القدر المعلق (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٥٠ وترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٣١٥ فقال : كان من أهل الدين والنسك ، فتبدل حاله بعد توليه الإمارة وتشبه بالملوك . وانظر ترجمته في الحلة السيرة ص ٢٤٩ حيث يقول ابن الأبار : كان له مع شرف البيت ونباهة السلف تقدم معلوم في العلوم وتميز بالمشاركة في المشهور والمنظوم وولى مرسية بلده من قبل ابن هود المتوكل (الثائر بشرق الأندلس سنة ٦٢٥) وانفرد بتدبيرها بعد وفاة سيده سنة ٦٣٥ فبرئع له في المحرم سنة ٦٣٦ ولم يلبث أن هزم

الدعاء عليه الألسُن « فقتله الله على يد زِيَّان بن مرْذَنِيش . ثم أخرج أهل مرسية ابن مرذنيش المذكور ، وصارت لبني هود والنصارى .

ومن شعر عزيز بن خطاب المذكور قوله :

ارْبَابُ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مُتَابِعًا مَا الْحُرُّ إِلَّا أَنْ يُؤَمَّ فَيُتْبَعُ
لَا يَدْفَعَنَّ الدَّلُّ عَنْكَ مُقَدَّرًا مَا بِالْخُضُوعِ تَنَالُ مَا يُتَوَقَّعُ

السلك

من الكتاب

٥٢٠ — أبو عامر بن عقيد

من المسهب : من جهات مرسية ، ناظم ناثر غير خامل المكان « ولا مُنْكَرُ الإِحْسَانِ ، / كتب عن ملك شرق الأندلس إبراهيم ^(١) بن يوسف ^{٩٨٥} ابن تاشفين ، ورُفِعَ عنه إليه أنه يفشى سره ، ويقع فيه « فاعتقله ، فكتب إليه شعراً منه قوله :

أَتَأْخُذُنِي بِذَنْبٍ تَمْ تَنْسِي مِنْ الْحَسَنَاتِ أَلْفًا ثُمَّ أَلْفًا
وَتَتْرَكُنِي لِأَسْيَافِ الْأَعَادِي وَلَيْسَ يَهْزُ قَوْلِي مِنْكَ عِظْفًا
كَأَنَّكَ مَا ثَبِتَ إِلَى لِحْظًا كَأَنَّكَ مَا مَدَدْتَ إِلَى كَفًّا

في وقعة مع النصارى فاستدعى أهل مرسية زيان بن مرذنيش « فدخلها وقبض عليه ثم قتله صبراً في رمضان من تلك السنة . وقال ابن الأبار : كان في أول أمره أبعد الناس مما صار إليه ، يؤذن في المساجد ويصحب المتعبدين . وروى له شعراً في الطريقة الصوفية . انظر ص ٢٥٣ من الحلقة .
(١) أحد أدباء المرابطين وهو الذي ألف الفتح باسمه قلائذ العقيان ، وكان يحكم الأندلس من قبل على بن يوسف . انظر النفح ٧٥٩/٢ .

جعلت أبي على رجلي^(١) وما إن له ذنبٌ يهَانُ به وَيُجَفَى

فَأَعْجَبَهُ مَا دَاعَبَ بِهِ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ وَأَعَادَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ .

ومن كتاب فرحة الأنفس : أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ ابْنِ تَاشِقِينَ الْمَذْكُورِ فِي
عُبُورِ أَخِيهِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ : كَانَ جَوَازُهُ — أَيْدِهِ
اللَّهُ — مِنْ مُرْسِي جَزِيرَةِ طَرِيفَ عَلَى بَحْرِ سَاكِنٍ قَدْ ذَلَّ بَعْدَ اسْتِصْعَابِهِ ،
وَسَهَّلَ بَعْدَ أَنْ أَرَى الشَّامِخَ مِنْ هَضَابِهِ . وَصَارَ حَيَّةٌ مَيْتًا ، وَهَدْرُهُ
صَمْتًا ، وَأَمَاجِهُ لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا وَلَا أَمْتًا ، وَضَعَفَ تَعَاطِيهِ ، وَغَمِدَ السَّلْمَ
بَيْنَ مَوْجِهِ وَشَاطِئِهِ . فَعَبْرَهُ أَمْنًا مِنْ لَهَوَاتِهِ ، مَتَمَلَّكَ لَصْهَوَاتِهِ ، عَلَى جَوَادٍ
يَقْطَعُ الْخَرْقَ سَبْحًا ، وَيَكَادُ يَسْبِقُ الْبَرْقَ لَمَعًا ، لَمْ يَحْمِلْ لَجَامًا وَلَا سَرْجًا .
وَلَا عَهْدَ غَيْرِ الْأَجَّةِ الْخَضْرَاءِ مَرَجًا ، عَنَانُهُ فِي رَجْلِهِ ، وَهَدْبُ الْعَيْنِ تَحَلَّى
بَعْضَ شَكْلِهِ .

٥٨ ظ

٥٢١ — أَبُو يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ الْجَذَعِ

كَاتِبِ ابْنِ مَرْذَنْشِ

وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ مَا أَوْجَبَ أَنْ كَتَبَ لَهُ :

يَا أَخِي مَا الَّذِي يُفِيدُ الْإِخَاءَ وَطَرِيقُ الْوُدَادِ مَنَا خَلَاءَ
وَلَقَدْ كُنْتُ لِي كَمَا أَنَا عَضْدًا فَأَحَالَتُ صَفَاءُكَ الْقُرَانَا
فَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنِّي يَا سَا لِي إِبَاءَ كَمَا لَدَيْكَ إِبَاءَ

٥٩ و

(١) يشير إلى اسم أبيه عقيد ، وأنه إذا حذفت منه العين أصبح قيداً ، ومن هنا تأتى الدعابة .

٥٢٢ — أخوه أبو محمد عبد الله

جاوبه عن الأبيات بقوله :

يا أخى لا يَصْعُ لَدَيْكَ الإِخاءُ وَتَثَبَّتْ فليس عنك غناء
وكما كنتُ لستُ أَبْرِحَ عَضْداً لم يُحِلْنِي عن الهوى القرناء
فعليك السلامُ مِنِّي ودّاً لى انقيادُ كما لَدَيْكَ إِياءُ

٥٢٣ — أبو جعفر أحمد السامى

كتب عن ابن مرزنيش ، وعن ابن همشك ، وكان فيه لطفٌ وخفّةُ
روحٍ ، يُرَقِّيانه إلى منادمةِ الملوكِ ، فنادمه ابن مرزنيش ، وهو القائلُ في مجلسه :
أَدِرْ كَوْوَسَ المدام والدَّرُّ فَقَدْ ظَفِرْنَا بِدَوْلَةِ العِزِّ
/ وَمَكَّنِ الكَفَّ مِنْ قَفَا حَسَنِ فَإِنَّهُ فِي لِيَانَةِ الخَزِّ ^{٥٩ ظ}
الدَّرُّ بَزَّ القفا وخَلَعَتْهُ فاخلعُ علينا من ذلك البزِّ

٥٢٤ — أبو علي بن حسان

كاتب ابن مرزنيش

ومن شعره قوله :

أَيَا قَوْمُ دُلُونِي فَقَدْ حَرْتُ فِي أَمْرِي وَهَيْتُ بَلِيلٍ لَا يَوُولُ إِلَى فَجَرٍ
أَرَى خِدْمَةَ السُّلْطَانِ كَدًّا مُلَازِمًا وَحَرْبًا لِحَسَادٍ يَجِيشُ بِهَا صَدْرِي
وَفِي تَرْكِهَا فَقْرٌ وَطُولٌ مَذَلَّةٌ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَصْفُو جَنَابٌ مِنَ الدَّهْرِ

٥٢٥ — أبو محمد عبد الله بن حامد*

كاتب العادل من بني عبد المؤمن

وصل معه إلى إشبيلية لما فتحها ، فقال قصيدة منها :

هذه حِمَصٌ فَقَدْ تَمَّ الأَمَلُ سارتِ الشَّمْسُ فَحَلَّتْ بِالْحَمَلِ
كنت كالسَّيْفِ ثَوَى فِي خِلَالِ ثُمَّ لَمَّا هَمَّ لَمْ يَبْقَ خِلَالِ

/ العمال

٦١
٥

٥٢٦ — أبو رجال بن غلبون

ولى أعمال مرسية في مدة يوسف بن عبد المؤمن، وأنشد له صاحب زاد المسافر

من قصيدة :

بُشِّرَى بِهَا تَتَهَادَى الضَّمَرُ الْقُودُ وَخَيْرُهَا بِنَوَاصِي الخَيْلِ مَعْقُودُ
وَأَيَّةً سَلَكَتُ مِنْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ طَلَعُ نَضِيدٍ بِهَا أَوْ جَنَّةٍ رُودُ

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٥١٣ وقال : من أهل مرسية صحب من الأدباء
أبا بحر صفوان بن إدريس وغيره ، وكان من رجالات الأندلس وجاهة وجلالة مع التحقيق بالكتابة
والمشاركة في قرض الشعر .

ذوو البيوت

٥٢٧ — أبو العلاء بن صهيب*

من القلائد : نبيل المزارع ، كريم العهد ، ذو خلاق
كالشهد ، مع فخر متأصل ، وفهم إلى كل غامض متوصل . وذكر الفساد
الذي وقع بينه وبين أبي أمية قاضي مرسية ، وأهاجيه / فيه ، وأثر له قوله ^(١) :

٦١ ظ

ذكرتُ وقد نمتُ الرياضُ بعرفه فأبدى جمانَ الطلِّ في الزَّهرِ النَّضيرِ
حديثاً — أومرأى للسعيدِ يروؤني كإراقِ حُسنِ ^(٢) الشمسِ في صفحةِ الزَّهرِ
سريتُ وثوبُ الليلِ أسودُ حالِكُ فشقَّ بذاك السيرِ عن غرَّةِ البدرِ
فلا أُنقِ إلا من جبينك نورُهُ ولا قَطَرُ ^(٣) إلا في أناملِك العُشْرِ
وعندي حديثٌ من علاك علقتهُ يسيرُ كما سارَ النسيمُ عن ^(٤) الزَّهرِ

٥٢٨ — أبو علي الحسين بن أم الحور

كان منادماً لأبي جعفر الوقيشي وزير ابن همشك ، وعيناً من أعيان مرسية ، ومن
شعره قوله :

وزنجيٍّ أتى بقضيبِ نورٍ وقد حَفَّتْ بنا بنتُ الكرومِ
فقال فتى من الفتيان صِفُهُ فقلتُ الليلُ أقبلَ بالنجومِ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٨٣ ونوه به وروى طائفة من أخباره وشعره ،
وترجم له ابن فضل الله العسري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٣٩٤ والعماد في الحريرة
الجزء الثاني عشر الورقة ١٨٣ .

(١) أنشد الفتح هذه القطعة في مديح أبي أمية . (٢) في القلائد : نور . (٣) في القلائد :

نفس . (٤) في القلائد : على .

الحكام

٥٢٩ — قاضي مُرسية أبو أمية إبراهيم بن عصام *

٣٩ / من القلائد : هضبة علاء لا تفرعها الأوهام ، وجملة ذكاء لا تشرحها الأفهام ؛
 هَزَمَ الكتائبَ بِمَضَائِهِ ، ونظم الرياسة في سلك قَضَائِهِ ؛ إذا عقد حُبَاهُ أَطْرَقَ
 الدَّهْرُ تَوْقِيرًا ، وَخِلَتُهُ مِنْ تَهْيِئِهِ عَقِيرًا .
 كتب إليه ابن الحاج^(١) :

مازلتُ أَضْرِبُ في عِلَاكَ بِمَقُولِي دَأْبًا ، وَأُورِدُ في رِضَاكَ وَأُصْدِرُ
 واليومَ أَعْذِرُ مَنْ بَطِيلُ مِلَامَةٍ وَأَقُولُ زِدْ شَكْوَى فَأَنْتَ مُقْصِرُ
 فراجعهُ أبو أمية :

الفخرُ يَأْبَى والسيادة تَحْجُرُ أَنْ يَسْتِيحَ حَمَى الْوَقَارِ^(٢) مُزَوَّرُ
 وعليك أَنْ تُرْضَى بِسَمْعِ مِلَامَةٍ عَيْنِ^(٣) السَّئَاءِ وَعَهْدُهُ لَا يُخْفَرُ^(٤)
 ولديَّ إِنْ نَفَثَ الصَّدِيقُ لِرَاحَةٍ صَبْرُ الْوَفَاءِ^(٥) وَشِيمَةٌ لَا تَقْدِرُ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٠٣ والضرب في البغية ص ٢٠٧ وقال : فقيه أديب
 شاعر ، من أهل بيت جلالة ووزارة ، وكان بليغاً متصرفاً في أنواع البلاغة توفي سنة ٥١٦ .
 وترجم له ابن الأبار في المعجم ص ٥٦ وفي التكملة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١٧٣
 وقال : أقام في ولايته نحواً من خمس وثلاثين سنة ، له حظ من الآداب وقرض الشعر . وترجم
 له العهاد في الحريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٦٤ .

(١) ستأتي ترجمته . (٢) في القلائد : الوفاء . (٣) في القلائد : عني .

(٤) في القلائد : يختر . (٥) في القلائد : الوفي .

٥٣٠ — ابنه أبو محمد عبد الحق قاضي لورقة

٣٩ ظ

أَتْنَى عَلَيْهِ الْحِجَارَى وَذَكَرَ أَنَّهُ ارْتَجَلَ بِمَحْضَرِهِ / فِي غِلَامٍ رَاعٍ لِنَعْمٍ .
 وَابْنُ أَبِي أُغَيْدَ فِي قَفَرَةٍ كَأَنَّهُ ظَبْيٌ غَدَا شَارِدًا
 أَقْسَمْتُ لَوْلَا أُعَيْنُ حَوْلَنَا لَكُنْتُ فِي الْقَفَرِ لَهُ صَائِدًا

العلماء

٥٣١ — أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوي*

من المسهب : لَا يُعْلَمُ بِالْأَنْدَلُسِ أَشَدَّ اعْتِنَاءً مِنْ هَذَا الرَّجُلِ بِاللُّغَةِ ، وَلَا أَعْظَمُ
 تَوَالِيفَ ، تَفَخَّرَ مُرْسِيَةً بِهِ أَعْظَمَ فخر ، طَرَزَتْ بِهِ مُرَدَّ الدَّهْرِ ، وَهُوَ عِنْدِي فَوْقَ
 أَنْ يُوصَفَ بِحَافِظٍ أَوْ عَالِمٍ ، وَأَكْثَرُ شَهْرَتِهِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ ، وَمِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :
 لَا تَضْجَرَنَّ فَمَا سِوَاكَ مُؤَمَّلٌ وَلَدَيْكَ يَحْسُنُ لِلْكَرَامِ تَذَلُّلٌ
 وَإِذَا السَّحَابُ أَتَتْ بَوَاصِلَ دَرَّهَا قَمَعِنِ الذِّي فِي الرِّىِّ عَنْهَا يَسْأَلُ
 / أَنْتَ الذِّي عَوَّدْتَنَا طَلَبَ الْعَنَى لَا زِلْتَ تَعْلَمُ فِي الْعَلَا مَا يُجْهَلُ
 وَذَكَرَ الْحَمِيدِيُّ : أَنَّهُ كَانَ فِي خِدْمَةِ الْمَوْفَّقِ مُجَاهِدٍ الْعَامِرِيِّ مَلِكٍ دَانِيَةٍ .

٤٠
٥

(*) ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١٣٣ والفتح فى المطمح ص ٦٠ والضمي فى البغية ص ٤٠٥
 وابن بشكوال فى الصلة ص ٤١٠ وقال : له تآليف حسان منها كتاب المحكم والمخلص . توفى
 سنة ٤٥٨ وقد بلغ ٦٠ سنة أو نحوها . وترجم له ياقوت فى معجم الأدباء ٢٣١/١٢ وأشار
 إلى أن الرواة يختلفون فى اسم أبيه تارة يقولون على بن أحمد وتارة يقولون على بن إسماعيل كما هنا .
 ونقل ياقوت أنه كان مع إتقانه لعلم الأدب والعربية متوفراً على علوم الحكمة . وترجم له السيوطى
 فى البغية ص ٣٢٧ وصاعد فى طبقات الأئمة ص ١١٩ وابن فرحون فى الدبج ص ٢٠٤ وابن
 العماد فى الشذرات ٣/٣٠٥ .

٥٣٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوي*

لقيه والدي، وذكر: أن ابن زُهر وقع له على ورقة شعرٍ، كتبَ له به، فلم يرَ ضهه !
« وما أوتيتم من الشعرِ إلا قليلاً » .

وله :

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَلْفًا^(١) غَيْرَ وَاحِدَةٍ يَا مَنْ دَعَانِي نَحْوَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
مَا كُنْتُ دُونَكَ إِلَّا الشَّمْسُ فِي سَحَابٍ وَالْمَاءُ فِي حَجَرٍ وَالدَّرُّ فِي صَدَفٍ

٥٣٣ - أبو البحر صفوان بن إدريس*

هو أُنْبَه الأندلس في عصره ، وله كتاب زاد المسافر في أعلام أوانه في
النظم ، وساد عند منصور بن عبد المؤمن ، واشتهر أنه قصد حضرة / مرآكش ^{٤٠ ظ ٥}
ومدح أعيانها ، فلم يحصل منهم على طائل ، فأقسم ألا يعود لمدح أحد منهم .
وقصر أمداحه على أهل البيت عليهم [السلام] وأكثر من تأبين الحسين رضي

(*) ترجم له السيوطي في البغية ص ١٨١ ترجمة نقلها عن ابن سعيد كما هنا بالضبط .

(١) في البغية : ألف

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٤٢٩ وفي التحفة رقم ٥٢ وقال : من ذبيبات
البيوتات بها . وهو من جمع تجويد الشعر إلى تحجير النثر مع سداد المقصد وسلامة المعتقد .
ومن تصانيفه كتاب بداهة المتحفز وعمالة المستوفز ، يشتمل على رسائله وأشعاره وما خوطب
به وراجع عنه . وله وزاد المسافر وهو الذي عارضه ابن الأبار بالتحفة هذه التي نقل عنها .
وقال ابن الأبار : توفي معتبطاً لم يبلغ الأربعين سنة وشكله أبوه الخطيب أبو يحيى وتولى الصلاة
عليه عند وفاته سنة ٥٩٨ . وترجم له ياقوت في معجم الأدباء ١٠١/٢ وأين سعيد في الرايات
ص ٧٩ .

الله عنه ۝ فرأى المنصور^(١) في منامه النبي صلى الله عليه وسلم يشفع له فيه وسمّاه له ؛ فقام المنصور وسأل عنه ، فعرف قصّته ، فأغناه عن الخلق من يومئذ .

وله الأبيات التي يُغَنّي بها في الآفاق ۝ وهي :

يا حُسْنَهُ والحُسْنَ بعضُ صِفَاتِهِ ۝ والسَّحَرُ مَقْصُورٌ على حَرَكَاتِهِ
بَدَرٌ لو أَنَّ البَدَرَ قِيلَ له اقْتَرَحْ ۝ أَمَلًا لَقَالَ أَكُونُ من هَالَاتِهِ
يُعْطَى ارتِياحَ الحُسْنِ^(٢) غُصْنُ أَمَلَةٍ ۝ حَمَلَ الصَّبَاحَ فَكَانَ من زَهْرَاتِهِ
وَالْحَالُ يَنْقُطُ في صَحِيفَةِ خَدِّهِ ۝ مَا خَطَّ مِسْكَ^(٣) الصَّدْعِ من نُؤَانَتِهِ^(٤)

(١) هو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . (٢) في التحفة : الغصن والشرط ناقص فيها .

(٣) في التحفة : حبر . (۝) هنا في الأصل خرم سقط فيه كتاب مرسية وعلى رأسهم

محمد بن مالك ، وشعراؤها وعلى رأسهم ابن وهبون وابن وضاح (البقيرة) كما سقطت الأهداب .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى ^(١)

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الاستعانة « فى حلى قرية ممتانة »

من قرى مُرسية « منها :

٥٣٤ — أبو العباس أحمد المَنَّانِيّ

كاتب أبى سعيد ^(٢) بن أبى حفص صاحب إفريقية

صحبه والذى . ومن شعره قوله فى غلام من أبناء الفلاحين :

رُبَّ ظَبْيٍ قَدْ تَصَدَّقَ لِلْأَسَدِ أَشْعَثِ الطَّمَرَيْنِ مُغْبَرَّ الْجَسَدِ

/ لَاحِ كَالسَّيْفِ عَلَاهُ صَدَأٌ فَدَرَى النَّاطِرُ مَا فِيهِ انْتَقَدَ

$$\frac{١٤}{٤}$$

وقد مات رحمه الله .

(١) هذا الكتاب فى ترتيب فهرس مملكة تدمير ص ٢٤٣ الثالث وجعله ابن سعيد هذا الثانى
وجعل كتاب كتندة الثالث ! .

(٢) هو عثمان ابن أبى حفص من قواد الموحدين ، وكانت له رئاسة جيوشهم . انظر المعجب
ص ٢٣١ ، ٢٤٥ .

وله من موشحة :

حين رَقَّ الأصيلُ	اشربْ على مَبْسَمِ الزهرِ
والنسيمُ عليلُ	والشمسُ تَجَنَّحُ للغربِ
لها لدينا هديلُ	وكلنا مثل ورُقٍ
قد ماسَ مثل القضيْبِ	والكأسُ في كَفٍّ ساقِ
يا حُسْنَه من حيبُ	فيه خَلَعْتُ عِذارى

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب رَوْتَقِ الْجَدَّة ، في حلى قرية كُتْنَدَه

من قرى مرسية . منها .

٥٣٥ - أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكُتْنَدِي*

قال والدي: هو من نُهَاء شعراء عصره . سكن غرناطة ، وانتفع به من قرأ عليه

من أهلها ، ولازمها حتى حُسِبَ من شعرائها ، وهو ممن صحب / أبا جعفر بن سعيد

عم والدي ، وأبا الحسن بن نزار حَسِيب وادي آش ، وأبا عبد الله الرُّصَافِي شاعر

عبد المؤمن . وكان أهلُ غرناطة يستحسنون له قوله في مطلع قصيده . رَمَى بِهَا

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مَلِكُهَا .

يَذْهَبُ الْمَلِكُ وَيَبْسُقُ الْأَثَرُ هَذِهِ الْمَالَةُ أَيْنَ الْقَمَرُ

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٢٥٢ وقال : كان أديباً كاتباً شاعراً ذا معرفة

باللغة والعربية . توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين وخمسمائة . وترجم له ابن سعيد في الرقيات ص ٥٩ .

ومن مُسْتَعَذِّبٍ شِعْرُهُ قَوْلُهُ :

هَذَا لِسَانُ الدَّمْعِ يُمَلِّى الْغَرَامَ
فَهَلْ يُبَارَى فِي الْهَوَى مُنْكَرٌ
عَهْدٌ لِهِنْدٍ لَمْ يَكُنْ بِاللَّيِّ
يَا نَهْرُ إِشْنِيلِ أَلَا عَوْدَةٌ
مَا كَانَ إِلَّا بَارِقًا خَاطِفًا
آهٍ مِنَ الْوَجْدِ عَلَى فَقْدِهِ
/ اللَّهُ يَوْمٌ مِنْهُ لَمْ أَنْسَهُ
إِذْ هِنْدُ غُصْنٌ بَيْنَ أَغْصَانِهَا
يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ أَلَا عَطْفَةٌ
أَتَذَكِّرِينَ الْوَصْلَ لَيْلَ الْمُنَى
وَإِنْ تَذَكَّرْتِ فَلَا تَذْكُرِي

فِي صَفْحَةٍ أَثَّرَ فِيهَا السَّقَامُ
وَالْبَدْرُ لَا يُنْكَرُ حِينَ التَّمَامِ
تَقْدَحُ فِيهِ نَفَثَاتُ الْمَلَامِ
لِذَلِكَ الْعَهْدِ وَلَوْ فِي الْمَنَامِ
مَا زِلْتُ مَذْفَارِقِي فِي ظِلَامِ
وَلَيْسَ تُجْدِي آهٍ لِلْمُسْتَهَامِ
وَذَكَرُ مَا أَوْلَاهُ أَوْلَى ذِمَامِ
كَالدَّوْحِ يَثْنِيهِ هَدِيلُ الْحَمَامِ
أَمَا لِهَذَا الصَّرْمِ حِينَ انْصِرَامِ
بِمَرْقَبِ الْعَطْفِ وَجِزَعِ الْإِكَامِ
إِلَّا عَلَى سَاعَةِ وَادَى الْحَمَامِ

هـ ظ
٤

/بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأيكة ، في حلِّي يَكَّه

حصن من حصون مُرْسِيَّة . منه :

٥٣٦ — أبو بكر يحيى بن سهل اليكبي *

هَجَاءُ الْمَغْرِبِ

من المسهب : هذا الرجل هو ابنُ روميَّ عصرنا « وَحُطِيتُهُ دَهْرُنَا ، لَا تُجِيدُ قَرِيحَتُهُ إِلَّا فِي الْهَجَاءِ » وَلَا تَنْشَطُ بِهِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْحَاءِ ، وَقَسَّ عَلَى قَوْلِهِ فِي الْهَجَاءِ مَا أوردت :

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ٤٨٨ وقال : شاعر تصرف في فنون ، وتعرف حتى بالضرب والنون ، خبيث الهجاء . وذكره ابن دحية في المطرب الورقة ٩٥ وفي النفع بعض أخباره وأشعاره في الهجاء . انظر معجم البلدان لياقوت في فاس حيث روى له أشعارا في هجائها .

أَعِدِ الوضوءَ إِذَا نَطَقْتَ بِهِ مَذْكُراً^(١) مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَسِي
/ وَاحْفَظْ ثِيَابَكَ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ فَالظِّلُ مِنْهُ يُنَجِّسُ الشَّمْسَا

$\frac{٧}{٤}$

وقوله :

أَبَا عَمْرٍو إِلَيْكَ بِهِ حَدِيثًا أَلَذَّ إِلَيْكَ مِنْ شُرْبِ الْعُقَارِ
أَتَذْكُرُ لَيْلَةً قَدَ بَتَّ فِيهَا سَلِيبَ الدَّرْعِ مُحْلُولَ الْإِزَارِ
أَقْبَلْ مِنْكَ طَغْيَانًا وَكُفْرًا مَكَانَ الرَّقْمَتَيْنِ مِنَ الْحَارِ

وقوله :

نَمَانِي خَصَالٍ فِي الْفَقِيهِ وَعِزِّهِ وَثِثَتَانِ وَالتَّحْقِيقُ فِي الْأَ [مَرَشِيقُ]

.....

وَيَكْذِبُ أَحْيَانًا وَيَخْلِفُ حَانِئًا وَيَكْفُرُ تَقْلِيدًا وَيُرْشَى وَ [يَحْمَقُ]
وَعَاشِرَةً وَالذَّنْبُ فِيهَا لَأَمَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ لَمْ يَبْقَ لِلشَّمِّ مَنْطِقُ

وقوله :

عَصَابَةُ سُوءٍ قَبَّحَ اللَّهُ فِعْلَهُمْ أَتَوْا فِي رَشِيدٍ بِالدَّعَاءَةِ وَالْقُبْحِ
فَزَارَوْهُ مِنْ وَقْتِ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ . . . مِنْ وَقْتِ الْمَسَاءِ إِلَى الصُّبْحِ
/ إِذَا جَاءَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ قَامَ وَاحِدٌ كَمَا اخْتَلَفَتْ نَحْلُ الرِّبْعِ عَلَى الْجَبْحِ^(٢)

$\frac{٧}{٤}$ ظ

وقوله في ابن الملجوم أحد أعيان فاس :

وَمَا سُمِّيَ الْمَلْجُومُ إِلَّا لِعِلَّةٍ وَهَلْ تُلْجَمُ الْأَفْرَاسُ إِلَّا لِتَرْكِبَا

وقوله :

فِي كُلِّ مَنْ رَبَطَ اللَّثَامَ دَنَاءَةً وَلَوْ أَنَّهُ يَعْلُو عَلَى كَيَوَانِ

(١) في النسخ ٢/٢٣٣ : مستعجلا . (٢) الجبح : خلية العسل .

ما الفخرُ عندهم سِوَى أَنْ يُنْقَلُوا من بطن زانيةٍ لظَهْرِ حَصَانٍ
 المنتمون لِحِمِيرٍ لَكَنَّهُمْ وضعوا القرونَ مواضعَ التيجانِ
 لا تطلبنَّ مُرَابِطًا ذا عَقَّةٍ واطلبُ شُعَاعَ النارِ فِي الغُدْرَانِ
 ولقيه عمر بن ينستان المثلثُ ، فقال : يا فقيهُ ، مدحتنا فبلغت غايةَ رضانا بقولك :
 قومٌ لهم شَرَفُ العُلَا فِي حِمِيرٍ وإذا ائتمَّوْا صَنَاجِدَ (١) فهِمُّهُمْ
 لَمَّا حَوَّوْا إِحْرَازَ كُلِّ فَضِيلَةٍ غلبَ الحياءُ عليهم فتلثمُوا
 ثم بلغنا أنك هجوتنا بقولك :

٨ / في كل من ربط اللثام ذنابة . . . الأبيات
 وذو الوجهين لا يكون عند الله وَجِيهًا ، فقال له : إني لم أقل ذلك ،
 ولكنِّي أقول :

إن المُرَابِطَ لَا يَكُونُ مُرَابِطًا حتى تراهُ إذا تراهُ جَبَانًا
 تَجَلُّوْا الرعيَّةُ من مَخَافَةِ جَوْرِهِ لجلالته إذ يلتقي الأقرانَا
 إن تظاهرونا نَنْتَصِفُ لِنفوسنا يَجْنِي الرَّجَالُ فَنَأْخُذُ الذُّسُوانَا
 وله يخاطب أمير المثلثين عليَّ بن يوسف بن تاشفين في شأن بني معيشة ،
 وكانوا قد ظهرت منهم حركة بباديس :

عَلَى حَمَى الْمَلِكِ مِنْ سَاسَةٍ وما أنتَ لِلْمَلِكِ بِالسَّائِسِ
 مِنَ السُّوسِ أَصْبَحْتَ تَخْشَى النِّفَاقَ وقد جاءكَ النحسُ مِنْ بَادِسِ
 وقال في رثاء مصلوب :

حَكَمْتَ عُلَاكَ بِأَنْ تَمُوتَ رَفِيعًا وَعَلَوْتَ جِذْعًا لِلْحِمَامِ صَرِيعًا

(١) في النسخ ١٣٩/٢ : لمتونة .

٨ ظ
٤

/ وَقَرَّنتْ نَفْسَكَ بِالْبَرَامِكَةِ الْأُثْلَى
يَالِيَتِهِمْ صَلْبُوكَ بَيْنَ جَوَانِحِي
وَقَالَ وَقَدْ صَلَّبَ مُحَبَّبٌ لَهُ :

سَاءَنِي أَنْ يَرَى الْعَدُوُّ الْحَمِيدِيَا
أَشْعَثًا بَاسِطًا ذِرَاعَيْهِ كَرَهًا
عَارِيًّا مِنْ ثِيَابِهِ يَتَلَقَّى
وقوله :

قَصَدْتُ حِلَّةَ^(١) فَاسٍ
فَمَا تَسَّرَ مِنْهُمْ
أَسْتَرْزُقُ اللَّهَ فِيهِمْ
دَفَعْتَهُ لِبَنِيهِمْ

٩ و
٤

/ وَقَوْلُهُ :
أَيَا ابْنَ خِيَارٍ^(٢) بَلَغْتَ الْمَدَى
فَأَيْنَ الْوَزِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِلْجُرَّاءِ . وَلِيَكُنَّ :
يُوسُفُ يَا بُغْيَتِي وَأُنْسِي
حَوَيْتَ قَلْبِي وَأَنْتَ فِيهِ
وَقَوْلُهُ :

وَصَارِمٌ أَبْصَرْتُ ذِي فَلَّةٍ
فَقَالَ لِي لَحْظُ غَلَامٍ رَنَا
فَقُلْتُ يَا صَارِمُ مِنْ فَلَكَ
وَنَهْدُ عِذْرَاءٍ كَمَا فَلَكَ

(١) في معجم البلدان لياقوت ■ مادة فاس : دخلت بلادة . (٢) هو القائد عبد الله بن خيار الجيفاني وقد ساعد أهل فاس على الشهادة بدين على اليكبي ، وحجسه بسبب هذا الدين انظر النفح ٢١٩/٢ .

ومن ذيل الخريدة: توفي في حدود سنة ستين وخمسمائة. ومن شعره قوله :

تَسْمَعُ أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ لِنَبَأَةٍ تُصَمُّ لَهَا الْأَذَانُ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
/ بِمُرْسِيَةِ قَاضٍ تَجَاوَزَ حَدَّهُ وَأَخْطَأَ وَجْهَ الرُّشْدِ فِي كُلِّ مَقْصِدٍ
يَطَالِبُهُ الْأَيْتَامُ فِي جُلٍّ مَا لَهُمْ وَيَطْلُبُهُ فِي حَقِّهِ كُلُّ مَسْجِدٍ
فَمَا يَبِضُّتْ كِفَاكَ بِالْعَدْلِ لَمْ تَزَلْ تُسَوِّدُهُ بِالْجَوْرِ كَفُّ ابْنِ أُسُودٍ

٩ ظ
٤

وقوله :

وَلَا تَهْبُ كُلَّ فَاسِيٍّ مَرَرْتَ بِهِ وَإِنْ تَقَلَّ فِيهِ خَيْرٌ أَحْوَلِ الدَّرَقَةِ
وَالْعَنَهُ شَيْخًا وَكُهْلًا إِنْ مَرَرْتَ بِهِ ... طِفْلًا وَلَوْ أَلْفَيْتَهُ عَاقَةَ^(١)

(١) سقط بين هذا الكتاب والكتاب التالي كتاب تتناله وهو الخامس بين كتب ملكة

تدوير - انظر ص ٢٤٣ .

١٠ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كِتَابُ مَمْلَكَةِ تَدْْمِيرِ

وهو

كِتَابُ الْمُوَدَّةِ الْمُوصُولَةِ ، فِي حُلَى مَدِينَةِ مُوَلَّهِ

مدينة في غربي مُرْسِيَّة ١ ذات بساتين بهجة . منها :

٥٣٧ — أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدُونَ الْمُؤَلَّى

من المسهب : لموله أن تفخَّرَ بانتسابه ، وتشمَّخَ بما بهَّرَ من آدابه ، وكانت قراءته بمُرْسِيَّةَ وَبَلَنْسِيَّةَ ، وتردَّدَ على ملوك الطوائف ، فَأُنْهِىَ مكانه ، معظَّمًا شأنه ، وأكثَرَ الإقامة عند ابن رُزَّيْنٍ ملك السَّهْلَةِ ، ومن شعره قوله :

/ لَا تَعْدَ مِنْكَ الْمَكْرُمَاتُ فَإِنَّهَا تَاجٌ عَلَيْكَ مَدَى الزَّمَانِ يَرُوقُ
أَرُوَيْتَ مَنْ أَظْلَمَ الزَّمَانُ جَنَابَهُ مِنْ عَارِضٍ لِلْبِشْرِ فِيهِ يَرُوقُ
وَلَحِظْتَهُ إِذْ غَضَّ كُلُّ طَرْفَةٍ إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْكَرِيمِ شَفُوقُ (١)

١١
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب اللبائن ، في حلى مدينة بليانه

مدينة مليحة المنظر « ذات مياه وبساتين ، في الشمال من مُرْسِيَّة . منها :

٥٣٨ — أبو الحسن راشد بن سليمان

١٢ و
٤ من المسهب : أصله من بليانه ، وله فيها مال موروث ، وسكن حَضْرَة
مُرْسِيَّة ، وَجَلَّ قَدْرُهُ « وكتب عن صاحب أمرها أبي عبد الرحمن بن طاهر »

/ ومن شعره قوله :

وَاصِلٌ نَوَاكٍ فَإِنِّي أَغْنَانِيَّ اللَّهُ عَنْكَ
صَوَّرْتُ عِنْدِي شَخْصًا فَكَانَ آنَسَ مِنْكَ

١٢ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأرش ، في حلي مدينة أَلَش

قال ابن اليسع : ليس في الأندلس ثَمَرٌ طَيِّبٌ إلا في أَلَش . قال ابن سعيد :
وقد مررت على هذه المدينة ، وأرضها تغلب عليها السَّبَخَةُ . ويقولون إنها تشبه
مدينة النبي عليه السلام . ومنها :

١٣ و
٤

٥٣٩ - / أبو عبد الرحمن محمد بن غالب

أخبرني والدي : أنه كان من أعيان أَلَش ، وَوَلِيَ قضاء المَرِيَّة ، ومات شاباً
في أول دولة ابن هود ، قال وأنشدني لنفسه قوله :

جَعَلَ العُذْرَ في لسان الإيَابِ ذو دَلَالٍ قد زارَ بعد اجْتِنَابِ
فَتَسِينَا بِعَادَةِ بالتَدَانِي وغَفَرْنَا ذُنُوبَهُ بِالْمَتَابِ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب البخت ، في حلى مدينة لقنت

لها عمل كبير مخصوص بالتين والزيت ، وخمره مذكورة ، مفضلة مشهورة بالقوة ، ولهذه المدينة ميناء للمراكب ، وهو مرسى مرسية ، يقلع الناس منه إلى إفريقية ، ولها قلعة أخذت بأرزار السماء ، ولم أر في الأندلس أمتع منها . ومنها :

٥٤٠ - / أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السلمي*

١٤
عَد
٤

من بنى سفيان أعيان لقنت ، تولع بطريقة الكتابة ، فبرع فيها ، وكتب عن ولايتها ، وسكن مدينة تلمسان ، ومن شعره قوله :

حيث لا نسبة إليك دعتنى بل دعتنا للألفة الأحساب
لى أصل يحكيه أصلك مجدداً والمعالى فى أهلها أنساب

(١) ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٢١٠ وقال : كان متقدماً فى عقد الشروط بصيراً بذلك ، له فى الشعر والكتابة بعض النفيذ ، وقال : كان حياً سنة ٥٥٧ .

١٤ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب النشقه ، في حلى مدينة لورقه

البساط

من المسهب ١ قد مررت على هذه المدينة ٢ فلم أر أحسن من بساطها وبهجة
واديها وما عليه من البساتين ، وأما منعة قلعتها فمشهورة معروفة يُضْرَبُ بها
المَثَلُ في ذلك

العصاة

مَلَكُهَا في مدة ملوك الطوائف : / أبو محمد عبدالله بن لَبُون، وتوفي فورثها أخوه
أبو عيسى^(١) بن لَبُون الذي ملك معقل مُرْبَيْطَر في أعمال بَلَنْسِيَّة ، ووليها بعده
أخوه أبو الأصبع سعد الدولة بن لَبُون .

(١) ذكره لسان الدين بين الأمراء الأصاغر في عهد ملوك الطوائف انظر أعمال الأعلام

ص ٢٤١ . وانظر الحلة السيرة ص ١٩٢ واجزء الحادى عشر من المسالك الورقة ٤٤٥ .

وصارت للمعتمد بن عباد، إلى أن تداول عليها ولاية المُكثمين ، إلى أن كانت الفتنة عليهم . فقدّم أهلها :

٥٤١ — أبا محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج*

أخبرني والدي : أنه كره ذلك خوفاً من العاقبة ، واستخفى من الناس عَشِيَّ ذلك اليوم الذي بايعوه فيه ، ولم يظهر لهم ، حتى نظروا في خَلْعِهِ ، فظهر ، ورجع إلى ما كان / بسبيله من معاقرة المُدَام . ومن شعره قوله :

لستُ أَرْضَى إِلَّا النجومَ سَمِيراً لا أَرَى غيرها لمَجْدِي نظيراً
بيننا في الظلام أسرارٌ وَخِي يَرْجِع الليلُ من سَنَاهَا مُنِيراً
ولقد أَفْهَمْتُ وَأَفْهَمْتُ عنها وجعلنا حديثنا مستوراً

وقال في وصفه صاحب السمط : رَوْضُ الأدب الزاهر ، وطَوْدُ الشَّرَفِ الباهر ، الذي ملأ الزمانَ رَيناً ، وأعاد آثار المكارم عَيْناً .

وتوالى عليها ولاية بني عبد المؤمن ، ثم ولاية بني هود ، وثار بها الآن ابنُ أُحْلَى (١) ، وهو من أعيانها ، وقد رزق حظاً عظيماً في النصارى والنيل منهم ، أعانه الله .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٤٤ وفيه يقول : له بدائع مائسات الأعطاف ، مستعذبات الجنى والقطاف . ثم أثبت له رقعتين خاطبه بهما . وترجم له العباد في الخريدة الجزء الحادى عشر الورقة ١٩٨ .

(١) انظر ترجمته في الحلة السراء ص ٢٥٣ ، تأمر بلورقة منتقلا إلى الرياسة من الدراسة ، وكان يجتمع إليه في علم الكلام ، ويؤخذ عنه ، وله فيه تواليف . وذكر ابن الأبار أنه توفي سنة ٦٤٥ وأنشد طائفة من شعره تدل على حسن معتقده .

السلك

١٦
٤

/ ذوو البيوت

٥٤٢ — أبو الحسن جعفر بن الحاج *

هو والد أبي محمد عبد الحق ، الذي ارتضاه أهل لورقة للقيام بأرضهم ، فلم يَرْضَ . ومن القلائد : شيخ الجلالة وقتاها ، ومبدأ الفضائل ومُنْتَهَاها [مع^(١)] كرمِ كانسجام الأمطار ، وشيم كالنسيم المعطار ، أقام زمناً على المدامة مُعْتَكِفاً ، ولثغور البطالة مُرْتَشِفاً ، وجوده أبداً هاطل ، وجيده إلا من المعالي عاقل ، ثم فاء عن تلك الساحة ، واختار تعب النسك على تلك الراحة . ومن شعره قوله في أبي أمية بن عصام :

لى صاحبٌ عَمِيَتْ^(٢) عَلَى شُؤْنُهُ حَرَكَاتُهُ مَجْهُولَةٌ وَسُكُونُهُ
يَرْتَابُ بِالْأَمْرِ الْجَلِي^(٣) تَوَهُمَا وَإِذَا تَيَقَّنَ^(٤) نَازَعْتَهُ ظَنُونُهُ
/ مَا زِلْتُ أَحْفَظُهُ عَلَى شَرْقِي بِهِ كَالشَّيْءِ^(٥) تَكَرَّرْهُ وَأَنْتَ تَصُونُهُ

١٦ ظ
٤

وقوله :

أَسْهَرَ عَيْنِي وَنَامَ فِي جَذَلٍ مُدْرِكُ حَظٍّ سَعَى إِلَى أَمَلٍ

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٣٩ وابن دحية في المطرب الورقة ١٣٢ ترجمة مطولة والضبي في البغية ص ٢٤١ وقال : ممن نسلك وعف ، وكان مقدماً في النشر والنظم وزاد انطباعاً في طريقة الزهد . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٠ والعماد الأصهباني في الخريدة المجلد الحادى عشر الورقة ١٩٥ وانظر الجزء الثامن من المسالك الورقة ٢٣ ومعجم الصدقى ص ٦٩ . (١) زيادة من القلائد . (٢) في الرايات ، خفيف . (٣) في البغية : الخفى . (٤) في البغية ، تحقق . (٥) في الرايات والخريدة والقلائد والبغية : كالشيب .

قد لُفَّقَتْ بِالْمُحَالِ نَعْمَتُهُ^(١) من خُدْعِ جَمَّةٍ ومن حِيلِ
كَمْ مَحْنَةٍ قَدْ بُلِيَتْ مِنْهُ بِهَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا يَدُ قَبِيلِ

وقوله :

أَخْ لِي كُنْتُ آمَنُهُ غُرُورًا يُسَرُّ بِمَا أَسَاءَ بِهِ سُرُورًا
هُوَ السَّمُّ الزُّعَافُ لَشَارِيهِ وَإِنْ أَبْدَى لَكَ الْأَرْضَى الْمَشُورَا
وَيُوسِعُنِي أَذَى فَازِيدُ حِلْمًا كَمَا جُدَّ^(٢) الذُّبَالُ فَرَادُ نُورَا

ومن شعره قوله :

مَنْ عَذِرِي مِنْ فَاتِرِ ذِي جُفُونِ صَلَّنْ بِي^(٣) صَوْلَةَ الْقَدِيرِ الضَّعِيفِ
فَرَعُ مَجْدٍ عُلِقَتْهُ وَقَدِيمًا هَمْتُ بِالْحَسَنِ فِي النَّصَابِ الشَّرِيفِ
يُطْلِعُ الشَّمْسَ فِي الظَّلَامِ^(٤) وَيُهْدِي زَهَرَ الْوَرْدِ فِي زَمَانِ الْخَرِيفِ
يَا مُدِيرًا مِنْ سِحْرِ عَيْنِهِ خَمْرَا أَنَا مِمَّا أَدْرَتْ جَدُّ نَزِيفِ
عَلَّلِ الْمُسْتَهَامَ مِنْكَ بَوْعِدِ^{١٧} / ٤ وَإِلَيْكَ الْخِيَارُ فِي التَّسْوِيفِ

وقوله :

أَهْ لِمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْجُيُوبُ مِنْ زَفَرَاتٍ وَقُلُوبٍ تَذُوبُ
جَاءَ بِي الْحُبُّ إِلَى مِصْرَعِي فِي طُرُقٍ سَالَكُهَا لَا يَثُوبُ
وَاسْتَلَبْتُ عَلَى خُمُصَانَةٍ نَابَتْ مِنْابِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْوُجُوبِ
يَسْخَرُنِي مِنْهَا إِذَا كَلَّمْتُ وَجَهٌ مَلِيحٌ وَلِسَانٌ خَلُوبُ
تَقُولُ إِذْ^(٥) أَشْكُو إِلَيْهَا الْهُوَى سُبْحَانَ مَنْ أَلَّفَ بَيْنَ الْقُلُوبِ

(١) في القلائد والبغية : فاجتمعت . (٢) في الرايات : قط . (٣) في القلائد :

في وهو تحريف . (٤) في القلائد : في المساء . (٥) في القلائد : إن .

وقوله :

أزورك مشتاقاً وأرجع مُغرماً
أمدّعى السقم الذى آدَحَمَلُهُ
منعتَ مُحبّاً منك أيسرَ لحظةٍ
ومارَدَ ذاك السَّجْفُ حتى رَمَيْتَهُ
/ هَوَى لم تُعِنْ عينٌ عليه بنظرةٍ
ومُلْتَقَطَاتٍ من حديثٍ كأنما
دَعَوْنَ إليك القلبَ بعد نزوعه

وأفتحُ باباً للصباة مُبهما
عزيزٌ علينا أن نصِحَّ وتسقما
تُبَلُّ غليلَ الشوق أو تنقع الظما
عن القلبِ سيفاً من هواك مُصمماً
ولم يك إلا سَمْعَةً وتوهماً
تُترن به سلكَ الجُمان المنظما
فأسرَعَ لما لم يجد متلوماً

١٧ ظ
٤

وقوله لابن عصام :

تقلّص ظلُّ منك وازورَّ جانبُ
وأصبحَ طَرَقاً من صفائك مشربى
رُويَداً فلى قلبٌ على الخطب جامدٌ
وحسبك إقرارى بما أنا مُنكرٌ
أعدُّ نظراً فى سالف العهد إنّه
ولا تُعقب العُتْبَى بعُتْبٍ فإنما
وأغلبُ ظنى أن عندك غيرَ ما
لك الخير هل رأى من الصلح ثابتٌ
يُحِبُّ^(٢) ركابى أننى بك هائمٌ
وإن سُوئَتى بالشَّخْطِ من^(٣) غير مُعْظَمٍ

وأحرز حظى من رضاك الأجنبُ
وأى صفاء لم تشبه الأثائبُ
ولكن على عَتْبِ الأُحبة دائبُ
وأنى مما لست أنكرُ^(١) تائبُ
لأؤكد مما تقتضيه المناسبُ
محاسنها فى أن تتمَّ العواقبُ
ترجمه تلك الظنون الكواذبُ
لديك وهل عهد من السمع آيبُ
ويئسنى عِنانى أننى لك هائبُ
فها أنا منك اليومَ نحوك هاربُ

(١) فى القلائد : أعلم .

(٢) فى القلائد : يحث . (٣) فى القلائد : فى .

/ وقوله :

عَجَبًا لِمَنْ طَلَبَ الْحَا مَدَّ وَهُوَ يَمْنَعُ مَا لَدَيْهِ
وَلِبَاسُ طِ آمَالِهِ فِي الْمَجْدِ لَمْ يَبْسُطْ يَدَيْهِ
لَمْ لَا أَحَبُّ الضَّيْفِ أَوْ أُرْتَا حَ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِ
وَالضَّيْفُ يَا كُلَّ رِزْقِهِ عِنْدِي وَيَحْمَدُنِي عَلَيْهِ

وقوله :

كُلُّ مَنْ تَهَوَّى صَدِيقٌ مُمَحِضٌ لَكَ مَا لَا تَتَّقِي أَوْ تَزْتَجِي
فَإِذَا حَاوَلْتَ نَصْرًا أَوْ جَدًّا لَمْ تَقِفْ إِلَّا بِيَابِ مُرْتَجِي

وقوله :

وَبِيضَاءُ يَنْبُو اللَّحْظُ عِنْدَ لِقَائِهَا^(١) وَهَلْ تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ تَنْظُرُ فِي الشَّمْسِ
وَهَبْتُ لَهَا نَفْسًا عَلَى كَرِيمَةٍ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الضَّنَانَةَ بِالنَّفْسِ
أَعَالَجُ مِنْهَا السُّخْطُ فِي حَالَةِ الرِّضَا وَلَا أَعْدَمُ الْإِيحَاشَ فِي حَالَةِ^(٢) الْأُنْسِ

وقوله مع تَفَاح :

بَعَثَتْ بِهَا وَلَا آلُوكَ حَمْدًا هَدِيَّةَ ذِي اصْطِنَاعٍ وَاعْتِلَاقٍ
خُدُودَ أَحَبَّةٍ وَافِينَ صَبًّا وَعُدْنَ عَلَى ارْتِمَاضٍ وَاحْتِرَاقٍ
خَمَّرَ بَعْضَهَا خَجَلُ التَّلَاقِ وَصَفَّرَ بَعْضَهَا وَجَلُ الْفِرَاقِ

وقوله في المعتمد بن عباد :

تَعَزَّزَ عَنِ الدُّنْيَا وَمَعْرُوفِ أَهْلِهَا إِذَا عُدِمَ الْمَعْرُوفُ مِنْ^(٣) آلِ عَبَادِ
أَقَمْتُ بِهِمْ ضَيْفًا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ بَغِيرِ قِرْقَرَى ثُمَّ ارْتَحَلْتُ^(٤) بِلَا زَادِ

(١) في القلائد والمطرب : التفتأها . (٢) في المطرب : في ساعة .

(٣) في القلائد والمطرب : في . (٤) في المطرب : انصرفت .

وقوله :

كفى حَزَنًا أَنْ الْمَشَارِعَ جَمَّةٌ وعندى إليها غَنَّةٌ وَأَوَامُ
ومن نَكَدِ الْأَيَّامِ أَنْ يَعمَدَ الْغنى كريمٌ وَأَنَّ الْمَكْثِرِينَ لثَامُ

وقوله :

أَبَا جَعْفَرٍ مَاتَ فِيكَ الْجَالُ فَأُظْهِرَ خَدُّكَ لِبَسَ الْحَدَادِ
وَقَدْ كَانَ يُنْبِتُ زَهَرَ الرِّيَاضِ فَأَصْبَحَ يُنْبِتُ شَوْكَ الْقِتَادِ
أَبْنِ لِي مَتَى كَانَ بَدْرُ السَّمَاءِ يُدْرِكُ بِالْكَوْنِ أَوْ بِالْفَسَادِ
/ وَهَلْ كُنْتَ فِي الْمَلِكِ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ فَأَخْشَى عَلَيْكَ ظُهُورَ السَّوَادِ

١٩٩
٤

الشعراء

٥٤٣ — أبو بكر بن ظَهَّار اللُّورَقِي *

من الذخيرة : كان من فِتْيَانِ الْأَدْبَاءِ فِي ذَلِكَ الْأَوَانِ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ اعْتَبِطَ^(١)
— وَمَاءَ مَعْرِفَتِهِ غَيْرُ مُمَاحٍ^(٢) ، وَغَصَنُ ابْتِدَاعِهِ^(٣) غَيْرُ مُرَاحٍ فِي شَبِيبَتِهِ^(٤)
وَأَوَانُ ظُهُورِهِ — لَبِذٌ^(٥) أَهْلُ الْآفَاقِ^(٦) ، رَقَّةٌ وَحُسْنُ مَسَاقٍ . وَأَكْثَرُ مَالِهِ مِنَ
النَّظْمِ^(٧) ، فِي مَدْحِ أَبِي الْمَغِيرَةِ بْنِ حَزْمٍ . وَأَخْبَرَ شَخْصٌ أَنَّهُ اتَّجَمَعَ إِلَى ابْنِ ظَهَّارٍ
هَذَا بِخَمْسَةِ أَيْيَاتٍ ، وَصَادَفَهُ مُقْلًا « فَبَاعَ ابْنُ ظَهَّارٍ ثَوْبَهُ » وَبَعَثَ بِشِعْرِهِ
إِلَيْهِ ، وَكَتَبَ مَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِ :

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة المجلد الثاني من القسم الأول ص ٢٨٨ وابن فضل الله
العمرى في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٠٧ .

(١) في الذخيرة : ثم اعتبط . (٢) في الذخيرة : ممتاح . (٣) في الذخيرة :
وركن لإبداعه . (٤) في الذخيرة : في شرح شببته . (٥) في الذخيرة : ولولا ذلك لبذ .
(٦) في الذخيرة : أهل عصره . (٧) في الذخيرة : وأكثر ما وجدت من شعره .

يَعِزُّ عَلَى الْآدَابِ أَنْكَ رَبُّهَا / ١٩ ظ
وخمسة أبياتٍ كأنك قلتها
طلبتُ لها كُفُوا كَرِيماً من القري
سوى فضلةٍ لا تُستقلُّ بنفسها
بعثتُ بها لاراضياً لك بالذي
وقوله :

صَبَّغُوا غِلَالَهُ بِحُمْرَةِ خَدِّهِ
فتخاله في ذا وتلك كأنما
وكسوه ثوباً من لَمَى شَفَتَيْهِ
نثرَ البنفسجُ والشقيقُ عليه
وقوله :

أَمَا تَرَى وَجْهَ^(١) الدُّجَى ضاحكاً
كأنما يَنْثُرُ من نوره
يَنْسِمُ^(٢) من نورٍ بلا ضحكٍ
في الأرض كافوراً على مسكٍ
وقوله :

إِذَا أَرَدْتَ صَباحاً
فانظر إلى وجه ساقيكُ
فقد أَطَلَّتْ سِوَالاً
يا قومُ هل غَرَدَ الدِّيكُ
/ ماذا تريد بصبحٍ
وَأَيْنَ تَرَقَّى أَمَانِيكُ
واللنجوم مَدَارُ
عليك والبدرُ يَسْقِيكُ
وقوله :

والله ما أُمِّلِي^(٣) من الدُّنْيَا
فإِذَا نظرتُ إلى صفائهما
إِلَّا المَدَامُ ووجهُ من أهْوَى
لم يبق لي أَمَلٌ ولا دَعْوَى

(١) في الذخيرة : بدر الدجى . (٢) في الذخيرة : يضحك .

(٣) في الذخيرة : أربي .

وقوله :

مَنْ لِي بِدَانِي الْمَحَلِّ نَاءُ تَرَاهُ عَيْنِي وَلَا أَنَالُهُ
لَا وَصَلَ لِي مِنْهُ غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ لِلنَّاسِ كَيْفَ حَالُهُ

الأهـدأب

٥٤٤ — أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي

من أئمة الزجّالين ، كان رقّامًا بالمريّة ، وقال في ذكره الدباغ في كتاب الأزجال :
/ شيخ الزمان ، وخليفة الإمام ، ابن قزمان ، وأنشد له قوله من زجل : ٢٠ ظ
٤

كلما ذكرتُ فيه والذي بقي لي أبَدَعُ
لم يُرَا قَطُّ مِنْ أُمْلَحْ لم يُرَا قَطُّ مِنْ أَشْجَعُ
رَيْتُ ذَاكَ عَنَتَرُ وما كان يُرَى الثعبان ويَفَزَعُ
وَهِيَ تَأْخُذُ سَتَ ثَعابين وتَراهُمُ صَغِيرَا

وقوله :

نَخْلِيَّةُ وَكفِ نَقْدِرِ أَنْ نَخْلِيَّةُ
وَلَسَّ جَمَالًا يُقَالُ بِتَشْبِيهِ
جَمَعَ الْبَيَاضُ وَالتَّعْنِينَ جُمِعَ فِيهِ
قَدْ اسْتَلَفَ لِلْبِسْتَانِ قَضِيبُ وَإِسْوَدَ فِي عَيْنِ اللَّبَّانِ حَلِيبُ

وقوله :

ذَهَبُ وَاللَّهُ مُعْمُولُ مِنْ ذَهَبٍ
/ يَفْرَحُ الْقَاصِدُ إِذَا جَاءَ عَنْ سَبَبِ

والذى يعجبني من هـ العجب
اهتزاز هذا المدح للغنا من بعيد ولكن نوال اقتراب

زجل له مشهور :

قالوا عني والحق ما قالوا ان نعشق فلان
واتهمنا بسرقة الكتان وكذاك بالله كان
سبحان الله لغز في ذا الاشيا آى للسائلين
سر في قلب قلب في صدرى حصنا حصين
وعليه من ضلوع سبع افعال وه تم في كمين
/ وبحال من يحل افعال ويره ثم عيان
ويبين اموري للإخوان بأشدد البيان

٢١ ظ
٤

٢٢ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تُدمير

وهو

كتاب البرد المطرز، فى حلى قرية برز

قرية كبيرة تراحم المدن ، لها بساتين . ومنها :

٥٤٥ — الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسعود

كاتب أبى عبد الله^(١) محمد بن أبى يحيى بن أبى حفص صاحب إشبيلية ،
من شعره قوله :

أُهاجُ إليكم كلما التاحَ بارقٌ وَيَتَّبِعُهُ مِنْ دَمْعٍ مُقَلَّتِي الْقَطَرُ
/ وذكركمُ عندى مدى الدهر قهوةٌ يُرْمَحْنِي مِنْ صِرْفِهَا أَبَدًا سُكْرُ
لعمرك ما يَنْسَى المشوقُ ديارَهُ وَإِنْ بَعُدَتْ عَنْهُ فَمَا يَبْعُدُ الذِّكْرُ

٢٣ و
٤

(١) من مقدمى الموحدين وكان أبوه من وزراء يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن . انظر

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الثانى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب النعمة الموصولة ، فى حلى مدينة أريؤله

لما رحلت من مرسية إلى البحر مررت بأريؤله ، فرأيتها فى موضع كأنه
اقتطع من جنة الخلود ، نهر سائل ، ودواليب نغارة ، وطيور شادية ، وأشجار
متعاقبة . ولها قلعة فى نهاية من الامتناع . ومنها :

٥٤٦ - أبو الحسن على بن الفضل *

هو من لقيته بحضرة إشبيلية ، وكان / بينه وبين والدى صداقة متمكنة .
وسكن إشبيلية وساد فيها ، وولى بها خطة الزكاة والمواريث ، وهى نبهة ،
هنالك ، وأحسن معاشرته أهلها . فعاش سعيداً ، ومات فقيداً ، رحمه الله .

$$\frac{٢٤ \text{ و}}{٤}$$

(*) ترجم له ابن سعيد اختصار القدر المولى (نسخة مصورة بدار الكتب) الورقة ٣٧
وأشاد بجاهه وثرائه وقال : حسبك أنه لم يكد يوماً يخلو من وجه جميل ، وكأس ونخيل ، وألحان تطرب
الشكى ، ومحاضرات أشهى من بلوغ الآمال وأحلى . ثم ذكر أن له الموشحات السائرة فى أقطار
المشرق والمغرب . وأشاد به ونوه طويلاً وقال توفى سنة ٦٢٧ .

وبنو الفضل أعيان أريوله ۝ وهو عيهم . وأنشد مأمونَ بنى عبد المؤمن
— أول ما بويع في إشبيلية بالخلافة ۝ وقد صدرت عنه الكتب والكتائبُ
إلى البلاد — قصيدةً مطاعها (خَدَمْتُكَ السُّيُوفُ وَالْأَقْلَامُ) فلم يرض هذه
البدأةَ وانتقدوها . وقال حين توجه إلى غرناطة في أول دولة ابن هود ، ولم يُسلِّه
حُسْنُهَا عن إشبيلية .

سَمِعْتُ الْمَقَامَ بَغْرُنَاطَةَ وَالْأُسْنُ حَالِي بِذَا تَنْطِقُ
/ وما أنكرتُ مَقَلَّتِي حُسْنَهَا ^(١) وَلَكِنهَا غَيْرَهَا تَعَشَّقُ

٢٤ ظ
٤

ومن شعره قوله :

فيا أسفى أتُدرِكُنِي المنايا ولم أبلُغْ من الدنيا مُرَادِي
وما هو غير أن أدعى وحسبي حَيَا الإِخْوَانِ أَوْ مَوْتُ الأَعَادِي

وقوله من قصيدة يخاطب بها صفوان بن إدريس :

أنكرتَ أن راعَ الزمانَ أدبِي وهل رأيتَ ذا نُهْيٍ مُؤَمَّنَا
وفيك لم تقضِ الفروضُ حَقَّهَا أفيّ ترجو أن تُقيمَ السَّنَا

ومنها ۝

وصاحبِ حُلُو المَزَاحِ مُمْتِنِعُ يحِي السرورَ ويميتَ الحَزَنَا
أَضْحَكُنَا لما غدا ما بيننا مُحْتَجِنًا لِقَوْسِهِ مُضْطَغِنَا
يُبْدِي لنا ما شاءه من ظَرْفِهِ وَيَزِدْهُى بِرَمِيهِ تَمَجِّنَا
ويَدْعِي التَّصْمِيمَ في أغراضِهِ ولو رَمَى بَعْدَادَ أَصْمَى عَدَنَا
/ حتى تَدَلِّي طَائِرٌ من أَيْكَةٍ لم يَبْقَ إِلَّا أن يَقولَ ها أَنَا

٢٥ و
٤

(١) في اختصار القدح : شخصها .

قُلْنَا لَهُ قَدْ أَكْثَبَ الصَّيْدُ فَقُمْ فَأَرَانَا مِنْ بَعْضِ مَا حَدَّثَنَا
 قَامَ كَسْلَانٌ يَمْطُ حَاجِبًا وَيَتَمَطَّى بَيْنَ أَيْنٍ وَوَيَ
 وَبَيْنَا أَوْتَرَهَا وَبَيْنَا عَادَتْ تَشْطَى فِي يَدَيْهِ إِحْنًا
 وَعِنْدَ مَا رَمَى حَامَ أَيْكَةً أَخْطَاهُ وَمَا أَصَابَ الْفَنَّا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَطْعَمْنَا الصَّيْدَ فَقَدْ أَضْحَكْنَا

٥٤٧- أبو محمد عبد الله بن تاجحه

من شعراء المائة السابعة . ذكر والدي : أنه رحل إلى مَرَّاكُش ، ومدح بها
 ناصر بن عبد المؤمن ، ثم ابنه المستنصر ، ومن شعره قوله :

مددتُ لراحةٍ بذراكٍ راحي وحثَّ الشوقُ نحوكمُ جناحي
 فجئتُ لكي أفسرُ ما أُلَاقِي ولا يَشْفِي الغليلُ سوى القَرَّاحِ
 / وقوله :

٢٥ ظ

دعوتُك للغياثِ فكنْ مُجِيبِي وَسَكَنَ ما بقلبي من كَهِيبِ
 فإني ما شكوتُ لغيرِ أَهْلِ وَهَلْ يُشْكِي الضَّنَى لسوى طَبيبِ

الأهداب

موشحة لابن الفضل

أَلَا هَلْ إِلَى ما تَقْضَى سَبِيلُ فَيُشْفِي الغليلُ وتوسَى الكَلُومِ

رَعَى الله أَهْلَ اللَّوَى وَاللَّوَى

ولا راعِ بالبَيْنِ أَهْلَ الهَوَى

فوالله ما الموتُ إلا النَّوى

عرفتُ النَّوى بتوالى الجوى

ومما تَخَلَّلَ جِسْمِي النَّحِيلُ لقد كدتُ أنكرَ حَشَرَ الجُسُومِ

فواخسرتنا لزمانٍ مَضَى

/ عِشْيَةً بَانَ الهوى وانْقَضَى

وأفردتُ بالرغم لا بالرِّضا

وبتُّ على سِجَرَاتِ الغَضَا

أعانقُ بالفكر تلكَ الطُّلُولَ وألثمُ بالوهم تلكَ الرسومِ

حُبِّيَّةَ النَّفْسِ أُمَّ الْعَلَى

سَقَاكَ الهوى كَأَسَهُ سَلَسَلَا

وخصَّ به عَهْدَنَا الْأَوَّلَا

فَيَا مَا أَلَدَّ وَمَا أَجْمَلَا

إِذِ الْوَصْلُ ظِلٌّ عَلَيْنَا ظَلِيلُ تقينا القطيعة وهى السَّمُومُ

لأَضْمَيْتِ يَوْمَ النَّوى مَقْتَلِي

بلحظك والثَّغْرِ وَالْأَنْمَلِ

وَأَشْمَتِ عِنْدَ الْجَفَا عُدَّتِي

/ وبعد التعتُّبِ غَنَيْتِ لِي

أَطَلْتَ التَّعْتُّبَ يَا مُسْتَطِيلُ ولحظي يُعْنِيكَ قَالَتْ ظُلُومُ

غيرها له :

عَرَّجُ بِالْحَمَى واسأل بالكثير عنهم أينما

هذى الأربع

منهم بَلَقَعُ

أين الأدْمَعُ

ضَرَّجَهَا دَمًا وَقُمُ بالنَّحِيبِ نُقِمَ مَاءَ مَا

شَاقَتْنِي الْبُرُوقُ

لَشَغْرِ يَرُوقُ

فَمَنْ لِلْمَشُوقِ

/ بَأْنُ يَلْتَمَا وَمَنْ للجديبِ بماء السَّما ٢٧ / ٤

لم يَدْرِ الكَثِيبُ

من أين أُصِيبُ

لكنَّ الحِيبُ

دَرَى إِذْ رَمَى يَا عَيْنِي حَبِيبِي مَوْتِي أَنْتُمَا

دَهْرِي فِي اغْتِرَابِ

وَشَأْنِي عُجَابِ

أُظْمَا فِي الشَّبَابِ

لَوْضَلِ اللَّمَى فهل في المشيبِ يزول الظَّمَا

يَيْنَ مُسْتَدَامٍ
وَأَخْشَى الْحَمَامِ
يَا رَبَّ الْأَنَامِ

٢٧ ظ
٤

/ تَذَرِي قَدَرًا مَا بَقْلِبِ الْكُتَيْبِ فَارْحَمِ مُعْرَمًا

ومن غيرها

فِي طَرْفٍ مِنْ أَهْوَاهُ سَيْفُ الْمَنُونِ
وَالْقَلْبِ فِي بِلَوَاهُ مِمَّنْ يَخُونُ
يَا قَدَّ غُصْنُ الْبَانِ إِذَا انْتَنَى
الرَّاحُ وَالرِّيحَانُ بِلِ الْمُنَى
فِي ذَلِكَ الْوَسْنَانُ إِذَا رَنَّا
يَا رَبِّ مَا أَقْسَاهُ تَرَى يَهُونُ
وَالصَّبُّ مَا أَرْجَاهُ مَا لَا يَكُونُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

٢٨ ظ
٤

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث عشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة تدمير

وهو

كتاب الأشهر الملهة ، في حلى قرية الحرة

هي حسنة المنظر على نهر مرسية . منها .

٥٤٨ — أبو بكر محمد بن عبد المجيد

من المسهب : من علماء مذهب مالك رحمه الله ، وهو من ذوى التعيين في
مُرسية والمال والعلم والأصل . ومن شعره قوله :

أيا حاسداً عبد العزيز وحاكيا له منزعاً قد سار فيه على أصل

فهنك تحاكبه بعبد وبغلة فمن لك أن تحكيه في القول والفعل

تروم مكان البدر دوت تصاعد وتهوى ثناء الناس من دون ما فضل

٢٩
٤

كتاب الروضة التَّرجِسية ، في حلِّ الملكة البَلَنسِيَّة



٢٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الروضة النرجسية في حلى الممكة البلنسية

هي بين مملكة مُرُسيّة ومملكة طَرْطُوشة، وقد حصلت للنصارى في هذه المدة «
أعادها الله للإسلام ، وينقسم كتابها إلى :

كتاب الأَلْحَانِ المُنْسيّة، في حلى حضرة بَلَنْسِيّه

كتاب الحُلَّة السندسية، في حلى الرُّصَافَة البلنسية

٣٠
٤

/ كتاب الخَصْر الأَهْيَف، في حلى قرية المَنْصَف

كتاب الوُرُق المُرْنَة، في حلى قرية بَطْرَنَة

كتاب المِنَّه، في حلى قرية بَنَة

كتاب الحَال المَغْبُوطَة، في حلى حصن مَتَيْطَه

كتاب الكَوَاكِب الزُّهْر، في حلى جزيرة شَقْر

كتاب السحر المسطرّ، في حُلّى حصن مُرَيِّطَر

كتاب المراعى العازِبه، في حلى كورة شاطِبِه

كتاب حصن البُونْت

كتاب حنين السَّانيه، في حلى أعمال دانيه

$\frac{30}{4}$ ظ / الجميع أحد عشر كتاباً، ومنها كتابان ينقسمان إلى غيرهما، وهما كتاب كورة شاطبة، وكتاب أعمال دانية « وستقف على ذلك هنالك ».

٣١ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بَلَنْسِيَّة

وهو

كتاب الألحان المنسيه في حلى حضرة بَلَنْسِيَّة

المنصّة

هي عروس .

من المسهب : مَطِيب الأندلس ، ومَطْمَح الأعين والأنفس ، قد خصّها الله بأحسن مكان ، وحَقَّقها بالأنهار والجنان ، فلا ترى إلا مياهاً تتفرَّع ، ولا تسمع إلا أطيّاراً تسجع ، ولا تستنشق إلا أزهاراً تنفّح ، وما أجَلَّتْ لحظاً بها في شيء إلا قلت هذا أملح . ولها البحيرة التي تزيد في ضياء بَلَنْسِيَّة صَحْوُ الشمس ^{٣٢}/_٤ عليها . ويقال إن ضوء بلنسية يزيد على ضوء سائر بلاد الأندلس ، وجوؤها صَقِيل أبداً ، لا تَرَى فيه ما يكدرّ خاطراً ولا بصراً ، لأن الجنات والأنهار أهدت بها ، فلم يَثُرْ بأرجائها تراب من سَيْر الأرجل وهبوب الرياح ، فيكدرّ جوّها . وهوؤها حسن لتمكّنها من الإقليم الرابع ، وأخذها من كل حُسْنٍ بنصيب . ولها

الْبَحْرُ عَلَى الْقُرْب ، والبرّ الْمُنْسَع ، وحيث خرجت من جهاتها لا تلقى إلا منازة
ومسارح ، ومن أبدعها وأشهرها الرصافة ، ومُنْيَة ابن أبي عامر .

وهي مدينة متمكنة الحضارة ، جليلة القدر .

ومن كتاب الرازي : منافعها لأهلها عظيمة ولمن اتجمعها من الناس ، بين البر
والبحر ، والزَّرْع والضَّرْع ، وتُعرَف بمدينة التراب ، وفيها يقول / شاعرها
الذي لها أن تفخر به بملء فيها ، ابنُ غالب أبو عبد الله الرُّصافي :

خليلي ما للبيد قد عَمَقَتْ نَشْرًا	وما لرءوس الرِّكَبِ قد رُنَحَتْ سُكْرًا
هل المسكُ مفتوقًا بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا	أم القومُ أَجْرُوا من بِلَنْسِيَةِ ذِكْرًا
خليلي عُوْجًا بِي عَلَيْهَا فَإِنَّهُ	حديثُ كَبَرِدِ الْمَاءِ فِي الْكَبْدِ الْحَرًّا
قِفَا غَيْر مَأْمُورِينَ وَلِتَصْدِيَا بِهَا	عَلَى ثِقَةٍ لِلغَيْثِ فَاسْتَقِيَا الْقَطْرًا
بِحَسْرِ مَعَانٍ وَالرَّصَافَةِ إِنَّهُ	عَلَى الْقَطْرِ أَنْ يَسْقِيَ الرِّصَافَةَ وَالْجَسْرًا
بِلَادِي الَّتِي رِيشتُ قُوَيْدِي بِهَا	فَرِيحًا وَأَوْتَنِي قَرَارَتُهَا وَكُرًّا
مِبَادِي لَيْنِ الْعَيْشِ فِي رِيْقِ الصَّبَا	أَبَى اللَّهِ أَنْ أَنْسَى لَهَا أَبَدًا ذِكْرًا
أَكُلَّ مَكَانٍ رَاحَ فِي الْأَرْضِ مَسْقَطًا	لِرَأْسِ الْفَتَى يَهْوَاهُ مَا عَاشَ مُضْطَرًّا
وَلَا مِثْلَ مَذْحُوحٍ مِنَ الْمِسْكِ تَرْبَةً	تُمَلِّي الصَّبَا فِيهَا حَقِيقَتَهَا عِطْرًا
نَبَاتٌ كَأَنَّ الْخَدَّ يَحْمِلُ نَوْرَهُ	تَخَالُ لُجَيْنًا فِي أَعَالِيهِ أَوْ تَبْرًا
وَمَاءٌ كَتَرْصِيعِ الْحَجَرَةِ جَلَلَتْ	نَوَاحِيهِ الْأَزْهَارُ فَاشْتَبَكَتْ زُهْرًا
و ٣٣ / أنيق كَرِيمَانِ الْحَيَاةِ الَّتِي حَلَّتْ	طَلِيقِ كَرِيمَانَ الشَّبَابِ الَّذِي مَرَّا
بِلَنْسِيَةِ تِلْكَ الزَّبَرْجَدَةِ الَّتِي	تَسِيلُ عَلَيْهَا كُلُّ لَوْلُؤَةٍ نَهْرًا

كَانَ عروساً أَبَدَعَ اللهُ حُسْنَها فَصَيَّرَ من شَرَحِ الشَّبَابِ لها عُمرًا
تَوَبَّدُ فيها شَعْشَعَانِيَّةُ الضُّحَى إذا ضاحَكَ الشمسُ البَحِيرَةُ والنَّهْرُ
تُزاحِمُ أنفاسُ الرِّيحِ بَرْهَها نَجْومًا فلا شَيْطانَ يَقْرُبُها دُغْرًا
هي الدَّرَّةُ البِيضاءُ من حيث جَنَّتْها أَضاءَتْ وَمَنْ للدُّرِّ أن يُشِبهَ البَدْرًا

التاج

مَلَكُها في مَدَّةِ ملوك الطوائف خادمان من الموالى العامرية ، وها مُبارك
ومظفر^(١) ، وكان من العجائب اشتراكهما في المُلْك ، حتى إنهما لم يمتازا إلا في
الحَرَمِ خاصة ، ولا تنافسَ بينهما / وفيهما يقول ابن درَّاج شاعر الأندلس من
قصيدة^(٢) .

وَأظْفَرْتُ آمالي بِقَصْدِ مُظْفَرٍ وَبُورِكَ لِي في حُسْنِ رَأْيِ مُباركٍ
واشتد أمرها وحرصُهما في الجباية ، وأضرَّ بالناس ، فاستغاثوا إلى الله ، فهلك
مبارك متردِّياً عن فرسه ، وضعف مظفر بعده ، فأخرجهُ أَهْلُ بِلَنْسِيَّةِ ، فأنزَوِي
بشاطِبة ، فأَسندَ أَهْلُ بِلَنْسِيَّةِ أَمْرَهُم إلى :

(١) انظر في خبر مبارك ومظفر كتاب أعمال الأعلام ص ٢٥٥ حيث يقول إنهما كانا
من الساقة ببلنسية فصارا إلى ملك الحضرة وإقامة رسوم السلطان بها لأنفسهما على أفخم الوجوه ،
وظهر من سياستهما وتقارضهما صحة الألفة طول حياتهما ما فاتا به في معناهما أشقاء الإخوة وعشاق
الأحبة إذ نزلوا معاً بقصر الإمارة مختلطين تجتمعهما مائدة واحدة من غير تمييز في شيء إلا الحرم
خاصة .

(٢) أنشد لسان الدين هذه القصيدة في أعمال الأعلام ص ٢٥٦ .

٥٤٩ — المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور

ابن أبي عامر*

وصفه صاحب الذخيرة: بأنه كان من أوصل الناس لرحمه ، وأحفظهم لقرابته ،
 بعثه الله رحمة للمجتبئين من أهل بيته . وخطب المأمون القاسم بن حمود الذي
 خطب له بالخلافة في قرطبة ، وبعث له بهدية ، فولاه على ما بيده ، وامتدت
 دولته في نعمة متصلة ، ودامت إلى أن توفى سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .
 وولى بعده :

٥٥٠ — ابنه المظفر عبد الملك*

ودبر دولته أبو بكر بن عبد العزيز الكاتب ، ثم جرت ببلنسية خطوب ،
 وقبيل عليها ابن ذى النون الذى أخرجه النصارى من طليطلة ، وحصرها النصارى
 حتى دخلوها ، وعاثوا فيها أشد العيث^(١) واستنقذها منهم مزدلى^(٢) وابناه
 عبد الواحد / وعبد الله من ملوك الملمثيين . ولما ثارت الفتنة على الملمثيين ، انحاز
 إليها عبد الله^(٣) بن غانية ، فأخرجه منها رئيسها أبو عبد الملك مروان بن عبد الله بن

(*) تولى شئون بلنسية منذ سنة ٤١٧ ، وقيل منذ سنة ٤١٢ إلى سنة ٤٥٢ .
 انظر في ذلك ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ٤١ ولسان الدين في
 أعلام الأعلام ص ٢٢٤ ، والبيان المغرب ١٦٤/٣ وتاريخ ابن خلدون ١٦١/٤ وما بعدها .
 (*) ترجم له ابن بسام مع أبيه ، وترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٢٦ .
 (١) كان ذلك سنة ٤٨٨ . انظر نفح الطيب ٧٥٤/٢ . (٢) هو أبو محمد مزدلى
 أحد قواد الملمثيين وقد استنقذها من القنبيطور وأصحابه النصارى سنة ٤٩٥ . انظر النفح ٧٥٥/٢ .
 (٣) كان والياً للملمثيين على شرق الأندلس وقد لجأ إلى ميورقة واستمر ثائراً على الموحدين
 هو وولده من بعده على ويحي . انظر الاستقصا ١٦٤/١ والنفح ٨٨٢/١ .

عبد العزيز إلى أن قام عليه جندُ بلنسية في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وبايعوا
 لابن عياض ملك مُرُسية ، وُحِّل ابن عبد العزيز إلى العَرِيَّة ، وبها ابن ميمون
 صاحب البحر ، فرفعه في شينى إلى جزيرة مَيُورَقة وهى حينئذ لعبد الله بن غانية
 خصمه الذى أخرجه / من بلنسية ، فسجنه في بيت ، ذكر ذلك ابن اليسع ٣٥
 ثم تخلص فـسـكـان في حـضـرة مـرّاكـش ٤

أملى على والدى فى شأنه : مَلِكٌ لَمْ يَرِث الإِمَارَةَ عن كَلَالَةِ ، وبدر لم يطلع
 بغير هالة ، إذ كانت تقدمت ببلنسية رياسة جده أبى بكر بن عبد العزيز ، وأوى
 منه أهلها فى تلك الخطوب إلى حَرِزٍ حَرِيز ، فظن الناس أن التَّيْتَل فى الخبر مثل
 الأسد ، فقلدوه تلك القلادة ، فذبَّ عن نظامها واجتهد ، فهزم جموع المثلثين
 وأخرج عن بلاده أميرهم عبد الله بن غانية ، وطلع على تلك الظُّلَم كالصُّبْح المُبِين ،
 إلا أنه صادف فى شرق / الأندلس الأمير أبامحمد بن عياض أسد الحروب ٣٥
 وقُطِب الخطوب ، رجل الثَّغْرِ شهرةً وشجاعةً ، قد ألقى جميعُ تلك البلاد له بالسمع
 والطاعة ، فهوت قلوب أهل بلنسية إليه . ورام ابنُ عبد العزيز صرفهم عن ذلك
 فتاروا عليه ، فخفضت أعلامه للسيوف ، ودارت عليه من الفتن صروف . فلم ير
 إلا الفرار ، قائلاً ليس على زأر الأسد قرار ، فجاءت به المقادر ، إلى أن حصلته
 فى يد عدوه عبد الله بن غانية ، فسجنه فى جزيرة ميورقة ، إلى أن يسر الله
 سراحه على أيدي الموحدين ، فحلَّ بمراكش تحت نعمة ضافية ملحوظاً
 / بعين الرعاية ، متفقداً من الأمر العزيز بأجزل جِراية . ٣٦
 ٤

أخبرنى أحد الأُدباء الأعيان ، ممن كان يمازجه ويركن إليه ، أنه كان دائماً الحسرة
 على كَوْنِه لم يَطُل ملكه . وكان انجمافه ^(١) مرة . وأنه كان يستريح فى ذلك بما
 ينظمه . قال : ومما أنشدنيه لنفسه من ذلك قوله :

(١) الانجماف : الاقتلاع .

علمتُ بأن الدائرات تدورُ
ونادى مُنادى البينِ فينا ترحلوا
ونُثر سِلَكُ طال في الملكِ نظمهُ
خرجنا من الدنيا وكانت بأسرها
نهضنا بها ما دام في السعد نجمنُا
فلا ينس تسليم السَّاطينِ مِسْمَعِي
/ وحيث بنوا الآمال تكررُ كالقِطَا
وقد قامت المداحُ تنثرُ نظمها
ولله يومٌ قد نهضتُ بصدره
أثار به رَكْضُ الفوارس قسْطَلاً
وقد جال جرَّار الذبول مُمَاصِعُ
وقد صمَّت الأسماعُ إذ طاشت النُهي
وأصدِرَت الرايات حُمْراً كأنها
ألا بآبى ذاك الزمان الذي قضى
تصاحبنا فيه الرزايا فتارةً
لقد أسخنَ المقدارُ طَرَفِي بعده
أيا مُهْدِيًا نحوى التحيةَ عن نَوَى
فَسَلَهُ عن الماضين قبلِي فإنه
/ فلو أبصرت عينك هَمِّي حالِكاً
ومن أدمع زهرٌ تنثر غُصْنُهُ
لأنشدت من طول التفجع والأسى

٣٦ ظ
٤

وقد كُفِيتَ مِنَّا هُنَاكَ بدورُ
فطار فؤادُ للفراق صبورُ
كذا كلُّ نظمٍ بالزمانِ نثرُ
تُصَيِّخُ لما نوى به ونُشِيرُ
فلما هوى جارتُ وليس بحيرُ
بحيث القنا والمرهقاتُ سطورُ
وقد زَخَرَتِ للمكرُماتِ بحورُ
ودارتُ علينا للثناء خورُ
وحولِي من صيد الكِماةِ صُفُورُ
يُرْصَعُه للباتراتِ قَتِيرُ
وطار إلى نهبِ النفوسِ مُغِيرُ
وحامت على ما عودتُهُ طيورُ
صدورُ حسانٍ مَسْهُنٍ عَيرُ
وتعساً لدهرٍ جاء وهو عثورُ
تُصِمُّ صمَاحاً أو تَجيشُ صُذورُ
وكم قرَّ بالآمال وهو قريرُ
تسألني ، إن الزمان خبيرُ
على كل حالٍ لا يزال يحورُ
وشهبُ الدِّياجي في السماء نُثِيرُ
بنسكباء يُزجِها جَوَى وزفيرُ
وقد قصرت عني مَنَى وقُصورُ

٣٧ و
٤

« غريبٌ بأَرْضِ المَغْرِبِينَ أَسِيرٌ سِيكِي عَلَيْهِ مِنْبَرٌ وَسَرِيرٌ »

فصل : وتداولت على بلنسية ولاية ابن مرزنيش ، ثم ولاية بني عبد المؤمن ، إلى أن ثار ابن هود في الأندلس ، فثار بلنسية قائد أعتنها :

٥٥١ — زِيَّانُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَرْزَنْيَشْ *

وأخرج منها أبا زيد عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن ، ورامها ابن هود ، فلم يقدر عليها إلى أن مات بحسرتها . وبعده حصرها النصارى ، فخرج / منها المسلمون على صلح ، وآل الأمر بزيان أنه الآن عند سلطان ^(١) إفريقية ^{٣٧} ظ ٤ في نعمة وكرامة .

السلوك

الوزراء

٥٥٢ — ذُو الْوَزَارَتَيْنِ أَبُو عَامِرِ بْنِ الْفَرَجِ *

وزير المأمون بن ذي النون ملك طليطلة ثم وزير ابن ابنه القادر

من الذخيرة : من بيت رئاسة ، وعِترَة نفاسة ، ما منهم إلا من تحدّى بالإمارة ، وتردّى بالوزارة ، فطلع في آفاق الدّول ، ونهض بين الخيل والحوّل . ووقفت على

(*) استول عليها زيان ابتداء من سنة ٦٢٦ إذ أقبل عليها من أبدة فدخاها وسكن القصر وأخذ البيعة لنفسه داعياً للعباسي ببغداد ولم يزل بها حتى هاجمها النصارى بقيادة ملك أرغون سنة ٦٣٥ وشدّوا عليها الحصار وما زالوا بها حتى استولوا عليها .

(١) لعله يريد المستنصر بن الشيخ أبي زكريا بن أبي حفص فقد ولى إفريقية والغرب الأوسط (الجزائر) بعد أبيه سنة ٦٤٤ . ومعروف أن ابن سعيد بدأ في كتابة هذه النسخة سنة ٦٤٥ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة بالقسم الثالث والفتح في المطمح ص ١٥ وابن الأبار

في الخلة السيرة ص ١٩٣ .

نسخة من القلائد^(١)، فوجدت فيها من / ذكر أبي عامر هذا ما وجدته في
 ٣٨
 ٤
 الذخيرة سواء .

ومن المسهب : بنو الفرج من أعيان بَلَنْسِيَّة الذين توارثوا الحَسَب، وجلُّوا عن
 أن يحيط بهم نظم من الشعر أو نثر من الخطب، ما منهم إلا من تهادته الملوك،
 وطلع بأفاقهم طلوع الشمس عند الدُّلوك. وكان أبو بكر بن عبد العزيز يقصدهم
 لمكانهم من بلده . ويُخفي لهم ما أظهره بعد من حَسَدِه، فتصدى لهم بالموبات
 وأخرجهم عن بَلَنْسِيَّة، فتفرقوا على حواضر ملوك الطوائف، وكلُّ صَافٍ محلاً
 قابلاً، وصار أبو عامر وزيراً للأُمون بن ذى النون .

ومن شعره قوله في أبي عبد الرحمن بن طاهر صاحب مُرسِيَّة :
 قد رأينا منك الذى قد سَمِعْنَا فَعَدَا الْخَبْرُ عَاضِدَ الْأَخْبَارِ
 / إِذْ وَرَدْنَا لَدَيْكَ بَحْرًا تَمِيرًا وارتقينا حيث النجوم الدَّارِي
 ولكم مجلسٍ لَدَيْكَ انصرفنا عنه مثل الصَّبَا عن الأزهار
 قال : وله في التوشيح طريقة حسنة .

٥٥٣ — ذو الوزارتين أبو القاسم بن فرج

كاتب أبي محمد^(٢) بن القاسم صاحب البُونت

من المسهب : أنه من هذا البيت المذكور . وأبو القاسم مُقَلَّة إنسانه،
 وفارس مِيدَانِه، وهو أشعر بنى الفرج طُرًّا . ولذلك اشتمل عليه ابن القاسم

(١) لعل ابن سعيد أراد المطمح فهذه العبارات استهلكت بها الترجمة فيه . ولعل في هذا
 ما يدل على الاختلاط بين المطمح والقلائد والذخيرة بين النساخ القدماء ، ولعل هذا أيضاً ما جعل
 صاحب النفح وغيره يقولون إن المطمح والقلائد ثلاث نسخ وسطى وكبرى وصغرى .
 (٢) انظر في بنى القاسم أعمال الأعلام ص ٢٣٩ .

المذكور لحبه في الشعر ، ومعرفته به ، مع ما فيه من الخلال الموجبة لعلو المنزلة ، وما زال يَحْمَدُ اختباره ، إلى أن قلده الوزارة / فاستقلَّ بأعبائها . وطلع بدرأ في ^{٣٩}/_٤ آفاق سماءها . ومما يُستدلُّ به على طبقته في الشعر قوله :

تأملُ جفنَ الليل بالبرق أرمداً تألمَ حتى أسبَل القَطَرُ باكيا
وأحسُّهُ إذِ بِنْتٍ عَنِي فَأَصْبَحْتُ جنفوني قَرَحَى بالدموع حَكَاكِيا
وقوله :

الراحُ لا تحجبوا عني مُحَيَّاها بَيَّا الإلهُ مغانها وحَيَّاها
مأْصَبَتْ مَهْجَتِي كالروضِ مَيَّتَةٍ إلَّا هَفَاً بارقٌ منها فأَحْيَاها
طوبَى لِمَن طَلَعَتْ شَمْساً بِمَجْلِسِهِ وبالنجوم من التَّدْمَانِ حَلَّاهَا

٥٥٤ — الوزير أبو جعفر أحمد بن جرج *

وزير ابن عمار لما ثار بمرسية

من الذخيرة : كان أبو جعفر في وقته أحد الأعلام ، وفرسان الكلام ، وحلَّ عند ملوك الطوائف / بأفئتنا من الدول ، محلَّ الشمس من الحمل ^(١) ، فحملها ^{٣٩}/_٤ على كاهله ، وصَرَفَ أَعْيُنَهَا بين أنامله « حُسْنُ شَارَةٍ » وكرَمَ إِشَارَةٍ ، وعلوهمه ، وظهور نعمة . وله رسائل مطبوعة ، ومنازع في الأدب بديعة . ومن نثره قوله يخاطب ابن طاهر لما خلع عن ملك مَرْسِيَةٍ « ثم خلص من يد ابن عباد :

ما أَعْجَبَ الأيامُ « أعقب الله منها السلامة والسلام ، فيما يقضى وكيف يمضى ، تتعاقب بتلوين ، وتترأى بين تقبيح وتحسين « فهي تَعْتَبُ وتُعْتَبُ ، وتعتذر كما تُذْنِبُ ، وتصدع وتشتعب ، كما تجبُّ وتلعب « وإن صنيعها عندنا فيك وإن كان

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ٧٥ ونوه به وأطرى على شعره ونثره . وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٩ .

(١) في الذخيرة : رأس الحمل .

٤٠ و ٤
 الأُم^(١) ، فقد أخذ الدهرُ ما أوقد ، وعاد غيث على [ما أفسد] ، / وإن يكن
 — حمى الله ذرّك ، وحرّس علاك^(٢) — كشف إليك صفحة اعتداء ۝ وتخطّى
 إليك بقدّم أعداء ، فقد تراجع يمشى على استحياء ، متنصلاً مما اقترَف ، متأسفاً على
 ما سلف^(٣) ، وعند مثلك للقدر التسليم ، فأنت الخبير العليم ، أنه ما اختلف
 الليل والنهار ، إلا بنقص وإمرار ، ولا دار الفلك الدّار ، إلا لأمرٍ
 واختيار^(٤) . كنت^(٥) في الأرض من أسنى مطالعها مشرق^(٦) الأنوار ، فلا غرو
 أن يدركك ما يدرك القمر من الأفول حيناً والسرّار ، فقد يُخسف البدر^(٧) ثم
 يعاوده الإضاءة والنور ، والحمد لله الذى أخرجك من ظلماتك الغمّاء^(٨) خروج
 السيف من الجلاء^(٩) والبدر بعد الانجلاء ، نقيّ الأثواب من تلك الطّخياء .
 ٤٠ ظ ومن / نظمته قوله :

ساروا فودّعهم طرّفى وأودّعهم
 قلبى فما بعدوا عني ولا قرّبوا
 همُ الشّمس ففى عيني إذا طلّعا
 فى القادمين وفى قلبى إذا غرّبوا
 وقوله فى رثاء ابن عمار :
 قد طالما عمّر المرء ابنُ عمارٍ
 مُتدحّجاً^(١٠) بأمانى وأخطارٍ
 يُملى له ويُملّى كلّ ما وطّرٍ
 وللمقادير فيه أى أوطارٍ
 استدرجته لِمَا قد أدرجته بهِ
 حتى أتى لمنايه بمقدارٍ
 مكاره^(١١) خفيت عنه مصادرها
 والحين ما بين إيراد وإصدارٍ

(١) فى الذخيرة : وإن كان آلم ، فقد أحمّد إذ أخذ ، وما أوقد .

(٢) فى الذخيرة : وأدنى أو طارك . (٣) العبارة فى النسخة المخطوطة مضطربة .

(٤) فى الذخيرة : إلا بطواع ومغار . (٥) فى الذخيرة : وكنت . (٦) فى الذخيرة :

الباهرة الأنوار . (٧) فى الذخيرة : تكسف البدر . (٨) فى الذخيرة : ظلمات تلك الغمّاء .

(٩) فى الذخيرة : بالجلّاء . (١٠) فى الذخيرة : مستدرجاً . (١١) فى الذخيرة :

مُسْتَوَزَّرٌ لَمْ يَوُلْ مِنْهَا^(١) إِلَى وَرَرٍ وَكَمْ تَحْمَلُ مِنْ أَعْيَاءِ أَوْزَارٍ
تَأْتِي الْأُمُورُ إِذَا أَقْبَلْنَ مُشْكَلَةً لَكِنْ تَفَاسِيرُهَا تُغَيِّرُ بِإِدْبَارِ

الكتاب

٥٥٥ — أبو جعفر أحمد بن أحمد *

من المسهب : من أعيان كُتَّاب بِلَنْسِيَّة، رفيع الهممة، / غير مُنْخَرِقِ الْحُرْمَةِ،^{٤١}
له أخلاق تَأْبِي لَهُ مِنْ كُلِّ خِدْمَةٍ . ونظمه ونثره غير مُنَاكَهَزَيْنِ ، وأورد له ما في
كتاب القلائد .

ومن الكتاب المذكور: كاتب مُجِيد ، وفاضل مُجِيد ، انخفض عن الارتفاع .
ونَفَضَ يَدَهُ عَنْ^(٢) الارتفاع ، فلم يُبْلَحْ^(٣) فِي سَمَاء ، ولم يَرُدْ وَرُودَ^(٤) ماء ، وكانت
له نفس أُبْيَّة^(٥) ، وسَجِيَّة سَنِيَّة ، وذكر أنه كتب له : أَسْتَكْمَلَ اللَّهُ لِمَتْنِي الْوِزَارَةَ
سَعَادَةً ، وَأَسْتَوْصَلَ لَهُ^(٦) مِنْ سَمُوحَا عَادَةٍ ، وَأَسْأَلُهُ الْمَسْرَةَ بِدَنُوهِ^(٧) مُعَادَةً ، كيف
لَا أَرَأَقِبَ مَرَأَقِبَ^(٨) النجوم ، وَأَطَالِبُ مَا قَى الْعَيْنِ بِالشَّجُومِ . وقد أُنْذِرُ بِالْفِرَاقِ
مَنْذِرٌ . وَحَذَّرُ مِنْ لَحَاقِ الْبَيْنِ مُحَذَّرٌ ، وَيَالَيْتَ لَيْلَنَا غَيْرُ مُحْجُوبٍ ، وَشَمْسُنَا
لَا تَطْلُعُ بَعْدَ وَجُوبٍ ، فَلَا تُرَوِّعْ^(٩) بَانْصِدَاعٍ . وَلَا تَفْجَعُ لَيْلَنَا بُوْدَاعٍ ، / حسبنا^{٤١}
ظ

(١) في النسخة : لم يَوُلْ مِنْهُ .

(*) ترجم له الفتح في القلائد ص ١٦٥ وأشاد به وروى قطعة من نثره . وترجم له

ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٤٢ .

(٢) في القلائد : من . (٣) في القلائد : يبلح . (٤) في القلائد : مورد .

(٥) في القلائد : عليّة . (٦) في القلائد : راستوصله . (٧) في القلائد : بدنيها .

(٨) في القلائد : مراقى . (٩) في القلائد : فلا نروع بانصداع ، ولا نفجع بوداع .

الله ، كذا يُذِيت هذه الدار ، ورأى سبحانه أن تصل شملنا^(١) الأقدار ، ولعلمها
تجود بعد لأى . وتعود إلى أحسن رأى ، فتتظر^(٢) نظراً جميلاً . وتَعْمُرُ رَبْعاً
جُمَيْلاً ، إن شاء الله . وأنشد له الحجارى فى مَنِيَةِ المنصور بن أبى عامر ببلنسية :
قُمْ سَقْنِي وَالرَّيَاضُ لَابِسَةٌ وَشَيْئاً مِنَ الْقَوْرِ حَاكُهُ الْقَطَرُ
وَالشَّمْسُ قَدْ عَصَفَرَتْ غَلَاثِلَهَا وَالْأَرْضُ تَنْدَى ثِيَابُهَا الْخَضَرُ
فِي مَجْلِسٍ كَالسَّمَاءِ لَاحَ بِهِ مِنْ وَجْهِ مَنْ قَدْ هَوَيْتَهُ بَدْرُ
وَالنَّهْرُ مِثْلُ الْمَجَرِّ حَفَّ بِهِ مِنَ النُّوْحَى كَوَاكِبُ زُهْرُ

٥٥٦ — أبو القاسم محمد بن نوح

أُملى عَلَى والدى فى شأنه : كاتب بليغ النثر ، غير قاصر فى النظم ، كتب عن
أبى عبد الله بن أبى حفص بن عبد المؤمن / ملك بلنسية ، ومدح منصورهم بأمداح^{٢٤٢}
كثيرة . قال : وهو ممن صحبتهُ وذاكرته ومازجتهُ ، وأنشدنى لنفسه قوله :

خَلِيلٌ لَا يَدُومُ لَهُ خَلِيلُ يَمِيلُ مَعَ الزَّمَانِ كَمَا يَمِيلُ
سَمِينٌ جَسَمُهُ وَالْعَرِضُ مُضْنَى يُكْثَرُ نَفْسُهُ وَهُوَ الْقَلِيلُ
يَنَالُ صَدِيقَهُ وَيُنَالُ مِنْهُ وَإِنْ يُحْتَجِّجُ إِلَيْهِ فَلَا يُذِيلُ

وقوله :

أَلَا اللَّهُ بَسْتَانٌ غَدَوْنَا عَلَيْهِ وَزَهْرُهُ مُلْقَى الْإِزَارِ
وَلِلْبَسْبَاسِ أَعْلَامٌ أَرْتَنَّا قَرِيبَ الْهَلْبِ أَذْنَابُ الْمَهَارِ
والبسباس فى المغرب هو الرازيانج .

(١) فى القلائد : شمس أنسنا . (٢) فى القلائد : فتتظر رحيلاً .

(*) ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٣١١ وفى تحفة القادم رقم ٧٧ وقال : كان

متقدماً فى الآداب شاعراً مكثراً . توفى بمراكش سنة ٦١٤ وهو ابن ستين سنة أو نحوها .

أبو عمرو بن سيدهم كاتب أبي عنوان بن أبي حفص

ملك المرية

٤٢ ظ

٤

/ له الأبيات التي يُغَنِّي بها :

يا دارُ فيك حبيبٌ لا أُسميه شُحًا عليه وخوفًا من تَجَنِّيهِ
البدرُ طَلَعَتْهُ وَالْفُضْنُ قَامَتْهُ والشمسُ أَحْسَبُهَا كَانَتْ تُرَبِّيهِ
طَوْبِي لِرَبَّتِهِ مَا كَانَ أُسْعِدَهَا ووالديه وما أَشَقَّى حَبِّيهِ
قال العواذلُ إِذْ أَبْصَرْنَ طَلْعَتَهُ من ذا الذي جَلَّ عَنْ وَصْفٍ وَتَشْبِيهِ
فقلت والوجدُ يَطْوِينِي وَيَنْشُرُنِي هذا الغزالُ الذي لُمْتُنِي فِيهِ

٥٥٧ — أبو عبد الله محمد بن الأبار*

كاتب زِيَّان بن مَرْدَ نَيْش ملك بِلَنْسِيَّة ، وقد كتب عن سلطان إفريقية .
اجتمعت به ، ورأيتُه فاضلاً في النظم والنثر والتاريخ وملح الآداب . ومِمَّا أنشدني
من شعره قوله :

(*) هو وابن سعيد أشهر من كتبوا عن الأندلس في القرن السابع للهجرة . ولد سنة ٥٩٥
وتعلم على مشاهير المحدثين والأدباء في عصره ، وهو صاحب كتاب التكملة ومعجم الصديق وتحفة
القادم ، وكلها فنقل منها في هوامش هذا الكتاب . وبدأ حياته كاتباً لأبي عبد الله بن أبي حفص
ابن عبد المؤمن بن علي حاكم بلنسية ، ثم لابنه أبي زيد ، ثم لزيان بن مردنيش ، ثم لابن أبي حفص
صاحب إفريقية . ولما ترقى خدم ابنه المستنصر وقربه منه ، غير أنه دس عليه بأنه يهجو ، فقتله
سنة ٦٥٨ انظر في ترجمته فوات الوفيات لابن شاكر طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ ٢٢٦/٢
وعنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني طبع الجزائر ص ١٨٣
ونفح الطيب ٨٦٧/١ و ٢٠٥/٢ وترجم له ابن سيدهم في الرايات ص ٨١ واختصار القلح
المعلی الورقة ٦٣ ، وفي أزهار الرياض ٢٠٤/٣ وما بعدها ترجمته له واسعة وانظر الشذرات ٢٩٥/٥ .

حديقة ياسمين لا تهيمُ بغيرها الحدقُ
/ إذا جفنُ الغمام بكى تبسمُ تغرُّها اليققُ
كأطراف الأهلَّة سا لَ في أنثائها الشَّقَقُ

وقوله :

نظرتُ إلى البدر عند الخسوفِ وقد شينَ منظرُهُ الأزينُ
كما سَفَرَتِ صفحةٌ للحبيبِ فحجَّبتها برُفْعٍ أذْ كُنْ

وقوله :

عجبتُ من الخُسوفِ وكيف أودى ببدرِ التَّمِّ لماعِ الضياءِ
كمرآةٍ جلاها الصَّقْلُ حتَّى أنارتُ ثمَّ رُدَّتْ في غِشاءِ

وقوله :

لك الخيرُ اتَّخَفَنِي بِخَيْرِي روضةً لأنفاسه عند الهجوع هُبُوبُ
أليس أديبُ النُّورِ ^(١) يجعل ليله نهاراً فيذكو تحته ويَطِيبُ
ويطوى مع الإصباح منشورَ نشره ^(٢) كما بان عن رُبْعِ المحبِّ حبيبُ
أهيم به عن نِسْبَةِ أَدِيبَةٍ ولاغروا أن يهوى الأديبُ أديبُ

/ وقوله :

لقد غَضِبْتَ حتَّى على السَّمْطِ نَحْوَةً فلم تتقلد غيرَ مَبْسَمِها سِمْطاً
وأنكرتِ الوخْطَ المَلَمَّ بلَمَّتِي ومن عرف الأيام لم يُنكر الوخْطاً

وقوله :

يا حبذا بحديقةٍ دُولابُ سكنتُ إلى حركاته الألبابُ

(١) في الرايات : الروض . (٢) في الرايات : منشور طيه .

غَنَى وَلَمْ يَطْرَبْ وَسَقَى وَهُوَ لَمْ
لَوْ يَدْعَى لُطْفَ الْهَوَاءِ أَوْ الْهَوَى
وَكَاَنَّهُ مِمَّا شَدَا مُسْتَهْتَرُهُ
يَشْرَبُ وَمِنْهُ الْعُودُ وَالْأُكُوبُ
مَا كُنْتُ فِي تَصْدِيقِهِ تَرْتَابُ
وَكَاَنَّهُ مِمَّا بَكَى أَوَّابُ

وقوله :

وَقَالُوا أَلِفْتَ الْكَرَى نُطْفَةً
فَقُلْتُ الْهَوَى ضَافِي طَاوِيًا
فَبَوَّاتُهُ مُقَلَّتِي مَنَزِلًا
وَبَتَّ عَلَى ظَمَأٍ لِلْكَرَى
إِلَى الْمَرَا حَلَّ يَشْكُو الشَّرَى
وَقَدَّمْتُ نَوْمِي إِلَيْهِ قَرَى

٤٤
٤

/ وقوله :

تَرَاءَى لَهُ أَفْقُ الْبَحِيرَةِ وَالْبَحْرِ
وَقَدْ مَنَعَ التَّهْوِيمَ أَتَى هَائِمُ
وَجَنَّةٍ دُنْيَا لَا نَظِيرَ لِحُسْنِهَا
إِذَا النَّاسُ حَنَوْا لِلرَّيِّعِ وَجَدْتَنَا
تَهَبُ نُعَامَاهَا فَيُفْغَمُ أَنْفُنَا
كَأَنِّي مِنْ قَلْبِي الْمَتِيمِ قَادِحُ
وَأَيَّامِي الزَّهْرَ الْوَجُوهَ خِلَالِهَا
فَمِنْ بُكَرَاتٍ أُذْبِرْتُ وَأَصَائِلِ
عَشَايَا كَسَاهَا التَّبَرُّ فَضْلَ شُنُوفِهِ

وقوله :

أُبُسْتَانِ الرُّصَافَةِ لَا هَوِيَّتُ سِوَاكَ بُسْتَانَا

(١) العفار : الشجر الذي يتخذ منه الزند .

٤٤ ظ
٤

تخال الدَّوْحَ مُجْتَمَعًا به شَيْبًا وشَبَابًا
/ وقد لبست مَفَارِقَهُ من الأَنْدَاءِ تيجانًا
تجولُ به جِداولُهُ وتَفْشَى النهرَ إِذْمانًا
فتَحْسِبُهَا إِذَا انسابت أَراقِمَ زُرْنِ ثَمبانًا

وقوله :

من عاذرى من بابلٍ طرفُهُ
أَعْتَدُهُ خُوطًا لِعِيشِي ناعِمًا
ولعمْرُهُ ما حَلَّ يومًا بِأَبِلَا
فيَعُودُ خَطِيًّا لِقَتْلِي ذَابِلَا

وقوله :

أَيْنَ الْمَذَانِبُ لَا تَزَالُ تَأْسُفًا
يَجْرِي عَلَيْهَا مِنْ دُمُوعِي مَذْنَبُ
من كُلِّ بَسَامِ الْحَبَابِ كَأَنَّهُ
تَغْرُ الْحَبِيبَ وَرِيقُهُ الْمُسْتَعَذَّبُ
كَالْنَصْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُتَقَى
كَالظِّلِّ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُرْهَبُ

ومنها في الدُّولَاب :

تَقْتَادُنَا أَقْدَامُنَا وَجِيادُنَا
/ كَلَفًا بِدُولَابٍ^(١) يَدُورُ كَأَنَّهُ
لِجَنَابِهِ وَهُوَ النَّضِيرُ الْمُعْجِبُ
فَلَكٌ وَلَكِنْ مَا ارْتَقَاهُ كَوَكَبُ
نَصَبَتْهُ فَوْقَ النِّهْرِ أَيْدٍ قَدَّرَتْ
تَرْوِيحَهُ الْأَرْوَاحَ سَاعَةً يُنْصَبُ
فَكَأَنَّهُ وَهُوَ الطَّلِيقُ مَقِيدُ
وَكَأَنَّهُ وَهُوَ الْحَبِيسُ مُسَيِّبُ
لِلْمَاءِ فِيهِ تَصَعَّدُ وَتَحْدُرُ
كَالْمُزْنِ يَسْتَسْقِي الْبَحَارَ وَيَسْكَبُ

(١) في الرايات : لله دولاب .

العمال

٥٥٨ - أبو الحسين بن سابق صاحب أعمال بلنسية

من المسهب : من النجباء الذين أطلعهم الأفق البلنسيّ « كان في أول حاله مستجدياً بالشعر متجولاً في الآفاق ، ما بين ظفر وإخفاق ، إلى أن ترقى إلى ولاية السوق ببلنسية » فظهرت منه دُرْبَةٌ في الشغل « وبأن عليه استقلال ، فولى خُطَّةَ الأشراف / ولحظه السَّعد بطرفه كله ، فنال أمنيته . وهو معدود في ^{٤٥} ٤ ظ نُبهاء الكتاب والشعراء . ومن شعره قوله وقد جاءه غلام جميلُ الصورة من اليداة ، يشتكى بأن العمال كتبوا عليه أعشاراً لا يحتملها ، وأن زرعَه دون ما قدَّروا « وبكى وأظهر خضوعاً ، فتحملها عنه :

أَتَى شاكِياً أعباءَ أعشاره التي	تَحَمَّلَهَا عنه المشوقُ الذي بُلي
فقلت وقد أبدى لدىَّ خضوعه	وَأَسْبَلَ دمعاً كالجُمانِ المَفْصَلِ
وما ذرفتُ عيناكِ إلا لتقدحى	بسميكَ في أعشارِ قلبٍ مُقَتَّلِ
فليتكَ قد أُمِيتَ سِرّاً مُعانقِ	وبتُّ على سَخَرٍ كريقك سَكْسَلِ
أعاطيكها حتى الصَّباحِ وبيننا	حديثٌ كماءِ الوردِ شيبَ بِمَنْدَلِ

٥٥٩ - أبو عبد الله محمد بن عائشة *

٤٦ و ٤ / صاحب أعمال بلنسية . من الذخيرة : أى فتنى طهارة أثواب ، ورقة آداب ، وأكثر ما عول على الحساب ^(١) ، فهو اليوم فيه آية لا يُقاس عليها ، وغاية لا يُصاف إليها . وله من الأدب حظ وافر ، وفي أهله اسم طائر ، يقول من الشعر ما يشهد له بكرم الطبع ، وسعة الذرع ، كان يوماً مع أبى إسحاق بن خفاجة وجماعة من الأدباء تحت خوذة ^(٢) مشورة ، فهبت ريح صرصر . أسقطت عليهم جميع زهرها ^(٣) ، فقال ابن عائشة :

ودوخة ^(٤) قد علت ^(٥) سماء تطلع ^(٦) أزهارها نجوما
كأنما الجوّ غار لما بدت فأغرى بها النسيما
هفا ^(٧) نسيم الصبا عليها فخلتها أرسلت رجوما ^(٨)

٤٦ ظ ٤ / من المسهب : ممن أنشأته بلنسية من الأعلام ، وأظهرته من السادة الكرام ، لكنه عاش زماناً ، وما عليم أنه من الجماهير ، إلى أن نبّه السعد عليه أمير المؤمنين فأشرفت به تلك الدياجير ، واستدعاه فقدمه على حسبانات جميع المغرب ، ووضع في يديه مقاليد الأعمال ، وحكمه في الأموال ، فعظم قدره

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) القسم الثالث الورقة ١٤٠ والفتح في المطمح ص ٨٤ وقال : له أدب واسع المدى ، يانع كالزهر بلله الندى . وترجم له ابن سعيّد في الرايات ص ٨٠ وقال : كاتب على بن يوسف بن تاشفين . وترجم له العماد في المجلد الأخير من الحريدة في موضعين : الورقة ٣١ وكذلك الورقة ٢١٣ وابن فضل الله العبري في مسالك الأبصار المجلد الحادى عشر الورقة ٤٥٤ .

(١) في الذخيرة : علم الحساب . (٢) في الذخيرة : دوحه خوخ . (٣) في الذخيرة : الزهر . (٤) في الذخيرة : وخوخة . (٥) في الرايات : ودوحه أشرفت شماء . (٦) في الرايات : وأطلعت زهرها . (٧) في الذخيرة : هب . (٨) في الرايات : نجوماً . وفي المطمح : فأرسلت فوقنا رجوماً .

وَنَبَهُ ذَكَرَهُ . وَلَهُ نَظْمٌ أَرْقَ مِنْ دُمْعَةٍ مَهْجُورٍ ، تُدَارُ عَلَيْكَ بِهِ صَافِيَةُ الْخُجُورِ .
 وَمِنْ السَّمُطِ : ذُو الْجَانِبِ السَّهْلِ ، وَالرُّحْبِ وَالْأَهْلِ ، وَالْمُنْتَهَى فِي السِّيَادَةِ ،
 وَحَسَنِ الْإِرَاغَةِ وَالْإِرَادَةِ . وَمِنْ نَثَرِهِ :

أَطَالَ اللَّهُ — يَا عِيَاذِي الْأَعْلَى وَعَتَادِي الْأَقْوَى — بَقَاءَكَ ، وَأَحْسَنَ فِي هَذَا
 الْمَلَمِّ / الْمَبْهَمِ عِزَّاءَكَ ، وَسِرِّكَ وَلَا سَاءَكَ ۖ كَتَبْتَهُ ، دَامَ عِزُّكَ ۖ وَإِنْ يَدِي لَا تَكَادُ ^{٤٧}/_٤
 تَطَاوَعَنِي إِشْفَاقًا ۖ وَنَفْسِي لَا تَكَادُ تَمْلِي عَلَيَّ ارْتِمَاضًا وَاحْتِرَاقًا ، لَمَّا وَرَدَ فَأَصَمَّتِي
 وَأَوْجَعَ ۖ وَأَصَمَّ بِهِ النَّاعَى وَإِنْ كَانَ أَسْمَعُ . وَأَنْشَدَ لَهُ مِنْ قَصِيدَةِ قَوْلِهِ ۖ
 كَمْ لَهُ عِنْدِي مِنْ مَكْرُمَةٍ أَنْفَدْتُ شُكْرِي وَأَعَيْتُ مَنْطِقِي
 أَثْقَلْتُ تِلْكَ الْمَسَاعِيَ كَاهِلِي طَوَّقْتُ تِلْكَ الْأَيَادِيَ عُقْنِي
 وَمِنْهَا :

لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ أَوْهٌ فِيمَنْ مَضَى لَا ، وَلَا آلاؤُهُ فِيمَنْ بَقِيَ
 وَسَيْلُ الْمَجْدِ أَغْنَى نَجْلَهُ مُدْرِكُ غَايَةِ ذَاكَ الطَّلَقِ

اليـوت

٥٦٠ — أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاجِبٍ

مِنْ الْمَسْهَبِ : بَنُو وَاجِبٍ ذَكَرَهُمْ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ / وَاجِبٌ ، حَازُوا بِحُضْرَةِ ^{٤٧}/_٤
 بِلْنَسِيَةِ شَهْرَةَ الذِّكْرِ ، وَجَلَالَةَ الْقَدْرِ ، مِنْ بَيْنِ صَاحِبِ أَحْكَامٍ ، وَعِلْمِ أَعْلَامٍ ،
 وَوَزِيرِ مَدِيرٍ ، وَحَسِيبِ شَهِيرٍ . وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَدْبِيهِمُ الْكَامِلُ ۖ وَشَاعَرُهُمُ الْمَجِيدُ
 الْفَاضِلُ ۖ وَقَدْ وَفَدَ عَلَى أَمِيرِ الْمُتَمَثِّلِينَ عَلَى بْنِ يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ ، وَأَنْشَدَهُ
 قَصِيدَةً مِنْهَا :

بِرَبْعِهِمْ عَرَّجْ فَذَلِكَ مَطْلَبِي وَدَعْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ وَسَلْعٍ وَغُرَبِ
 نَأَوْا لَا نَأَى عَنِّي تَذَكُّرُ عَهْدِهِمْ وَقَلْبِي فِي غَيْرِ الْجَوَى لَمْ يُقَلِّبِ

وأحسبهم يَرْعَوْنَ عَهْدِي كمثل ما رَعَيْتُ وَلَا يُضَعُّونَ نَحْوَ تَجَشُّبٍ
ومنها :

لقد نصر الرحمنُ أُمَّةَ أَحَدٍ بِمُلْكٍ عَلَى بَيْنِ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
هو الملك الأعلى الذي امتدَّ ظِلُّهُ وفاض نَدَاهُ الْعَمَرُ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ
إِذَا اطَّلَعْتُ سَوْدُ الْخُطُوبِ فَإِنَّا لَنَلْمَحُ مِنْ أَضْوَائِهِ نَوْرَ كَوْكَبٍ
/ ومن جيد شعره قوله :

٤٨ و
٤

أَنَا الَّذِي يَعْرِفُهُ دَهْرُهُ مَا إِنْ يَهْزُ الْخُطْبُ لِي مَنْسِكِبًا
وَقَدْ قَسَا قَلْبِي لِمَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي وَلَا يُخَدِّعُ مِنْ جَرَّابًا
فَمَا أَبَالِي مِنْ أَخٍ مُخْلِصٍ أَمَشْرِقًا يَمَّمُ أَم مَغْرِبًا
وذكره ابن اليسع * وأطنب في الثناء عليه .

العلماء

٥٦١ — أبو الربيع سليمان بن سالم الكَلَاعِي *

من أئمة المحدثين ، وأعلام العلماء المشهورين في عصرنا ، أنشدني له كاتب
سلطان إفريقية أبو عبد الله بن الأبار ، وهو أحد من روى عنه وقرأ عليه * في
مُشْطِ فَضَّةٍ (١) :

(*) هو أستاذ ابن الأبار ، ترجم له في التكملة ص ٧٠٨ وأشاد بهامه في الحديث وقال :
إليه كانت الرحلة في عصره ، وقال أيضاً إنه هو الذي أشار عليه بعمل كتاب التكملة ، وقال
توفي في سنة ٦٣٤ مستشهداً حينما غزا النصارى بلنسية . وترجم له في تحفة القادم رقم ٩٠
وترجم له الصفدي في الوافي (النسخة المصورة المجلد الأول من الجزء الخامس) الورقة ١٤٤ ،
وترجم له أيضاً ابن تغري بردي في النجوم ٢٩٨/٦ وابن العماد في الشذرات ١٦٤/٥ وابن
فرحون في الديباج ص ١٢٢ .

(١) أنشد ابن الأبار هذه الأبيات في التحفة وزاد عليها قطعاً أخرى .

٤٨ ظ
٤

/ تَهَوَّى مَحَلَّى النَجُومِ يَا بُعْدَ مَا قَدْ تَرُومُ
كَمْ لَمَّةٍ لِكَعَابِ بِهَا النَفُوسُ تَهِيمُ
سَرَيْتُ فِيهَا شَهَابًا حَوَاهُ لَيْلُ بَهِيمُ
مَا صَاغَنِي مِنْ لُجَيْنٍ إِلَّا ظَرِيفٌ حَكِيمُ
مُشْطُ الْحَسَنِ بَعْظُمٍ ظُلْمُ لَعْمَرَى عَظِيمُ

٥٦٢ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَعْدٍ^(١) الْخَيْرِ *

أخبرني والدي: أنه كان شهير الذكر، جليل القدر، متصدرا لإقراء العربية ببلنسية في مدة منصور بن عبد المؤمن، وقد ذكره صفوان في زاد المسافر، وأنشد له قوله:

لِللَّهِ دَوْلَابٌ يَفِيضُ بِسِلْسِلٍ فِي دَوْحَةٍ^(٢) قَدْ أَيْنَعَتْ أَفْنَانَا
/ قَدْ طَارَحَتْهُ بِهَا الْحَائِمُ شَجْوَهَا^(٣) فَتَجِيهٍ وَتُرْجَعُ الْأَلْحَانَا
وَكَأَنَّهُ دِنْفٌ أَطَافَ^(٤) بِمَعْهَدٍ وَيَسْأَلُ فِيهِ عَمَّنْ بَانَا
ضَاقَتْ مَجَارَى طَرْفِهِ^(٥) عَنْ دَمْعِهِ فَتَفْتَحَتْ^(٦) أَضْلَاعُهُ أَجْقَانَا
وقوله:

جَزَى إِلَهُ الْعَرْشِ يَوْمَ النَّوَى بَشْرٌ مَا يَحْزِيهِ يَوْمَ الْحَسَابِ

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٦٧١ وفي التحفة رقم ٣١ وقال: له رسائل بديعة. توفي بإشبيلية سنة ٥٧١ هـ. وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٣.
(١) في الرايات: سعيد. (٢) في الرايات: جنة، وفي التحفة والنفح ٤٠٨/٢ روضة. (٣) روى الشطر في الرايات هكذا: أضحت تطارحه الحائم شجوها. (٤) في التحفة والنفح: يدور. (٥) في الرايات: جفنه. (٦) في الرايات: فتفتحت.

كم وقفةٍ قلبي أضحى بها يخفق في الصدر خفوق السراب
والعيس قد ولت بأحبابنا تمرُّ في البداء مرَّ السحاب

٥٦٣ - أبو الحسن علي بن حريق*

أخبرني والدي : أنه اجتمع به في سبَّته في مدة مستنصر بني عبد المؤمن ، وقد قصد صاحب أعمالها ابن عبد الصمد مادحاً ، للذائع من كرمه ، فرأى خير من يجتمع به أدباً وشعراً وظرفاً وحُسنَ / زى . قال : وشهدت له بحفظ الآداب والتاريخ .
وما قيَّده عنه من شعره قوله (١) :

يا وَيْحَ من بالمغرب الأقصى ثوى حلفَ النوى وحيِّبه بالمشرق
لولا الحذارُ على الورى لملاّت ما بينى وبينك من زفيرٍ مُحْرِقٍ
وسكنتُ دمعى ثمّ قلت لسكبه من لم يذبُ من زفرةٍ فليُفَرِّق
لكن خشيتُ عقاب ربّي إن أنا أغرقتُ أو أحرقتُ من لم أخلق
وقوله :

يا صاحبي وما البخيل بصاحب هذى الديارُ فأين تلك الأدمعُ
أتمرُّ بالعَرَصات لا تبكي بها وهى المعاهدُ منهم والأربعُ
هيهات لا ريحُ اللواعج بعدهم رهو ولا طيرُ الصَّباةِ وقعُ
يا سَعْدُ ما هذا المُقامُ وقد مَضَوْا أتقيُّ من بعد القلوب الأضلعُ

(*) في التكملة ص ٦٧٩ : شاعر بلنسية الفحل المستبحر في الآداب واللغات كان عالماً بفنون الآداب ، حافظاً لأيام العرب وأشعارها « شاعراً مقلّماً ذا بديهة ، اعترف له بالسبق بلغاء وقته . توفى سنة ٦٢٢ . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٦ وابن شاكر في الفوات ٧٠/٢ . (١) أنشد المقرئ هذه النطعة في النسخ ٢٧٩/٢ .

جاروا على قلبي بسحر جفونهم / وأبى الهوى إلا الحلول بلعلع
 لا زال يشعبه الأسى ويصدع / ويح المطايا أين منها لعلع
 لم يدري أين ثووا فلم يسأل بهم / ريحا تهب ولا برقا يلمع
 وكانهم في كل مدرج ناسم / فعليه منهم رقة تنضوع
 فإذا منحهم السلام تبادرت / تبليغه عنى الرياح الأربع

وقوله (١) :

كلمته فاحر من خجل / حتى اكتسى بالعسجد الورق
 وسألته تقبيل راحته / فأبى وقال أخاف أحترق
 حتى زفيرى عاق عن أمل / إن الشقي برقه شرق

وقوله وقد شرب عنده محبوبه عشية ، وعزم على أن يفصل عنه لداره .
 فمنعه من ذلك سيل . فبات عنده :

يا ليلة جادت الليالي (٢) / بها على رغم أنف دهرى
 للسيل فيها على نعى / يقصر عنها لسان شكرى
 / أبات في منزلى حبيبي / وقام في أهله بعذر
 فبت لا حاله كالى / ضجيع بدر صريع سكر
 يا ليلة القدر في الليالي / لأنت خير من ألف شهر

وقوله :

لم تبق عندي للصبأ لذة / إلا الأحاديث على الخمر

(١) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع . (٢) في النفع : الأمانى .

وقوله :

وما بقيت من اللذات إلا محادثة الرجال على الشراب
ولثمتك وجنتي قمر منير يحول بخدمة ماء الشباب

وقوله :

إن ماء كان في وجنتها شربته^(١) السن حتى نشفا
وذوى العناب من أنملها فأعادته الليالي حشفا^(٢)

وقوله في الشواني :

وكانما سكن الأراقم جوفها من عهد نوح مدة الطوفان
فإذا رأي الماء يطفح نضضت^(٣) / ٥١
من كل خرت^(٤) حية بلسان ٤

وقوله :

بلذسية قرارة كل حُسن حديث صح في شرق وغرب
فإن قالوا محل غلاء سعر ومسقط ديمتي طعن وضرب
فقل هي جنة حفت رباها بمكروهين من جوع وحرب

قال صفوان : اجتمع مرج كحل وابن حريق في مجلس أحد الوزراء ،
فابتدأ مرج كحل ينشد قصيدة في الفخر أولها :

هكذا كل جزيرى النسب

فقال ابن حريق :

يابس الراحة مبلول الذنب

(١) في النسخ : وردته . (٢) هذا الشطر محرف في النسخ .

(٣) نضضت الأراقم : أخرجت أسننها تحركها ، والأراقم : جمع أرقم وهو الثعبان

الكبير . (٤) انخرت : انخرق .

٥٦٤ - الحكيم الفيلسوف أبو جعفر أحمد بن عتيق

ابن جُرْج^(١) المعروف بابن الذهبي*

أخبرني والدي: أنه كان من أعيان بلنسية / وإنما عرف بالذهبي، لأن جده كان مولعاً بالكتب بالذهب والتصوير به، واجتمعت به في مراکش، فرأيت بجرأ زاحراً، وروضاً ناضراً، قال: وكان مشاركاً في الآداب وعلوم الشريعة، ولكن الغالب عليه علم الفلسفة، وكان أيضاً طبيباً ماهراً، وكان من أصحاب ابن رشد، فلما سَخِطَ المنصور على ابن رشد طلب أصحابه، فاختنق ابن الذهبي إلى أن عفا عنه، ثم ما زال يترقى إلى أن قدمه على الطلبة، فجلَّ قدره، واشتهر ذكره. وكفاك غمواناً على علو طبقتة في النظم قوله^(٢):

أيها الفاضل الذي قد هداني نحو من قد حمّده^(٣) باختباري
/ شَكَرَ اللهُ ما أتيت وجازا لك ولا زلتَ أيَّ نجمٍ^(٤) لَسَارِ
أيَّ برقي أفاد أيَّ غمام وصباح أدّى لضوء نهار
وإذا ما غدا النسيم دليلى^(٥) لم يُحِني إلا على الأزهار

(*) ترجم له صاحب الفصوص اليانعة في شعراء المائة السابعة الورقة ١٩ وترجم له ابن الأبار في التكلة (البقية المطبوعة في الجزائر) ص ١١٧ وقال: كان في الذكاء والفهم وحسن الاستنباط والفصوص على دقائق المعاني آية من آيات الله تعالى ... ولم يحل من نظم زان به علمه ونال بخدمة السلطان دنيا عريضة. توفي سنة ٦٠١. وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٢ والسيوطي في البنية ص ١٤٤ وقال: ورد مراکش فاستدعاه المنصور وحظي عنده وكان أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة. وانظر طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٨١/٢ والديباج المذهب لابن فرحون ص ٦٩.

(١) هكذا في الأصل والفصوص اليانعة وفي التكلة: فرج، وفي البنية: جزخ وهو تحريف.

(٢) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ١٣٩/٢. (٣) في الرايات: اختبرته.

(٤) في الرايات: نجم هدى. (٥) في الرايات: وإذا دلتني النسيم بنشر.

وقوله في وزير مراکش أبي سعيد بن جامع وقد عاده :
أنت عَيْنُ الزمان لا تُنْكِرُ السُّقْمَ — فما ذاك مُنْكَرٌ في العيونِ

٥٦٥ — عبد الودود البلنسي الطيب *

من الخريدة : رحل إلى العراق وخرّاسان وعُرف عند السلاطين ، وكان في
عصر السلطان محمد بن مَلِكْشاه . ومن شعره قوله فيما يكتب بالذهب على
بيضة نعامة :

قَبِيحٌ لَمْثَلِي أَنْ يُحَلِّيَ بِعَسْجَدٍ وَأَلْبَسَ أَتَوَابًا وَمَلْبَسِي الدُّرَّ
/ ولو كنت في بَحْرِ لَمَزْتَ مَطالبي ولكنَّ عَيْبِي أَنْ مَسْكَنِي الْبَرَّ

٥٢ ظ
٤

الشعراء

٥٦٦ — أبو جعفر أحمد بن الدّودين *

من الذخيرة : هو أحد من لقيته ، وأملى عليّ نظمه ونثره بأشبونة سنة سبع
وسبعين وأربعمائة . ومما أنشدني من شعره قوله :

عَلَّمَنِي فِي الْهَوَى عَلَى كَيْفِ التَّصَابِي عَلَى وَقَارِي
أَطْلَعَنِي مِنْ دُجَاهُ بَدْرًا لَمْ يَدْرِ مَا لَيْلَةُ السَّرَارِ
فَخَادَبَنِي عَنْ طَرِيقِ نُسْكِ وَظَلَمْتُ مُسْتَأْهِلًا لِنَارِ

(*) ترجم له المهاد في الخريدة الجزء الحادى عشر الورقة ١٢٧ .

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠

وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٩ .

وقوله :

حَطَّ العِذَارُ بِصَفْحَتَيْهِ كِتَابًا مَشَقَّتْ بِهِ أَيْدَى المَشِيبِ جَوَابًا
فَعَدَّتْ غَوَانِي الحَيِّ عَنْكَ غَوَانِيًا وَأَسْلَنَ الحَاظِ الرِّبَابِ رِبَابًا
/ فَلَا بُكَيْنَ عَلَى الشَّبَابِ وَطِيهٍ وَلَأَجْمَلَنَ دَمَ الفُؤَادِ خِضَابًا

٥٣
٤

٥٦٧ — أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية

المشهور بابن الرِّقَّاق*

من سمط الجمان : المطبوع بالإعْفاق ، ذو الأنفاس السحرية الرِّقَّاق ، المتصرف
بين مطبوع الحجاز ومصنوع العراق ، الذي حكى بأشعاره زهر الرياض ، وأَخْجَلَ
بإشاراته عَثَرَاتِ الجِفُونِ المِرَاضِ ، وراض طبعه على شَأوَ الرِّضَا ، وطلَّقَ الشَّرَى
الموطأ فانقاد له وارتاض .

ومن المسهب : من فتيان عصرنا الذين اشتهر ذكركم ، وطار شعرهم ، وهو
جدير بذلك ، فلشعره تعشُّقٌ بالقلوب ، وتعلُّقٌ بالسمع ، وأعانه على ذلك مع الطبع
القابل ، كونه / استمدَّ من خاله أبي إسحق بن خفاجة ، ونَزَعَ منزعه ، وأنت إذا
سمعت قوله :

٥٣
٤

(*) في التكملة ص ٦٦٣ : توفي في حدود سنة ٥٣٠ وقيل سنة ٥٢٨ لم يبلغ أربعين
سنة . وفي شذرات الذهب لابن العماد توفي سنة ٥٢٩ . انظر الشذرات ٨٩/٤ . وفي مكتبة تيمور
نسخة مخطوطة من ديوانه ولكنها مليئة بالأخطاء ، وفي كتاب السفينة لابن مبارك شاه (وهو
عدة مجلدات نقلتها الجامعة العربية على شريط مصغر) قطعة كبيرة من ديوانه ، وسنرجع إليها في
بعض المقابلات هنا . وانظر ترجمته في المطرب الورقة ٧٨ وما بعدها وكذلك في الفوات ٦١/٢
والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢٠٦ .

وَأَعْيَدَ طَافَ بِالسُّكُوسِ ضُحَى وَحَمَّهَا وَالصَّبَاحُ قَدْ وَضَحَا
وَالرَّوْضُ أَهْدَى^(١) لَنَا شَقَائِقَهُ وَأَسْهُ الْعَنْبَرَى قَدْ^(٢) نَفَحَا
قَلْنَا وَأَيْنَ الْأَفَاحُ؟ قَالَ لَنَا أَوْدَعْتُهُ ثَغَرَ مَنْ سَقَى الْقَدَحَا
فَظِلَّ سَاقِي الْمُدَامِ يَجْحَدُ مَا قَالَ فَلَمَّا تَبَسَّمِ افْتَضَحَا

وقوله :

وَرِيَاضٍ مِنَ الشَّقَائِقِ أَضْحَى^(٣) يَتَهَادَى^(٤) بِهَا نَسِيمُ الرِّيَاحِ
زُرْتُهَا وَالْغَمَامُ يَجْلِدُ مِنْهَا زَهْرَاتٍ تَرُوقُ لَوْنُ الرَّاحِ
قَلْتُ مَا ذَنْبُهَا^(٥)؟ فَقَالَ مَجِيئًا سَرَقَتْ حُمْرَةَ الْخُدُودِ الْمَلِاحِ
لم تحتج معه إلى شاهد غيره، على حسن تهدييه واحتياله، على أن يُظهر الخلقَ
في حلية الجديد، فله دَرَّه . الغرض من ديوانه :

/ قوله من قصيدة :

٥٤ و
٤

وَالطَّيْفُ يُخَفِّى فِي الظَّلَامِ كَمَا اخْتَفَى فِي وَجَنَةِ الزَّيْجَى مِنْهُ حَيَاةُ
طَلَعَتْ بِحَيْثُ الْبَاتِرَاتُ بَوَارِقُ وَالزُّرْقُ شُهْبُ الْقَتَامِ سَمَاءُ
ومنها :

هَذِي الْقَصَائِدُ قَدْ أَتَتْكَ بِرُودِهَا مَوْشِيَّةٌ وَقَرِيحَتِي صَنْعَاءُ
وَمَدِيحُ مِثْلِكَ مَادِحِي وَلِرُبَّمَا مُدَحَّتْ بَيْنَ تَتَمَدُّحِ الشُّعْرَاءِ
وقوله :

أُنْذِيكَ مِنْ تَبَعِيَّةِ زَوْرَاءِ مَشْغُوفَةٍ بِمَقَاتِلِ الْأَعْدَاءِ

(١) في مختارات ابن مبارك شاه بكتابه السفينة : يبدى .

(٢) في السفينة : إذ . (٣) في السفينة : أضحت . (٤) في السفينة : فيها .

(٥) في السفينة : قلت ماذا بها .

أَلِفَتْ حَمَامَ الْأَيْكِ وَهِيَ نَضِيرَةٌ
وَقَوْلُهُ :

يَا شَمْسَ خَذِرِي مَا لَهَا مَغْرَبُ
ذَهَبَتْ فَاسْتَعْبِرْ طَرْفِي دَمًا
اللَّهُ فِي مُهْجَةٍ ذِي لَوْعَةٍ
شَامَ بَرُوقًا لِلَّوَى^(١) فَاثْمَرَى
/ أَشْبَهَ فِيهَا^(٢) لَيْلَهُ يَوْمُهُ
سُرُورُهُ بَعْدَكُمْ تَرْحَةً
نَاشِدَتْكَ اللَّهُ نَسِيمَ الصَّبَا
لَمْ تَسْرِي إِلَّا بِشَذَا عَرَفَا
وَيَاسَحَابَ الْمُزْنِ مَا بَالُنَا
هَاتِ حَدِيثًا عَنْ مَغَانِي اللَّوَى
إِيهِ وَإِنْ عَذَّبَنِي ذِكْرُهَا
هَلْ لَعَبْتُ بِالْعَرَصَاتِ الصَّبَا
أَمْ ضَرَّهَا سُقْيَاكَ إِذْ جُدَّتْهَا
يَا مَنْ شَكََا مِنْ زَمَنِ قَسْوَةٍ
أَفْلَحَ مَنْ خَاضَ بِحَارَ الدُّجَى
أَلَيْسَ فِي الْبِيدَاءِ مَنْدُوحَةٌ
لَا خَبِطُ اللَّيْلِ وَلَوْ أَنَّهُ

أَرَامَةُ دَارُكَ أَمْ غُرْبُ
مُقَضَّضُ الدَّمْعِ بِهِ مُذْهَبُ
تَيْمَةٍ يَوْمَ النِّقَا الرَّبِّبُ
أَضْوَاهُ أَمْ تُغْرِكُ الْأَشْنَبُ
حَتَّى اسْتَوَى الْأَذْهَمُ وَالْأَشْهَبُ
وَصُبْحُهُ بَعْدَكُمْ غَيْهَبُ
أَيْنَ اسْتَقَلَّتْ^(٣) بَعْدَنَا زَيْنَبُ
أَوَّلًا فَمَاذَا النَّفْسُ الطَّيِّبُ
يَشُوقُنَا ذِيْلَكَ إِذْ تَسَحَّبُ
فَعَيْدُكَ الْيَوْمَ بِهَا أَقْرَبُ
فَمَنْ عَذَابَ النَّفْسِ مَا يَعَذُّبُ
فَعَجَّ مِنْهَا لِلصَّبَا مَلْعَبُ
كَمْ غَصَّ ظَمَانٌ بِمَا يَشْرَبُ
أَيْنَ السَّرَى وَالْعَيْسُ وَالسَّبَسَبُ
وَصَهْوَةُ الْعَزِّ لَهُ مَرْكَبُ
إِنْ ضَاقَ يَوْمًا بِالْفَتَى مَذْهَبُ
ذُو لَيْدٍ أَوْ حَيَّةٌ تَلْسَبُ

٥٤٤
ظ
٤

(١) فِي السَّفِينَةِ : بِرَيْقًا بِاللَّوَى . (٢) فِي السَّفِينَةِ : غَمَا . (٣) فِي السَّفِينَةِ :

٥٥٥
٥

/ تحمل كوري فيه غيراته
إلى سوى مهرة لا تُنسب
وإنما يعرف سُبُل العلى
يسلكها الأنجب فالأنجب
إن كان للفضل أب إنه
نجل بني عبد العزيز الأب
المنتقى من حُجرات الألى
على السماكين لهم منصب

ومنها في السيف :

يُبْتَزُّ عن صفحته غمده
كما انجلى عن مائه الطحلب

وفي الفرس :

يَخْتَرِقُ النَّقْعَ على أشقر
ينقضُّ منه في الوغى كوكب
تَطِيرُ في الحضر به^(١) أربع
يطوى لها المشرق والمغرب
له تليل مثل ما يذنتى
غصن به ريح الصبا تلعب
يُجِيلُ^(٢) في صهوته ضيفاً
ليس سوى السيف له مخلب

وقوله :

قُمْ سَقْنِي^(٣) ذهبية
إن الأصيل مذهب
/ وليسبقن زهر الكوا
كب للزجاجة كوكب
أو ما ترى ذيل السحابة
ب على الحدايق يُسحب
والقضب ترقص^(٤) والغدير
مع الحمام يصخب
وإذا^(٥) ترنم أوزق فيه
تدقق مذبذب
والطلد دمع سائل^(٦)
أو درر سلك يُنهب

٥٥٥
٥

(١) في السفينة : له . (٢) في السفينة : يحمل . (٣) في السفينة : فاسقنى .

(٤) في السفينة : والروض يأرج . (٥) في السفينة : فإذا . (٦) في السفينة :

والبَرْقُ صَفْحَةٌ صَارِمٌ أَوْ مَارِجٌ^(١) يَتَلَهَّبُ
وَمُهْمَهْفٌ يَصْبُو إِلَيْهِ الشَّادِنُ الْمُتَرَقِّبُ^(٢)
طَابَتْ حِمَاهُ وَرِيَّاهُ أُنْمٌ وَأَطِيبُ
شَرِبَ المَدَامَ وَعَلَى مِنْ ثَغْرِهِ مَا يَشْرَبُ
حَتَّى إِذَا انْبَرَتْ السَّمُورُ لَ بِمِعْطَفِيهِ تَلَعَّبُ
عَانَقَتْ مِنْهُ الصَّبْحُ حَتَّى لَاحَ صُبْحٌ أَشْهَبُ
فَعَدَا اصْطِبَاحِي مِنْ ثَنَا يَاهِ الرُّضَابُ الْأَشْنَبُ

وقوله من مرثية :

/ تَصَمَّنَ مِنْهُ الْقَبْرُ حَتَّى مَكَارِمِ^(٣) فَخَيْلٍ لِي أَنْ التَّرَابَ تَرَائِبُ^{٥٦}
لَنْ صَفَرَتْ مِنْهُ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى فَقَدْ مُلِئَتْ مِنْ رَاحَتِيهِ الْحَقَائِبُ
وَاللَّهُ مَا طَرَفِي عَلَيْكَ^(٤) بِجَامِدٍ وَهَلْ تَجْمُدُ الْعَيْنَانِ وَالْقَلْبُ ذَائِبُ
وَلَا لَغْلِيلِ الْبَرْحِ بَعْدَكَ نَاضِحٌ وَلَوْ نَشَأَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ سَحَائِبُ

ومنها :

هُوَ الْقَدَرُ الْمُحْتَمُومُ إِنْ جَاءَ مُقَدِّمًا فَلَا الْغَابُ مُحْرَسٌ وَلَا الْبَيْتُ وَائِبُ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا خَائِضُونَ غَمْرَةَ الرَّدَى فَطَافَ عَلَى ظَهْرِ التَّرَابِ وَرَاسِبُ

وقوله :

أَعْدَّ الْمَجْرَ هَاجِرَةً لِقَلْبِي وَصَيَّرَ وَعْدَهُ فِيهَا سَرَابًا

وقوله :

أَقْبَلْتُ تَحْكِي لَنَا مَشَى الْحَبَابِ ظَلِيَّةٌ تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ الْحَبَابِ

(١) في السفينة : بارق . (٢) في السفينة : المتريب . (٣) في السفينة :

شبيبة . (٤) في السفينة : عليه .

كلما مال بها سُكْرُ الصَّبَا مال بى سُكْرُ هواها والتَّصَابُ
أشْعِرَتْ من عِبْرَاتِي خَجَلًا إذ تَجَلَّتْ فَتَعَطَّتْ بِنَقَابُ
مثل شمس^(١) الدَّجْنِ مَهْمَا هَطَلَتْ عِبْرَةُ الْمُزْنِ تَوَارَتْ بِحِجَابِ^(٢)
٥٦ ظ / وقوله^(٣) : ٤

وَحَبَّبَ يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدِي أَنَّهُ ينادى فى فيه الذى أنا أَحْبَبْتُ
ومن أعجب الأشياءِ أُنَى مُسْلِمٍ خفيفٌ ولكنْ خيرُ أَيَّامِ السَّبْتِ
وقوله :

يَحْنِيهِ طَوْلُ ضِرَابِهِ هَامَ الْعِدَا حتى يُرى يديه منه صَوْلَجُ
من كلِّ وَقَادِ السَّنَانِ كَأَنَّمَا فى كل ذَابِلَةٍ ذُبَالٌ يُسْرَجُ^(٤)
وقوله :

أَلَمْتُ فَبَاتَ اللَّيْلُ مِنْ قَصْرِ بِهَا يَطِيرُ وَلَا غَيْرُ السَّرُورِ جَنَاحُ
وبتُّ وقد زارتُ بِأَنَعَمِ حَالَةٍ^(٥) يَمَانِقُنِي حَتَّى الصَّبَاحِ صَبَاحُ
على عَاتِقِي مِنْ سَاعِدَيْهَا حَمَائِلُ وَفِي خَضْرَاهَا مِنْ سَاعِدِي وَشَاحُ
وقوله :

سَرَّتْ إِذْ نَامَتِ الرُّقْبَاءُ حَوْلِي^(٦) وَمَسَكُ اللَّيْلِ تَهْدِيهِ^(٧) الرِّيحُ
وقد غَنَى الْحُلَى عَلَى طُلَاهَا بَوْسُوسٍ فِجَاوَبِهِ الْوَشَاحُ
تُحَادِرُ مِنْ عُمُودِ الصَّبَحِ نُورًا مَخَافَةَ أَنْ يُلِمَّ بِنَا افْتِضَاحُ

(١) فى السفينة : كذكاء الدجن . (٢) فى السفينة : بالحجاب .

(٣) أنشد ابن دحية هذين البيتين فيما أنشد له فى المطرب . (٤) فى السفينة : مسرج .

(٥) فى السفينة والمطرب : ليلة . (٦) فى السفينة : وهنا . (٧) فى السفينة : تمرية .

/ ولم^(١) أَرَّ قَبْلَهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ صَبَاحًا بَاتَ يَذْعُرُهُ صَبَاحُ ٧٩ و
٤

وقوله :

وَرُبَّ^(٢) مَائِسَةٍ الْأَعْطَافِ مُخْطَفَةٍ إِذَا دَنَا نَزْعُهَا فَالْعَيْشُ مُنْتَزَحٌ
ظَلَّتْ تَرِيقٌ وَظِلَّ النَّزْعُ يَعْطِفُهَا كَمَا تَرْتَمِ نَشْوَانُ بِهِ مَرَحٌ
وَقَدْ تَأَلَّقَ نَصْلُ السَّهْمِ^(٣) مَنْدَفَعًا عَنْهَا قَقْلٌ كَوَكْبٌ يُرْمَى بِهِ قَزَحٌ

وقوله :

شَبَّوْا ذُبَالَ الزُّرْقِ فِي يَوْمِ الْوَعَى فَأَنَارَ كُلُّ مَذْرَبٍ مَصْبَحًا
سُرُجٌ تَرَى الْأَرْوَاحَ تُطْفِئُ غَيْرَهَا عَبَثًا وَهَذَى تُطْفِئُ الْأَرْوَاحَ

وقوله :

نَثَرَ الْوَرْدُ بِالْخَلِيجِ وَقَدْ دَرَّ جَهْ بِالْهَبُوبِ مَرُّ الرِّيحِ
مِثْلَ دِرْعِ الْكَمِيٍّ مَزَقَهَا الطَّعْنُ فَسَالَتْ بِهَا دِمَاءُ الْجِرَاحِ

وقوله :

وَكَأَنَّ الْبَرَقَ فِي أَرْجَائِهَا أُرْسِلَتْ نَقْطًا بِهِ قَوْسٌ قَزَحٌ

وقوله :

/ وَلَيْلٍ طَرَقَتْ اِلْخَدْرَ فِيهِ وَلِلدَّجَى عُبَابٌ تَرَاهُ بِالْكَوَاكِبِ مُزِيدًا ٧٩ ظ
٤

وقوله :

ذَرْنِي وَتَجَدَّ لَا حِلَّتْ نِجَادِي إِنْ لَمْ أَخْطَ صَعِيدَهَا بِصِعَادِي
وَأُخْضِضَنَّ حَشَا الظَّلَامِ إِلَى الدَّمَى وَأَصَافَنَّ سَوَافِ الْأَحْيَادِ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى الْكُتَيْبِ فَأَرْزَمَتْ إِبْلَى وَرَجَعَتْ الصَّهِيلَ جِيَادِي

(١) في السفينة : فلم . (٢) في السفينة . يارب . (٣) في السفينة : السيف .

ما بين ساحاتٍ لهم ومعاقدٍ
صَرَبُوا بِبَطْنِ الْوَادِيْنَ قَبَابَهُمْ
وَالْوُرُقُ تَهْتَفُ حَوْلَهُمْ طَرَبًا بِهِمْ
يَا بَانَةَ الْوَادِي كَفَى حَزَنًا بَنَا
أَيْنَ الطَّيْلَانِ الْمُسْرَبَةُ بِالضُّحَى
وَرَدُّوا وَمِنْ بَيْضِ^(٤) الْمَنَاهْلِ أَدْمَعِي
فَسَقَتْهُمْ حَيْثُ التَّقَتْ بِرِحَالِهِمْ
يَنْهَلُ وَيَلْهَى كَمَا تَنْهَلُ مَنْ
الْأَرْحَى إِلَى السَّاحَةِ مِثْلَ مَنْ
/ وَالْمُعْتَلِي فَوْقَ السَّمَاءِ أَرْوَمَةً
قَاضٍ لَدُنْ يَمْتُ عَدْلَ قَضَائِهِ
مُتَوَاضِعٌ لِلَّهِ^(٥) ، يُرْفَعُ قَدْرُهُ
مَا قُلَّدَ الْأَحْكَامَ دُونَ تَقَى وَهَلِ
طَلَقُ الْحَيَا وَالْيَدِينِ إِذَا احْتَبَى
لَوْ أَلْبَسَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ خِلَالَهُ
طَابَ الثَّنَاءُ تَضَوُّعًا مِنْهُ عَلَى

٨٠
٤

ومنها :

يَا غُرَّةَ الزَّمَنِ الْبَهِيمِ وَعَصْمَةَ الرَّجُلِ الطَّرِيدِ وَجُمُعَةَ الْمُرْتَادِ

(١) فِي السَّفِينَةِ : الْمِيَاد . (٢) فِي السَّفِينَةِ : فَبِكَل . (٣) فِي السَّفِينَةِ : شَادَى .

(٤) فِي السَّفِينَةِ : بَعْضُ . (٥) فِي السَّفِينَةِ : وَاللَّهُ يَرْفَعُ قَدْرَهُ .

(٦) فِي السَّفِينَةِ : بِسَوَاد .

خذ من ثنائي ما يكاد نظامه
يُنسي فصاحة يُعرب وإباد
ومنها :

أضعافهم كالجر تحت رماد
قد ينبئ النوار بين قتاد
أنى تروم العيس^(٢) سبق جواد
من ذا يضاوى لجة بنياد
فضفاضة الأذيال والأبراد
إن الصوارم زينة الأغناد
وبنو الزمان وإن بدا ملق لهم
لا غرو أنك قد نبت خلاهم
عجباً لمن قد رام سبقك^(١) منهم
جلّ اعتلاؤك أن تساجله علّا
لا زلت ترفل في سوانع أنعم
وبقيت زيناً للبلاد ورفعة

٨٠ ظ
٤

وقوله :

وتنفست وقد استحرّ تنهّدى
فوشي بذاك الندّ هذا المجمر

وقوله :

علوت كلّ عظيم الشأن مرتبة
إن الخلاخيل تعلوها التقاصير

وقوله :

ومرّنة قدحت زناد صباقي
ورقاه تارق مقلتي لبكائها
إيه بعيشك يا حمامة خبري
أترنحت بنفسى أثلاثه
والبرق يقدح في الظلام شراره
ليلاً إذا ماهومت سماره
أم أينعت بمدامى أزهاره
حيث استقل كما استدار سواره
أما الفوارس فاستداروا حوله

٨٣ و
٤

(١) في السفينة : عجباً لمن رام استباقك منهم .

(٢) في السفينة : يروم العير .

وَنَضَوْا شِفَارَهُمُ الصَّقِيلَةَ دُونَهُ حَتَّى حَسَبْنَا أَنَّهَا أَشْفَارُهُ
فِي وَجَنَّتِيهِ مِنَ الْمَهْنَدِ مَا أَكْتَسَى يَوْمَ الْوَغَى وَبِمَقْلَتِيهِ غِرَارُهُ

وقوله ١

وزائرة^(١) زارت مع الليل مَضْجَعِي فَعَانَقْتُ غُصْنَ الْبَانِ مِنْهَا إِلَى الْفَجْرِ
أَسْأَلُهَا أَيْنَ الْوِشَاحِ وَقَدْ أَتَتْ^(٢) مُعْطَلَةً مِنْهُ مُعْطَرَةً النَّشْرِ
فَقَالَتْ وَأَوَمْتُ لِلسَّوَارِ نَقْلَتَهُ إِلَى مِعْصَمِي لَمَّا تَقَلَّقَلْتُ فِي خَصْرِي

وقوله^(٣) :

رَقَّ النَّسِيمُ وَرَاقَ الرَّوْضُ بِالزَّهْرِ فَنَبَّهِ الْكَأْسَ وَالْإِبْرِيْقَ بِالْوَتْرِ
مَا الْعِيشُ إِلَّا اصْطَبَاحُ الرَّاحِ أَوْ شَذَبِ يُغْنِي عَنِ الرَّاحِ مِنْ سَلْسَالِ ذِي أَشْرِ
قُلْ لِلْكَوَاكِبِ غُضًى لِلْكَرَى مُقْلًا فَأَعَيْنُ الزَّهْرَ أَوَّلِي مَنْكَ بِالسَّهْرِ
وَلِلصَّبَاحِ أَلَا فَاَنْشُرْ رَدَاءَ سَنًا هَذَا الدُّجَى قَدْ طَوْتَهُ رَاحَةُ السَّحَرِ
وَقَامَ بِالْقَهْوَةِ الصَّهْبَاءُ ذُو هَيْفٍ يَكَادُ مُعْطَفُهُ يَنْقُدُّ بِالنَّظَرِ
يُطْفُو عَلَيْهَا إِذَا مَا شَجَّهَهَا دُرُّ^(٤) مِنْ عِقْدِهِ اخْتَلَسَتْ أَوْفَرُهُ الْخِصْرِ
/ فَالْكَأْسُ فِي كَفِّهِ بِالرَّاحِ مُتْرَعَةٌ^(٥) كَهَالَةٍ أَخَذَتْ فِي الْأَفْقِ بِالْقَمَرِ

٨٣ ظ
٤

وقوله^(٦) :

وَمَا شَقَّ وَجَنَّتَهُ عَابَثُ وَلَكِنَّا آيَةُ لِلْبَشَرِ
جَلَاها لَنَا اللَّهُ كَيْمَا نَرَى بِهَا كَيْفَ كَانَ انْشِقَاقُ الْقَمَرِ

(١) في المطرب : وآتسة . (٢) في المطرب : سرت . (٣) أنشد ابن دحية هذه الأبيات كلها في المطرب . (٤) الشطر في السفينة والمطرب : تخالها اختلست من ثغره الخصر (٥) في السفينة والمطرب : محدقة . (٦) روى هذان البيتان في المطرب .

وقوله :

كُتِبْتُ وَلَوْ أَنِّي أُسْتَطِيعُ لِإِجْلَالِ قَدْرِكَ دُونَ الْبَشَرِ
قَدَدْتُ الْيَرَاعَةَ مِنْ أَعْمَلِي وَكَانَ الْمَدَادُ سَوَادَ الْبَصَرِ

وقوله :

وَمُقَلَّةٍ شَادِنٍ أَوْدَتْ بِنَفْسِي كَأَنَّ السَّقَمَ لِي وَلَهَا لِبَاسُ
يَسْلُ اللَّحْظُ مِنْهَا مَشْرِفِيًّا لَقَتْلِي ثُمَّ يُغِيدُهُ النَّعَاسُ

وقوله :

مَطْلُولُ أَمْلُودِ الصَّبَا مَيَّاسُهُ خُلِعَ الشَّبَابُ عَلَيْهِ فَهَوَ لِبَاسُهُ
بَدْرٌ وَأَكْنَفُ الْحَشَا آفَاقُهُ ظَنِّي وَأَخْنَاءُ الضُّلُوعِ كِنَاسُهُ
/ لَمْ نَذَرُ^(١) إِذْ جَاءَتْ بِنَكْهَتِهِ^(٢) الصَّبَا أَنْضَوْعُ الْكَافُورِ أَمْ أَنْفَاسُهُ
وَلَقَدْ عَيْنَا إِذْ تَوَالَى سَكْرُهُ^(٣) الْحَاطِظُ مَالَتْ بِنَا أَمْ كَاسُهُ
لِلْحُسْنِ مَرْقُومًا عَلَى وَجَنَاتِهِ سَطَرٌ وَصَفْحَةٌ خَدَّهُ قِرْطَاسُهُ
إِنْ خَالَفَتْ تِلْكَ الْحَاسِنُ فَعَلُهُ فَالسَّيْفُ يُطْبَعُ مِنْ سِوَاهِ رِئَاسُهُ

وقوله :

يَا ضِيَاءَ الصُّبْحِ تَحْتَ الْغَبَشِ أَطْرَازٌ فَوْقَ خَدَّيْكَ وَشِي
أَمْ رِيَاضٌ دَبَّجَتْهَا مَزْنَةٌ وَبَدَا الصُّدُغُ بِهَا كَالْحَدَشِ
لَسْتُ أَدْرِي أَسْهَامُ اللَّحْظِ مَا أَتَقَى أَمْ لَدَغُ ذَاكَ الْأَرْقَشِ
رَبِّ لَيْلٍ بَتُّهُ ذَا أَرْقٍ لَيْسَ إِلَّا مِنْ قِتَادٍ فُرُشِي
سَابِحًا فِي لُجَّةِ الدَّمْعِ وَلَوْ كِنَنِي أَشْكُو غَلِيلَ الْعَطَشِ

(١) فِي السَّفِينَةِ : أَدْر . (٢) فِي السَّفِينَةِ : بِنَكْهَتِهَا . (٣) فِي السَّفِينَةِ : سَكْرُنَا .

وَبُرُوقُ اللَّيْلِ فِي أُسْدَافِهِ كَسِيفٍ بِأَكْفِ الْحَبَشِ
 وَسُهَيْلٌ خَافِقٌ فِي أَفْقِهِ (١) كَضْرَامٍ بِيَدِي مُرْتَعِشِ
 وَسَمَاءُ اللَّهِ تُبْدِي قَمَرًا وَاضِحَ الْغُرَّةِ كَابِنِ الْقُرْشِيِّ

/ وقوله :

$$\frac{٨١ \text{ ظ}}{٤}$$

بَأَبَى وَغَيْرِ أَبِي أَعْنُ مَهْفَهْفٌ مَجْدُولٌ مَاتَحْتِ (٢) الْوِشَاحِ خَمِيصُهُ
 لَيْسَ الْفَوَادَ وَمَرْقَتُهُ جَفُونُهُ فَأَتَى كِيُوسَفَ حِينَ قَدَّ قَمِيصُهُ
 وقوله :

أَدِيرَاهَا (٣) عَلَى الرُّوضِ (٤) الْمُنْدَى وَحَكْمُ (٥) الصَّبْحِ فِي الظَّهَاءِ مَاضِي
 وَكَأْسُ الرَّاحِ تَنْظُرُ عَنْ حَبَابٍ يَنْوِبُ لَنَا عَنْ الْحَدَقِ الْمَرِاضِ
 وَمَا غَرَبَتْ نَجْمُ الْأَفْقِ لَكِنْ نُقَلِّنَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ
 وقوله :

وَعَشِيَّةٌ لِبَسْتُ رِداءَ شَقِيقِ تَزْهُو (٦) بِلَوْنِ اللَّخْدُودِ أُنَيْقِ
 أَبَقَتْ بِهَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ مِثْلَ مَا أَبَقَى الْحَيَاءُ بَوَجْهَةِ الْمَعشُوقِ
 لَوْ أُسْتَطِيعَ شَرِبْتُهَا كَأَفَّا بِهَا وَعَدَلْتُ فِيهَا عَنْ كُثُوسِ رَحِيقِ
 تَسْرِي بِكُلِّ فَتَى كَأَنَّ رِداءَهُ خَضِلًا بِأَدْمَعِهِ رِداءَ غَرِيقِ
 وقوله :

تَبْدُو هَلَالًا وَيَبْدُو حَلِيهَا شُهْبًا / فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالْأَفْقِ ٨٢ و

$$\frac{٨٢ \text{ و}}{٤}$$

(١) الشطر في المطرب : رشقت قلباً خفوقاً يلتظي .

(٢) في المطرب : مهضوم ما خلف . (٣) في السفينة : أديرها . (٤) في السفينة :

الزهر . (٥) في السفينة : فحكم . (٦) في السفينة والمطرب : تزهى .

غازلتها والدُّجَى الغريب قد خلعت
حتى تقلص ظلُّ الليل وانفجرت
وقوله :

إذا^(٢) أردتُ كئوسَ الرَّاحِ مُترَعَةً
وقوله :

أطلعتُ خجلته في حده
شفقاً في فلقٍ تحت غسقٍ
وقوله :

غفرتُ للأيام ذنبَ الفراقِ
ما أنسَ لا أنسَ لهم وقفةً
كم ليلةٍ لي بعقيق الحصى
ما اذرع الليلُ بظلماته
فانحفزتُ أنجمه يشتكى
/ وانتبه الصبحُ بُعيدَ الكرى
في روضةٍ علمُ أغصانها
هبت بها ريحُ الصبا سُحرةً
وقوله :

سمحتُ بقلبي والهوى يورث الفتى
ولم تخلُ من حُسنِ القبولِ مطامعي
إذا قبلَ المعشوقُ تحفةَ عاشقٍ
طباع الجواد الخضر وهو بخيلُ
وظنني بالوجه الجميل جميلُ
فيوشك أن يُرجى إليه وصولُ

وقوله :

خَلِيلِيَّ انْظُرَا مَنِّي عَلِيلاً
يُعَلِّلُ نَفْسَهُ نَفْسُ عَلِيلٍ
أَمَّا غَيْرُ الْجَمَالِ لَنَا لِقَاءُ
وَمَا غَيْرُ النِّسِيمِ لَنَا رَسُولُ

وقوله :

تَبْرِئَةُ اللَّوْنِ مِثْلُ الْغَصْنِ قَدْ لَبَسَتْ
ثَوْبَ الرَّدَى مَعْرِضاً فِي مَوْقِفِ الْجَدَلِ
تَشْدُو وَقَدْ مَسَحَتْ عَنْهَا مَدَامَهَا
« أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَالِ »

/ ومن مَرثِيَّةٍ :

٨٥
٤

أَعَزُّ عَلَى بَضِيعَمِ ذِي سَطْوَةٍ
أَعَزُّ عَلَى بَزْهَرَةٍ مَطْلُولَةٍ
مَا كَانَ إِلَّا التَّبَرُّ أَخْلَصَ سَبْكُهُ
إِنْ رَاحَ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ فَطَالَمَا
كَثُرَ الْعَوِيلُ عَلَيْهِ يَوْمَ حِمَامِهِ
يَا حَامِلِينَ النَّعْشِ أَيْنَ جِيَادُهُ
ضَجَّتْ لِمَصْرَعِ النَّوَادِبِ ضَجَّةً
أَجْمَاتُهُ بَعْدَ الرِّيحِ رِجَامُ
أَمْسَتْ وَلَا غَيْرُ الضَّرِيحِ كَامُ
فَاسْتَرْجَعَتْهُ تَرْبَةً وَرَغَامُ
هَجَرَتْ بِهِ أَرْوَاحُهَا الْأَجْسَامُ
حَتَّى كَأَنَّ الْعَالَمِينَ حَمَامُ
يَا مُلْبَسِيهِ التُّرْبِ أَيْنَ اللَّامُ
سَدَّتْ مَسَامِعَهَا لَهَا الْأَيَّامُ

وقوله :

وَلَقَدْ طَرَقَتْ الْحَيَّ فِي غَسَقِ الدُّجَى
مُتَنَكِّبًا زُورَاءَ مِثْلِ هَلَالِهِ
يَنْسَابُ بَيْنَ الصَّوَارِمِ مِثْلَ مَا
وَاللَّيْلُ فِي شَيْءِ الْجَوَادِ الْأَذْهِمِ
نَصَلَتْ أَسْهُمَهَا بِمِثْلِ الْأَنْجُمِ
أَبْصُرَتْ فِي الْغَدْرِ أَنْسِيَابَ الْأَرْقَمِ

وقوله :

نَادَمْتُهُ قَفَرَعْتُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
فِي جُنْحِ لَيْلٍ كَحَالِي « حَالِكِ الظُّلَمِ »

غَنَى يُرَدِّدُ : واشوق لظعنهم / فَرَدَّدَ السَّمْعُ : واشوق إلى الصَّمَمِ

وقوله :

وفتيانٍ مصاليتٍ كرامٍ صحبتهمُ على خَوْضِ الظَّلامِ
وقد خفق النَّعاسُ بهم فمالوا به مَيْلَ النِّزيفِ مِنَ الدِّمَامِ
وكلُّ تحته هوجاء تَمَطُّو سوائفها يارِخاءَ الزَّمَامِ
سريتُ بهم وللظلماء سَجَفُ يَمَزَّقُه بيارقِه حُسَامِي
أَجُرُّ ذوابلي من أرض نَجْدٍ خلالَ مَجَرٍّ أَذْيَالِ الغمامِ
على ميثاء رَفَّ بها الخُزَامِي فأضْحَى الزَّهْرُ مَفْضُوضِ الختامِ
تَلَفْتُ غصونها رِيحُ بَلِيلٍ قَتِيعَتِنِقُ الأراكِ مع البشامِ
ألا يا صاحبي استروحاها شَامِيَّةً فَمَنْ أَهْوَى شَامِ
عَسَى نَفْسُ النِّعَامِي بعدوَهْنٍ يُبَشِّرُ من سُلَيْمِي بالسَّلامِ

وقوله :

وليلٍ قطعتُ دياجيرةَ بعدراء حمراء كالقندَمِ
/ أُدِيرْتُ كواكبُ أقداحها على فَاغْرَبْتُهَا في قَمِي
فَقَالَ وقد طَارَ من خيفةِ وإصباحُه واضِحُ المَبْسَمِ
رَأَيْتُكَ تشربُ زُهْرَ النجومِ فولَّيْتُ خوفا على أَجْمِي

وقوله :

وَوَافٍ كمثل الصُّبْحِ عُرْيَانٍ كَلَا تَكْذِبُه عَيْنُ البَصِيرِ يَبِينُ
وقد كان بالسُّمْرِ الذَّوَابِلُ في الوَغَى مَصُونًا كَمَا صَانَ العَيُونُ جَفُونُ

وقوله :

ولقد تروعهُم الكواكبُ رَهْبَةً لَمَّا حَكَيْنَ أَسْنَةَ المُرَّانِ
(٢٢)

ولربما عَطِشُوا فحَلَّاهُمْ عَنِ السُّغْدَرِ اشْتَبَاهُ الْبَيْضُ بِالْغُدْرَانِ
وَالسَّيْفُ دَامِيَ الْمَضْرِبِينَ كَجَدُولٍ فِي ضِقَّتَيْهِ شَقَائِقُ النِّعَمَانِ
ومنها :

ما لاح في المهباءِ نَجْمٌ مُتَقَفِّفٌ وهلال كلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانٌ ^(١)
وقوله :

دع الخَطِيَّ يَنْتَنِي مِعْطَفِيهِ / ٨٦ ظ
إذا كان العَلا قَتَلَ الأَعَادِي ٤
فإنَّ لَأَسْهَى فَضلاً عَلَيْهِ
أَيَفْضُلُ غَيْرُ أَمْرَعِنَا إِلَيْهِ
وقوله :

وَيَا لَغَضْنٍ نَقًّا لَدُنِّ مِعَاطِفِهِ سَقَيْتَهُ الدَّمَحَ حَتَّى أُمُتَرَ الْقُبَلَا
وقوله :

والليل يَسْتَرِنِي غَرِيبٌ مُدْفِتِهِ كَأَنِّي خَفَرْتُ فِي خَدٍّ زُنْجِيٍّ

٥٦٨ — أبو علي الحسين النُّشَّارُ*

من شعراء زاد المسافر . من إحسانه قوله :

أَلْوَامِي عَلَى كَلْفِي بِحَبِّي ^(٢) متى من حُبِّهِ أَرْجُو سَرَّاحًا
وبين الخَدَّ والشَّفَتَيْنِ خَالٌ كَزُنْجِيٍّ أَتَى رَوْضًا صَبَّاحًا
تَحِيرٌ فِي جَنَاهُ فَلَيْسَ يَدْرِي أَيَجْنِي الْوَرْدُ أَمْ يَجْنِي الْأَقَاحَا

(١) الشطر في السفينة : وبدا هلال حنية مرزان . وما في أول البيت زمانية .

(*) ذكره المقرئ في النفح ١٣٨/٢ وترجم له بن سعيد في الرايات ص ٨٦ .

(٢) في النفح : يبيحي .

/ وقوله :

في خدِّ أحمد خالٍ يصبو إليه الخليلُ
كانه روضٌ ورْدٍ جَنَانُهُ حَبَشِيٌّ

: وقوله :

قلبي تُرَى أىَّ طريقٍ سَلَكَ فحقَّ يا جسمي أن أسألكَ
أَنِينُهُ دلٌّ عليه فهل أَنَحَلَه السُّقْمُ الذي أَنَحَلَكَ
ويارَ شاخوْلُ أسَدِ الشَّرَى هنالك ربُّ العرش ماخوْلُكَ
قتلت يا بدرُ جميعَ الورَى فَمَنْ إلى قَتْلِ الورَى أَنزَلَكَ
ما مَلَكَ الموتِ كما حَدَّثُوا بل لَحْظُكَ الموتِ وَأَنْتَ المَلَكُ
يا يوسفُ أَرَى بحسن الذي آمَنَ في الجُبِّ وقوْعَ الهَلَكِ
أَقْسَمْتُ لو أَنكَ في عصرِهِ بآيةِ الحسن الذي دَلَّلَكَ
ما خَلَّتِ الحِسانُ يوماً بهِ تِيهاً ولا قالت له هَيْتَ لَكَ
/ قُطِعَتْ أَيْدَى نِساءٍ له فكم قلوبٍ قَطَعَ الناسُ لَكَ

الأهداب

مَوْشِحَةُ لابن حَرِيْقٍ

سَلْ حَارِسِي رَوْضَةَ الجَمالِ وَصَوَّلَجِي ذَلِكِ العِذارِ
مَنْ تَوَجَّ العَصْنَ بالهلالِ وَأَنْبَتَ الورْدَ في البَهَارِ
أَيَّ أَقْاحٍ وَجُلُنارِ حَامِماً على مَنَهْلِ الرَّبابِ
وَأَيَّ صِلَينِ مِنْ عِذارِ دَبَّاً كَلَامينِ في كِتَابِ

وَأَيَّ مَاءٍ وَأَيَّ نَارٍ
 قَلْبُ حَيًّا مَوْرِدِ زُلَّالٍ
 / وَقَلْ جِنَانٌ وَقَلْ لَّالٍ
 من لى به والمنى غرورُ
 النّورُ من خدّه منيرُ
 يا نفس ما منك بالوصالِ
 فقد دعا جَفَنَه نزالِ
 يا قلبي المُتَلَى بِحَبَّةٍ
 من باخل في الهوى بقرْبِه
 صبراً على هَجْرِهِ وَعَتْبِهِ
 لعل رفقاً من الوصالِ
 / أو بعض ما تحدث الليالِ
 وناصح قال يا غريبُ
 للمرء من دمه نصيبُ
 ويحك لا عيشة تطيبُ
 فخل عيني في انهمالِ
 وابك معي رقةً لحالي
 جعلت لبسَ الهوى شعارا
 ولى حبيبٍ سَطَا وجارا
 شدوت إذ مرّ بي سِرارا
 ضَمَّتْهُمَا نَعْمَةُ الشَّبَابِ
 يحرُسُه الثغرُ بالشَّفَارِ
 يُعَلُّ بالمسك والعُقَارِ
 وسنان طاول الحشا غريرُ
 على فؤادي ولا نصيرُ
 بُدُّ ولا منى انتصارُ
 فأين من فتكه الفِرَارُ
 باعتك عيني بلا شرا
 حتى على الطيف بالكركى
 فليس إلا الذى ترى
 يُدَال من قَسْوَةِ الثَّفَارِ
 يفك من ذلك الإِسَارِ
 أَسْرَفَتْ فِي الْبَثِّ وَالْحَزَنِ
 والروح ما إن له ثمنُ
 ولا نديمٌ ولا سَكَنُ
 يقر للدَّمع من قَرَارِ
 بكاء غَيْلان^(١) فى الديارِ
 واختلت فى برده القشيبِ
 بالنفس أفديه من حبيبِ
 من خشية السامع الرقيبِ

$$\frac{٨٧}{٤}$$

$$\frac{٨٧ \text{ ظ}}{٤}$$

(١) هو ذو الرمة الشاعر المشهور بكثرة بكائه على ديار محبوبته م .

٨٨
٤

/ محمد اللّٰنقُ يا غزالِ يا صاحبِ العَيْنَيْنِ الكبارِ
قطفتَ قلبي ولم تبالِ لِسْ ذاعَلِكُ يا حبيبي عارُ

من زجل لأبي زيد الحداد البكّازور البلنسى

إش تستر يا بن أبي العافية لِسْ تخفى عن حدّ هذا الخافية

اش تستر لِسْ به شى إن يستتر

ذا القصّا لابد لها أن تشهر

أى صفقا كان يشتريها من حضر

٨٨
٤

بصلبا ولسْ تكون لى غالية / لأنك من الفلك العالیه

إش تذهب عند البطون من العقول

جُبجّ الكاس ومُدّ ساقك لا تزول

وإيليس يضحك بحبها ويقول

اطمن قط ان الشريب باليه والفتيان عُرّاب ودارا خاليه

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الحلة السندسية فى حلى الرصافة البلنسية

مناظر وبساتين ومياه جارية ، تُصَاقِبُ حُضْرَةَ بَلَنْسِيَّةٍ ، وهى من أبدع
مُتَفَرِّجَاتِهَا ، وقد كثر ذكرها فى الشعر . منها :

٥٦٩ — أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافى*

٦٠ و / أُمِّلَى عَلَى وَالِدِيَّ فِي شَأْنِهِ : هُوَ شَاعِرُ الْأَنْدَلُسِ فِي أَوَانِهِ . بِمَا اشْتَهَرَ عِنْدَ
الْخَاصِّ وَالْعَامِّ مِنْ إِحْسَانِهِ ، قَالَ : وَكَانَ عَمَى أَبُو جَعْفَرِ بْنِ سَعِيدٍ يَقُولُ عَنْهُ : هُوَ
٤

(*) ترجم له المراكشى فى المعجب ص ١٥٤ وأنشد طائفة من أشعاره وترجم له ابن
الأبار فى التكملة ص ٢٣٧ وقال : كان شاعر وقته المعتبر له بالإجادة مع العفاف والانقباض
وعلو الهمة والتعيش من صناعة الرفو التى كان يعالجها بيده . لم يبتذل نفسه فى خدمة ولا تصدى
لانتجاع بقافية . وسكن غرناطة وقتاً وامتدح واليا حينئذ . ثم رفض تلك العلق ورضى بالقناعة
مالاً ، وهو مع ذلك مرغوب فيه ، ينظم البديع ويبعد المنظوم وكان من الرقة وسلاسة الطبع وتنقيح
القرىض وتجويده على طريقة متحدة . وشعره مدون بأيدى الناس متنافس فيه . ولم يتزوج قط ،
توفى سنة ٥٧٢ بمالقة . وترجم له أيضاً ابن الأبار فى التحفة رقم ٣٤ وقال : كان شاعر عصره ،

ابن رومي الأندلس لما رآه من حسن اختراعه وتوليده ، كعناه في الحائك ، ومعناه في النجار ، وذكره للأصيل ، وما تقف عليه من شعره ، مما يدل على عظم قدره ، وقد وفد على عبد المؤمن ، وأنشده وهو في جبَل^(١) الفَتْح قصيدة أولها .

لواقْتَبَسْتَ الهدى من جانب الطُّورِ أُعْطِيتَ ما شئتَ من هَدْيٍ ومن نورِ
الغرض من ديوانه : قوله من قصيدة في أبي جعفر الوَقْشِيّ وزير ابن هَمْشَك .

للملِك التَّرفِيعُ والتَّعْظِيمُ ولوجهك التَّقْدِيسُ والتَّكْرِيمُ
ولراحتيك الحمدُ في أرزاقنا والرزقُ أَجْمَعُ منهما مَقْسُومُ
يا مُنْعًا تطوى البلادَ هِبَانُهُ ومن الهباتِ مسافرٌ ومقيمُ
إِيهِ ولو بعضَ الحديثِ عن التي حَيًّا بها رَبْعِي أَجَشُّ هَزِيمُ
قد زارني فَسْقِيتُ من وَسْمِيهِ فوق الذي أُرْوِي به وَأَسِيمُ
سَرَتِ الجِيَادُ به إلى وَفْتِيهِ سَقَرُوا فقلتُ أَهْلَةً ونَجُومُ
نعماءُ جُدَّتْ بها وإن لم نلتقى فيمن يُدَنِّدُنْ حولها ويحومُ
وأعزُّ من سُقْيَا الحَيَّا من لم يَبِتْ في الحَيِّ يَرْقُبُ بَرَقَةً وَيَشِيمُ
ولقد أَضِنُّ على الحَيَّا بسؤاله والجوُّ أَغْبَرُ والمرادُ هَشِيمُ
وإن استحبَّ القَطَرُ سُقْيَا مَوْضِعِي فمَكَانُ مِثْلِي عنده مَعْلُومُ
لما أَدْرْتُ إلى صنيعك ناظري فرأيتُ ما أَوْلَيْتَ فَهَوَّ عَمِيمُ

٦٠ ظ
٤

مع النزاهة عن الانتجاع بشعره واقتصر على التعيش من صناعته ۝ وأمداحه قليلة . وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٤ والعهاد في شذرات الذهب ٢٤١/٤ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٦ والصنفدى في الوافى (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الثانى الورقة ٥ وسنعود في المقابلة على شعره إلى مختارات لابن مبارك شاه جمعها في سفينته من ديوانه وكذلك إلى رفع الحجب المستورة في محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد الغرناطى طبع مطبعة السعادة .

(١) كان ذلك سنة ٥٥٦ هـ انظر الاستقصا ١٥٧/١ وجبل الفتح هو جبل طارق .

قَلَدْتُ جَيِّدَ الشُّكْرِ مِنْ تِلْكَ الْحَلَى
 / وَأَشْرْتُ قُدَّامِي كَأَنِّي لَا نَمُ
 يَا مُفْضِلاً سَدِّكَ السَّخَاءَ بِمَالِهِ
 تَتَلَوْنَ الدُّنْيَا وَرَأَيْكَ فِي الْعَلَا
 وَمَنْ الْمَتِّمُ فِي الزَّمَانِ صَنِيعَةً
 مِثْلَ الْوَزِيرِ الْوَقْشِيِّ وَمِثْلِهِ
 رَجُلٌ يَدُوسُ النِّيَّاتَ بِنَعْلِهِ
 وَصَلَ الْبَيَانَ بِهِ الْمَدَى فِكَلَامِهِ
 مِنْ مَعْشَرٍ وَالْأَهْمُ فِي سِنِّهِ
 قَوْمٌ عَلَى كَتْفِ الزَّمَانِ لِبُوسِهِمْ
 آثَارُهُمْ فِي الْحَادِثِينَ حَدِيثُهُ
 لَوْ لَمْ يُعِدُوا مِنْ دَعَائِمِ بَيْتِهِمْ
 مَا تَوَا وَلَكِنْ لَمْ يَمِتْ بِكَ فَخْرُهُمْ
 / يَا أَحْمَدَ الدُّنْيَا وَقَدْ يَغْنَى بِهَا
 أَجْرِي حَدِيثُكَ ثُمَّ أَعْجَبُ أَنَّهُ
 فَبِكُلِّ أَرْضٍ مِنْ ثَنَائِكَ شَائِعٌ
 يَجْرِي فَلَا يَخْفَى عَلَى مُسْتَنَشِقٍ
 يُطَوِّى فَيَنْشُرُهُ الثَّنَاءَ لَطِيئِهِ
 صَحْبَتِكَ خَالِدَةُ الْحَيَاةِ وَكُلِّ مَا
 فِي ظِلِّ عِزٍّ دَائِمٍ وَكَرَامَةٍ
 مِنْ كُلِّ ذِي تَاجٍ تَعَلَّةٌ قَصْدِهِ

مَا شَاءَهُ الْمَشُورُ وَالْمَنْظُومُ
 وَكَأَنَّ كَفَّكَ ذَلِكَ الْمَلْثُومُ
 حَتَّامٌ تَبْذُلُ وَالزَّمَانُ لَثِيمُ
 وَالْحَمْدُ دَأْبُكَ وَالْكَرِيمُ كَرِيمُ
 إِلَّا كَرِيمٌ شَأْنُهُ التَّتَمِيمُ
 دُونَ امْتِرَاءٍ فِي الْوَرَى مَعْدُومُ
 قَدَمٌ ثَبُوتٌ فِي الْعَلَا وَأُرُومُ
 سَهْلٌ يَشُقُّ وَغَامِضٌ مَفْهُومُ
 نَسَبٌ صَرِيحٌ فِي الْعَلَاءِ صَمِيمُ
 ثُوبٌ بِحُسْنِ فِعَالِهِمْ مُوسُومُ
 وَفَخَارُهُمْ فِي الْأَقْدَمِينَ قَدِيمُ
 رُمُحَ السَّمَاءِ لِحَاثَانَهُ التَّقْوِيمُ
 فَالْمَجْدُ حَتَّى وَالْعِظَامُ رَمِيمُ
 عَنْ كُنْيَةٍ وَاسْمُ الْعَظِيمِ عَظِيمُ
 قَوْلٌ يَقَالُ وَعَرَفُهُ مَشْمُومُ
 عَبَقٌ كَمَا وَلَجَ الرِّيَاضَ نَسِيمُ
 لَوْ أَنَّهُ عَنْ أُذُنِهِ مَكْتُومُ
 ذِكْرُ الْكَرِيمِ بَعْنِيرٍ مَخْتُومُ
 تَجْتَازُ بِأَبْكَ جَنَّةً وَنَعِيمُ
 وَفَنَاءُ دَارِكٍ بِالْوَفُودِ زَحِيمُ
 مَرَاكٍ وَالْإِلْمَامُ وَالتَّسْلِيمُ

وقوله من أخرى في المذكور :

الْأَجْرُحُ تَحْتَلِّهِ هِنْدُ
وَيَطِيبُ واديه بِموردها
نِعَمَ الْخَلِيطُ نَضَحَتْ جَانِحِي
يُحْيِيكَ مِنْ فِيهِ بِعَاطِرَةٍ
/ يَا سَعْدُ قَدْ طَابَ الْحَدِيثُ فَرِدُ
فَلَقَدْ تَجَدَّدَ لِي الْغَرَامُ وَإِنْ
ذِكْرُ يَمْرٍ عَلَى الْفَوَادِ كَمَا
وَإِذَا خَلَوْتُ بِهَا تَمَثَّلَ لِي
وَلِقَاءُ حَبِرتَنَا غَدَائِثِي
وَحِيَامُهُمْ أَيَّامَ مَضْرِبِهَا
أَعْدُو بِهَا طَوْرًا وَرُبَّمَا
لِكَوَاكِبٍ هِيَ فِي تَرَائِكِبِهَا
مِنْ كُلِّ أَرْوَغٍ حَشَوُ مِغْفَرِهِ
ذِكْرَ الْوَزِيرِ الْوَقْشِيِّ لَهُمْ
مُتَرَقِّبِينَ حُلُولَ سَاحَتِهِ
قَدْ رَمَحَتْهُمْ مِنْ شِمَائِلِهِ
/ نَعَمَ الْحَدِيثُ الْحُلُو تَمْلِكُهُ
يَا صَاحِبِي أَخْبَرُهُ عَجَبُ
أَمْ ذِكْرُهُ تَتَعَلَّلَانِ بِهِ
شَفَتَيْكَمَا فَالْنَحْلُ جَائِمَةٌ

يَنْدَى النِّسِيمُ وَيَأْرَجُ الرَّنْدُ
حَتَّى ادَّعَى فِي مَائِهِ الْوَرْدُ
بِحَدِيثِهِ لَوْ يَبْرُدُ الْوَجْدُ
لَوْ فَاهَ عَنْهَا الْمُسْكُ لَمْ يَعُدْ
مِنْهُ أَخَا نَجْوَاكَ يَا سَعْدُ
بَلَى الْهَوَى وَتَقَادَمَ الْعَهْدُ
يُوحِي إِلَيْكَ بِسِقْطِهِ الزَّيْدُ
ذَلِكَ الزَّمَانُ وَعَيْشُهُ الرَّغْدُ
مُتَبَسِّرٌ وَمَرَامُهُمْ قَصْدُ
سِقْطُ الْاَلْوَى وَكَثِيبُهُ الْفَرْدُ
رُعْتُ الْفَلَا وَاللَّيْلُ مُسَوِّدُ
حَلَقُ الدَّرُوعِ يَضُمُّهَا السَّرْدُ
وَجْهٌ أَغْرَى وَفَاحِمٌ جَعْدُ
فَأَنَارُهُمْ لِلْقَاءِ الْوُدُ
حَتَّى كَأَنَّ لِقَاءَهُ الْخُلْدُ
ذِكْرُ كَمَا يَتَضَوَّعُ النَّدُّ
رُكْبَانُ حَيْثُ رَمَى بِهَا الْوَحْدُ
لَكَا عَلَى ظَمَأٍ بِهِ وَرْدُ
إِذْ لَيْسَ مِنْهُ لَدَى فَمٍ بُدُّ
مِمَّا يُسِيلُ عَلَيْهِمَا الشَّهْدُ

٦٢
٤

٦٢
٤

رَجُلٌ إِذَا عَرَضَ الرِّجَالُ لَهُ ^(١) كَثُرَ الْعَدِيدُ ^(٢) وَأَعْوَزَ النَّدُّ
 مِنْ مَعْشَرٍ نَجَّمَ الْقَالَ ^(٣) بِهِمْ زُهْرٌ كَمَا يَتَسَاوَقُ ^(٤) الْعِقْدُ
 لَبَسُوا الْوِزَارَةَ مَعْلَمِينَ بِهَا وَمَعَ الصَّنَائِفِ ^(٥) يَحْسُنُ الْبُرْدُ
 مُسْتَأْنَفِينَ قَدِيمَ مَجْدِهِمْ يُبْنِي الْحَفِيدُ كَمَا بَنَى الْجَدُّ
 حَمِدُوا إِلَى جَدِّ وَأَعْقَبَهُمْ حَمْدٌ بِأَحَدٍ مَا لَهُ حَدُّ
 وَكَأَنَّمَا فَاقَ الْأَنَامَ بِهِمْ نَسَبٌ إِلَى الْقَمَرِينَ مِمْتَدُّ ^(٦)
 فِيرَى وَلِيْدُهُمُ الْمَنَامَ عَلَى عُبْرِ الْمَجَرَّةِ أَنَّهُ مَهْدُ ^(٧)
 وَيَرَى الْحَيَا فِي مُزْنِهِ فِيرَى أَنَّ الرِّضَاعَ لِرِيَّةٍ صَدُّ
 / وَكَأَنَّمَا وَلِدُوا لِيَكْتَفِلُوا حَيْثُ السَّنَا وَالسُّودَدُ الْعِدُّ
 فَعَلْتُ كَرَامَتَهُمْ بِهِمْ وَعَلَا [فَوْقَ] السَّمَاءِ النَّهْدُ وَالْجَهْدُ
 وَمِنْهَا :

٦٣
٤

ضَمِنَ النَّوَالُ بَأَن تَرُوحَ إِلَيْهِ الْعَيْسُ مُعْلَمَةً كَمَا تَعْدُو
 وَلَقَدْ أَرَانِي بِالْبِلَادِ وَأَ مَالُ الْبِلَادِ بِيَابِهِ وَقَدْ
 وَهَبَاتُهُ تَصِفُ النَّدَى بِيَدٍ عَلِيَاءَ أَقْدَمُ وَفَدَهَا ^(٨) الْمَجْدُ
 خَفَقَتْ بِهَا فِي الطَّرْسِ بَارِقَةٌ حَدَقُ الْمُنَى ^(٩) مِنْ دُونِهَا رُمْدُ
 مَحْمُولَةٌ حَمَلِ الْحَسَامِ وَإِنْ خَفِيَ النَّجَادُ هُنَاكَ وَالْغَمْدُ
 يَسْطُو بِهَا فَأَقُولُ يَا عَجَبًا مَاذَا يُرَى عَلِيَاءَهُ الْجَدُّ
 حَتَّى الْبِرَاعَةِ بَيْنَ أَنْمُلِهِ يَا قَوْمٍ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ

(١) في السفينة : رجل إذا اعتبر الرجال به . (٢) في السفينة : الرجال .
 (٣) في السفينة : العلاء . (٤) في السفينة : يتساق . (٥) الصنائف : جمع صنفعة
 وهي حاشية البرد . (٦) في السفينة : يمتد . (٧) في السفينة : سهد .
 (٨) في السفينة : وفرها . (٩) في السفينة : القنا .

وقوله منها :

والأمر أشهر في فضائله
هيهات يذهب عنك موضعه
أعربتُ عن مكنون سوؤدده
/ سوراً من الأمداح بحكمة
ولعل ما يخفى ورا [ء في^(١)]

٦٣ ظ
٤

وقوله :

سقى العهد من نجدٍ معاهدَهُ بما
يغارُ عليها الدمعُ أن تشرب القطراً

ومنها :

فياً عينة الجرعاء ما حال بيننا
تقضت حياة العيش إلا حشاشة
وكم بالنقا من روضةٍ مُرججةٍ
ومن نطفةٍ زرقاءٍ تلعب بالصدأ

ومنها :

وَبَرْدِ نَسِيمٍ أَنَّثَنِي عِنْدَ ذِكْرِ
وإنَّ لُبَّانَاتٍ تَضَمَّنَهَا الْحَشَا
على زفراتٍ تصدعُ الكبدَ الحرّاً
قليلٌ لديها أن تضيقَ بها صدراً

وقوله من مريثة :

رَمِيَّ الْمَوْتِ إِنَّ السَّهْمَ صَابَاً
/ إِيَّامَ أَشْبُ مِنْ نِيرَانِ قَلْبِي
ومن يُدْمِنُ على غَرَضٍ^(٢) أصابا
عليك لكل قافيةٍ شهابا

٦٤ و
٤

(١) محوطة في الأصل والتكلمة من السفينة . (٢) في السفينة : رمي .

وقد ودعتُ قبلكَ كلَّ سفرٍ ولكن غابَ حيناً ثمَّ آبا
وأهْيَجُ ما أكون لك ادِّكارا إذا ما النجمُ صَوَّبَ ثمَّ غابا

وقوله :

لا تَسَلْ بعد قتلِ يوسفَ عَنِّي ففَوادى مُثَلَّمٌ كسلاحِه
لو تَأَمَّلْتَ مُقَتَلِي يومَ أودَى خِلَتَنِي با كِيًّا ببعضِ جراحِه

وقوله :

يا ورْدَةً جادتْ بها يدُ مُتَحِفٍ فَهَمَى لها دَمْعِي وَهَاجَ تَأَسُّفِي
حِمْراءَ عَاطِرَةِ النسيمِ كأنَّها من خَدِّ مُقَتِّلِ الشَّيْبَةِ مُتَرْفٍ
عَرَضَتْ تُدْكَرُنِي دَمَامَنَ صَاحِبِ شَرِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا سُلَافَةً قَرَقَفٍ
فَنَشِيقُهَا شَغَفًا وَقَلْتُ لِصَاحِبِي هِيَ مَا تَمِجُ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ يَوْسُفٍ

وقوله من قصيدة :

أَيُّهَا الْأَمَلُ حَيَاتِ النَّقَا أَيُّهَا الْأَمَلُ حَيَاتِ النَّقَا
/ إِنَّ سِرْبًا حُسِّيَ الْخَلِيمِ بِهِ رُبَّمَا غَرَّكَ حَتَّى تَرُمُقَا
لَا تُثِرْهَا فِتْنَةً مِنْ رَبِّ رَبِّ وَانْجُ عَنْهَا لِحْظَةً سَهْمِيَّةً
وَإِذَا قِيلَ نَجَا الرُّكْبُ فَقُلْ تَرْعُدُ الْأُسْدُ لَدَيْهِ فَرَقَا
يَا رُمَاةَ الْحَيِّ مُوْهَبٌ لَكُمْ طَالَ مَا بَلَّتْ رِدَائِي عَلَقَا
مَا تَعَمَّدْتُمْ وَلَكِنْ سَبَبٌ كَيْفَا سَالَمَ تِلْكَ الطُّرُقَا
وَالْتَفَاتُ تَلَقَّتْ عَرَضًا مَاسَفَكُمُ مِنْ دَمِي يَوْمَ النَّقَا
قَرَّبَ الْحَيْنَ وَأَمْرٌ سَبَقَا قَرَّبَ الْحَيْنَ وَأَمْرٌ سَبَقَا
مَقْتَلِ الصَّبِّ فُخِّلَتْهُ لَقَا مَقْتَلِ الصَّبِّ فُخِّلَتْهُ لَقَا

آه من جفنٍ قريحٍ بعدكم
 وحسًا غيرٍ قريحٍ كلما
 وفؤادٍ لم أضع قطُّ يدي
 ما لنجمٍ عكفت عيني على
 ولعينٍ خلعت فيك الكرى
 / أيها اللوام^(٢) ما أهدأكم
 ما الذي تبغون من تعذيبها
 قومنا فوزوا بسؤلوانكم
 وارحموا في غسقِ الظماء من
 عللونا بالمنى منكم ولو
 وعدونا بلقاء منكم
 لو خشينا الجور من جيرتنا
 واضطربنا الآن من فضلة ما
 فسقى الله عشيَّات الحمى
 قد رزقناها وكانت عيشة
 لا وسهم جاء من نحوكم
 وحلى تجدٍ سنجري ذكراها
 / ما حلا بعدكم العيش لنا

يشتكى خدأي منه الغرقا^(١)
 رمت أن يهدأ عنكم خفقا
 فوقه خيفة أن يحترقا
 رعيه ليس يريم الأفقا
 كيف لم تخلع عليك الأرقا
 عن قلوب أسهرتنا^(٣) قلقا
 بعد ما^(٤) ذابت عليكم حرقا
 ودعوا بالله من تشوقا
 بات بالدمع يبلُ النسقا
 بخيال منكم أن يطرقا
 فكثير منكم ذكر اللقا
 لا نتصفنا قبل أن نفترقا
 قد شربنا ذلك المغتبقا
 والحمى أكرم هطال سقى
 قلما فاز بها من رزقا
 إنه أقتل سهم فوقا
 أو سعتنا في الهوى مرتقا
 مذ تباعدتم ولا طاب البقا

٦٥
٤

٦٥
٤

(١) البيت في السفينة :

آه من جفن قريح لم يزل بعدكم في بحر دمع غرقا

(٢) في السفينة : اللوام . (٣) في السفينة : سهرتنا . (٤) في السفينة : بعد أن .

فَمَنِ الْمُنْبِي إِلَيْنَا خَبَرًا وعلى مُخْبِرِنَا أَنْ يَصْدُقَا
هَلْ دَرَّتْ بَابِلُ أُنَافِثَةٍ تَجْعَلُ السَّحَرِ مِنَ السَّحَرِ رُقَى
نَنْقُشُ الْآيَةَ فِي أَضْلَاعِنَا فَتَقِينَا كُلَّ شَيْءٍ يُتَقَى
مَنْ بَنَانُ الْوَزَرِ الْأَعْلَى الَّذِي يَخْجَلُ السَّحَرُ إِذَا مَا نَطَقَا
وقوله (١) :

ما مثلُ موضعك ابنَ رِزْقٍ موضعُ رَوْضُ (٢) يَرِفُ وَجَدُولٌ يَتَدَفَعُ
وَكأنما هُوَ مِنْ بَنَانِكَ صَفْحَةٌ (٣) فَالْحُسْنُ يَنْبُتُ فِي ثَرَاهُ وَيُبْدِعُ
وَعَشِيَّةٌ لَبَسَتْ رِداءَ شُحُوبِهَا وَالْجَوُ بِالْغَيْمِ الرِّيقِ (٤) مُقَنَّعُ
بَلَعَتْ بِنَا أَمَدَ السَّرُورِ تَأَلُّفًا وَاللَّيْلُ نَحْوُ فِرَاقِنَا يَتَطَلَّعُ
فَابْلُلْ بِهَا زَمَنَ (٥) الْغَبُوقِ فَقْدَاتِي مِنْ دُونَ قُرْصِ الشَّمْسِ مَا يُتَوَقَّعُ
سَقَطَتْ وَلَمْ تَمْلِكْ يَمِينُكَ (٦) رَدَّهَا فَوَدِدْتُ يَا مُوسَى بِأَنْكَ (٧) يُوشَعَ
وقوله :

/ يَارَا كِبَا وَاللَّوَى شِمَالُ عَنْ قَصْدِهِ وَالْعَصَا يَمِينُ
تَجِدَا عَلَى أَنَّهُ طَرِيقُ تَقْطَعُهُ لِلصَّبَا عُيُونُ
وَحَى عَنِّي إِنْ جُزْتُ حَيًّا أَمْضَى مَوَاضِيهِمُ الْجَفُونُ
وَقُلْ عَلَى أَيْسَكَةِ بَوَادٍ لِلوُرُقِ فِي قُضْبِهَا حَنِينُ

٦٦
٤

(١) في رفع الحجب المستورة : وقال الرصافي البليسي يخاطب بعض من اسمه موسى هذه الأبيات ، وفي المعجب : وله وقد اجتمع مع إخوان له في بعض العشايا في بستان رجل يقال له موسى بن أَرْزَق . (٢) في رفع الحجب المستورة : زهر . (٣) الشطر في المعجب : فكأنما هو من محاجر غادة . (٤) في المعجب : الدقيق . (٥) في المعجب والتحفة : رفق . (٦) في التحفة والمعجب ورفع الحجب المستورة : يملك نديمك . (٧) في المصادر السابقة : لو أنك .

يا أَيْكَ لَا يَدْعَى حَامٌ ما يَجِدُ الشَّقِيقُ الْحَزِينَ
لَوْ أَنَّ بِالْوُرْقِ مَا بَقِيَ لَأَحْتَرَقَتْ تَحْتَهَا الْغُصُونُ

وقوله ^(١) :

وَذَى حَنِينٍ يَكَادُ شَجَوًا ^(٢) يَخْتَلِسُ الْأَنْفُسَ اخْتِلَاسًا
إِذَا ^(٣) غَدَا لِلرِّيَاضِ جَارًا قَالَ لَهَا الْمَحَلُّ لَا مِسَاسًا
تَبَسَّمَ ^(٤) الزَّهْرُ حِينَ يَبْكِي بِأَدْمُعٍ ^(٥) مَا رَأَيْنَ بَاسًا
مَنْ كُلَّ جَفْنٍ يَسْلُ سَيْفًا صَارَ لَهُ غِمْدُهُ رِئَاسًا

وقوله :

ذَاتَ الْجَنَاحِ تَقَلَّبَنِي بِجَوَانِحِ الْقَلْبِ اخْفُوقُ
وَتَسَاقَطَى بِالسَّرْحَتَيْنِ تَسَاقَطَ الدَّمْعِ الطَّلِيقُ
وَسَلِيهْمَا بَارِقًا مِنْ عِطْفَى قَضِيهِمَا الْوَرِيقُ
هَلْ بَعَدْنَا مُتَمَتِّعٌ فِي مِثْلِ ظِلِّهِمَا الْقَتِيقُ
وَإِذَا صَدَرَتْ مُبِينَةً لَتُبَلِّغُنِي النَّبَأَ الْمَشُوقُ
أُخْتُ الْهَوَاءِ فَعَالِجِي بَأَخِي الْهَوَى حَتَّى يُفِيقُ
وَلْتَعْلَمَنِي إِنْ ضِفَّتْ يَا وَرْقَاهُ ذَا جَفْنٍ أَرِيقُ
أَنْ الْقَرَى عِبْرَاتُهُ فَتَعْلَمَنِي لَقَطَ الْعَقِيقُ

وقوله :

وَرَوْضٍ جَلَا صَدَأَ الْعَيْنِ بِهِ نَسِيمٌ تَجَارَى عَلَى مَشْرِبِهِ

(١) رويت هذه الأبيات في المعجب ص ١٥٨ إذ قال المراكشي : وله يصف دولاباً
ووردت في رفع الحجب المستورة ص ١٣٥ . (٢) في المعجب : شوقاً . (٣) في المعجب : لما
(٤) في المعجب ورفع الحجب المستورة : يبتسم . (٥) في رفع الحجب المستورة : بأعين .

صَوْبَرَةٌ رَكِبَتْ سَاقَهَا
فَشَبَّهَتْهَا وَأَنَايِبَهَا
بَارَقَ كَعَكَّ مِنْ شَخْصِهِ
عَلَيْهِ فَخَاضَتْ حَشَا مِذْنَبِهِ
بِهَا الْمَاءُ قَدْ جَدَّ فِي مَسْكَبِهِ
وَأَفْرُخُهُ يَتَعَلَّقْنَ بِهِ

٦٧ / وقوله في غلام حائك : ٤

قَالُوا وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي حَبِّهِ عَذْلِي
فَقُلْتُ لَوْ أَنَّ (٢) أَمْرِي فِي الصَّبَابَةِ لِي
عُلَّقَتْهُ حَبِّي (٣) الثَّغْرِ عَاطِرُهُ
إِذَا تَأَمَّلْتَهُ أَعْطَاكَ مُلْتَفَتًا
غَزِيلٌ لَمْ تَزَلْ فِي الْغَزْلِ جَائِلًا
جَذْلَانُ يَلْعَبُ بِالْمِخْرَاقِ أَنْمُلُهُ
مَا إِنْ يَنْبِي تَعَبَ الْأَطْرَافِ مُشْتَغِلًا
جَذْبًا (٥) بِكَفِّيهِ أَوْ فَحْصًا بِأَخْمَصِهِ

وقوله في نَجَّار :

تَعْلَمُ نَجَّارًا فَقُلْتُ لَعْلَهُ
شَقَاوَةُ أَعْوَادٍ تَصْدَى لَجْهَدِهَا (٦)
غَدَتْ خَشَبًا تَجْنِي ثَمَارَ جِنَايَةِ
تَعْلَمُهَا مِنْ تَجَرِّ مُقْلَتِهِ الْقَلْبَا
فَأَوْنَةً قَطَعَا (٧) وَأَوْنَةً ضَرْبَا
بِمَا اسْتَرْقَتْهُ مِنْ مَعَاظِفِهِ قُضْبَا

٦٧ ظ / وقوله في حَمَام : ٤

انْظُرْ إِلَى نَقْشَى الْبَدِيعِ
يُسَلِّيكُ عَنْ زَهْرَةِ الرَّيِّعِ

(١) مِذَالُ الْقَدَر : مِهَان (٢) فِي النَّفْح ١٣٧/٢ : كَانَ (٣) الْحَبِيب : مَا يَجْرِي عَلَى
الْأَسْنَانِ مِنَ الْمَاءِ (٤) فِي السَّفِينَةِ : الْوَجَل (٥) فِي السَّفِينَةِ وَالرَّايَات : ضَمَا (٦) فِي الرَّايَات :
لِقَطْعِهَا (٧) فِي الرَّايَات : نَحْتًا .

لَوْ جُنِيَ الْبَحْرُ مِنْ رِيَاضٍ كَانَ جَنَى رَوْضَى الْمَرْيَعِ
 سَقَانِي اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي وَلَا وَقَانِي جَوْى ضُلُوعِي
 فَمَا أَبَالِي شَقَاءَ بَعْضِي إِذَا تَشَقَّيْتُ فِي جَمِيعِي
 كَيْفَ تَرَانِي وَوَقَيْتَ مَا بِي أَلَسْتُ مِنْ أَعْجَابِ الرَّبُّوعِ؟

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو

كتاب الخضر الأهيف ، في حلّ قرية المنصف

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧٠ - أبو الحجاج يوسف المنصفي*

زاهد مشهور سكن مدينة سَبْتَة ، وأدركه والدي « ومن مشهور شعره قوله :

قالت لي النفس أذاك الرّدى وأنت في بحر الخطايا مُقيمٌ

فما أدخرت الزّاد^(١) قلت أقصّرِي هل يُحمِلُ الزّادُ لدار^(٢) الكريّمِ

وقوله في زورق :

وسابح بات^(٣) لا يثنِي قوائمه كالصّقر ينحطّ مذعوراً لعقبانٍ

كأنّه مقلّة للجوّ شاختة ومن مجاذيفه أهدابُ أجفانٍ

* ترجم له ابن سميّد في الرايات ص ٩٩ وفي النفع ٦٦٢/٢ : كان المنصفي صالحاً ، وله رحلة حج فيها « ومال إلى علم التصوف ، وله فيه أشعار حملت عنه .

(١) في النفع ٦٦١/٢ : هلا أدخرت الزاد (٢) في الرايات : لباب (٣) في الرايات :

بان .

٦٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الورق المُرْنَة ، في حلى قرية بَطْرَنَة

من قرى بلنسية ؛ منها :

٥٧١ - أبو جعفر أحمد بن الجزَّار *

من المسهب : هو الذى شجر بينه وبين ابن غَرْسِيَّة مولى إقبال الدولة بن

مجاهد ملك دانية ما أوجب أن صنع ابن غَرْسِيَّة الرسالة / الشعوية في تفضيل

٧٠ و
٤

(*) ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٩ وقال : كان شيخاً صالحاً ورعاً منقبضاً عن الناس . وذكر ابن الأبار في ترجمة ابنه محمد ص ١٥٧ ما ذكره ابن سعيد هنا ، من أنه هو الذى خاطبه أبو عامر ابن غرسية بالرسالة المشهورة في الشعوية ، وقد احتفظ بها ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ وقال في سببها : إن ابن غرسية كان قد استقر بمدينة دانية في كنف مجاهد ، فخطب الأديب أبا جعفر بن الجزار معاتباً له ، لتركه مدح مجاهد ، واقتصره على مدائح ابن صمادح ، وهي رسالة ذميمة ، أغرب في تسطيرها وضم فيها العرب ، وفخر بقوده العجم . ثم ذكر ابن بسام أنه جلب فصولاً من رسائل جلائل لبعض أهل العصر ردوا عليه وبكتوه ، حتى أسكتوه . وذكر ابن بسام رد ابن الجزار عليه . وفي ابن بشكوال والتكلمة : الخراز وهكذا في النفح ٢ / ٢٨٠ ، ٢ / ٣٢٧ ، وانظر المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٢٧٦ .

العجم على العرب « وعارضها جماعة من الفضلاء ، وأبو جعفر ممن عارضها برسالة ،
وفيه يقول ابن غرسية هاجياً له :

بَطَرَنَةُ تَعْلَمُ أَصْلًا لَهُ عَزُبَتْ فَسَلَهَا فَمَا تُنْكَرُ
وَمَثَلُ بِهَا وَضَمًّا مَائِلًا وَشَقْرَةَ جَزْرِ وَلَا أَكْثِرُ
تَجْرُ ذِيُولُ الْعُلَا تَائِهًا وَجَدُّكُمْ الْجَازِرُ الْأَكْبَرُ
فَهَذِي الْعُلَا لَا عَلَا حَاجِبٍ وَمِثْلُكَ يَا سَيْدِي يَفْخَرُ

وفضله صاحب المسهب « وأطنب في تقديمه بقوله ^(١) :

وَمَا زِلْتُ أَجْنِي مِنْكَ وَالْدَهْرُ مُمَحِلٌ وَلَا ثَمَرٌ يُجْنَى وَلَا زَرْعٌ يُخْصَدُ
ثَمَارَ أَيَادِي دَانِيَاتٍ قُطُوفُهَا لِأَغْصَانِهَا ظِلٌّ عَلَى مَدَدُ
يُرَى جَارِيًا مَاءَ الْمَكَارِمِ تَحْتَهُ ^(٢) وَأَطْيَارُ شَكْرِ فَوْقَهُنَّ تُغَرَّدُ ^{٧٠ ظ ٤}

ومن شعره قوله :

إِلَيْكَ أَبَا عَلِيٍّ جُئْتُ بِيَدَا مَهَامَةٍ مِثْلَ صَدْرِكَ فِي انْفِسَاحِ
وَعَرَبَانُ الدُّجَى قَدْ نَفَرْنَاهَا إِلَى أَوْكَارِهَا رَخْمُ الصَّبَاحِ
وَقَدْ أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ عَمَهُ ^(٣) فِي الْحَدِيقَةِ .

(١) أنشد المقرئ هذه الأبيات في النفع ٢٨٠/٢ وقال إنها في المعتصم بن صباح .

(٢) في النفع : تحتها (٣) يريد عم الحجارى صاحب المسهب ، وقد تقدمت ترجمتهما
جميعاً .

٧١ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب المِنَّة في حلى قرية بَنَّة

من قرى بَلَنْسِيَّة . منها :

٥٧٢ — أبو جعفر أحمد بن عبد الوليّ البُنِّي *

من المسهب : من سوابق حَلَبَة عصره ، وَغُرَر دهره ، خَلَع عِذاره في الصُّبَا ،
وَهَبَّ / مع غرامه جَنُوباً وَصَبّاً . [وذكره الفتح ^(١) في المطمح] ثم ذكره .
في ضمن القلائد [وقال ^(٢) : وهو مطبوع النظم نبيله ، واضح نهجه في الإجادة

* ترجم له الفتح في القلائد ص ٢٩٨ والمطمح ص ٩١ والمراكشي في المعجب ص ١٢٢ وابن
سعيد في الرايات ص ٩٤ وقال حرقته الفرنج حين دخلوا بلنسية ، وكان ذلك سنة ٤٨٨ وانظر
في ذلك المغرب الورقة ١٤٥ . وانظر النفح ٤٢٩/٢ حيث يظهر أن الفتح ، وتبعه ابن سعيد ،
خلط بين أبي جعفر البُنِّي وآخر يسمى أبا جعفر بن عبد الرزق . وقد ناقش ذلك ولفت
إليه ابن الأبار ونقله المقرئ . وانظر في ترجمته المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٣٩٣ والخريدة
الجزء الحادى عشر الورقة ١١٨ والثاني عشر الورقة ١٩٠ . وانظر معجم السلفى الورقة ٢١٢ .
(١) زيادة للسياق (٢) زيادة أيضاً لانتظام السياق .

وسبيله ، يضرب في علم الطب بنصيب ، وسهم يخطئ أكثر مما يصيب ، وكان
أليف غلمان ، وحليف كفر لا إيمان ، ما نطق متشرعاً ، ولا نظر^(١) متورعاً ،
ولا اعتقد حشراً ، ولا صدق بعثاً ولا نشرأ ، وربما تنسك مجوناً وفتكاً ،
وتمسك باسم التقي وهو^(٢) يهتكه هتكاً ، لا يبالي كيف ذهب ، ولا بما تمذهب ،
وكانت له أهاج جرع بها^(٣) صاباً ، وأدفع منها أوصاباً . الغرض من نظمه قوله :

من لى بغرة فاتن^(٤) يختال في حلال الجمال إذا مشى وحليته
لوشب في وضح النهار شعاعها^(٥) ما عاد جُنح الليل بعد مُضيهِ
شرقت بماء الحسن حتى خلصت^(٦) ذهبيته في الخد من فضيته
في صفحتيه من الحياء^(٧) أزاهر غذيت بوسمي الصبا ووليته
سلت محاسنه لقتل محبه من سحر عينيه حسام سميته

٧٢ ظ
٤

وقوله :

كيف لا يزداد قلبي من جوى الشوق خبالاً
وإذا قلت على بهر الناس بجالا
هو كالغصن وكالبند ر بهاء^(٨) واعتدالا
أشرق البدر سروراً وأننى الغصن احتيالا
إن من رام سلوى عنه قد رام محالا
لست أسلو عن هواه كان رُشداً أو ضلالا

(١) في القلائد : رمق (٢) في القلائد : وقد هتكه (٣) في القلائد : جرع فيها

(٤) في القلائد : فاتن (٥) الشطر في المطمح : لوشمت في وضح النهار شعاعه .

(٦) هكذا الشطر في الأصل والقلائد وفي المطمح : شرقت لآلى الحسن حتى خلصت .

(٧) هكذا في الأصل والقلائد وفي المطمح : الجمال (٨) في القلائد والمطمح : قواماً .

قل لمن قَصَّر فيه عَذَلَ نَفْسِي أو أطالاً
دون أن تدرك هذا يُسَلِّبُ الأفقُ الهللاً

وقوله :

و ٧٣ / تَنَفَّسَ بالحمى مطلولٌ روض^(١)
فَصَبَّحَتِ العقيقَ إلى كَبَلًا
تُجَرَّرُ فيه أَرْضَانَا خِضَالًا^(٢)
بنفحتها يميناً أو شمالاً
وَيَشْكُو من محبتك اعتلالاً
يَسْمُ إلى من زَهْرَاتِ رَوْضِ حَشَوْتِ جوانحي منها ذُبَالاً

وذكر نقي ناصر الدولة له من مَيُورقة في قوله وقد ردته الريح :

أَحْبَبْنَا الألى عَتَبُوا علينا فَأَقْصَوْنَا وقد أَرْفَ الوداعُ
لقد كنتم لنا جَذَلًا وَأَنْسَا فَمَا في العيش بعدكم انتفاعُ
أقول وقد صَدَرْنَا بعد يومٍ أَشَوْقُ بالسفينة أم نزاعُ
إذا طارت بنا حامت عليكم كَانَ قلوبنا فيها شِرَاعُ

ومن شعره قوله :

و ٧٣ / قالوا تصيب طيورَ الجوّ أَنَّهُمْ
تَعَلَّمْتُ قَوْسُهُ من قوس حَاجِبِهِ
إذا رماها فقلنا عندنا^(٤) الخَبَرُ
وَأَيَّدَ السهمَ من الحَاظِلِ الحَوَرُ

(١) في المطمح : أرض (٢) في المطمح : نشر (٣) البيت هكذا في الأصل والقلائد ،

وفي المطمح :

فصبحت العيون إلى كسل تجرد فيه أهداباً نصلاً

(٤) في القلائد : عندها .

يلوح^(١) في بردة كالنفس حالكة
 كما يلوح^(٢) مجنح الليلة القمر
 وربما راق في خضراء مُورقة
 كما تفتح في أوراقه الزهر

وقوله :

تروق حسناً وفيك الموت أجمعه
 كالصقل في السيف أو كالنور في النار

(١) في المطمح : يروح (٢) في القلائد والمطمح : أضاء .

٧٤ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب الحال المغبوطه ، في حلى حصن مَثِيَّطَه

من حصون بَلْنَسِيَّة . منه :

٥٧٣ — أبو جعفر أحمد بن جعفر المَثِيَّطِيّ

سكن سَبْتَةَ . ولهذا البيت فيها مجد شامخ ، وتصرّف في ولايات ، وكان
أبو جعفر مشهوراً بالتوشيح . ومن شعره قوله من قصيدة في أبي سعيد بن جامع
وزير أئمة / بنى عبد المؤمن

٧٥ و
٤

سَمَوْتَ حَتَّى عَلَوْتَ النَّجْمَ مَرْتَعًا هذا صعود لمن في الدهر قد مجَّدَا
وخافك الناس طُرًّا في مياههم لو أن بأسك في ماء لما وُرِّدَا
زَيَّنْتَ مُلْكَ أمير المؤمنين بما أظهرت من غزواتٍ نظمتْ عَدَدَا

٥٧٤ - أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطي

ذكر أبو سهل الحديث أنه اجتمع به ، وأنشده قوله :

سِرَ بمن أهواهُ في زورقٍ واشتعل الوجدُ اشتعال القَبَسِ
كأنما الزورقُ قلبي بَدَا في لُجَجِ الدمعِ بريحِ النَّفَسِ

٥٧٥ - أبو جعفر أحمد بن محمد المتيطي

أخبرني والدي: أنه كان شاعراً كثيراً ، وأنه لقيه / بسبته في مدة المستنصر ، وله
أمداح كثيرة في أبي يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ملك سبته ، ومن شعره قوله :
يا سائلي عن شهابٍ ظلٍّ مُرْتَمِيًّا من النجومِ لمدحورٍ ومُسْتَرَقٍ
كفارسٍ حلٍّ إحصاراً عمامتهُ وضَمًّا مُسرِعاً في آخرِ الطَّلَقِ

وقوله :

انظر إلى الشمس قد وافَتْ لمغربها مصفرةً الوجهَ لكن ما بها خَجَلُ
كأنها عندَ رأيِ العينِ إذ سَقَطَتْ وخَلَفَتْ جَمْرَةً تُذْ كَى وتَشْتَعِلُ
خَرِيدَةٌ غَطَسَتْ في اليمِّ وانتزَعَتْ خُلْدِيَّةً ^(١) رِيثًا تَرَوَى وتَغْتَسِلُ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بَلَنْسِيَّة

وهو

كتاب النجوم الزُّهْر ، في حلّ جزيرة شَقْر

من المسهب : عروس الأندلس المقلّدة من نهريها بِسْلَك ۞ المتلفعة من
جنانها بسندس ، روضٌ بِسَام ، ونهر كالخسام ، وبلبل وحمام ، ومنظر يحث
على حَسْو المدام ، كما قال حسنّها أبو إسحاق بن خفاجة :

سَقِيًّا لها من بِطاح أنسٍ ودَوْحٍ حُسْنٍ بها مُطَلٌّ
فما ترى غير وَجْهِ نَهْرٍ أَطْلَ فيه عذارُ ظِلٍّ

٥٧٦ - / الكاتب أبو المطرّف أحمد بن عميرة*

هو الآن عظيم الأندلس في الكتابة وفي فنون من العلوم ، وقد كتب عن
زيان بن مرّذَنيش ملك بلنسية ، وأخبرني أبو عبد الله بن الأبار البلنسي : أن

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٢ وعرف به المقرئ في النسخ تعريفاً واسعاً من ١٩٤/١ إلى ٢٠٦/١ ونقل عنه أشعاراً ورسائل كثيرة ولم يترجم ابن الأبار في التحفة ۞ وفيه يقول : فائدة هذه المئة والواحد يفي بالمائة . توفي سنة ٦٥٨ . وترجم له ابن سعيّد في اختصار القديح المعلى الورقة

زيان بن مرزنيش أحضر يوماً حَجَّاماً ، ثم أخرج له جائزة ، ودفع إليه
أبوالمطرّف شعراً ، فلم يُحِزْه ، فكتب إليه :

أرى من جاء بالموسى موسى وراحة من أراح المدح صِفْراً^(١)
فأنجح سعى ذاك إذ قصَّ شعراً وأخفق سعى ذاك إذ قصَّ شعراً^(٢)
فأمر له بإحسان .

٥٧٧ — / الكاتب أبو جعفر أحمد بن طلحة*

٧٧ ظ
٤

لقبته بإشبيلية وهو يكتب عن سلطان الأندلس المتوكل بن هود ، ويكون
نائباً عن الوزير إذا غاب ، وآل أمره إلى أن فسد ما بينه وبين ابن هود ،
وفرّ إلى سبته ، فأحسن له ملكها الموفق الينشتى . ثم بلغه أنه يكثر الوقوع
فيه ، فرصده في شهر رمضان وهو يشرب الخمر وعنده عواهر . فكبسه وضرب
عنقه ، وله شعر في الطبقة العالية ، منه قوله :

١٤ ترجمة طويلة وكذلك ترجم له ابن فضل الله في الثامن من المسالك الورقة ٣٦٨ وابن فرحون في
الديباج ص ٤٦ .

(١) في النفع : وراحة ذى القريض تعود صفراً (٢) البيت في النفع :
فهذا مخفق إن قص شعراً وهذا منجح إن قص شعراً
ومخفق في النفع : محقق وهو تحريف .

(*) ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٩٦ وقال : قتل بسبته سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، وله
شعر كثير . وترجم له ابن سعيد في اختصار القديح المعلى الورقة ٣٩ وقال : من بيت مشهور بجزيرة
شقر ، كتب عن ولادة من بنى عبد المؤمن ، ثم استكتبه المتوكل بن هود حين تغلب على الأندلس ، وهو
ممن كان والذي يكثر مجالسته وبينهما مزاورة كثيرة . وقال : كان شديد التهور كثير الطيش ذاهباً
بنفسه كل مذهب ، سمعته مرة يقول وهو في محفل : تقيّمون القيامة الحبيب والبحترى والمنهى وفي عصركم من
يهتدى إلى ما لم يهتدوا إليه ، ثم أنشد الأبيات الموجودة هنا في أول الترجمة . وترجمة القديح طويلة ،
وبها كل الأشعار التي أنشدها له هنا ابن سعيد .

٧٨ و
٤

يا هـل ترى أظرف من يومنا
/ وأنطق الـوزق بعيدانها
والشمس لا تشرب خمـر الندى
قلـد جيد الأفق طوق العقيق
مرقة^(١) كل قضيب وريق
في الـروض إلا بكتوس الشقيق

وقوله :

أدريها فالسماء بدت عروساً
وخذ الـروض خفره أصيل
وجيد الغصن يشرف في لال
مضمخة الملابس بالـغوال
وجفن النهر كحل بالظلال
تضيء بهن أكناف الليالى

وقوله :

لله نهر عند ما زرته
إذ أصبح الطل به ليله
وحال فيها الغصن شبه الخيال
عابن طرف منه سحراً حلال

وقوله :

ولما ماج بحر الليل بيني
أراد لقاءكم إنسان عيني
وبينكم وقد جدت ذكراً
فد له المنام عليه جسراً

وقوله :

٧٨ ظ
٤

/ ولما أن رأى إنسان عيني
أقام له العذار عليه جسراً
بصحن الخد منه غريق ماء
كما مد الظلام على الضياء

(١) في النسخ ٥٢٧/٢ : مطربة .

اليوت

٥٧٨ - أبو القاسم بن خرشوش*

من أعيان الجزيرة في مدة المثلّمين ، ومن شعره قوله :
 دَعْنِي إِذَا الطَّيْرُ نَادَى عَلَى الْغُصُونِ : الصَّبَّوحُ
 هُنَاكَ أُتْلِفُ مَالِي وَإِنْ نَهَانِي النَّصِيحُ

الحكام

٥٧٩ - أبو يوسف يعقوب بن طلحة*

من المسهب : أنه ولي قضاء جزيرة شَقَر ، وكان ظريف المذاكرة حسن
 المحاضرة ، شاهدت منه أيام /مُقامي بجزيرة شَقَر محاسن لو بُثَّت على الروض ^{٥٨}/_٤
 ما ذوى ، ولو حُمِيَ بها النجم ما هَوَى ، أدبٌ كما سجع الحمام ، وكرمٌ مثل ما
 هَطَل الغمام . ومما أنشدني من شعره قوله من قصيدة :

أَلَا فَسَلِ الْبَيْدَاءَ عَنِّي هَلْ رَأَتْ سُرَايَ بِهَا مَا بَيْنَ رُمُحٍ وَمُنْصَلٍ
 بِقَلْبٍ لَوْ أَنَّ السَّيْفَ مِنْهُ لَمَّا نَبَأَ وَسُهِدَ إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْمُهَبَّلِ ^(١)
 عَلَى كُلِّ طَرَفٍ يَسْبِقُ الطَّرْفُ شَدُّهُ تَرَاهُ إِلَى الْعُلْيَاءِ مِثْلِي يَعْتَلِي
 فَطَوْرًا عَلَى بَرَقٍ وَطَوْرًا عَلَى ضَحَى وَطَوْرًا عَلَى لَيْلٍ بِصَبْحٍ مَحْجَلٍ

(*) ترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٨ ولم يزد شيئاً عما هنا وترجم له الهماد في المفردة
 بالمجاهد الأخير .

(*) ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٧٤٢ وقال : كان فقيهاً مشاوراً أديباً بارعاً في الشروط
 توفي سنة ٥٨٤ عن ثمان وسبعين سنة .

(١) المهبل : الذي يقال له هبلتك أملك ، وهو كناية عن المحزون .

العلماء

٥٨٠ — الأديب الفاضل أبو إسحاق إبراهيم بن

أبي الفتح بن خفاجة*

من الذخيرة : الناظم المطبوع « الذي شهد / بتقديمه الجميع ، المتصرف بين ٣٦ ظ
أشتات^(١) البديع .

ومن القلائد: مالك أعنة المحاسن وناهج طريقها، العارف بترصيعها وتنميقها،
الناظم لعقودها ، الرّاقم لبرودها .

من المسهب : هو اليوم شاعر هذه الجزيرة ، لا أعرف فيها شرقاً ولا غرباً
نظيره .

الغرض من محاسنه قوله :

أما والتفتاتِ الرّوضِ عن أزرقِ النّهرِ : وإشراقِ جيدِ العُصْنِ في حُلّةِ^(٢) الزّهرِ

(*) ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٨٧ وقال : لا أعلمه
تعرض لملاوك الطوائف بوقتها على أنه نشأ في أيامهم ونظر إلى تهافتهم في الأدب وازدحامهم . وترجم له
الفتح في القلائد ص ٢٣١ وابن دحية في المطرب الورقة ٨٦ وابن الأبار في التكلّة (البقية المطبوعة
في الجزائر) ص ١٧٥ وقال : كان عالماً بالآداب ، صدرأ في البالغاء ، متقدماً في الكتاب والشعراء «
يتصرف كيف يريد فيبدع ويحميد ناظماً وثائراً ومادحاً وراثياً ومشيباً ومشهباً « وكان نزيه النفس
لا يتكسب بالشعرو ولا يمتدح رجاء الرّفد « ولم يتزوج قط ، مقتصراً على ما امتلكت يده من ضيعة .
وديوان شعره متنافس فيه مروى عنه . توفي سنة ٥٣٣ وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وترجم له ابن سعيّد
في الرايات ص ٨٧ وابن خلكان في وفيات الأعيان وانظر النفع ٣٢٨/٢ والمسالك الجزء
الحادي عشر الورقة ٢٥٥ ومعجم الصدق ص ٥٩ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ٢ « ١٩٨ والوفاء
(النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الثالث الورقة ٦١ .

(١) في الذخيرة : المتصرف بين حكمه وتحكمه . (٢) في الديوان (طبعة النجاري سنة

١٢٨٦) ص ٤٩ : حلية .

ومنها :

ولم ألقِ إلا صَعْدَةً فوقَ لَأْمَةٍ فقلت قَضِيبٌ قد أَطْلَّ على نَهْرٍ

ومنها :

ولم أُرْ (١) إلا غُرَّةً فوقَ شُقْرَةٍ فقلت حَبَابٌ يَسْتَدِيرُ على خَمْرِ

ومنها :

غَزَالِيَّةُ الأُلْحَاطِ رِيْمِيَّةُ الطُّلَى مُدَامِيَّةُ الأَلَمَى حَبَابِيَّةُ النَّغْرِ
/ تَرَنُّجٌ في مَوْشِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ كما اشْتَبَكَ زُهْرُ النَجُومِ على البَدْرِ
وقد خَلَعَتْ لَيْلًا عَلَيْنَا يَدُ الهَوَى رِداءَ عِنَاقٍ مَرَقَّتْهُ يَدُ الفَجْرِ

٨٩
٤

وقوله :

وعَشِيٌّ أَنْسٍ أَضْجَعْتُنَا (٢) نَشْوَةً فيها (٣) يَمَّهْدُ مضْجَعِي وَيَدْمَثُ
خَلَعَتْ عَلَى بَهَا (٤) الأَرَاكَةَ ظِلَّهَا والفَصْنُ يُصْنِي والحَمَامُ يُحَدِّثُ
والشَّمْسُ تَجْنَحُ للغُرُوبِ مَرِيضَةً والْبَرْقُ (٥) يَرْقِي والغَمَامَةُ تَنْفُثُ

وقوله :

ومُهَفِّهٌ طَاوَى الحَشَا خَنَثَ المَعَاطِفَ والنَّظَرَ
بَهَرٌ (٦) العَيُونِ بِصُورَةٍ ثَلَيْتَ مُحَاسِنَهَا سُورَ
فَإِذَا رَنَّا وَإِذَا شَدَا (٧) وَإِذَا سَمِعِي وَإِذَا سَقَرُ
فَضَحَ المُدَامَةُ والحَمَا مَةً والأَرَاكَةَ والقَمَرُ (٨)

(١) في الديوان : ولا شئت . (٢) في الديوان ص ٣٥ : أضجعتني . (٣) في الديوان :

فيه . (٤) في الديوان : به . (٥) في الديوان : والوعد . (٦) في الديوان ص ٦١ : ملا

(٧) في الديوان : مشى . (٨) في الديوان :

فضح الغزالة والغما مة والحمامة والقمر

وقوله :

$$\frac{٨٩ \text{ ظ}}{٤}$$

/ كَأَنَّمَا اللَّحْظُ كِيَمَاءَ / يُذْهِبُ مِنْ خَدِّهِ لَجِينًا
وما تَبَقَّتْ أَنْ عَيْنًا / تَقْلِبُ عَيْنَ اللَّجِينِ عَيْنًا

وقوله :

وَأَسْوَدُ يَسْبِجُ فِي لُجَّةٍ / لَا تَكْتُمُ الْحَصْبَاءُ غُذْرَانَهَا
كَأَنَّهَا فِي شَكْلِهَا مُقْلَةٌ / زُرْقَاءُ^(١) وَالْأَسْوَدُ إِنْسَانَهَا

وقوله :

كَتَابْنَا وَلَدَيْنَا الْبَدْرُ نَذْمَانُ / وَعِنْدَنَا بَكْتُوسُ الرَّاحِ شُهْبَانُ
وَالْقُصْبُ مَائِسَةٌ وَالطَّيْرُ سَاجِدَةٌ / وَالْأَرْضُ كَاسِيَةٌ وَالْجَوْثُ غُرْيَانُ

وقوله :

كَتَبْتُ وَقَلْبِي فِي يَدَيْكَ أُسِيرُ / يَقِيمُ كَمَا شَاءَ الْهَوَى وَيَسِيرُ
وَلِي كُلَّ حِينٍ مِنْ نَسِيبِي وَأُدْمَعِي / بِكُلِّ مَكَانٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

وقوله^(٢) :
$$\frac{٩٠ \text{ و}}{٤}$$

/ يَا نُزْهَةَ النَّفْسِ يَا مُنَاهَا / يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ يَا كَرَاهَا
أَمَا تَرَى لِي رِضَاكَ أَهْلًا / وَهَذِهِ حَالَتِي تَرَاهَا
فَاسْتَدْرِكِ الْفَضْلَ يَا أَبَاهُ / فِي رَمَقِ النَّفْسِ يَا أَخَاهَا
قَسَوْتَ قَلْبًا وَلَنْتَ عِطْفًا / وَعِفْتَ مِنْ تَمَرَةٍ نَوَاهَا

وقوله :

قُلْ لِلْقَبِيحِ الْفَعَالِ يَا حَسَنًا / مَلَأَتْ عَيْنِي^(٣) ظُلْمَةً وَسَنًا

(١) في الديوان ص ١٣٠ : وذلك الأسود . (٢) في الديوان : وقال يتغزل على طريقة

عبد المحسن (الصوري) . (٣) في الديوان ص ١٢٨ : جفني .

قاسمى طَرْفُكَ الضَّيَّ أَفْلاَ قاسمَ جَفَنِيْ ذلِكَ الوَسْنا
إني وإن كنتُ هَضْبَةً جَلَدًا أهدرَ للحُسْنِ لوعةً غُصْنا
قَسَوْتُ قَلْبًا^(١) وَلِئْتُ سَكْرُمَةً لم ألتزمَ حالةً ولا سَنَنا
لستُ أحبُّ الجودَ في رَجُلٍ تحسبه من جموده وثنا
لم يَكْحَلِ الشَّهْدُ جَفَنَهُ كَلَفًا ولا طوى جسمه الغرامُ ضَيَّ
فإِنِّي والعفافُ من شِيَمِي آبَى الرِّزايا^(٢) وأعشق الحَسْنا
طورا منيبٌ وتارةً غَزِلٌ أبكى الخطايا وأنْذَبُ الدِّمَنا
إِذَا اغْتَرَّتْ خَشْيَةُ بَكْيٍ وَشَكْيٍ^(٣) أو انْتَحَتْ راحةً دَنَا فَجَيَّ
كأنِّي غُصْنٌ بَانَةٌ خَضِلٌ تُلْغِيهِ رِيحُ الصَّبَا هنا وهنا

وقوله :

حَدَرَ الْقِنَاعَ عَنِ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ وَلَوَى الْقَضِيبَ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَعْفَرِ
وَتَمَلَّكَتْهُ هِزَّةٌ فِي عِزَّةٍ فَارْتَجَّ فِي وَرَقِ الشَّبَابِ الْأَخْضَرِ
مُتَنَفِّسًا عَنْ مِثْلِ نَفْحَةِ مَسْكٍ مُتَبَسِّمًا عَنْ مِثْلِ سِمْطِيْ جَوْهَرِ
سَلَّتْ عَلَى سَيُوفِهَا أَجْفَانُهُ فَلَقِيْتَهُنَّ مِنَ الشَّبَابِ^(٤) بِمَغْفَرِ
مُتَجَلِّدًا آبَى بِنَفْسِي أَنْ أَرَى هَذَا الْهَزَبَ رَقِيقًا ذَاكَ الْجَوْذَرِ
فُشَا بَطْعَتَهُ حَشَا مُتَنَفِّسٍ تَحْتَ الدُّجَى عَنْ مَارِجٍ مُتَسَعِّرِ
يَغْشَى رِمَاحَ الْخَطِّ أَوَّلَ مُقْبِلِ وَيَكْرَهُ يَوْمَ الْحَرْبِ^(٥) آخَرَ مُدْبِرِ
فَتَرَاهُ بَيْنَ جِرَاحَتَيْنِ لِلْحِظَةِ مَكْسُورَةً وَلِعَامِلٍ مُتَكَسِّرِ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذِمَّةٌ مَرْعِيَّةٌ فَإِذَا تَنَوَّسَتْ^(٦) الْأَزِمَةُ فَادْكُرْ

(١) في الديوان : بأساً . (٢) في الديوان : الدنيا (٣) الديوان : شكى فبكى .

(٤) في الديوان ص ٥٦ : المشيب (٥) في الديوان : الروع . (٦) في الديوان : المودة

والمخ صحيفة صفحتي فاقراً بها سطرين من دمعٍ بها مُتحدّر
/ كَتَبْتُهُمَا تَحْتَ الظَّالِمِ يَدُ الضَّنَى خَوْفَ الوَشَاةِ بِأَحْمَرٍ فِي أَصْفَرِ ٩١ ظ
٤

ومنها :

يَذْنِي معَاطِفَه وَأَذْرِي عِبْرَةً (١) فإِخَالَهُ غُصْنًا بِشَطَى (٢) جَعْفَرٍ

وقوله :

سَقَانِي (٣) وَقَدْ لَاحَ الْهَلَالُ عَشِيَّةً كَمَا اعْوَجَّ فِي دِرْعِ الْكَمِي سِنَانُ
وَنَمَتْ بِأَسْرَارِ الرِّيَاضِ خَمِيلَةٌ لَهَا الزَّهْرُ (٤) تَغَرُّ وَالنَّسِيمُ لِسَانُ

وكتب على ظهر رقعة هاج :

ومعرّضٍ لِيَ بِالْهَجَاءِ وَهَجَرَهُ جَاوَبْتُهُ عَنْ شَعْرِهِ فِي ظَهْرِهِ
فَلَنْ نَكُنْ بِالْأَمْسِ قَدْ أَطْنَابَهُ فَالْيَوْمِ أَشْعَارِي تَلُوطُ بِشَعْرِهِ

وقوله :

وَالرَّيْحُ تَعَبْتُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

٥٨١ — أبو طالب عبد الجبار المتنبي *

/ من الذخيرة : كان يعرف بالمتنبي . أبرعُ أهل وقته أدباً ، وأعجبهم مذهباً . ٩١ ظ
وَأَكْثَرُهُمْ تَفَنَّنًا فِي الْعُلُومِ ، وَأَوْسَعُهُمْ ذَرْعًا (٥) فِي الْمُنْشُورِ وَالْمَنْظُومِ . وَكَانَ فِيمَا ٤

(١) في الديوان ، وأذرف عبرى . (٢) في الديوان : بشاطيء . (٣) في الديوان ص

١٢٩ : سقاها . (٤) في الديوان : النور .

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة ، المجلد الثاني من القسم الأول ص ٤٠١ وكذلك ترجم له ابن

فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤١٥ والهاد في الخريدة الجزء الثانى عشر

الورقة ٢٩ .

(٥) في الذخيرة : ذرعاً بالإجادة .

بلغني يَعِدُ نفسه بِمُثْلِكَ ، وَيَنْخَرِطُ لِلْمَجُونِ فِي سِلْكَ ، لَا يَبَالِي أَيْنَ وَقَعَ ، وَلَا
يَحْفَلُ بِأَيِّ شَيْءٍ صَنَعَ ، وَمَنْ شَعَرَهُ قَوْلُهُ :

كَيْفَ الْبَقَاءُ بَيْتٍ لَا أُنِيسَ بِهِ وَلَا وَطَاءً وَلَا مَاءً وَلَا فُرْشُ
كَأَنَّهُ كُوَّةٌ فِي حَائِطٍ ثَقِيَّتْ ^(١) فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَاوَى جَوْفَهَا حَشْشُ

وقوله :

قُلْ لِأَبِي يُوسُفَ ^(٢) الْمُنْتَقَى وَالْفَاضِلِ الْأَوْحَدِ فِي عَصْرِهِ
وَمَنْ إِذَا حَرَكَ مُوسِيقَةً ^(٣) وَظِلَّ يُبْدِي السَّحَرِ مِنْ عَشْرِهِ
تَحَالَهُ إِسْحَاقُ أَوْ مَعْبِدًا تَشْدُو بِالْحَنِّ عَلَى وَتَرِهِ
هَلْ لَكَ أَنْ تَسْمَعَ مُهْدِيكُمْ فَتَطْرُدَ الْأَشْجَانَ عَنْ فِكْرِهِ ^(٤)
/ حَتَّى إِذَا الْأَيَّامُ أَبَدَتْ لَهُ مَا فِي ضَمِيرِ الزَّهْرِ مِنْ سِرِّهِ ^(٥)
أَعْطَاكَ مِنْ جَدْوَاهُ مَا تَشْتَهِي فِضَّتِهِ الْبَيْضَاءُ أَوْ تَبْرِهِ

٩٢
٤

وقوله :

وَحَمَّارٍ أَنْخَتُ بِهِ مَسِيحِي رَخِيمَ الدَّلِّ ذِي وَتَرٍ فَصِيحٍ ^(٦)
سَقَانِي ثُمَّ غَنَّانِي بِصَوْتٍ فِدَاوَى مَا بَقِيَ مِنْ جُرُوحِ
وَفَضَّ قَمَّ الدَّنَانِ عَلَى اقْتِرَاحٍ ^(٧) فَفَاحَ الْبَيْتِ مِنْهَا طَيْبَ رِيحِ
فَقُلْتُ لَهُ لَكُمْ سَنَةٌ تَرَاهَا فَقَالَ أَظْهَرَهَا مِنْ عَهْدِ نُوحِ
فَلَمَّا أَنْ شَدَا النَّاوُسُ صَوْتًا ^(٨) دَعَانِي أَنْ هَلُمَّ إِلَى الصَّبُوحِ
وَحَيَّانِي وَفَدَّانِي بِكَأْسٍ وَقَبَّلَنِي فَرْدًا إِلَى رَوْحِي

(١) في الذخيرة : ثَقِيَّتْ . (٢) في الذخيرة : يُوسُفَ . (٣) في الذخيرة : مُوسِيقَةً . (٤) في الذخيرة : الْأَشْجَانَ . (٥) في الذخيرة : مَا فِي ضَمِيرِ الدَّهْرِ مِنْ سِرِّهِ . (٦) في الذخيرة : ذِي وَجْهِ صَبِيحٍ . (٧) في الذخيرة : اقْتِرَاحِي . (٨) في الذخيرة : ضَرْبًا .

الشعراء

٥٨٢ — أبو عبد الله محمد بن الدمن المعروف بمرج كحل*

هو في المغرب مثل الوأواء الدمشقي في المشرق / كان ينادى في الأسواق ،
 حتى إنه تعيش ببيع السمك ، ترقّت به همته إلى الأدب قليلا قليلا ٥ إلى أن قال
 الشعر ، ثم ارتفعت فيه طبقته ٥ ومدح الملوك والأعيان ، وصدر عنه مثل قوله ٥
 عَرَّجَ بِمُنْعَرَجِ الْكُتَيْبِ الْأَعْفَرِ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَيْنَ شَطِّ الْكَوْثَرِ
 وَلَتَغْتَبِقَهَا قَهْوَةٌ ذَهَبِيَّةٌ مِنْ رَاحَتِي أَخْوَى الْمَدَامِعِ ^(١) أَخْوَرِ
 وَعَشِيَّةٍ كَمْ ^(٢) بَتَّ أَرْقَبُ وَقْتُهَا سَمَحَتْ بِهَا الْأَيَّامُ بَعْدَ تَعَذُّرِ
 نَلْنَا بِهَا آمَالَنَا فِي جَنَّةٍ ^(٣) أَهْدَتْ ^(٤) لِنَاشِقِهَا شِمِيمَ الْعَنْبَرِ
 وَالرَوْضُ بَيْنَ مَفْضُضٍ وَمُذْهَبٍ وَالزَّهْرُ بَيْنَ مُدْرَهَمٍ وَمُدْنَرِ
 وَالْوُرْقُ تَشْدُو وَالْأَرَاكَةُ تَنْتَنِي وَالشَّمْسُ تَرْفُلُ فِي قَيْصٍ أَصْفَرِ
 وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَ خُضْرَةَ شَطِّهِ سَيْفٌ يُسَلُّ عَلَى بَسَاطِ أَخْضَرِ
 / وَكَأَنَّمَا ذَاكَ الْحَبَابُ فَرِنْدُهُ مِمَّا طَفَأَ فِي صَفْحِهِ كَالْجَوْهَرِ
 نَهْرٌ يَهَيِّمُ بِحُسْنِهِ مَنْ لَمْ يَهَيِّمْ وَيُجِيدُ فِيهِ الشَّعْرُ مَنْ لَمْ يَشْعُرِ
 مَا أَصْفَرَ وَجْهَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا إِلَّا لِفَرْقَةٍ حُسْنِ ذَاكَ الْمَنْظَرِ

٩٣
٤

* ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٣٤٤ وقال : كان شاعراً منلقاً بديع التوليد ، وقد حل عنه ديوان شعره . توفي سنة ٦٣٤ . وترجم له لسان الدين في الإحاطة ٢/٢٥٢ وقال : كان رقيق الغزل وكان مبتذل اللباس على هيئة أهل البادية ويقال إنه كان أميا . وترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات ١٨١/٢ والقفطي في كتابه (المحمدون) الورقة ٥١ .

(١) في الإحاطة : المرافف . (٢) في الإحاطة : وعشية قد كنت . (٣) في الإحاطة : روضة (٤) في الإحاطة : تهدي .

وقوله :

سَرَوْا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَاللَّيْلَ قَدْ سَجَا
إِلَى أَنْ تَخَيَّلْنَا النُّجُومَ الَّتِي بَدَتْ
وَمَا شَجَانِي أَنْ تَأَلَّقَ بَارِقُ
وَشَيْبَ بِيَاضِ الْقَطْرِ مِنْهُ بِحَمْرَةٍ
أُمَانِسَةَ الْأَعْطَافِ مِنْ غَيْرِ خَمْرَةٍ
أَنْتِ الَّتِي صَيَّرْتِ قَدْكَ مَائِسًا
وَأَغْضَبَكَ التَّشْبِيهُ بِالْبَذْرِ كَامِلًا
وَقَلْبٍ شَجٍّ صَيَّرْتَهُ كُرَةً وَقَدْ
٩٣ ظ / ٤ / فَلَا رَحَلَتْ إِلَّا بَقْلِي ظَعِينَةً
وقوله :

وَعِنْدِي مِنْ مَعَاطِفِهَا ^(١) حَدِيثٌ
وَفِي الْحَاطِظِهَا ^(٢) السَّكْرَى دَلِيلٌ
يُخْبِرُ أَنْ رَيْقَهَا مُدَامٌ
وَلَا ^(٣) دُقْنَا وَلَا زَعَمَ الْهَمَامُ

(١) في أزهار الرياض ٣١٦/٢ : مرآشفها

(٢) في المصدر نفسه : أجفانها

(٣) في المصدر نفسه : وما .

٩٤ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا »

الكتاب الثامن

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب مملكة بلنسية

وهو

كتاب السحر المُسَطَّر ، في حلى حصن مُرَيَّطَر

البساط

من المسهب : هي من المدن الرومية المشهورة بالأندلس ، فيها آثار عظيمة ،
وأعظمها الملعب الذي أمام قصرها ، وهو صَنْوَبْرَى الشكل ، قد ارتقى بأحكم
صَنْعَةٍ درجةً درجةً ، إلى أن تكون الدرجة العليا لا يجلس فيها إلا الملك وحده ،
ثم ما انحدر منها اتسع المكان / بحسب الطبقات إلى أن تكون الدرجة الأخرى ^{٩٥}
٤ للجمهور مَنْ يلوذ بالملوك من غير الخاصة المقربين .

العصابة

ملكها في مدة الطوائف :

٥٨٣ - القائد أبو عيسى بن لبون*

وكان قبل ذلك وزيراً للمأمون بن ذى النُّون ، وَلَعِبَ عليه جاره ابن رزين صاحب السَّهْلَة ، فأخرجه منها ، ولم يعوضه بشيء عنها .
 من القلائد : هو ممن رأس وما شَفَّ ، ووَكَّفَ جوده وما كَفَّ ، وأعاد كاسد البدائع نافقا ، ولم يُصْدِرْ آملا خافقا ، وكانت عنده مناهل تُزَفُّ .
 فيها للمُنَى أبكارٌ نواهد . ومن شعره قوله :

سَقَى أَرْضًا ، تَوَوَّهَا ، كُلُّ مُزْنٍ وسائرهم سرورٌ وارتياحٌ ٩٥ ظ
 فما أَلَوَى بهم مَلَلٌ وَلَكِنْ صروفُ الدهرِ والقَدَرُ المتاحُ ٤
 سَأَبَكِي بعدهم حُزْنًا عليهم بدمع في أعنته جِراحُ
 وقوله :

قَمِ يَا نَدِيمُ أَدِرْ عَلَى الْقَرْقَعَا أَوْ مَا تَرَى زَهَرَ الرِّيَاضِ مُقَوِّفَا
 فَتَخَالَ مَحْبُوبًا مُدَلًّا وَرَدَهَا وَتَخَالَ^(١) نَرَجَسَهَا مَحِبًّا مُدْنَفَا
 وَالْجُلْنَارَ دِمَاءَ قَتْلَى مَعْرَكٍ وَالْيَاسَمِينَ حَبَابَ مَاءٍ قَدْ طَفَا

* ترجم له الفتح في القلائد ص ٩٩ ، وذكره ابن بسام في النخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث ولسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٤١ . وهو عمود ابن السيد البطليوسي وقد ذكر مراراً في أزهار الرياض ١٠٣/٣ . وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادي عشر الورقة ٤٤٥ وابن الأبار في الحلة السيرة ص ١٩٢ والعماد في الخريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٠٤ .
 (١) في القلائد والحلة السيرة : وتظن .

وقوله :

لَحَاَ اللهُ قَلْبِي كَمْ يَحْنُ إِلَيْكُمْ وقد بَعَثَ حَظِي وَضَاعَ لَدَيْكُمْ
إِذَا نَحْنُ أَنْصَفْنَاكُمْ مِنْ نَفُوسِنَا ولم تُنْصِفُونَا فَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ

وقوله :

لو كُنْتَ تَشْهَدُ يَا هَذَا عَشِيَّتَنَا والمِزْنَ يُسَكِبُ^(١) أَحْيَانًا وَيَنْحَدِرُ
/وَالْأَرْضُ مَصْفَرَةٌ بِالْمِزْنِ^(٢) كَاسِيَةٌ أَبْصَرْتُ تَبْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ يَنْتَثِرُ

٩٦
٤

وقوله :

يَا رَبَّ لَيْلٍ شَرِبْنَا فِيهِ صَافِيَةً حَمَاءٌ فِي لَوْنِهَا تَنْفِي التَّبَارِيحَا
تَرَى الْفَرَاشَ عَلَى الْأَكْوَاسِ سَاقِطَةً كَأَنَّمَا أَبْصَرْتُ مِنْهَا مَصَابِيحًا

وقوله بعد ما أُخِذَ مِنْهُ بِلَدِهِ :

يَا لَيْتَ شَعْرِي وَهَلْ فِي لَيْتٍ مِنْ أَرْبٍ هِيَهَاتَ لَا تَنْقُضِي لِلْمَرْءِ^(٣) آرَابُ
أَيْنَ الشَّمُوسُ الَّتِي كَانَتْ تَطَالَعُنَا وَالْجَوْءُ مِنْ فَوْقِهِ لِلَّيْلِ جِلْبَابُ
وَأَيْنَ تِلْكَ اللَّيَالِي إِذْ نُلِمُّ بِهَا^(٤) فِيهَا وَقَدْ نَامَ حُرَّاسٌ وَحُجَّابُ
تَهْدِي إِلَيْنَا لُجَيْنًا حَشَوُهُ ذَهَبُ أَنَا مِلُّ الْعَاجِرِ وَالْأَطْرَافُ عُنَابُ

وقوله :

نَفَضْتُ كَفِّي مِنَ الدُّنْيَا وَقَلْتُ لَهَا إِلَيْكَ عَنِي فَمَا فِي الْحَقِّ أَغْتَبِنُ
مِنْ كَثِيرٍ بَيْتِي لِي رَوْضٌ وَمِنْ كُتُبِي جَلِيسٌ صَدِيقٌ عَلَى الْأَسْرَارِ مُؤْتَمِنُ
/وَمَا مَصَابِي سِوَى مَوْتِي وَيَدْفَنُنِي قَوْمِي^(٥) وَمَا لَهُمْ عِلْمٌ بَعْنِ دَفَنُونَا

٩٦ ظ
٤

(١) فِي الْحَلَّةِ السَّيْرَاءِ : يَمْسُكُ . (٢) فِي الْحَلَّةِ السَّيْرَاءِ : بِالْقَطْرِ . (٣) فِي الْقَلَائِدِ :

مِنْ لَيْتٍ (٤) فِي الْقَلَائِدِ : تَلَمَّ بِنَا . (٥) فِي الْقَلَائِدِ : قَوْمٌ .

السلك

٥٨٤ — أبو عيسى لُب بن عبد الودود المُرِّيَطَرِيَّ*

عاصره والدي، أخبر: أنه كان يشرب، ودخل عليه غلام كان يهواه، فقبل له
إنه تزوج عاهراً ۝ وجعلوا يامونه فقال:

لا تعذّلوه على ابتناء بعِرسِهِ العاهرِ الهجينِ
أليس مثل الغزال حُسْنًا لا بدَّ للظبي من قرونِ

* ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ٨٨ وقال: مال إلى الأدب وعنى بصناعة النظم فبرع
وأبدع. ولم يذكر تاريخ وفاته.

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب التاسع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البنسية

وهو

كتاب المراعي العازبة « في حُلَى كورة شاطِبة

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب الغيوث الصائبة، في حُلَى مدينة شاطِبة

كتاب النعمة المطربة ، في حُلَى حصن يانبه

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتابين اللذين يشتمل عليهما :

كتاب الكورة الشاطبية

وهو

كتاب الغيوث الصائبة، في حُلَى مدينة شاطِبَة

البساط

من المسهب : مدينة عظيمة ، مانعه كريمة « تعزُّ بامتناع معقلها نفوسُ أهلها »
وتُخْرِجُ من بَطْحائها في أحسن متأمل « وهي من التي نشرت على بلنسية في مدة

ملوك الطوائف . ومن مُتَفَرِّجَاتِهَا البطحاء ، والغدير ، / والعين الكبيرة ، والعيون .

العصاية

اقتطعها في مدة ملوك الطوائف مظفر مولى بنى أبى عامر ، ثم تغلب عايه جماعة
من الموالى العامرية ، وصارت معقلاً لهم ، ولم ينفرد بها أحد منهم « ثم توالى
عليها ولاية بنى هود ، ثم ولاية الملتئمين ، ثم صارت لبنى عبد المؤمن « ثم لابن

هود ، وساد فيها أبو الحسين بن عيسى وكان مشهورا بالجود ممدّحاً ، وصارت له بعد موت ابن هود « ثم صالح بنوه النصارى عليها ، وصارت بحكمهم .

السلك

٩٨ ظ
٤

/ ذوو البيوت

بيت بنى الجَنّان

بيت مؤثّل التوارث « وهم من كنانة « أمهرهم :

٥٨٥ — أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرّج بن الجَنّان*

من المسهب : كاتب شاطبة الذى لم أجد له فيها نظيرا ، وماجدها الذى ألفيته المكارم ولياً ونصيراً ، اجتمعت به فى بلده ، فأحلّنى بين خَلْبِهِ وكبدته « وهو معروف فيها ، بالكُتُبِ عمن يليها ، من الأمراء ، والاستشارة فى الآراء ، تتحلّى الوزراء باسمه « وتشرف الكتابة بوسمِهِ . ولما أسرعَ الرحيل عن شاطبة وجّه لى بَيْرٍ ، وكتب معه :

٩٩ ر
٤

/ يا سَيِّداً زارَ أرضاً أُمِسَتْ به أَفَقَ بَدَرٍ
ما كُنْتُ إِلا كَبْرَقٍ فَكُنْ غَدِيراً لِقَطْرِ
حتى نُوفِّى وَرَدّاً مِنْ قَيْضِ عِلْمٍ كَبَحْرٍ

■ ترجم له ابن الأبار فى التكلة ص ٦٤٧ وقال : صحب أبا إسحق بن خفاجة وكان من كبار الأدباء وجلة البلغاء والشعراء « وله بصر بالطب والعربية واللغة . توفى سنة ٥٣٩ عن ستين سنة . وترجم له البهاد فى الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٢٠٨ والصفلى فى الوافى (النسخة المصورة) المجلد الثانى من الجزء الثالث الورقة ٣٢٥ .

وَإِنْ أُيِّنَتْ فِيسِرْ فِي أَفْنِ وَحَفْظٍ وَبِرٍّ
وَكُنْ عَلِيًّا بِنَارٍ أَضْرَمَتْهَا طَىَّ صَدْرٍ

وَأَشْدَنِي لِنَفْسِهِ :

سَرَى بَعْدَ الْهُدُوءِ خِيَالُ نَعْمَى وَلَمْ تَدْرِ الْوَشَاةُ أَوَانَ سَارَا
وَزَارَ وَأَعْيُنُ الرُّقَبَاءِ تُذَكِّي حَذَارًا أَنْ يَزُورَ وَأَنْ يُزَارَا
فَدُونَ طُرُوقِ ذَاكَ الْحَى سُمُرُ تَدُورُ بِجَانِبِهِ حَيْثُ دَارَا
سَأَشْكُرُ لِلْكَرَى خَلَسَاتٍ وَصَلٍ كَمَا لَقَطَ الْقَطَا ثُمَّ اسْتَطَارَا

وذكره صاحب فرحة الأنفس ، وأورد له رسالة كتبها إلى يحيى بن غانية
الملثم ، يهنئه بهزيمة النصارى :

أطال الله بقاء الرئيس الأجل / واضح آيات المساعى ، مجابا في تأييده دعوة الداعى ،
ولا زال معقودةً بالظفر ألوئته ، معمورةً بصالح الدعاء ساحاته وأنديته ، كتابى
وما خططت بحرف ، إلا رمقت السماء بطرف ، أَدْعُو وَأَتَوَسَّلُ ، إِلَى مَنْ يَسْمَعُ
الدَّعَاءَ وَيَقْبَلُ ، وَيُسْنِي الْخُطُوطَ فَيُجْزِلُ ، عَلَى مَا أَوَّلَى مِنْ قِسْمٍ أَتَاهَا اللَّهُ عَلَى
يَدَيْهِ ، وَأَلْقَى أَرْمَتَهَا إِلَيْهِ ، حَتَّى انْقَادَتْ لَهُ بَعْدَ شِمَاسٍ ، وَتَأَتَتْ عَلَى يَاسٍ ، وَهَلْ
كَانَتْ إِلَّا خَبِيثَةُ الدَّهْرِ ، وَبَيْضَةُ الْعُمْرِ ، صَعِبَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَ مَنْ أَوَّلَى
السياسات ، ومدبرى الرياسات .

٥٨٦ — ابنة الكاتب أبو بكر بن أبي العلاء *

١٠٠ / كان من الجلة ببلده ، وجرت عليه محنةٌ سُجِنَ فِيهَا وَقِيدٌ ، فَكُتِبَ عَلَى الْخَائِطِ
بِالْفَحْمِ وَقَدْ أُيْقِنَ بِالْمَوْتِ :

أَلَا دَرَى الصَّيْدُ مِنْ قَوْمِ الصَّنَادِيدُ أُنَى أَسِيرُ بَدَارِ الْهُونِ مَقْصُودُ

لا أَبْسُطُ الْخَطْوَ إِلَّا ظِلَّ يَنْبِضُهُ كَبَلٌ، كَمَا التَفَّتِ الْحَيَّاتُ، مَعْقُودُ
وقد تَأَلَّبَ أَقْوَامٌ لِسَفْكَ دَمِي لا يَعْرِفُ الْفَضْلُ مَعْنَاهُمْ وَلَا الْجُودُ
وقوله في غلام يقفز فأرًا :

ووسيم الخلق والخلق يَنْثَنِي كَالْفُضْنِ فِي الْوَرَقِ
مرَّ يُنْقَى النَّارَ فِي ضَرَمٍ كَفَوَادِ الصَّبِّ مُحْتَرِقِ
ومضى يَجْتَابُ جَاهِمَا كَانْصِلَاتِ النَّجْمِ فِي الْأَفْقِ

٥٨٧ — أبو الوليد بن الجَنَان*

من هذا البيت . صحبته بمصر وحلب، وأنا أَقْطَعُ / أنه معدوم النظير في الغوص ^{١٠٠} ظ
على المعاني المخترعة والمولدة . فما كتبته عنه من شعره قوله من قصيدة مدح بها
الصاحب الكبير المنعم كمال الدين بن أبي جرادة :

فوق خَدَّ الْوَرْدِ دَمْعٌ من عيون الْحَبِّ تَذَرِفُ
برِءَاءِ الشَّمْسِ أَضْحَى بعد مَا سَالَ يُجَفِّفُ

وقوله :

قُمِ سَمْتَيْنِهَا وَجِشْ لَيْلٍ مُنْهَزِمٍ^(١) والصَّبْحُ أَعْلَامُهُ مُحْمَرَّةُ الْعَذَبِ
وَالسُّحْبُ قَدْ بَدَّدَتْ فِي الْأَرْضِ لَوْلَاهَا فَضَمَّهَا الشَّمْسُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الذَّهَبِ

* ترجم له السيوطي في البغية ص ٤٥ والمقري في النفخ ٥٣٩/١ وقال : ولد سنة ٦١٥
وتوفي بدمشق وقال : كان عالما فاضلا دمث الأخلاق كريم الشائل صاحب الشيخ كمال الدين بن العديم .
وولده قاضي القضاة مجد الدين ، فاجتذبه إلهما وصار حنفى المذهب ودرس بالمدرسة الإقبالية الحنفية
بدمشق ، وله مشاركة في علوم كثيرة . وانظر ترجمته في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٨٩
والفوات ١٥٦/٢ .

(١) الشطر في النفخ : قُمِ اسقنيتها وليل الهم منهزم .

وقوله :

الأرض بالشمس تهيمُ فلذا يأتى بشيراً بالقدم الغبشُ
لو لم يكن هذا كما غدا لها بساطُ أزهار الرياض يُفرشُ

وقوله :

١٠١ / ودَوْحَةٍ أَطْرَبَتْ مِنْهَا حَمَائِمُهَا أَفُقَ السَّمَاءِ فَلَمْ تَبْرَحْ نَنْقَطُهَا
٤ تحكى الكِأَمَةَ فِيهَا رَاحَةً قُبِضَتْ يُلْقَى السَّحَابُ لَهَا دُرًّا فَتَلْقُهَا
وهو الآن بالقاهرة مصدراً فى إقراء النحو .

٥٨٨ - أبو الحسن محمد بن أبى جعفر بن جبير *

أخبرنى والدى: أنه كتب عن عثمان بن عبد المؤمن ملك غرناطة وحبجَّ وجلَّ قدره
فى رحلته ، ثم عاد إلى الأندلس ، ثم عاد إلى مصر ، فمات ، وقبره بالإسكندرية ،
ومن شعره قوله :

طولُ اغْتِرَابٍ وَبَرَحُ شَوْقٍ لَا صَبْرَ وَاللَّهِ لِي عَلَيْهِ
إِلَيْكَ أَشْكُو الَّذِي أَلَاقِي يَا خَيْرَ مَنْ يُشْكِي إِلَيَّ
وَلِي بَغْرُ نَاطَةٍ حَبِيبٌ قَدْ غَلِقَ الرَّهْنُ فِي يَدَيْهِ
وَدَّعَتْهُ وَهُوَ بَارْتِمَاضٌ ^(١) يُظْهَرُ لِي بَعْضَ مَا لَدَيْهِ

* هو صاحب الرحلة المشهورة ، ولد سنة ٥٤٠ هـ ودرس الفقه والحديث بشاطبة ويقال إنه
اضطر وهو يعمل مع عثمان بن عبد المؤمن إلى شرب الخمر فأزمع الحج إلى بيت الله ليكفر عن خطيئته .
وقد رحل إلى الشرق مرتين ، الأولى سنة ٥٧٨ هـ التى كتب فيها رحلته والثانية سنة ٦١٤ ، ولكنه
حينما وصل إلى الإسكندرية توفى بها . ترجم له ابن الأبار فى التكملة ص ٣١٢ وقال : تقدم فى صناعة
القريض وصناعة الكتابة ، وحمل عنه شعره فى الزهد وغيره وهو كثير مدون . توفى وهو ابن خمس وسبعين
سنة . وترجم له لسان الدين فى الإحاطة ١٦٨/٢ والمقرئ فى النفع ٧١٤/١ وما بعدها . وانظر
النجوم الزاهرة ٢٢١/٦ والشذرات ٦٠/٥ .

(١) فى النفع : بارتماض .

١٠١ ظ
٤

/ فلو ترى طلاً نرجسيه^(١) ينهل في وِرد صفحتيه^(٢)
أبصرت دُرّاً على عقيق^(٣) من دمه فوق وجنتيه^(٤)

وقوله :

غريبٌ تذكر أوطانهُ فهبَّج بالذكر أشجانهُ
يحلُّ جواه عقود العزاء^(٥) ويعقد بالنجم أجفانه
ويُرسل للغرب من دمه غروباً لتسقى سُكَّانه

وقوله :

يا وفود الله فزتم بالمنى فهنيئاً لكم أهل منى
قد عرفنا عرفات بعدكم فلهذا برّح الشوق بنا
نحن بالمغرب نجري ذكركم وغروب الدمع تجرى بيننا

الكتاب

٥٨٩ — أبو بكر عبد الرحمن بن مُغاور*

/ كتب عن أبي الربيع^(٦) بن عبد الله بن عبد المؤمن سلطان المغرب الأوسط
وقسم أبو الربيع يوماً على خاصته أثرُجاً ، فأعطاهم واحدة واحدة وخصه باثنتين ،

(١) في النفع : وجنتيه . (٢) في النفع : صفحتيه . (٣) الشطر في النفع : يحل
عري صبره بالأسى .

* ترجم له ابن الأديبار في التكملة ص ٥٧٨ وقال : كان في وقته بقية مشيخة الكتاب وجملة
الأدباء المشاهير بالأندلس مع الثقة وصدق اللهجة وكرم النفس بليغاً مفوهاً ، له حظ وافر من قرض
الشعر وتصرف في فنون الأدب ، وديوان منظومه ومنشوره المسمى بنور الكائم وسمي الحائم بأيدي الناس
وقد حمل عنه . ولد بشاطبة سنة ٥٠٢ وتوفي سنة ٥٨٧ . وله ترجمة في معجم الصدف ص ٢٤٣ وكذلك
في المسالك الجزء الثامن الورقة ٣٥٧ والشذرات ٢٨٩/٤ .

(٤) له ترجمة في رايات المبرزين لابن سعيده وقد ذكر أن له ديوان شعر مشهور ، ومنه
نسخة بالإسكوريال .

فقال :

قَسَمَ الْأَتْرُجَّ فِينَا مَلِكٌ طَلَقُ الْيَدَيْنِ
لَمْ تَكُنْ قِسْمَةَ ضِيَرَى بَيْنَ أَتْرَابِي وَبَيْنِي
إِذَا حَبَا فَرَدًّا بِفَرْدٍ وَحَبَانِي بَائِثَتَيْنِ
هَكَذَا مَازَالَ حَظِي مِثْلَ حَظِّ الْأَنْثِيَيْنِ

ووهب له أحد الأعيان سهمه من الساقية في يومه ، فسقى بها جنته ، ثم وصل إلى ابن مغاور في ذلك اليوم ضيف ، فكتب إلى المذكور الذي سقى جنته :

سَقَيْتَ أَرْضِي بِفَيْضِ مَاءٍ فَاسْقِ ضُلُوعِي بِفَيْضِ رَاحٍ
/ وَأَتْرُكُ جَفَايَ يَذْهَبُ جُفَاءً ^(١) وَأَخْفِضْ جَنَاحًا عَلَى جُنَاحِي

١٠٢ ظ
٤

وقال وقد علق أخ له امرأة من بني يَنَّق :

بَنِي يَنَّقِ كُفُّوا عِيُونَ ظِبَائِكُمْ فَمَا بَيْنَنَا ثَأْرٌ وَلَا عِنْدَنَا ذَخْلُ
أَسَوَّغْتُمُ الشَّهْدَ الْمَشُورَ لَطَائِمِ وَقَلْتُمْ حَرَامٌ أَنْ يُسَلَّمَ بِهِ النَّحْلُ
إِذَا مَا تَصَدَّتْ فِي الطَّرِيقِ طَرَوْقَةٌ فَغَيْرُ نَكِيرٍ أَنْ يُسَلَّمَ بِهَا الْفَحْلُ

وقوله :

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّغْنَا الْمُنَى لَا حَدَّ فِي الْخَمْرِ وَلَا فِي الْغِنَا
قَدْ حَلَّلَ الْقَاضِي لَنَا ذَا وَذَا وَإِنْ شَكَرْنَاهُ أَحَلَّ الزَّانَا

(١) هكذا الشطر في الأصل .

٥٩٠ — الكاتب أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز*

كان بمرآكش في مدة المنصور ، وكتب عن أبي زكريا بن أبي إبراهيم صاحب سبته ، وكان يقول من الشعر ما منه قوله :

/ أيا سرحةً ناديتها مُظهرًا لها غرامى وسرى في الضمير قد انطوى ^{١٠٣}/_٤
 قعيدك ، هل تدرين ما بي من الضنى وماذا أقاسيه عليك من الجوى
 فيا ليتنى لم أعرف الحب ساعةً فلولاً الهوى ما كان نجى قد هوى

ومن كتاب الأحكام ، في حلى الحكم

٥٩١ — أبو الحسن طاهر بن نيقون قاضى شاطبة

من المسهب : عالم أعلام ، وفاضل في كل فن وإمام نهض به علمه حتى
 صيره علماً ، وأبرزه في بلده حكماً . وله من مدح في إبراهيم بن يوسف بن
 تاشفين .

أيا ملكاً أولانى العز والغنى وصيرنى بعد الخول مُكرماً
 وأبصرنى فى الأرض مُلقى مذلاً فرقنى بالعز والجاء للسماء

/ العلماء

٥٩٢ أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُراقَة*

هو الآن صاحب مدرسة الحديث التي بناها السلطان الكامل في القاهرة ،
وهو في نهاية اللطافة ، وخلص الديانة والقبول ، وعلى أموره طُلاوة ، استنشدته
من شعره ، فأنشدني قوله :

دعاني إلى إسماع شعري سَيِّدٌ غَرِّ بَفُنُونِ الْعِلْمِ يَرَوِي وَيَكْتُبُ
فقلتُ عَجِيبٌ عِنْدِي الْجُودُ بِاللَّهِ وَبُخْلِي بِالشَّعْرِ الْمَهْلُهِلِ أَعْجَبُ
وما الشعر إلا صورة العَقْلِ حَجَبُهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ أَوْجَبُ

٥٩٣ - الطيب أبو عامر محمد بن يَتَقْ*

شَهْرَ ذِكَاءٍ وَطَبْعًا ، وَعَمَّرَ لِلْحَسَنِ رُبْعًا ، لَوْلَا عُجْبُ اسْتِهْوَاهُ ، وَأَخْلَ بِمَا
حَوَاهُ ، وَزَهْوُ ضَفَا عَلَى أَعْطَافِهِ ۝ وَأَخْفَى ثَوْبَ إِنْصَافِهِ ، إِلَّا أَنْ حَسَنَةَ إِحْسَانِهِ لَتَلَكَّ
السَّيْئَةَ نَاسِخَةً ، وَفِي نَفْسِ الْاسْتِحْسَانِ رَاسِخَةً .

ومن شعره قوله :

دَعْنِي أَصَادِرَ زَمَانِي فِي تَقْلِبِهِ فَهَلْ سَمِعْتَ بِظُلٍّ غَيْرِ مُنْتَقِلِ

* ترجم له المقرئ في النفع ٥٠٢/١ وقال : ولد بشاطبة سنة ٥٩٢ هـ ورحل في طلب الحديث
وتولى مشيخة داره بحلب ۝ ثم تولى مشيخة دار الحديث الكامية بالقاهرة سنة ٦٤٢ هـ وبقي
بها إلى أن توفي سنة ٦٦٢ هـ .

* ترجم له ابن الأبار في التكملة ص ١٩٨ وقال : مال إلى الأدب والعربية والعروض ففهرق
ذلك وبلغ الغاية من البلاغة في الكتابة والشعر ولقى أبا العلاء بن زهر فلأزمه مدة وأخذ عنه علم الطب
وحذا حذوه فالناس إليه وبعد صيته في ذلك مع المشاركة في علوم عدة . توفي في آخر سنة ٥٤٧ هـ .
وانظر معجم الصدف ص ١٦٢ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٢ .

وكما راح جَهما رُحْتُ مَبْتَسِمًا كالْبَذْرِ يزداد إشرافاً مع الطَّفلِ
ولا يروعنك إطراق لحادِثَةٍ فاللَّيْثُ مَكْمَنُهُ في الغِيلِ للغِيلِ
فما تَأْطَرَّ عِطْفُ الرُّمَحِ من خَوَرٍ فيه ولا احمرَّ صَفْحُ السِّيفِ مِنْ خَجَلِ
لا غَرْو أنْ عَطَّلَتْ مِنْ حَلِيهَا هَمَمِي فهل يُعَيِّرُ جَيِّدُ الطَّيِّ بِالْعَطَلِ
وَيَلَاهُ هَلَّا أُنَالَ القوسَ باريها وقلَّ العَصَبَ جَيِّدِ الفارسِ البَطَلِ

وقوله :

/ وما ظبية أدماء تَأَلَّفُ وَجَرَةً تروُدُ ظِلَالِ الضَّالِ أو أُنَلَاتِهَا
بأحسنَ منها يومَ أومتَ بلحظها إلينا ولم تَنْطِقْ حذارَ وُشَاتِهَا

وأظنُّب في الثناء عليه صاحب السَّمَط ، وأنشد له في بعض ما أنشد ، ما هو
منسوب لغيره .

الشعراء

٥٩٤ — أبو محمد عبد الله بن سافير الشاطبيّ

من فرحة الأنفس : له من قصيدة في محمد بن مرزنيش ملك مُرسية تصِف
قِطْعَه البحريّة :

وبُذِتْ ماء لَمَسَرَى الرِّيحِ جَرِيَّتُهَا تَمْشِي كما مَشَتْ النِّكْبَاءُ وَالثَّمِلُ
قد جَلَّوْهَا شِرَاعاً مثل ما نَشَأَتْ يُظِلُّهَا مِنْ غَمَامٍ فَوْقَهَا ظِلُّ
كأنها فوق متنِ الرِّيحِ سَابِجَةٌ فَتَخَاهُ يعلو بها طوراً وَيَسْتَفِلُ
جابت بنا كل خَفَّاق الحشَا لَجِبِ للْمُتَقِي المَوْجِ في حافاته زَجَلُ

٥٩٥ - / أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي*

ذكره صفوان في زاد المسافر ، وذكر : أنه طلب من صفوان شيئاً من شعره
فمطله ، فكتب له ابن يربوع :

فَذَيْتُكَ مَا هَذَا التَّنَاسِي أَبَا بَحْرٍ لَقَدْ ضَاقَ ذَرْعًا عَنْ تَحْمِلِهِ صَبْرِي
أَصْدُرُ عَنْ أَفْقِ الْكَوَاكِبِ سَادِرًا وَأَرْحَلُ ظَمَانًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
وَأُنْشِدُ لَهُ قَوْلَهُ فِي أَحَدِ مَلُوكِ بَنِي عَبْدِ الْمُؤْمِنِ :

أَسَيِّدَنَا لَا تُتَكَنَّزْ تَزَاهِمًا عَلَى كَفِّكُمْ مِنَّا فُورِذُهَا عَذْبُ
وَعُذْرًا إِلَيْنَا فَالْقُلُوبُ نَوَازِغٌ إِلَى لَثْمِهَا وَالْحُكْمُ مَا حَكَمَ الْقَلْبُ
فَلَوْ بَلَغَتْ شُهْبُ السَّمَاءِ بُلُوغًا لَتَقْبِلُهَا ظَلَّتْ تَزَاهِمًا الشُّهْبُ

الأهداب

/ موشحة لابن موهّد الشاطبي

١٠٥ ظ
٤

وسكن مُرْسِيَّةً ومدح بها ابن مرذنيش ملك شرق الأندلس .

أَمَا طَرَبْتَ إِلَى الْحَمِيَّاتِ مَا بَيْنَ نَدْمَانٍ وَسَاقِ
وَالْبَدْرِ فِي عَقَبِ الثَّرِيَّاتِ وَاللَّيْلِ مَمْدُودُ الرِّوَاقِ

خُذْهَا عَلَى رَغْمِ الْعَذُولِ
خَرَقَاءَ تَلْعَبُ بِالْعَقُولِ

* ترجم له ابن الأنبار في التكملة ص ٣٠٧ وقال : كان من أهل العلم بالقراءات والعربية والآداب . وتوفي سنة ٦١٠ .

والنهرُ كالسيفِ الصَّقِيلِ

على رياضٍ فاحٍ رَيًّا ولاحَ مصقولَ التَّراقِ
/ تلكَ المُنى يا صاحبيَّ لأمْلِكُ مصرَ مع العراقِ

١٠٦
٤

قد كنتُ أصبو إلى الرحيقِ
حتى شُغِلْتُ عن الإبريقِ
بقهوةٍ من لذيذِ الرِّيقِ

أنا الذي صِدْتُ طَبِيًّا طأوى الحشَا حُلُوَ العِناقِ
تَسْقَى مراشفهُ شَهِيًّا من مُسْكَرٍ عَذْبِ المذاقِ

يا من لحَا ولكِ التَفْنيدُ
جئِ لَعَرَّةَ لا تبيدُ
فربما بَلِيَّ الجديدِ

يا من أحبَّ القُرْبَ إلَيَّا كيف السبيلُ إلى التلاقِ
/ لقد لقيتُ الموتَ حَيًّا ما بين نَأْيِكَ واشتياقِ

١٠٦ ظ
٤

من لى به فوق ما أقولُ
تَحَارُ في وَصْفِهِ العقولُ
فما إلى وَصْلِهِ سبيلُ

أحِبُّ به أحبُّ إلَيَّا طَبِيًّا يروِّعُ بالفراقِ
طَلَقَ الأُسْرَةَ والحَيَّا كالظَّبْيِ مكحولِ المآقِ

مَنْ لِي بِمَنْ أَهْوَى وَمَنْ لِي
 لَيْسَ الْمَهْوَى إِلَّا لِمَثْلِي
 وَأَنْتَ يَا بَعْضِي وَكُلِّي

أَبْعَدْتَنِي بَعْدَ الثُّرَيَّا وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَلَاقِي
 / يَا مَنْ هَوَيْتَ أَبْنِي عَلِيًّا كَمَا أَنَا عَلَيْكَ بَاقٍ

١٠٧
 ٤

١٠٧ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتابين اللذين تشتمل عليهما كورة شاطبة .

وهو

كتاب النِّعْمَةِ الْمُطْرَبَةِ ، فى حُلَى حصن يانبة

من المسهب : حصن بَرَجُ النظر ، ذو فواكه ومياه ، منه :

٥٩٦ — أبو عبد الله محمد بن خَلَصَةَ الأعمى *

من الذخيرة : كان أحد العلماء بالكلام ، وله حظ من النثر والنظام ، لكنه

بالأئمة العلماء ، أشبه مذه بالكتاب الشعراء . وقد بَدَرَتْ له أشعار يسير بها إلى

البدیع ، ويذهب فيها إلى / التصنيع . وكتب عن إقبال الدولة بن مجاهد ملك دانية ^{١٠٨ و}
والجزر . ومن شعره قوله من قصيدة فى مدحه :

* ترجم له ابن بسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٥٥ و ترجم له الحميدى فى الجفرة الورقة ٢٣ والضبط فى البغية ص ٦٤ وابن الأبار فى التكملة ص ١٢٩ وقال : ذكر الحميدى أنه رآه بعد الأربعين والأربعمائه وعلق على ذلك بقوله : وقرأت فى ديوان شعره قصيدة له على روى الرأى بنى فيها المقتدر أحمد بن سليمان بن هود بدخول دانية وتملكها سنة ٤٦٨ وأشار فى التحفة رقم ١ إلى أنه توفى فى آخر المائة الخامسة . وفى البغية للسيوطى ص ٤٠ توفى سنة ٤٧٠ أو قبلها وانظر ترجمته فى الحريرة الجزء الحادى عشر الورقة ١٧٤ و (الحميدون) للمفطى الورقة ١٠٨ ومعجم الصدفى ص ١٠٧ .

خَدَمْتَكُمْ لِيَكُونَ الدَّهْرُ مِنْ خَدَمِي فَمَا أَحَالَتْهُ عَنْ أَحْوَالِهِ ^(١) حَيْلِي
 إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكُمْ حَالِي مُبَدَّلَةً فَمَا انْتَفَاعِي بِعِلْمِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ

وقوله من قصيدة ١

أَطْعِ أَمْرَ مَنْ تَهْوَاهُ مِنْ عَزٍّ قَدْ بَرَّأَ كُنْ بِأَهْوَى ذُلًّا وَبِالْحَسَنِ مُعْتَزًّا
 ومنها :

وَمَا لَحَنَانِي الدَّهْرُ لَخَوَ الْعَصَا وَلَمْ أَجِدْ مِنْ بَنِيهِ غَيْرَ مِنْ زَادِنِي وَخَزَا
 جَعَلْتَنِي لِي حِصْنًا وَنَبَّهْتُ مِقْوَلًا جُرَّازًا ^(٢) جُذَاذَا لَا كَهَامًا وَلَا كَرْزَا
 وَلَمْ تَقْتَصِدْ مِنْكَ الْقَصِيدَةُ نَائِلًا كَثِيرٌ لَهَا أَنْ تُسْتَجَّازَ وَلَا تُجْزَى
 لِيُمْتِغِ بِكَ اللَّهُ الْأَمَانِي وَالْمُنَى وَلَا تُفْجِعُ الْأَدَابَ فِيكَ وَلَا تُرْزَا
 وقوله :

عَدَمٌ ذَا الْوَرَى وَأَتَمُّ وَجُودُ $\frac{١٠٨}{٤}$ ظ
 وَإِذَا كَشَفَ الْحَقَائِقَ فَيَكُرُّ وَهَرَاءُ وَأَتَمُّ الْمَقُولُ
 شَهِدْتُ لِي بِمَا أَقُولُ الْعُقُولُ شَهِدْتُ لِي بِمَا أَقُولُ الْعُقُولُ

وقوله يخاطب الحضري :

أَيَا صَادِقًا هَوَاهُ إِذَا الْمُدَّعُونَ مَا نُوا
 فَلَمْ يَحْجُوا مَا حَوَاهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانُ
 وَلَمْ يَفْرِ مَا فَرَاهُ حُسَامٌ وَلَا سِنَانُ
 إِذَا سَلَّ مُرْهَقَاتٍ مِنَ الْمُنْطِقِ الْبَيَانُ
 تَبَيَّنْتُ أَنَّ أَمْضَى مِنَ الصَّارِمِ اللَّسَانُ

(١) في الذخيرة : حالاته . (٢) في الذخيرة : والجراز : القاطع ، وكذلك الجذاز .

١٠٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب العاشر

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب المملكة البلنسية

وهو

كتاب في حلى حصن البونوت

من المسهب : معقل من المعقل الرفيعة ، والشواهد المنيرة ، ملكه في مدة
ملوك الطوائف :

٥٩٧ — القائد أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهرى*

وضبطه أشد الضبط ، وصار شجى في حلق صاحب بلنسية ، وعنده أطال
المكث هشام المعتد المروانى الذى صار خليفة بقرطبة / ومن عنده استدعى
للخلافة وولى بعده ابنه :

* هو الملقب بنظام الدولة حكم حتى سنة ٤٥١ . انظر أعمال الأعلام ص ٢٣٩ والبيان
المغرب ٢١٥/٣ .

٥٩٨ — القائد أبو عبد الله محمد بن عبد الله*

فَحَدَا حَدُّوْ أَبِيهِ « ومنع رياسته ممن يليه، إلى أن أدركه ما يُدرك البدر التمام ،
وأخذه الحُمام » فولى بعده ابنه :

٥٩٩ — الأمير أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله*

ومنه أخذ هذا الحصن أمير المثلثين يوسف بن تاشفين . من القلائد : رجل
زَهَتْ به الرياسة والتدبير ، وجبلٌ دونه يَلْعَلُمُ وَثْبِير ، ووقار ، لا يُسْتَفَرُّ
ولودارت عليه العُقار ، إذا كتب باهت البدر رُقْعَتُهُ ، وقرطستْ أفئدة المعاني
نَزَعْتُهُ ، وضعته الدولة في مَفْرِقِهَا ، وأطلعت / شمسَه في مشرقها ، فأظهر جمالها ^{١١٠ ظ}
وعطر صَبَاهَا وشمالها ، فسَهَّلَ لراحيتها حَزَنُهَا « وصابَ بأحسن السَّير مُزْنُهَا »
ولاح ^(١) بِشَرُّهَا ، وَتَفَحَّ نَشْرُهَا « وجادتْ يده بالحَيَا ، وعادت به أيامُ الفضل
بن يحيى ، إلا أن الأيام اتَّقَتُهُ ، فما أَبْقَتْهُ ، وَخَشِيَهُ مَكْرُهَا « فغَشِيَهُ نُكْرُهَا ،
فتخلَّتْ عنه الدولة تخَلَّى العقد عن عنق الحسناء ، وأعرضت عنه إعراض النسيم
عن الروضة الغنَّاء ، وإِنِهَا لعلمة بَسَنَائِهِ ، هَائِمَةٌ بَغَنَائِهِ ، ولكن الزمان لا يريد
شَفُوفًا ، ولا يرى أن يكون بالفضائل محفوفًا « وهو اليوم قد انقبض عن الناس
وأجناسهم « واستوحش من إيناسهم « وَأَنِسَ بنتائج أفكاره ، وهام بعيون
العلم وأبْكَارِهِ .

* ولى بعد أبيه وتلقب بمن الدولة واستمر إلى سنة ٤٣٤ هـ فولى بعده ولده أحمد الملقب بمرز الدولة . انظر أعمال الأعلام ص ٢٣٩ .

* هو الملقب بجراح الدولة ، وقد بقى على إمارته حتى سنة ١٨٥ هـ فدخلت الإمارة في حوزة المرابطين كبقية إمارات ملوك الطوائف . وترجم له الفتح في القلائد ص ١٢٧ .
(١) في القلائد : واتضح بشرها ، ونمَّح بعرف الأمانى نشرها .

/ الغرض مما أُورده . كتبَ إلى الوزير أبي بكر بن عبد العزيز مُجواباً عن ^{١١١} ٤
كتاب خاطبه به مسلياً عن نكته .

ولو لم أَفْلَّ شَبَابَ الخطوبِ بِحَدِّ كَحْدَ ظُبَا الصَّارِمِ
ولم أَلَقَ من جُنْدِهَا مَا لَقِيتُ بِصَبْرِ لأَبْطَالِهَا هَازِمِ
ولم أَعْتَبِرَ حَادِثَاتِ الزَّمَانِ بِخُبَرِ خَيْرِهَا عَالِمِ
لَكَانَ خَطَابُكَ لِي ذِكْرَةً تُذَكِّرُنِي مِنْ سِنَةِ النَّائِمِ
وَرَدِّءًا يَرُدُّ صَعَابَ الْأُمُورِ عَلَى عَقِبِ الصَّغِيرِ الرَّاعِمِ

فكيف وقد قَرَعْتُ النَّائِبَاتِ إِصْغَارًا ، وَاقَيْتُ مِنْ هُبُوبِهَا إِعْصَارًا ، ولم
أَسْتَعِنْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا بِمَخْلُوقٍ ، وَلَا فَوَّضْتُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهَا إِلَّا إِلَى أَعْدَلِ فَاتِحٍ
وَأَحْفَظِ مَوْثُوقٍ . وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَهَا كِفَارَةً لِلْسَّيِّئَاتِ ، وَطَهَارَةً مِنْ دَرَنٍ
/ الْخَطِيئَاتِ بِمَنْهٍ وَكَرَمِهِ . وَإِنْ خَاطَبَ السَّيِّدَ وَصَلَ ، غِيبًا مَا تَجَانَفَى وَمَطَّلًا ^{١١١} ٤ ظ
فَكَانَ الْحَيِيبَ الْمَقِيلَ ، مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُسَمَّالَ وَيُسْتَنْزَلَ ، وَلَا عِتَابَ ^(١) عَلَيْهِ
فِيمَا فَعَلَ . وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مِمَّا أَبْطَأَ بِهِمَا مُتَصَلَّةً ، فَمَا أَخْطَأَ حِفَظًا بِظَهْرِ الْغَيْبِ
وَصِلَةً ، وَإِنَّمَا نَهَيْتُهُ عَنْ مَقْتَضَى نَظَرِهِ ، لِيَبِينَهُ ^(٢) بِفَحْوَى تَأْخِرِهِ . وَعَلَى أَنْ الْعَوَائِدُ
أَحْمَدُ مِنَ الْبَدِيَّاتِ ، وَالْفَوَائِدُ فِي النَّتَائِجِ لَا فِي الْمَقْدِمَاتِ ، كَمَا خُيِّمَ الطَّعَامُ بِالْخُلُوءِ
بَلْ كَمَا نُسِخَ الظَّلَامُ بِالضِّيَاءِ ، وَبُعِثَ مُحَمَّدٌ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ . وَإِنْ احْتِفَاءَهُ لِمَقْدُورٍ
حَقٌّ قَدَرُهُ ، وَوَفَاءُهُ لَجْدِيرٍ بِالْمُبَالَغَةِ فِي شُكْرِهِ ، وَاقْدَرْتُ بِلُغَتِهِ مَكَارِمَهُ مَدَاهَا ،
وَسَلَّتْ مَسَاهِمَتُهُ عَمَّا اقْتَضَاهَا ، وَقَدْ آتَى أَنْ يَدْعَ مِنْ ذِكْرِي / نَهَبٌ صَيِّحٌ فِي ^{١١٢} ٤
حَجَرَاتِهِ . وَاسْتَبِيحَ مِنْ جِهَاتِهِ .

وكتب له أبو العباس بن عشرة قاضي سلا ، وقد حلَّ أبو محمد سلا ،
وظنَّ أنه يَجِدُ مِنْهُ مَوَاسَّةً ، فَانْقَبِضَ عَنْهُ وَاعْتَذَرَ بِالسُّلْطَانِ :

(٢) فِي الْقِلَائِدِ : لِيَبِينَهُ .

(١) فِي الْقِلَائِدِ : عِتَابٌ .

وَاحْسَرَتَا لَصَدِيقٍ مَا لَهُ عِوَضٌ إِنْ قُلْتَ مَنْ هُوَ لَا يَلِقَاكَ مُعْتَرِضٌ
أَلْقَاهُ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ مِنْ حَذَرٍ لَعَلَّهْ مَا رَأَيْتَ الْحَرَّ يَنْقَبِضُ
فَجَاوِبُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ :

شَرُّ الْجِيَادِ إِذَا أُجْرِيَتْ مِنْقَبِضٌ مَا لِلْوَجِيهِ عَلَى الْمِيدَانِ مُعْتَرِضٌ
أَنْتَى تُضَاهِيهِ فُرْسَانُ الْكَلَامِ وَمِنْ غِبَارِهِ فِي هَوَادِيهِنَّ مَا نَفَضُوا
وَمَرَّ فِي الشَّعْرِ إِلَى أَنْ قَالَ بَعْدَ الْعِتَابِ

وَالْحَرُّ حَرٌّ وَأَمْرٌ ^(١) اللَّهُ مُنْتَظَرٌ وَالذِّكْرُ يَبْقَى وَعُمُرُ الْمَرْءِ مُتَقَرِّضٌ

وَأُثْنِيَ عَلَيْهِ وَعَلَى بَيْتِهِ صَاحِبِ الْمَسْهَبِ ، وَقَالَ فِي وَصْفِهِ : مَلِكٌ قَرِيٌّ الْوَجْهِ ■
١١٢ ظ سَحَابِيُّ الْيَدِ / رَوْضَى الْجَنَابِ ، مَلِكٌ طَفِيلِي السَّاحِ عَلَى الْأَقَارِبِ وَالْأَبَاعِدِ ،
٤ مَا فُرِّجَتْ أَبْوَابُهُ إِلَّا تَفَرَّجَتْ الشَّدَائِدُ . وَأَنْشَدَ لَهُ قَوْلَهُ :

خُلِعْتُ عَنْ الْمَلِكِ لَكُنْتُ عَنْ الصَّبْرِ وَالْمَجْدِ لَا أُخْلَعُ
رَمَانِي الزَّمَانُ بِأَرْزَائِهِ وَغَيْرِي مِنْ خَطْبِهِ يَجْزَعُ
فَلَيْسَ فَوَادِي بِالْمَلْتَظِي وَلَا مُقْلَتِي حَسْرَةً تَدْمَعُ
وَلِي أَمَلٌ لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ فَكَمْ ذَا يَغُرُّ وَكَمْ يَخْذَعُ

١١٣ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا :

الكتاب الحادى عشر

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب الملكة البلنسية

وهو

كتاب حنين السانية ، فى حلى أعمال دَانِيَّة

هى محسوبة من الملكة البلنسية « وانقطعت عنها فى مدة ملوك الطوائف ،
وينقسم كتابها إلى :

كتاب القطوف الدانية ، فى حلى مدينة دَانِيَّة

كتاب تغريد السكران ، فى حلى حصن بُكَيْرَان

١١٤ و
٤

/ كتاب أنس العُمران ، فى حلى حصن يَيْرَان

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب القطف الدانية « في حلى مدينة دانية

المنصة

كاد هذا العمل يكون مملكة منقطعة عن بلنسية « لعظم ما أحتوى عليه ،
وشهرة حاضرتة مدينة دانية وما تأثّل من ملك من يُذكر .

ومن المسهب : مدينة عظيمة مشهورة الذكر ، جليلة القدر ، متوارثة

المملكة في مدة ملوك / الطوائف ، وكثرت إليها الأسفار « وشُدّت نحوها $\frac{١١٥}{٤}$

الرحال من الأقطار ، وامتلاّت من العلماء والكتاب والشعراء « وهى على البحر ،
كثيرة الخيرات .

التاج

اقتطعها في مدة ملوك الطوائف :

٦٠٠ - الموفق مجاهد بن عبد الله ملك الجُزُر *

وصيرَها حَضْرَةً للملكه ، وكان جليل القدر ، له غزوات في النصارى في البحر مشهورة ، ومن أعظم ما فتحه جزيرة سَرْدَانِيَّة الكبيرة . وكان محباً في العلماء محسناً لهم كثير التولع بالمقرئين للكتاب العزيز ، حتى عُرِف بذلك / بلده ^{١١٥} _٤ ظ وقُصِد من كلِّ مكان ، وشُكِر في الأقطار بكلِّ لسان . وقد أثنى عليه ابن حيان في كتاب المتين بهذا الشأن . وقد وفد عليه أفراد الشعراء كإدريس ابن اليمان وجلة العلماء كابن سيده . وولى بعده ابنه :

٦٠١ - إقبال الدولة على بن مجاهد *

وحذا حذو أبيه من الإقبال على العلماء إلا أنه كان ذلك تطبعاً لا طبعاً وكانت همته في التجارة وجمع الأموال إلى أن أخذها منه المقتدر بن هود .

* ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٠ وقال قتيلا عن ابن حبان : كان مجاهد يباين سائر الملوك في زمانه بخلاف من الفضل من أشقها العلم والمعرفة ، وأثنى أبو حيان على معرفته بعلم العربية وعلوم القرآن ، ثم قال : وجمع من الكتب ما لم يجمعه أحد من نظرائه وأثنت إليه العلماء من كل صقع ، فشاع العلم في حضرته ، حتى فشا في جواريه وغلامانه . وانظر البيان المغرب ٣ / ١٥٥ وتاريخ ابن خلدون ٤ / ١٦٤ .

■ ترجم له لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٥٣ وقال : كانت أمه رومية ■ وكان يتقن اللسان الرومي . ولم يزل على دانية حتى هاجمه صهره ابن هود واستولى عليها سنة ٤٦٨ . وترجم له ابن عذارى في البيان المغرب ٣ / ١٥٧ وانظر ابن خلدون ٤ / ١٦٤ وما بعدها .

قال الحِجَارِيُّ : وكانت مدته ومدة أبيه في ملك دانية ستين سنة .
ثم توالى عليها ولاية المثلثين وولاية ابن مرزنيش وولاية بني عبد المؤمن .
ثم كانت لزيان بن مرزنيش صاحب بلنسية ، ومنه أخذها النصاري ،
أعادها الله . $\frac{١١٦}{٤}$

السلك

الكتاب

٦٠٢ — الكاتب أبو محمد عبد الله بن العالم أبي عمر

ابن عبد البر النعمري*

من الذخيرة : كان أبو محمد قد حل من كُتَّاب الإقليم ، محل الغفر من النجوم^(١) ،
وتصرف في التأخير والتقديم . تصرف الشفرة في الأديم . ثم ذكر مكان أبيه
في العلم وشهرة تصانيفه . ونبه على ماجرى على أبي محمد عند المعتضد بن عباد حين
وَشَى به ابن زيدون ، وزعم أنه يطعن في الدولة ، فكاد أن يهلك على يديه ، حتى
وصل أبوه ، وخلصه منه . $\frac{١١٦}{٤}$

الفرض من نثره : قوله من رسالة عن ابن مجاهد وقد زَفَّ ابنته إلى المعتصم
ابن صمادح :

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجاد الثالث الورقة ٢٠ والفتح في القلائد
ص ١٨١ . وترجم له الضبي في البنية ص ٣٤١ وقال : توفي قبل أبيه بعد الخمسين وأربعمائة وترجم له
ابن بشكوال في الصاة ص ٢٧٤ وقال : توفي سنة ٤٥٨ . وترجم له ابن فضل الله العمري في
المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٤٦ . وانظر الخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٥٠ .
(١) والغفر : منزل القمر ، ثلاثة نجوم صغار .

وقد توغلت معك في أسباب الألفة ، وهتكت بيني وبينك أسباب^(١) المراقبة
والكلفة ، فأنأ أستريح إليك بخفيات سرى ۥ وأجلو عليك بُنَيَّات صدرى ،
خروجاً إليك عما عندى ، وَجَرِيّاً معك على ما يقتضيه إخلاص ودى ، وجلأً
لشواغل بالى ، واستظهاراً بك على حالى ، وشفاء لمضض نفسى ، واستدعاء لما نَفَرَ
وشرَد^(٢) من أنسى ، كما ينفث المصدور ۥ ويتلقى بَرْدَ النسيم الحرور ، وكما
تفيض النفس عند امتلائها ۥ وتجود العين طلباً للراحة بمائها^(٣) . وكنت أشرت
في كتابى بتوجه / من توجه من قبلى ، ممن كان رَوْحَ أنسى^(٤) ، وريحان جدلى
ونفسى^(٥) ، إلى أن قرَعَ ما قرع من لوعة الفراق ، ولَدَعَ ما لدع من لوعة
الاشتياق ، وأنا أظن ذلك عاقبة الصبر تغلبه ، والجلد يعقبه ، وأن انصرام
الأيام ينسيه ويذهبه ۥ فإذا هو قد أفرط وزاد ۥ وغلب أو كاد .

١١٧
٤

ومن القلائد : بحر البيان الزاخر ، وفخر الأوائل ، والأواخر . ومن شعره قوله
في رجل مات مجنوما :

ماتَ من كنا نراهُ أبداً سالمَ العقلِ سقيمَ الجسدِ
بَحْرُ سَقِيمِ ماجٍ في أعضائه فرمى في جلده بالزبدِ
كان مثل السيف إلا أنه حَسِدَ الدهر عليه فصدي

وقوله :

لا تُكثِرَنَّ تأملاً واحبسْ عليك عِنانَ طَرَفِكَ
/ فلربما أرسلتهُ فرماك في مِيدانِ حَتَفِكَ

١١٧
٤

(١) في الذخيرة : أستاذ . (٢) في الذخيرة : لما شرذ وبقى . (٣) في الذخيرة : بمائها
أو ذمائها . (٤) في الذخيرة : نفسى . (٥) في الذخيرة : أنسى .

٦٠٣ — الكاتب أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني*

من الذخيرة : قَدَّمَتْهُ قَدَّمَتْهُ إِذْ كَانَ أَسْنَاهُمْ مَوْضِعًا ، وَأَرْفَعَهُمْ عِنْدَ مُلُوكِ
الطَوَائِفِ مَطَارًا وَأَحْسَنَ مَوْقِعًا ، وَلَهُ إِحْسَانٌ كَثِيرٌ ، بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمَنْنُورٍ . وَكَانَ
أَبُوهُ شُرْطِيًّا بَدَانِيَّةً ، فَتَمَيَّزَ هُوَ بِالْأَدَبِ وَقَالَ فِي أَخِيهِ وَكَانَ يَكْتَرُ مِنْ هِجَائِهِ :

جَارَ ذَا الدَّهْرِ عَلَيْنَا وَكَذَا الدَّهْرُ يَجُورُ
كَانَ شُرْطِيًّا أَبُونَا وَأَخِي الْيَوْمَ وَزِيرُ
أَنَا مَأْبُونٌ صَغِيرٌ وَهُوَ مَأْبُونٌ كَبِيرُ

وقوله :

وَعَصَا أَيْنَا إِنَّهَا لِأَلِيَّةٌ / شَوْهَاءُ إِنَّكَ شَوْهَةٌ الْوُزَرَاءُ

١١٨
٤

وَلَهُ نَثْرٌ فِي الْقُصُورِ الْعَبَادِيَّةِ بِإِسْبِيلِيَّةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ هُنَاكَ . وَذَكَرَهُ
الْحِجَارِيُّ وَأَنْشَدَ لَهُ قَوْلَهُ :

أَلَا يَا سَائِلًا عَنْ شَرْحِ حَالِي عَنْأَهُ مِنْ أُمُورِي مَا عَنَانِي
حَوَيْتُ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا عَلَّمْتُ وَحُزْتُ الْخُصْلُ فِي يَوْمِ الرَّهَانِ
وَمَا إِنْ نَلْتُ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا سَبَابَ أَخِي وَحَسْبِي مِنْ أَمَانِي

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١١٦ وقال : كان
هو وأخوه ابني رجل من شرط إقبال الدولة مشهور بلثوم المكسب وضعة المركب ... ونشأ ابتداء هذان
ولهما همة في الأدب وحرص على الطلب فقسمت بينهما العلياء // قسمة مثل ما انشق الرداء ، فتقدم
أبو جعفر هذا بالإحسان في النظم وانتثر ، وذهب أخوه بالمكان من النهي والأمر . ثم ذكر ما كان
بينه وبين أخيه من خصومة خرجت به من مليح العتاب إلى أقذع السباب . ثم أورد الأبيات الموجودة
في الترجمة .

٦٠٤ — الكاتب أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني*

من الذخيرة : آية الزمن « ونهاية الفطنة واللسن ، نفث بالسحر » واغترف
من البحر « ونظم الدراري بدلاً من الدرر . وما أورده من نثره قوله :

١١٨ ظ
٤

/ من رسالة خاطب بها صاحب ميورة :

إن أعْبَبْتُ على بعد الديار مكاتبتك ، وأقلَلْتُ مع شحط المزار مخاطبتك ،
فإني أكَاتِبُك بلسان وداد ، وأناجيك بخلوص^(١) الفؤاد ، وإنما يتخاطب أهل
بُعد المكان ، ويتكاتب ذوو النأي عن العيان ، وأنت في الضمير مائل ، فما
تزيد الرسائل ، وبين الجفون جائل ، فما تفيد الوسائل ، لكن العين لا تبرا من
الأرق ، حتى تُطبق جفניה على الحَدَق ، والنفس لا تهدأ من القلق « حتى
تجمع شَطْرَها إلى أفق ، فلهذا يجب على الصديق تأكيد العهد ولو بإهداء السلام ،
إذا لم يستطع على الإلام ، وتجديد الود / ولو بالكتاب ، فإنه قد يفنى عن الخطاب ،
لكن قد يأتي من عوائق^(٢) الزمان ، وعوارض الحدَثان « ما يحول بين المرء
وقلبه « حتى يسهو في الصلاة^(٣) وهو بين يدي ربه .

ومن المسهب : كاتب بليغ الكتابة ، كثير الإصابة . وأنشد له :

أما ترى الصبح أقْبَلَ فالكأسُ لِمَ لا تُعَجَّلُ
هات المدامَ دِراكاً فإني لَسْتُ أُمَهِّلُ
ما العيش إلا مُدامٌ ومَنْظَرٌ ومُقَبَّلُ
وهاكها طوعَ ملكي فكلَّ ما شئتُ أفْعَلُ

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ٧١ وابن فضل الله
العبري في المسالك الجزء الثامن من الورقة ٣٤٢ .

(١) في الذخيرة : بنفؤاد الفؤاد . (٢) في الذخيرة : حوادث . (٣) في الذخيرة : في

مشواه الصلاة .

٦٠٥ - الكاتب أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني*

١١٩ ظ / صحبه والدى وكتب معه لعبد الواحد^(١) بن منصور بن عبد المؤمن ،
 واجتمعت به أنا في حضره مراکش ، فتركته بها ، ومدح يحيى بن الناصر
 بقصيدة نال فيها من عمه إدريس ، فقال فيها :

وَمُلْكُ يَحْيَى حَيَاةٌ لَا نَفَادَ لَهَا وَمَلِكُ إِدْرِيسٍ وَاهِي الرُّكْنِ مَنْدَرِسُ^(٢)

وذكر الخشني في كتاب فصل الربيع : أنه حضر ليلة مع الأديب أبي شهاب
 الماآتي فقدم أمامهما عنقودان من عنب أبيض وأسود ، فأخذ أبو الربيع الأبيض
 وقال :

أَتَانَا بِأَبْنٍ كَرِيمٍ كَانَ أَشْهَى لَدَى نَفْسِ الظَّرِيفِ مِنَ الْحَمِيَّا
 / بَعْنَقُودٍ كَانَ الْحَبُّ مِنْهُ لَّالٍ كَنٌّ لِلْحَسَنَاءِ زِيَّا
 فقال جماله صِفْهُ وَأَوْجِزْ فَقُلْتُ الْبَدْرُ قَدْ حَمَلَ الثَّرِيَّا

٦٠٦ - الكاتب أبو عامر أحمد بن غرسيّة*

من المسهب : من عجائب دهره ، وغرائب عصره ، إن كان نصابه في العجمية ،
 فقد شهدت له رسالته المشهورة بالتمكّن من أعنة العربية ، وهو من أبناء نصارى

■ ترجم له ابن سعيّد في اختصار القندح المجلد ٤٢ وقال : من بيت مشهور بدانية نبيل
 المراتب ، وكان أبوه أبو جعفر قاضياً بمالقة وله شهرة بالفقه والأدب . توفى سنة ٦٣١ . ولعله
 هو نفسه الذي ترجم له ابن الأبار في التحفة رقم ٨٣ .
 (١) في اختصار القندح أنه كان والياً على غرناطة . (٢) في اختصار القندح أنه استتر
 مدة بسبب هذا البيت وتشدد حتى أفاه أجله .

* ذكره ابن يسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) المجلد الثالث الورقة ١١٠ وأثبت رسالته التي
 أشار إليها ابن سعيّد في الترجمة وقال إنه أنشأها لأنه كان مستقراً في دانية في كنف مجاهد فخطب

البُشْكُنْس ، سُيِّىَ صَغِيرًا ۥ وأدبه مجاهد مولاه ملك الجزر ودانية ۥ وكان بينه وبين أبى جعفر بن الجزار الشاعر حجة أوجبت أن استدعاه من خدمة المعتصم بن مُصَادِح ملك / المريّة ، ناقداً عليه ملازمة مدحه ، وتركه ملك بلاده . ومن شعره ^{١٢٠ ظ}
قوله من قصيدة فى إقبال الدولة لما ولاه أبوه عهده :

الآن أُطْلِعَ فى ليل الرجاء سَنَى وقابل الصبح والإِظلامُ قد ظَعَنّا
عهدُ حَبَاكَ به من ليس يشبههُ مَلِكٌ فَأَخْلَصَ عليه السَّرَّ والعَلَنّا
ولتَلَمَّه بانتهاضٍ لَا كِفَاءَ له ما إنْ يُبْعَدَ لا مِصْرًا ولا عَدَنّا
وقوله :

إنَّ أَصْلَى كما علمت ولكنَّ لسانى أعزَّ من سَحَبَانِ
وأنا من خير الملوك بصدرٍ هل ترى بالقناة صدرَ السَّنَانِ

العلماء

٦٠٧ — الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمرى *

/ من المسهب : إمام الأندلس فى علم الشريعة ورواية الحديث ، لا أستثنى ^{١٢١}
من أحد ، وحافظها الذى حاز خصل السبق واستولى على غاية الأمد ، وانظر
إلى آثاره ، تُغْنِيكَ عن أخباره . وشاهده ما أورده فى تمهيده واستذكاره وعلمه

الأديب أبا جعفر بن الجزار معاتباً له لتركه مدح مجاهد واقتصاره على مدائح المعتصم بن صَادِح ۥ قال ابن بسام : وهى رسالة ذميمة أغرب فى تسطيرها وذم فيها العرب وفخر بقومه العجم . ثم أوردها ابن بسام وأورد معها فصولاً من رسائل لبعض أهل العصر ردوا عايه وبكتره ، حتى أسكتوه .

* ترجم له الفتح فى المطمح ص ٦١ والضبط فى البغية ص ٤٧٤ وابن بشكوال فى الصلة ص ٦١٦ وقال : لم يكن بالأندلس مثله فى الحديث ، وذكر له مؤلفات كثيرة توفى سنة ٤٦٣ . وترجم له ابن فرحون فى الديباج ص ٣٥٧ والعماد فى الشذرات ٣ / ٣١٤ .

بالأنساب، يُفصح عنه ما أورده في الاستيعاب، مع أنه في الأدب فارس .
وكفائك دليلاً على ذلك كتاب بهجة المجالس، وبالأفق الداني ظهر علمه، وعند
ملوكة خفف علمه. ومن شعره قوله :

إذا فاخرت فافخر بالعلوم ودع ما كان من عظم رميم
فكم أمسيت مطرًا مجهل وعلمي حلّ بي بين النجوم
وكائن من وزير سار نحوي فلازمني ملازمة الغريم
/ وكم أقبلت مُتَمِّدًا مُهَابًا فقام إلى من ملكٍ عظيم
وركب سار في شرقٍ وغربٍ بذكري مثل عَرَفٍ في نسيم

١٢١ ظ
٤

وقوله وقد قصد المعتضد بن عباد من دانية إلى إشبيلية :

قصدتُ إليك من شرقٍ لغربٍ لتُبَصِّرَ مقلتي ما حلّ سمعي
وتعطفك المكارم نحو أصلٍ دعاكم راغبًا في خيرٍ فرجع
فإن جدُّهم به من بعد عفوٍ فليس الفضل عندكم يبدع
فوعدك كي يُسكِّنَ خفق قلبي ويرقًا من جفوني سكب دمع

الشعراء

٦٠٨ — ابن هَندو الداني *

من شعراء ملوك الطوائف المذكورين في كتاب الذخيرة. من شعره قوله / وقد
عرض ابن هود جنده . وفيهم بعض الأعلاج في نهاية الجمال ينفخ في قرن^(١).

١٢٢ و
٤

(*) ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالتسم الثالث الورقة ١٤١ واكتفى
باسمه وما أنشده من شعره. وترجم له العماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧.
(١) في الذخيرة : ينفخ في القرن لجمع أصحابه كعادة أعلاج العبيد.

أَعْنِ بِابِلِ أَجْفَانُ^(١) عَيْنِيكَ تَنْفُثُ
وعن قوم موسى قد جعلتَ تَحْدُثُ^(٢)
أَفِي الْحَقِّ أَنْ تَحْكِي سَرَافِيلَ نَافِخًا وَأَمَكْتَ فِي رَمْسِ الصُّدُودِ وَالْبَثْ

٦٠٩ — أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللبانة*

من الذخيرة: كان أبو بكر شاعراً يتصرف، وقادراً لا يتكلف، مرصوص
المباني، منمّق الألفاظ والمعاني، وكان من امتداد الباع، والانفراد والانطباع،
كالسيف الصقيل الفرد، توحد بالإبداع وانفرد. وذكر أن أمه كانت تبيع
اللبن، وأخير بوفاته مع المعتمد بن عباد / وتفجعه لدولته حين خلع عن ملكه،
وما أنشده من شعره قوله: ١٢٢
ظ
٤

بدا على خدّه عِذَارٌ في مثله يُعَذَّرُ السَّكِيبُ
وليس ذاك العِذَارُ شِعْراً لكنما سِرُّهُ غريب
لما أراق الدماء ظُلماً بدت على خدّه الذنوبُ

وقوله:

يا شادناً حلّ في السّوادِ^(٣) من لحظ عيني ومن فؤادي

(١) في الذخيرة: الحافظ. (٢) الشطر في النسخ ١٨٠/٢: ومن قوم موسى أنت للعهد تنكث.
* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالتسم الثالث الورقة ١٠٥ والفتح
في القلائد ص ٢٤٥ والمرآكشي في المعجب ص ١٠٤ وابن دحية في المطرب الورقة ١٣٤ وابن الأبار
في التكملة ص ١٤٥ وقال: من جلة الأدباء وفحول الشعراء، وله كتاب سميّ الدرر ولقيط الزهر.
توفي بميوزقة سنة ٥٧٠ هـ ودفن بإزاء أبي العرب الصقلي. وهو أحد أربعة أدار عايهم ابن سناء الملك
اختياراته من موشحات الأندلس. انظر مقالاتنا في مجلة الشتافة رقم ٦٢٨، ٦٣٢. وانظر شذرات
الذهب ٢٠/٤ والفراءات ٢٦٠/٢ والخريدة الجزء الحادي عشر الورقة ١٨١.

(٣) في الذخيرة: بالسواد.

وكعبةً للجمال طافتُ من حولها أنفُسُ العبادِ
مازدتني في الوصالَ حظًّا إلا غدا الشوقُ في ازديادِ
أعشى سنا ناظرِيكَ طَرْفِي فليس يلتذُّ بالرقادِ

١٢٣ ر / وقوله :

بدا على خدِّه خالٌ يُرَيِّنُهُ فزادني شغفًا فيه إلى شغفِ
كانَ حَبَّةَ قَلْبِي حينَ رُؤْيَتِهِ طارتُ فقال لها في الخدِّ منه قفي

وقوله :

يروقك في أهل الجمال ابنُ سيِّدٍ كترجمة راقَتَ وليس لها [مغنى] (١)
حكى شَجَرَ (٢) الدفلاء حُسْنًا ومنظرًا فما أحسنَ المَجْلَى وما أقبحَ [المَجْنَى] (٣)

وقوله في المتوكل بن الأَفْطُس (٤) :

مضيت حُسَامًا لَا يُفْلُ أُهُ غَرَبُ وَأُتَيْتَ غَمَامًا لَا يُحْدُ لَهُ سَكَبُ
وأُصْحِيَّتَ من حالِيكَ تَقْسِمُ في الْوَرَى هِبَاتٍ وَهَبَاتٍ هِيَ الْأَمْنُ وَالرُّعْبُ
وقد كان قُطْرُ الْجَوْفِ كَالْجَوْفِ يَشْتَكِي سَقَامًا فَلَمَّا زُرَّتْهُ زَارَهُ [الطَّب] (٥)
فلا مُقَلَّةٌ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا سَتِي وَلَا كِبْدٌ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا خِلْبُ

ومنها :

١٢٣ ظ / ومالوا إلى التسليم فوق جياهم كما مالت الأغصانُ من تحتها كُتْبُ
فَقَفَّوْكَ مَا قَفَّوْا وَهُمْ لِلْعُلَا رَحَى وداروا كما دارتُ وَأَنْتَ لَهُمْ قُطْبُ

(١) موضع الكلمة مقطوع في الأصل، وزدناها من الذخيرة . (٢) شجرة الدفلاء : شجرة مرة قتالة .

(٣) زيادة عن الذخيرة . (٤) في الذخيرة : وله من قصيدة في المتوكل عند قدومه من

بلاد الجوف وقد أوقع بقوم من الجناة بها . (٥) مقطوعة في الأصل والزيادة من الذخيرة .

وقوله من قصيدة في المعتضد بن عباد :

كَلَّنِي إِلَى أَحَدِ الْأَبْنَاءِ يُنْعِشُنِي إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ ^(١) بَحْرٌ فَلْيَكُنْ نَهْرٌ
قَدْ طَالَ بِي أَقْطَعُ الْبِيدَاءِ مَتَّصِلًا وَلَيْسَ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِ الْمُنَى سَفَرٌ
جُدْ بِالْقَلِيلِ وَمَا تَدْرِي تَجُودُ بِهِ يَا مَا جَدًّا يَهَبُ الدُّنْيَا وَيَعْتَذِرُ
وقوله :

يَا مَنْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا بُرْدٌ بِتَطْرِيزِ الْحَامِدِ مُعْلَمٌ
وقوله :

أُحَدِّثُ عَنْ يَوْمِ الْوَغَى مِلَّ مَنْطِقِي وَأُسْأَلُ عَنْ يَوْمِ النَّوَالِ فَأَسْكْتُ
وقوله :

أَنَا مِثْلُ مِرَاةٍ صَقِيلٍ وَجْهَهَا ^(٢) أَلْقَى الْوَجْهَ بِمِثْلِ مَا تَلْقَانِي
كَلَّمَاءَ لَيْسَ يُرِيكَ مِنْ لَوْنٍ سِوَى مَا تَحْتَهُ مِنْ سَائِرِ ^(٣) الْأَلْوَانِ
/ ومنها :

مَلِكٌ إِذَا عَقَدَ الْمَفَاخِرَ لِلْوَغَى حَلَّ الْمُلُوكُ مَعَاقِدَ التَّيْجَانِ
وَإِذَا غَدَتْ رَايَاتُهُ مَنْشُورَةً فَالْخَافِقَانِ لَهْنٌ فِي خَفَقَانِ

ومن سمط الجمان : سَمَوُأَلُ الشَّعْرَاءِ ، وَرِيحَانَةُ الْأَمْرَاءِ ، الَّذِي ارْتَضَعَ أَخْلَافَ
الدُّوَلِ حَافِلَةَ الشُّطُورِ ، وَأَطْلَعَ السَّحَرَ الْخِلَالَ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ ، وَأَنْشَدَ لَهُ
قصيدة منها :

وَالرُّوْضُ إِنْ بُعِدَتْ عَلَيْكَ قُطُوفُهُ وَفَدَّتْكَ ^(٤) عَنْهُ الرِّيحُ وَهِيَ بَلِيلٌ
حَسَبُ النَّسِيمِ مِنَ اللَّطَافَةِ ^(٥) أَنَّهُ صَحَّتْ بِهِ الْأَجْسَامُ وَهُوَ عَلِيلٌ

(١) في الذخيرة : ما لم يكن لي بحر . (٢) في الذخيرة : صفحها . (٣) في الذخيرة :

صفحة . (٤) في الذخيرة : وافتك . (٥) في الذخيرة : الطلاقة .

ومن أخرى قوله :

هَلَّا ثَنَّاكَ عَلَى قَلْبٍ مُشْفِقٍ ففترى فَرَّاشًا فِي فِرَاشٍ يُحْرِقُ
أَنْتِ الْمَنِيَّةُ وَلَمْ تَنَى فِيكَ اسْتَوَى ظلُّ الغمامة والمهجيرُ الْمُحْرِقُ
ويقال إِنَّكَ أَيْسَكُهُ حَتَّى إِذَا غَنَيْتِ قِيلَ هِيَ الْحَمَامُ الْأَوْرَقُ
/ يَا قَدَّ ذَابِلَةُ الْوَشِيحِ^(١) وَلَوْهَا لَكِنْ سَنَانُكَ أَكْحَلُ لَا أَزْرَقُ
يَا مَنْ رَشَقْتُ إِلَى السَّلَاقِ فَرَدَّنِي سَبَقَتْ جَفُونُكَ كُلَّ سَهْمٍ يَرْشُقُ
جَسَدِي مِنَ الْأَعْدَاءِ فِيكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَبِينَ لَطَرْفٍ طَيْفٍ يَرْمُقُ
لَمْ يَدِرْ طَيْفُكَ مَوْضِعِي مِنْ مَضْجَعِي فَعَذَرْتَهُ فِي أَنَّهُ لَا يَطْرُقُ
خَفِيتُ^(٢) لَدَيْهِ مَنَابِعِي وَمَنَابِقِي فَالْدَّمْعُ يَنْشَعُ وَالصَّبَابَةُ تُورِقُ
وَكَأَنَّ أَعْلَامَ الْأَمِيرِ مَبْسُورٌ نُشِرَتْ عَلَى قَلْبِي فَأَصْبَحَ يُخَفِّقُ

١٢٤ ظ
٤

ومن القلائد : المديدُ الباع ، الفريد الانطباع ، الذي ملك للمحاسنِ مَقَادًا ،
وَعَدًا لَهُ الْبَدِيعُ مَنَقَادًا ، وَنَبَّهَ عَلَى مَكَانِهِ مِنْ ابْنِ عِبَادِ وَوَفَّاهُ لَهُ ، وَأَنْشَدَ
لَهُ قَوْلَهُ :

حُنَيْتُ جَوَانِحُهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَى لَمَّا رَأَى بَرْقًا أَضَاءَ بَذَى الْأَضَا
وَاشْتَمَّ مِنْ رِيحِ الصَّبَا رَوْحَ^(٣) الصَّبَا فَقَضَى حَقُوقَ الشَّوْقِ فِيهِ بَانَ قَضَى
وَالْتَفَّ فِي حَبْرَانِهِ فَحَسْبَتْهَا مِنْ فَوْقِ عِطْفِيهِ رَدَاءُ فَضْفَضَا
/ قَالُوا الْخِيَالُ حَيَاتُهُ لَوْزَارَةٍ قُلْتُ الْحَقِيقَةُ قَلْتُمْ لَوْ غَمَضَا
يَهْوَى الْعَقِيقَ وَسَاكِنِيهِ وَإِنْ يَكُنْ خَبَرَ الْعَقِيقِ وَسَاكِنِيهِ قَدْ انْقَضَى
وَيُودُّ عَوْدَتَهُ إِلَى مَا اعْتَادَهُ وَلَقَلَّمَا عَادَ الشَّبَابُ وَقَدْ مَضَى

١٢٥ و
٤

(١) الوشيح : شجر الرماح . (٢) في المعجب : جفت عليك . (٣) في القلائد : أراج .

أَلِفَ الشَّرَى فَكَأَنَّ نَجْمًا ثَقِيًّا صَدَعَ الدُّجَى مِنْهُ وَبَرَقًا مُومِضًا
طَلَبَ الْغَسَى مِنْ لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ فَلَهُ عَلَى الْقَمَرِينَ مَالٌ يُفْتَضَى
ومنها :

والليلُ قد سَدَى وَالْحَمَّ ثَوْبَهُ والفجرُ يرسلُ فيه خيطًا أبيضًا
وطلب من ناصر الدولة صاحب مَيُورَقَةِ السَّراحِ وقد خاف في ذَرَاهِ ،
فكتب إليه :

عَسَى رَأْفَةٌ فِي سَرَّاحٍ كَرِيمٍ أَهْلٌ يَبْرُدُ نَدَاهُ الْغَلِيلَا
وَعَلَى أَرْحَاحٍ مِنَ الطَّالِبِينَ فَأَسْكُنِ لِلْأَمْنِ ظِلًّا ظَلِيلَا
وَمَنْ بَلَّهِ الْغَيْثُ فِي بَطْنِ وَادٍ وَبَاتَ فَلَاحًا يَأْمَنُ السَّيُولَا
لَقَدْ أَوْقَدُوا لِي نِيرَانَهُمْ فَصَيَّرَنِي اللَّهُ فِيهَا الْخَلِيلَا
/ أَفْرُكًا بِنَفْسِي وَإِنْ أَصْبَحَتْ مَيُورَقَةٌ مُصْرًا وَجَدَّ وَكَانَ نِيلَا

١٢٥ ظ
٤

ومن مشهور شعره قوله :

عَرَّجُ بِمُنْعَرَجَاتِ وَاذِيهِمْ عَسَى تَلْقَاهُمْ نَزْلُوا الْكَثِيبَ الْأَوْعَسَا
أَطْلُبُهُمْ حَيْثُ الرِّيَاضُ تَفْتَحَتْ وَالرِّيحُ فَاحَتْ وَالصَّبَاحُ تَنْفَسَا
مَثَلُ وَجْهِهِمْ بِدَوْرًا طُلَعَا وَتَحْيَلُ الْخَيْلَانِ شُهْبًا كُنَسَا
وَإِذَا أَرَدْتَ تَنْعَمًا بِقُدُودِهِمْ فَاهْصِرْ بِنَعْمَانِ الْغُصُونِ الْمَيْسَا
بِأَبَى غَزَالٍ مِنْهُمْ لَمْ يَتَّخِذْ إِلَّا الْقَنَا مِنْ بَعْدِ قَلْبِي مَكْنِسَا
لَيْسَ الْحَدِيدَ عَلَى لُجَيْنِ أَدِيمِهِ فَعَجِبْتُ مَنْ صَبَحَ تَوَشَّحَ حِنْدِسَا
وَأَتَى يَجْرُ ذَوَابِلًا وَذَوَائِبَا فَرَأَيْتَ رَوْضًا بِالصَّلَالِ تَحْرَسَا

وقوله :

أَبْصَرْتُهُ قَصْرُ فِي الْمَشِيَةِ لَمَّا بَدَتْ فِي خَدِّهِ لِحِيهِ
 قَدْ كَتَبَ الشَّعْرُ عَلَى خَدِّهِ أَوْ « كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ »

/ الأهداب

$$\frac{١٢٦}{٤}$$
موشحة^(١) لابن اللبابة

كَمْ ذَا يُورِّقُنِي ذُو حَدَقٍ مَرَضَى صَحَّاحٍ لَا يُبْلِينَ بِالْأَرْقِ

قَدْ بَاحَ دَمْعِي بِمَا أَكْتَمُهُ
 وَحَنَّ قَلْبِي لِمَنْ يَظْلُمُهُ
 رَشًّا تَمَرَّنَ فِي (لَا) فَمُهُ
 كَمْ بِالْمَعْنَى أَبَدًا أَلْثَمُهُ

يَفْتَرِّعُ عَنْ لَوْلُوٍّ فِي نَسَقٍ^(٢) مِنْ الْأَقَاحِ^(٣) بِنَسِيمِهِ الْعَبِيقِ

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِرَشْفِ الْقَبْلِ
 هِيَمَاتٍ مِنْ^(٤) نَيْلِ ذَاكَ الْأَمَلِ
 كَمْ دُونَهُ مِنْ سَيُوفِ الْمُقَلِّ
 / سُلَّتْ بِلَحْظٍ وَقَاحٍ خَجِلِ

$$\frac{١٢٦}{٤}$$

أَبْدَى لَنَا حُمْرَةً فِي يَقَقٍ خَدُّ الصَّبَاحِ فِيهِ حُمْرَةُ الشَّفَقِ

(١) أنشد ابن سناء الملك هذه الموشحة في دار الطراز . انظر رقم ١١ . (٢) في دار الطراز :

متسق . (٣) في دار الطراز : للأقاح . (٤) في دار الطراز : من .

مَنْ لِي بِمَدْحِ بَنِي عَبَّادٍ
وَمَنْ مُحَمَّدُهُمْ^(١) إِحْمَادِي
تِلْكَ الْهِبَاتُ بِلَا مِيعَادٍ
عَذَرْتُ مِنْ أَجْلِهَا حُسَّادِي

حَكْتَنِي الْوُرُقُ بَيْنَ الْوَرَقِ رَاشُوا جَنَاحِي ثُمَّ طَوَّقُوا عُنُقِي

لِلَّهِ مَلَأْتُ عَلَيْهِ اعْتِمَادَا
مَنْ يَغْرُبُ وَهُوَ أَشْنَاهُمْ يَدَا
وَهُمْ إِذَا عَنَّ وَفَدُ وَفَدَا
سَالُوا بِجَارًا وَصَالُوا أُسْدَا

/ إِنْ حَارَبُوا أَوْ دُعُوا فِي نَسَقٍ رَاحُوا بِرَاحِ لِلنَّسَدِيِّ وَالْعَلَقِيِّ $\frac{١٢٧}{٤}$

طَابَ الزَّمَانُ لَنَا وَاعْتَدَلَا
فِي دَوْلَةٍ أَوْرَثْتَنَا جَذَلَا
رَدَّتْ عَلَيْنَا الصَّبَا وَالْفَزَلَا
فَقُلْتُ حِينَ حَبِيبِي رَحَلَا

أَهْدِ السَّلَامَ لَصَبِّ قَلِقٍ مَعَ الرِّيحِ وَالْأَنَامُ لَا تَتَّقِي^(٢)

وله الموشحة التي منها^(٣) :

كَذَا يَقْتَادُ سَنَا الْكُوكَبِ الْوَقَادُ إِلَى الْجُلَّاسِ مَشْعُشَعَةُ الْأَكْوَاسِ

(١) في دار الطراز : بحمدهم . (٢) في دار الطراز : بالأَنَامُ لَا يَتَّقِي .

(٣) أنشد ابن سناء الملك هذه الموشحة لابن اللبانة في دار الطراز رقم ١٢ .

أَقِمْ عُدْرِي فَقَدْ آنَ أَنْ أَعْكُفَ
 عَلَى كَهْمٍ يَطُوفُ بِهَا أَوْطَفُ
 / كَمَا تَدْرِي هَضِيمُ الْحِشَا أَهْيَفُ^(١)

١٢٧ ظ
 ٤

إِذَا مَا مَادُ فِي مَخْضَرَّةِ الْأَبْرَادِ رَأَيْتَ الْآسَ فِي أَوْرَاقِهِ^(٢) قَدْ مَاسُ

وَمِنْهَا فِي مَدْحِ الرَّشِيدِ بْنِ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ :

سَطَا وَجَادُ رَشِيدِ بْنِ عَبَّادٍ فَأَنْسَى النَّاسُ رَشِيدَ بَنِي الْعَبَّاسِ

(١) فِي دَارِ الطَّرَازِ : مَخْطُوف . (٢) فِي دَارِ الطَّرَازِ : بِأَوْرَاقِهِ .

١٢٨ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه « فهذا :

الكتاب الثانى

من الكتب التى يشتمل عليها :

كتاب المملكة الدانية

وهو

كتاب تغريد السُّكرَان، فى حُلَى حصن بُكَيْرَان

من حصون دانية . منه :

٦١٠ - المشرَّف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحَيْم*

من القلائد : رجل الشرف سؤدداً وعلاء، واشتمالاً^(٢) على الفضائل واستيلاء،
استقل بالنقض والإبرام « وأوضح رسم الجمالة / والإكرام . وذكر أنه غنى له $\frac{١٢٩}{٤}$ و
بهذين :

خليلى سيرا واربعاً فى المناهلِ ورُدّاً تحيَّاتِ الخَلِيطِ المَزَايلِ
فإن سأل الأحبابُ عَنِّي تشوُّقاً فقولاً تركناه رَهينَ البَلابلِ

* ترجم له الفتش فى القلائد ص ١١٥ وترجم له الضبي فى البيغة ص ٤٢ وقال : أبو بكر
أديب بليغ شاعر من أهل بيت وزارة . وانظر ترجمة له فى المسالك الجزء الثامن من الورقة ٢٢٤
والخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ١١٨ (والمحمدون) الورقة ٢٣ . (٢) فى القلائد : وواحد اشتمالاً...

فزاد عليهما قوله :

وإن يتناسوني لعذرٍ فذكرًا بأمرى ولا يشعُرُ^(١) بذاك عواذلى
لعل الصبأ تأتي فتُحيى بنفحةٍ فوادي من تلقاء من هو قاتلى
فيا ليت أعناق الرياح تُقلّنى وتُنزلى ما بين تلك المنازلِ
وغنى له بهذه الأبيات :

بدًا فكأنما قمرٌ على أزراره طلعًا
يُفت المسك عن يقق السجيين بنائه ولعًا
وقد خلعت عليه الرّا حُ من أثوابها خلعا

فزاد عليها قوله :

فأهدى من محاسنه إلى أبصارنا بدعا
فلما فتّ أكبّدنا وجازَ قلوبنا رجعا
/ ففاضتْ أعينُ أسفاً / وفاظتْ أنفُسُ جزعا

١٢٩ ظ
٤

وله في مطلع قصيدة في تميم ابن أمير المؤمنين :

على المرهفات البيض والسمر الملد تدور رَحَى المَلِك المتوج بالمجدِ
ومنها :

بلقيا تميم تمّ لى كلّ مطلبٍ ونلت المنى تفتّر سافرة الخدّ

١٣٠ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب أعمال دانية

وهو

كتاب أنس العُمران ، في حلى حصن يَيزان

من المسهب : من أعمال دانية ، منه :

٦١١ — أبو القاسم بن خيرون

سكن دانية ، وكان في شعراء إقبال الدولة ، ولما دخل المقتدر بن هود

دانية أنشده :

ألا فاطلُعُ بها بَدْرًا مُنِيرَا وَكُنْ اللَّهُ مَانِحِهَا شَكُورَا
فِيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ نَدَاءَ عِبْدِ تَكَادَ تَشَبَّ زَفَرَتِهِ سَعِيرَا
/ أَيْجُمَلُ أَنْ أَرَاكَ أَمَامَ لَحْظِي وَأَبْقَى خَامِلًا كَلًّا فَقِيرَا

١٣١
٤



كتاب الفصوص المنقوشه ، في حلى مملكة طُرْطُوشَه



١٣١ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ۝ فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب الفصوص المنقوشة، في حلى مملكة طُرُوشَة

مملكة في شرق بلنسية، وقد حصلت بأسرها للنصارى، من مدينتها :

٦١٢ — الوزير الكاتب أبو الريح سليمان
ابن أحمد القضاى *

من الذخيرة : من قدماء الأدباء بذلك ^(١) الثغر ، ومن كتاب العصر

المتصرفين في النظم والنثر ، وكلامه يجمع بين الحلاوة والجزالة . ومن شعره :

/ قوله يخاطب أحد وزراء قُرطبة ، وقد قال له في تلك الفتنة ^(٢) لو كنت ^{١٣٢}/_٤
عندنا في قرطبة حصلت بها على الوزير .

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٨٢ .

(١) في الذخيرة : كان بذلك الثغر . (٢) يريد الفتنة أيام المعتد الخليفة المرواني كما

في الذخيرة .

هَبْكَ كما تدعى وزيرا وزيرٌ من أنت يا وزيرُ
والله ما للأُمير مَعْنَى فكيف من وزر الأُميرُ
وأنشد له الحجارى :

ما السحر إلا من جفونك يُتَقَى يا غصنَ بانٍ قد تَنَسَّى في نَقَا
كم رُمْتُ أن أَرْقى إليك وأنت في أفقِ الجِمالِ هلالُ تَمِّمُ أشْرقَا

٦١٣ — الفقيه أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى *

صحاب أبا الوليد الباجى بَسْرَقُسطَة ، وسكن الشام ومصر ، وكان إماماً
علماً زاهداً ، كثيراً ما يُنشد :

١٣٢ ظ
٤
/ إن لله عبادةً فُطْنَا طَلَّقُوا الدنيا وخافوا الفِتْنَا
فَكَرُّوا فيها ، فلما علموا أنها ليست لِحَى وَطْنَا
جَعَلُوهَا لُجَّةً واتَّخَذُوا صَالِحَ الْأَعْمَالِ فيها سُقْنَا

وتوفى بالإسكندرية سنة عشرين وخمسمائة ، والأبيات منسوبة له (١).

(*) ترجم له الضبي في البغية ص ١٢٥ وابن بشكوال في الصلة ٥١٧ وقال : رحل إلى المشرق
فحج ودخل بغداد والبصرة وسكن الشام وكان إماماً عاملاً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً في
الدنيا راضياً منها باليسير . وترجم له العماد في الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٦٤ وابن تفرى بردى في
النجوم ٢٣١/٥ والعماد في الشذرات ٦٢/٤ وابن فرحون في الديباج ص ٢٧٦ .

(١) الأبيات منسوبة له في الصلة .

كتاب التَّهْلَة، في حلى مملكة السَّهْلَة



١٣٣ ط
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب النَّمْلَةِ ، في حُلَى مملكة السَّهْلَةِ

هي بين مملكة بِلَنْسِيَّة وجهات ثغر سَرَقُسْطَة ، وحَضْرَتِهَا مدينة شَنْتَمَرِيَّة .

التاج

ملكها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٤ — هُذَيْل بن خلف بن رزين البربري*

ذكر ابن حيان : أنه كان من أكابر برابر الثغر ، واقتطع هذه المملكة في مدة ملوك الطوائف .

* ذكره لسان الدين في أعمال الأعلام ص ٢٣٦ وقال إنه سما منذ أول الفتنة لاقتطاع السهلة عن قرطبة وتم له ما أراد من ذلك وقال : كان بارع الجمال حسن الخلق أرفع الملوك همة في اكتساب الآلات وهو أول من بالغ الثمن في الأندلس في شراء القينيات المشهورات فكافت ستارته أرفع ستارات الملوك بالأندلس . وانظر البيان المغرب ٣/٣٠٧ وما بعدها .

١٣٤ و / قال الحجارى : ولما مات هذيل وليها ابنه عَمُّود بن هذيل ، فاقتنى طريق
٤ والده إلى أن مات ، فولى بعده ابنه :

٦١٥ — ذو الرياستين أبو مروان عبد الملك *

من القلائد : وَرِثَ الرِّياسَةَ عن ملوك عَضَدُوا مُؤازِرَهم ، وشَدُّوا دون
الحارم ^(١) مَازِرَهم ، لم يتوشحوا إلا بالهائل ، ولا جَنَحُوا للباس إلا في
أَعَنَةِ الصَّبَا والشَّمال ، وكان ذو الرياستين منتهى فخارهم ، وقُطِبَ مدارهم . ثم
قال : وربما عاد إنعامه بُوسا ، وانقلب ابتسامه عُبوسا ، وذلك في مجلس شرابه ،
ومع هذا فإنه كان غَيِّثًا في الندى ، وَلَيِّثًا في ^(٢) العدا ، وكتب إلى الوزير
ابن عَمَّار :

١٣٤ ظ / ضِمانٌ على الأيام أن أبلغَ المُنَى إذا كنت في ودَى مُسِرًّا ومُعَلِّنا
٤ فلو تسأل الأيامُ من هو مُفَرِّدٌ بودُّ ابن عَمَّارٍ لقلت لها أنا
فإن حالت الأيامُ بيني وبينه فكيف يطيب العيش أو تحسنُ المُنَى ^(٣)
ومن شعره قوله :

وروضٍ كساه الطَّلُّ وشيًّا مُجَدِّداً فأضحى مقيماً للنفوس ومُقَعِّداً
إذا صاحته الرِّيحُ خَلَّتْ غُصُونُهُ رواقِصَ في خُضِرٍ من القُضْبِ مُيِّداً
إذا ما انسكابُ الماءِ عابِتَ خِلَّتَهُ وقد كسرتُهُ راحةُ الرِّاحِ مِبْرَدَاً

* ترجم له الغنچ في القلائد ص ٥١ وابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث
الورقة ١٧ وابن دحية في المطرب الورقة ٣١ ولسان الدين في أعمال أعلام ص ٢٣٨ وابن الأبار في
الحلة السيرة ص ١٧٩ وابن عذارى في البيان المغرب ٣/٣٠٩ وابن فضل الله في المسالك الجزء
الحادى عشر الورقة ٤٤٦ والعماد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٩٦ والصغدى في الوافى
(النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء السادس الورقة ٢٦ .

(١) في القلائد : النساء . (٢) في القلائد : على . (٣) في القلائد : يحسن الغنا .

وإن سكنت عنه حسبت صفاءه
وغنت به ورُق الحائم حولنا^(١)
فلا تجفون الدهر ما دام مُسعداً
وخذا مُدأما من غزالٍ كأنه

وقوله :

دع الجفن^(٢) يفنى الدمع^(٣) ليلة ودّعوا
/ سرّوا كافتداء الطير لا الصبر بعدهم
أضيقُ بحمل الفادحات^(٤) من النوى
وإن كنتُ خلّاع العذار فإنني
إذا سلّت الأحاظ سيقاً خشيتها

وقوله :

أترى الزمانُ يسرّنا بتلاقي
وتعضّ تفاح الحدود^(٥) شفاهنا
وتعودُ أنفسنا إلى أجسامها^(٦)
ويضمّ مشتاقاً إلى مشتاق
ونرى سناً^(٧) الأخداق بالأخداق
من بعدما^(٨) شرّدت على الآفاق

وقوله في شمة :

ربّ صفراء تردّت
مثل فعل النار فيها
برداء العاشقين
تفعل الآجال فينا

(١) في القلائد : بيننا . (٢) في القلائد : الدمع . (٣) في القلائد : الجفن .
(٤) في القلائد : الحادّات . (٥) في القلائد : النهود . (٦) في القلائد : منى .
(٧) في القلائد : أجسادنا . (٨) في القلائد : فلطالما .

٦١٦ - الوزير الكاتب أبو بكر بن سرّ راي*

وزير ذى الرياستين وكاتبه

١٣٥ ظ
٤

/ أنشد له الحجارى :

ولو بأدنى تحييه	ما ضرّكم لو بعثتم
إليكم الأريحيه	تهزنى من شذاها
مع الرياح النديه	خذوا سلامي إليكم
تترى وكل عشيّه	فى كل غرة ^(١) يوم

* ذكره المقرئ فى النفح ٢٧٧/٢ وقال : ذكره الحجارى فى المسهب وقال : إن له شعراً
أرق من نسيم السحر ، وأندى من الطل على الزهر .
(١) فى النفح : سحرة .

كتاب ابتسام الثَّغْرِ ، في حُلَى جهات الثَّغْرِ



١٣٦ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يحتوى عليها كتاب :

شرق الأندلس

وهو

كتاب ابتسام الثغر، في حلى جهات الثغر

ينقسم هذا الكتاب إلى :

كتاب البسطة ، في حلى مدينة سرقسطة

كتاب النكته ، في حلى قرية أشكرته

كتاب زهرة الحمله ، في حلى مدينة تطيله

/ كتاب المعونه ، في حلى طرسونه

كتاب الغصون المائده ، في حلى مدينة لارده

كتاب الرشقه ، في حلى مدينة وشقه

كتاب هجعة الحالم ، في مدينة سالم

١٣٧ و
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب البسطة ، في حلى مدينة سرقسطة

المنصّة

قد نصّ الرازى على طيب أرضها وحسن بُقعتها . ومن المسهب : أما سرقسطة
فإني أنشد بعد خروجي عنها ما قاله ابن حمد بس :

فإن كنتُ أخرجتُ من جَنَّةٍ فإني أُحدِّثُ أخبارها

ناهيك من مدينة بيبضاء أُحدقتُ بها من / بساتينها زمردة خضراء ،
والتفتت عليها أنهارها الأربعة « فأضحت بها رياضها مرصعة مجزعة . ولا نعلم
في الأندلس مدينة يحرق بها أربعة أنهار سواها ، وكأن كل جهة تغايرت على
إتحافها ، فأهدت إليها نهراً يَلْتَمُّ من أعطافها . وأشهرها نهر جَلَق ، وشرب
موسى بن نصير فاتح الأندلس من ماء نهر جَلَق ، فاستعذبه ، وحكم أنه لم يشرب
بالأندلس ماء أعذب منه ، وشبّه ما عليه من البساتين بغوطة دمشق . وقيل إن

سرقسطة من بنيان الإسكندر ، وفيها يقول الأمير عبد الله بن هود الذي أخرجه بنو عمه منها :

إِنْ يَنْتُ عَنْ سَرْقُسْطَةَ فَبِرْغَمِ أَنْفَى لَا اخْتِيَارِ
/ مَا جَالَ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ وَقَدْ نَأَتْ عَنْهَا دِيَارِ
إِلَّا وَخَلْتُ قُصُورَهَا بَرِيَاضَهَا هَذِي الدَّرَارِ

١٣٨ ظ
٤

ومن متفرجاتها الجَلَقَيْنِ ووادي الزيتون ، ومن مصانع ابن هود قصر السرور ، ومجلس الذهب ، وفيهما يقول المقتدر بن هود :

قَصْرَ السَّرُورِ وَمَجْلِسَ الذَّهَبِ بَكَا بَلَغَتْ نَهَايَةَ الطَّرَبِ
لَوْلَمْ يَحْزُ مُلْكِي خِلَافِكَا كَانَتْ لَدَى كِفَايَةِ الْأَرْبِ

التاج

كان فيها فتن عظيمة في مدة بني مروان ، وثار بها في مدة ملوك الطوائف :

٦١٧ - المنصور منذر بن يحيى التجيبي *

وكان جليل القدر ممدحاً ، وفيه يقول ابن درّاج شاعر الأندلس :

/ رَبِّ ظَبْيِي فَتَكَتْ الْخَاطِهُ كَعُوَالِي مُنْذِرٍ يَوْمَ النَّزَالِ
وَمَا تَوَفَّى وَلِي بَعْدَهُ :

١٣٩ و
٤

* ذكر لسان الدين في أعمال الإعلام ص ٢٢٦ أن منذراً كان رجلاً من عرض الجند وترقى إلى القيادة في آخر دولة ابن أبي عامر وتناهى أمره في الفتنة إلى الإمارة . . . وكان كريماً وهباً لقصاده مالا عظيماً فوفدوا عليه وعمرت بذلك حضرته سرقسطة فحسنّت أيامه وهتف المدايح بذكره . وقد عقد له ابن بسام في الذخيرة فصلاً طريفاً. انظر المجلد الأول من القسم الأول ص ١٥٢ . وكذلك ترجم له ابن عذاري في البيان المغرب ١٧٥/٣ وما بعدها .

٦١٨ - المظفر يحيى بن منذر *

وكان له ابن عم متهور ، كثير الحسد له ، ازدراه . ولم يلتفت إليه :
وإنك لم يَفْخَرْ عَلَيْكَ كفاخِرٍ ضعيفٍ ولم يَغْلِبْكَ مثلُ مُغْلَبٍ
فدخل عليه في قصره على غفلة ، وقتك بالمظفر ، وكان :

٦١٩ - المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجُدَامِي *

والياً له على لآرِدَة . فلما سمع بهذا الخبر انقضَّ على سَرَقِسطَة انقضاض
العُقَاب منتهزاً الفرصة ، فهرب عنها القاتل ^(٣) وملكها / المستعين فورث الثغر
عقبه ، وولى بعده ابنه :

٦٢٠ - المقتدر أحمد بن سليمان *

من المسهب : عميد بنى هود وعظيمهم ، ورئيسهم وكريمهم ، ذو الغزوات
المشهوره ، والوقائع المذكورة . من رجل كان يعاقب بين حث الكنوس ، وقطف الرءوس ،

* انظر أعمال الأعلام ص ٢٢٧ وانظر البيان المغرب ٣ / ١٧٨ ، ٣ / ٢٢١ وانظر ابن خلدون
١٦٣ / ٤ حيث يقول إن سليمان بن هود هو الذي قتل يحيى .

* في أعمال الأعلام ص ١٩٧ أن أمره ضخم حين استولى على سرقسطة واشتهر ذكره وبعد
صيته إلى أن توفي سنة ٤٣٨ . وانظر ترجمته في البيان المغرب ٣ / ٢٢١ وما بعدها وتاريخ ابن
خلدون ١٦٣ / ٤ والحالة السيرة ص ٢٢٤ .

* في أعمال الأعلام ص ١٩٨ أن الطاعة استوثقت له وانضافت إلى أعماله طرطوشة ، وكانت بينه
وبين الروم حروب عظيمة ، وزاحم إقبال الدولة على بن مجاهد فاستنرله من مدينة دانية وأضافها إلى
إمارته . توفي سنة ٤٧٥ . وفي ابن خلدون ١٦٣ / ٤ توفي سنة ٤٧٤ وانظر ترجمته في البيان
المغرب ٣ / ٢٢٤ .

وقد ملك مملكة دانية، وأخرج منها إقبال الدولة بن مجاهد العامري . ونسب له الحيجاري :

لستُ لَدَى خالقي وَجِهاً هذا مَدَى دهرى اعتقادى
لو كنتُ وَجِهاً لَمَّا بَرَّانى فى عالم الكَوْنِ والفسادِ
وولى بعده ابنه :

٦٢١ - المؤتمن يوسف بن المقتدر*

فكان خبر خلف عن أبيه « حامياً للملكه / مجاهداً لعدوه ، مألماً للأدباء ١٤٠ و
والعلماء والشعراء ، وبه استجار ابن عمار من ابن عباد ، ولما مات ولى بعده ابنه :

٦٢٢ - المستعين أحمد بن المؤتمن*

ويقال له المستعين الأصغر . وانتثر سلاك ملك الطوائف على يد أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وهو ملكُ جميع الثغر الأعلى، وحضرته سرقسطة . وداراه أمير الملتمين لبعده واشتغاله عنه ، وتركه حَجْزاً بينه وبين النصارى ، وكان نعم الراى . وولى بعده ابنه :

* فى أعمال الأعلام ص ١٩٩ ولى بعد أبيه فاستمرت أيامه إلى أن هلك سنة ٤٧٨ . وفى ابن خلدون بالصفحة المذكورة : كان قائماً على العلوم انرياضية وله فيها تأليف مثل الاستهلال والمناظر ، ومات سنة ثمان وسبعين ، وهى السنة التى استولى فيها النصارى على طايطة من يد القادر بن دى النون . وانظر البيان المغرب ٢٢٣/٣ .

* ترجم له لسان الدين فى أعمال الأعلام ص ١٩٩ وعرض فى تفصيل لما كان بينه وبين يوسف بن تاشفين وكيف أبى عليه لما رآه من مضايقته للروم ، وقد توفى شهيداً فى حروبه مع النصارى سنة ٥٠٣ . وانظر تاريخ ابن خلدون ١٦٣/٤ .

٦٢٣ — عماد الدولة عبد الملك بن المستعين *

١٤٠ ظ
٤ / ولما ولي على بن يوسف إمارة المثلثين قلّد الأمور أعيان البلاد من الفقهاء ،
ونشأت نشأة من الفقهاء والمرابطين امتدت أيديهم وآمالهم ، وزينوا لعلّي أخذ
بلاد الثغر من يد عماد الدولة ، فكاتبه في ذلك ، فرغب إليه عماد الدولة أن يجري
معه على ما كان عليه سلفه مع سلفه ، ويتركه حاجزاً بينه وبين النصارى .
فأبى ولجّ ، فكان ذلك سبباً إلى أن استعان عماد الدولة بالنصارى وخرج من
سرقسطة فملكها المثلثون . ثم حصّرها النصارى فأخذوها منهم ، واعتصم
عماد الدولة بمعقل رُوطة ^(١) ، وأخذ النصارى في تملك بلاد الثغر شيئاً في شيء ،
١٤١ و
٤ إلى أن ملكوا جميعه ، ومات عماد الدولة / بروطة ، وولى بعده ابنه :

٦٢٤ — المستنصر بن عماد الدولة *

فلم يستطع مقاومة النصارى ، فسلم إليهم رُوطة ، وآل أمره إلى أن صادف
الفتنة القائمة على المثلثين بالأندلس ، فنهض فيها ، ومال إليه الأندلس لقديم ملكه ،
فملك قرطبة وغرناطة ومُرسية وبلنسية وما بين هذه البلاد . ثم آل أمره إلى أن
قتله النصارى في معركة .

* في عهده حاول على بن يوسف بن تاشفين أن يستولى على إمارته فاستعان بالنصارى وتطورت
الأمور كما يقول ابن سعيد فاستولوا على سرقسطة ، ولجأ عماد الدولة إلى رُوطة وظل بها حتى توفي
سنة ٤١٣ . انظر ابن خلدون ٤/ ١٦٣ وأعمال الأعلام ص ٢٠٢ .

(١) في معجم ياقوت : حصن من أعمال سرقسطة حصين جداً .

* في ابن خلدون أنه توفي سنة ٥٣٦ هـ ، وفي أعمال الأعلام ص ٢٠٣ أنه نهض إلى قرطبة أيام
الفتنة على المثلثين سنة ٥٣٩ هـ وأنه دخل مرسية سنة ٥٤٠ هـ وأنه قتل في هذه السنة في حروب بينه
وبين النصارى .

السلك

ذوو البيوت

٦٢٥ - الأمير أبو محمد عبد الله بن هود*

من المسهب : حَسَنَةُ بَنِي هُودِ الَّتِي رَقَمُوا بِهَا بُرْدًا مِنْ الْحَسَبِ / وَأَطْلَعُوا ^{١٤١} _٤ ظ
 مَا نَظَّمَهُ غُرَرٌ فِي وَجْهِ الذَّسْبِ . وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ الْمُقْتَدِرُ يَحْسُدُهُ حَسَدًا مَا عَلَيْهِ مِنْ
 مَزِيدٍ ، وَيُودُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ كَلَامِهِ فِي مَجْلِسِهِ وَقَعُ الْحَدِيدُ . فَنَفَاهُ عَنِ الثَّغْرِ .
 وَقَصَدَ طَلَيْطَلَةَ حَضْرَةِ ابْنِ ذِي النُّونِ ، ثُمَّ مَلََّ الْإِقَامَةَ هُنَاكَ ، فَجَمَلَ يَضْطَرِبُ
 مَا بَيْنَ مَلُوكِ الطَّوَائِفِ ، إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ الْأَفْطَسِ . وَأُنْشِدَ لَهُ
 مَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ فِي خُطَابِ بَنِي عَمِّهِ :

ضَلَلْتُمْ جَمِيعًا آلَ هُودٍ عَنِ الْهُدَى وَضَيَّعْتُمُ الرَّأْيَ الْمَوْقِقَ أَجْمَعًا
 وَشَنَنْتُمْ يَمِينَ الْمَلِكِ بِي فَقَطَعْتُمُ بِأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَبِالْفُغْرِ إَصْبَعًا
 وَمَا أَنَا إِلَّا الشَّمْسُ عِنْدَ غِيَاهِبٍ دَجَتْ فَأَبْتُ لِي أَنْ أُنِيرَ وَأُسْطَعَا
 فَلَا تَقْطَعُوا الْأَسْبَابَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَأَنْفَكُمُ مِنْكُمْ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَا

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثاني الورقة ١٥٤ وقال : كان
 من تنذر له الأبيات وتستطرف له بعض المقطوعات . وانظر في ترجمته أيضاً المسالك الجزء
 الحادي عشر الورقة ٤٤١ .

/ الكتاب

٦٢٦ - أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ*

من الذخيرة: كان أحد من خُلِّيَ بينه وبين بيانه، وجرى السحر الحلال بين قلبه ولسانه، وكان استوحش من أمير بلده، ومقيم أوده، ابن هود المقتدر، فخرج عنه، وفرّ منه، وخرج من كلامه أنه لم يُفلح في كل مكان توجه إليه بسوء خلقه، وكثرة ضجره، فنبت به حضرة المعتمد بن عباد، وحضرة المتوكل ابن الأفطس، فرجع إلى سرقسطة، فذبح فيها في بستان. وترسله مملوء من شكوى الزمان، وترادف الحرمان، كأن الرزايا لم تُخلَق / لأحد سواه، كقوله: ^{١٤٢}_٤ كتابي وعندي من الدهر ما يهدأ أيسره الرّواصي، ويقت الحجر القاسي، ومن أقلها قلب محاسن مساوي، ومكارم مخازي^(١)، وقصدي بالبغيضة من جهة الثقة، واعتمادى بالخيانة من جهة الثقة، فقس هذا على ما سواه، وعارض به ما عاده، ولا أطول عليك، فقد غيّر على [حتى]^(٢) شرابي، وأوحشني حتى ثيابي.

ومن شعره قوله في غلام رآه يسقي عصفوراً ويطعمه:

يا حامل الطائر الغريد يعشقه يهني العصافير أن فازت بقرّباكا
تمسّي وتصبح مشغوقاً بصحبته في غفلة عن دم تجزيه عيناكا
إذا رأتك تغنت كلها طرباً حتى كأن طيور الجوّ تهواكا
يا ليتني الطير في كفّيك مطعمه وشربه حين يسقي^(٣) من ثناياكا

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ٤١ وكذلك ترجم له الفتح في القلائد ص ١٠٦ وابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الثامن الورقة ٢٢١ والعماد في الحريرة الجزء الثاني عشر الورقة ١١٠.

(١) في الذخيرة: وأوليائي أعادي. (٢) زيادة من الذخيرة. (٣) في الذخيرة: يظها.

٦٢٧ — / أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الإسرائيلي* ١٤٣ و
٤

من الذخيرة : كان أبوه يوسف بن حسداى بالأندلس من بيت شرف
اليهود ، متصرفاً في دولة ابن رزين ، وكان له في الأدب باع ، ونشأ ابنه
أبو الفضل هَضْبَةً عِلَاءً ، وجذوة ذكاء . وذكر أنه عُني بالتعاليم وأسلم وساد .
ومن نثره من كتاب خاطب به ابن رزين :

كنت أرتاح إذ ومض من أفقه ابتسامُ بارق . أودر من سَمْتِهِ الوضاح سنا
شارق ، فأقتصر من تلقائه على استنشاق نسيم ، وأتى لي من عرار نجدٍ بشميم ،
حتى ورد ما أمتع بوابل بعد طلّ ، وسقى نهلاً ووالى بعلّ ، وبهر / بسحري
حرامٍ وحلّ . قد قصر الله عليه الإبداع طورا في الندى ببراعة خطيب و بلاغة
كاتب ، وطورا في الوعى ببديهة طاعن وروية ضارب ، والرّبُّ يُديم إمتاع
الضائل بيارع جلاله ، ويصون عيون الحوادث عن كماله . ومن شعره قوله :

وأطربنا غنمٌ يمازج شمسَهُ فيُسْتَر طورا بالسحاب ويكشفُ
تَرَى قُرْحاً في الجوِّ يفتح قوسَهُ مُكبّاً على قُطنٍ من الثلج يُندَفُ

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المحفوظة) بالقسم الثالث الورقة ٧٧ وقال : هو
أحد من عني في هذا الإقليم بالنظر في أنواع التعاليم على مراتبها وتناول الفنون من طرقها وأحكام علم
اللسان العربي وبلغ الرتبة العليا من البلاغة في الشعر والأدب ، فطارت الكتابة باسمه وخلت بينه وبين
حكمه . وترجم له ابن دحية في المطرب الورقة ٤٦ وذكر أن الذمة كانت تقعده عن مراتب أكفائه
فتظهر وأسلم وأمن بمحمد صلى الله عليه وسلم . وترجم له الفتح في القلائد ص ١٨٣ وكر ابن
زاكور في شرحه على القلائد أن جده حسداى كان من كتاب الدولة المروانية وكان في زمان عبد الرحمن
الناصر وهو الذي أولاه المراتب السنية . وانظر معجم السلفي الورقة ٤٢٥ والخريدة الجزء الثاني عشر
الورقة ١٥١ وابن أبي أصيبعة ٢ / ٥٠ .

العمال

٦٢٨ - أبو الربيع سليمان بن مهران*

١٤٤
٤

من الذخيرة : من شعراء الثغر ، كان في ذلك العصر ، / وله شعر كثير ،
وإحسان شهير ، وعلى لفظه ديباجة راتقة ، ومما بقي منه قوله^(١) :

خليلى ما للريح تأتي كأنما يخالطها عند الهبوب خلوق
أم الريح جاءت من بلاد أحببى فأحسبها عرفت^(٢) الحبيب تسوق
سقى الله أرضاً حملها الأغيدُ الذي له بين أحناء الضلوع حريق^(٣)
أصار^(٤) فؤادى فرقتين فعنده فريق^١ وعندى للسياق فريق^٢

وذكر الحجارى : أنه خدم المظفر بن أبى عامر ، وتصرف فى الأعمال السلطانية ،
وأنشد له قوله :

بما بجفنتيك من فتور وفوق خديك من حياء
إلا ترفقت بي قليلاً فقد أطل النوى عنائى
أرجوك لكن رجاء برق خلبيه قاطع رجائى
/ وكيف أبغى لديك وصلاً وأنت ما جدت باللقاء
فى كل يومٍ لى التماح منك إلى كوكب السماء

١٤٤
٤

* ترجم له ابن يسام فى الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث ، الورقة ٥٤ وترجم له
الحميدى فى الجذوة الورقة ٩٥ والضبي فى البغية ص ٨٦ وقال : أديب شاعر مشهور له جلالة
وقدر . وترجم له ابن فضل الله العمري فى المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٤٧ .

(١) أنشد الحميدى والضبي هذه الأبيات . (٢) فى المصادر المذكورة : ربح .

(٣) الشطر فى المصادر الأخرى : لتذكاره بين الضلوع حريق . (٤) فى الذخيرة : أطار .

الرؤساء والقواد

٦٢٩ — القائد أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود

من المسهب . أندى من الطَّلِّ الباكر ، وآتقُ من الروض الزاهر ، وجرتْ
عليه نكبة من عماد الدولة ، وأطال سجنه ، فأكثر مخاطبته بالشعر فسرَّحه ،
وهو القائل يخاطب عماد الدولة في شأن الحكيم ابن باجة وقد حصل في سجنه :

أعمادَ دولة هاشمٍ قد أسعدا مقدارُ في أسر العدوِّ الكافرِ
لا تنس منه كلَّ ما كابدتهُ من سوء أقوالٍ وسوء سرائرِ
لولاهُ ما أضحت قواعدُ نغرنَا كالطلِّ يسقطُ من جناح الطائرِ

٦٣٠ — / القائد شجاع بن عبدالله مولى عماد الدولة بن هود* $\frac{١٤٥}{٤}$

من المسهب . تلوُّ ابن ياسر في الأدب وعلو المكان ، إلا أن شجاعاً كان
يزيد بالشجاعة والفروسية ، فزاد تمكُّنه عند مولاه . ومن شعره قوله :

ألا فانظروني كلما احتدم الوغى وأقبلتِ الفرسانُ من كل جانبِ
هنالك لا ألوئى على لوم لائِمٍ ولستُ بذى فكرٍ لأمرِ العواقبِ

٦٣١ — أبو عبد الله محمد بن زُرارة

من رؤساء سرقسطة ، ومن ساد بصحبة الملوك مع البيت القديم . ومن شعره
قوله ، أنشده الحجارى وابن بسام في النخيرة :

لى صديقٌ غَلِطْتُ بل لى مَوْلى مَنْ لَمْشلى بأن تكونَ صديقى

* ذكره المقرئ في النفع ٢٥٩/١ .

١٤٥ ظ / تتلقَى النقاء رُوحَ رُوحٍ بضروب التقييل والتعنيق
ليس في الأرض من يُمَيِّزُ مِنَّا عاشقاً في اللقاء من مَعْشُوقٍ
٤

٦٣٢ - أبو عامر بن الأصيلي*

من الذخيرة : كان أبو عامر جَوَّاب^(١) آفاق ، وناظراً وناثراً باتفاق . ومن شعره قوله في رثاء :

على مَصْرَعِ الفهرى رُكْنِي وَمَوْئِلِي بكيتُ وأبكي طول دهرى وَحُقَّ لِي
أُوْبِّنُ من مات النَّدى يَوْمَ موتهِ وَقُلِّصْ ظِلُّ الجودِ عن كلِّ أَرْمَلٍ^(٢)
وما كان صَمْتِي منذ حينٍ لَساوَةٍ ولكنَّ عُظَمَ الرُّزِّ أَخْرَسَ مِقْوَلِي

الشعراء

٦٣٣ - يحيى الجزار السرقسطي*

كان في دكان يبيع اللحم فتعلقت نفسه بقول الشعر فبرع فيه ، وصدر له
١٤٦ و أشعار مدح بها الملوك من بنى هود ووزرائهم ، ثم ترك / الأدب والشعر واعتكف
٤ على القِصَابَةِ . فأمر ابن هود وزيره ابن حَسْدَايَ أن يوبخه على ذلك ، فخطبه
بأبيات منها :

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٣٦ وترجم له ابن فضل الله العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٣ والعماد في الحريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٧٥ .

(١) في الذخيرة : جوابة . (٢) في الذخيرة : مرمل .

* ذكره المقري في النفع ٥٢٥/٢ وروى القصة المذكورة في ترجمته وما صاحبها من شعر ، وكذلك صنع ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٣ وترجم له ابن سعيد في الرايات ص ٨٩ .

تركت الشعر من ضعف^(١) الإصابة وعدت إلى الدّناءة والقِصَابَة^(٢)
فأجابه الجزار :

تَعِيبُ عَلَى مَالُوفِ الْقِصَابَةِ ومن لم يَدْرَ قدر الشيء غابه
ولو أَحْكَمْتَ مِنْهَا بَعْضَ فَنٍ^(٣) لما استبدلت منها بالحجابَة
أما ولو أَطْلَعْتَ^(٤) عَلَى يَوْمًا وَحَوَّلِي مِنْ بَنِي كَلْبٍ عَصَابَة
لَهَالِكٍ مَا رَأَيْتَ وَقِلْتَ هَذَا هَزَبْرٌ صَيَّرَ الْأَوْضَامَ غَابَة
فَتَكُنَّا فِي بَنِي الْعَنْزِي فَتَكَا أَقَرَّ الذَّعَرِ فِيهِمْ وَالْمَهَابَة
وَلَمْ نُفْلَعْ عَنِ الثَّوْرِي حَتَّى مَزَجْنَا بِالْدَّمِ الْقَانِي لُعَابَة
وَمَنْ يَعْتَرُ^(٥) مِنْهُمْ بِامْتِنَاعٍ فَإِنَّ إِلَى صَوَارِمِنَا إِيَابَة
ومنها :

/ وَحَقَّكَ مَا تَرَكْتُ الشَّعْرَ حَتَّى رَأَيْتُ الْبُخْلَ قَدْ أَزْكَى^(٦) شِهَابَة^{١٤٦ ظ}
وَحَتَّى زَرْتُ مُشْتَقًّا حَبِيبًا^(٧) فَأَبْدَى لِي التَّجَهُّمَ^(٨) وَالْكَابَة
فَظَنَّ زِيَارَتِي لِطَلَابِ شَيْءٍ فَنَافَرَنِي وَأَغْلَظَ لِي حِجَابَة
ومن شعره قوله :

لو وردت البحار أطلب ماءً جَفَّ قَبْلَ الْوُرُودِ مَاءُ الْبَحَارِ
ولو أُنِّي بعتُ القناديل يوما أَدْغِمَ اللَّيْلُ فِي بَيَاضِ النَّهَارِ

(١) في النفخ : عدم (٢) الشطر في النفخ : ومليت إلى التجارة والقِصَابَة .

(٣) في النفخ : شيء . (٤) في النفخ : وإني لك لو طلعت . (٥) في النفخ : يغير .

(٦) في الذخيرة : أمضى وفي النفخ : أوضى . (٧) في الذخيرة : حميمي وفي النفخ :

خليلي . (٨) في النفخ : التخييل .

الأهداب

موشحة للكاتب أبي بكر أحمد بن مالك السرقسطي

ماذا حملوا فؤاد الشجي يوم ودعوا

مالي بالنوى يد تستطاع

ونار الجوى يذكيها الوداع

/ وسر الهوى بدموعى يذاع

بالحب تهمل عيون وتلتاع أضلع

هل يرجى إياب لهد الحباب

إذ غصن الشباب مطلول الجوانب

ووصل الكعب مبذول لطالب

فلا تبخل بالوصل ولا الصب يقنع

لا أسلو ولا أصفى للآحى

بل أضبو إلى هضم الوشاح

يُحيل الطلأ ما بين الأفاح

فلو يعدل لما بت أظما وينقع

كم ذات هجع وجفى ساهر

/ بدر يطلع في الصبح لناظر

له برقع من سود الضفائر

أسيمر حلو بياض كل عاشق يبيت مع

١٤٧
٤

١٤٧ ظ
٤

١٤٨ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثاني

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغَرِ

وهو

كتاب نَقَشَ الثَّغَرُ ، في حلي قرية أَشْكَرَ^(١) كه

منها :

٦٣٤ — أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكر^{*}

من المسهب : إمام في علم اللغة ، صحبه عَمَى ، وأخبرني أنه كان في هذا
الفن بجرأ ، وكان له جاه ومكان عند ملوك الثَّغَرِ بنى هود وغيرهم من ملوك
الطوائف . وأكثر أمداحه في المعتمصم / بن صُمَادِح ملك المَرْيَةِ .

١٤٩ و
٤

(١) يلاحظ أن ابن سعيد سمى هذه البلدة في ص ٤٣٣ هكذا : أشكرته .

* ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٤ وأنشد له طائفة
من أشعاره . ولعله الذي ذكره ابن بشكوال في الصلة ص ٦٢١ باسم يوسف بن موسى . وانظر البعية
للسيوطي ص ٤٢٤ تحت اسم يوسف بن محمد المرقسطنى . وقد توفي هذا سنة ٥٢٠ هـ .

ومن السمت : روض الأدب العاطر ، وَغَمَامِهِ الْمُنْهَمِرُ الْهَامِرُ . الغرض
من نظمه قوله :

يَا غُصْنًا هَزَّهْ نَدَاهُ يَمْنَعُهُ الْحَلْمُ أَنْ يَمِيدَا
لَمْ يَثْنِ مِنْكَ الشَّبَابُ عِطْفًا وَلَا اسْتَمَالَ الْفَخَارُ جِيدَا
إِنْ تَلَقَّهِ فَلَا نَامَ طُرًّا وَإِنْ غَدَا يَنْهَمُ (١) وَحِيدَا
يَهَزُّ مِنْهُ (٢) الْقَرِيضُ عِطْفًا وَالْمَدْحُ يَثْنِي إِلَيْهِ (٣) جِيدَا

وقوله من قصيدة يخاطب بها الرفيع بن المعتمد بن صمداح :

أَلَا مُبْلَغٌ عَنِ الرَّفِيعِ تَحِيَّةٌ كَمَا نَبَّهَ الرُّوضَ النَّسِيمُ الْخَلْقُ
عَدِمْتُ رَسُولًا بِالتَّحِيَّةِ نَحْوَهُ فَسَارَ بِهَا عَنِ الْهَوَى وَالتَّشْوِيقُ
وَنَازَعَنِي ذِكْرَاهُ شَوْقٌ مُبَرَّحٌ كَمَا عَلَّلَ الشَّرْبَ الرَّحِيقُ الْمُعْتَقُ
١٤٩ ظ / فَيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ يُعَرِّجُ خَاطِرُ (٤)

وقوله من قصيدة فيه :

إِلَيْكَ رَفِيعَ الْمُلْكِ تُهْدِي الْحَامِدُ
مَلَكْتَ سَبِيلًا فِي الْمَسْكَارِمِ أَوَّلًا
وقوله :

أَضَاحِيَّةٌ وَقَدْ صَفَّتِ الظَّلَالُ
أَفِيقِي إِنَّهُ أَنْذَى جَنَابِ
وَصَادِرَةٌ وَقَدْ نَفَعَ الزُّلَالُ
فَمَا بَرَقَ سَرِيْتُ لَهُ جَهَامُ
وَأَكْرَمَ مَنْ تُشَدُّ لَهُ الرِّحَالُ
وَلَا بِمَجْرٍ سَمَوْتُ إِلَيْهِ آلُ

(١) في النسخة : واحدًا . (٢) في النسخة : منك . (٣) في النسخة : إليك .

(٤) في النسخة : خاطري .

١٥٠ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثالث

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغَرِ

وهو

كتاب زَهْرِ الحَمْيَلِ ، في حلى مدينة تُطَيْلَه

المنصة

باشتهارها في الحَرْث وطيب الزرع يُضْرَبُ المثل في الأندلس ، وهي مُحَدَّثَةٌ
بُنِيَتْ في مدة سلاطين بني مروان .

التاج

كان فيها في مدة بني مروان بنو موسى ، تغلبوا على الثَّغَرِ .
/ وكان لهم في طلب الملك دوى ، ولما ثارت ملوك الطوائف صارت تابعة $\frac{١٥١}{٤}$
لسرقسطة ، داخلة في دولة بني هود .

السلك

الزهاد

٦٣٥ - أبو بكر يحيى التُّطَيْلِي

سكن غَرْناطة وصار من أعيانها وذوى النباهة فيها . أدركته هنالك فى آخر
 عمره وقد تزهد . واقتصر على قول الشعر فى طريقة الزهد . كتب له الشاعر مَرْج
 كحل بقصيدة منها قوله :

لأبى بكر التُّطَيْلِيَّ بَرٌّ يَتَّبِعُ الإِخْوَانَ شَرْقًا وَغَرْبًا
 فَأَجَابَهُ بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :

/ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْإِلَهَ الْمَفْدَى مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ عُجْمًا وَعُرْبًا
 ثَمَرَاتُ الْإِنْسِ تَرْتَادُ عِنْدِي وَهِيَ مِنْ رَوْضِكَ تُجَنِّي وَتُجَبِّي
 قَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ شَرْقًا وَغَرْبًا وَدَعَوْتُ الصَّبْرَ حُزْنًا فَلَقَّبَنِي
 فَالْتَزِمَ حَالِكَ صَبْرًا وَإِلَّا زِدْتَ بِالْعَجْزِ إِلَى الْخَطْبِ خَطْبًا

١٥١ ظ
٤

العلماء

٦٣٦ - الأديب أبو الحسن على بن خير التُّطَيْلِيَّ*

من المذهب . أخبرت بسرْقُطَة أنه كان أحفظ أهل عصره بالآداب .
 وأعرفهم بالتواريخ والأنساب . رحل من بلده تُطَيْلَة إلى حضرة الملك سَرْقُطَة ،

فتوصل بآدابه وأمداحه إلى المقدر بن هود، وحل عنده محل الوسطة / من العقود، $\frac{١٥٢}{٤}$ والعلم من البرود . ومن شعره قوله :

أخطأت في برّ الذي لم ترّعه وغداً يلاحظني بمقلة ساخر
إن التواضع للذي يعتده ضعةً لجهلّ ماله من عاذر
وقوله :

إذا غيبتُ عنكم لا يرّ بكم تطاول لبعدي فودّى زائد الصفو [والبر^(١)]
كما عتقت صهباء من طول عهدها وجاءتك باستحيائها في حلى [التبر^(٢)]

الشعراء

٦٣٧ — أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى التّطيلي *

من الذخيرة : له أدب بارع . ونظر في الغوامض واسع . وفهم لا يجارى ،
وذهن لا يُبارى ، ونظم / كالسحر الحلال ، ونثر كالماء الزلال ، جاء في ذلك $\frac{١٥٢}{٤}$
بالنادر المعجز ، في الطويل منه والوجز ، وكان في الأندلس مسرّياً للإحسان ،
ومردّاً في الزمان ، إلا أنه لم يطل زمانه ، ولا امتد أوانه ، فاعتبط عندما
به اغتبط .

ومن القلائد : له ذهن يكشف الغامض الذي يخفى ، ويعرف رسم المشكل
وإن عفاً ، أبصر الخفيات بفهمه ، وقصر فكّها على خاطره ووهمه .

(١) زيادة يقتضيها السياق والأصل مقصود هنا . (٢) زيادة أيضاً للسياق والكلمة مقصودة في الأصل .

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة والفتح في القلائد ص ٢٧٣ وقال إنه لم يعمر طويلاً وفي نكت الحميان في نكت العميان للصفدي طبع المطبعة الجمالية ص ١١٠ توفي سنة ٥٢٥ . وانظر ترجمته في مسالك الأبصار الجزء الحادي عشر الورقة ٣٨٩ والخريدة الجزء الثاني عشر الورقة ١٧٨ .

الغرض من شعره قوله :

مَلَيْتُ حِمَصَ وَمَلَيْتُنِي فَلَوْ نَطَقْتُ كَمَا نَطَقْتُ تَلَا حِينَا عَلَى قَدَرٍ
وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي أَنْ أَفَارِقَهَا وَالْمَاءُ فِي الْمِزْنِ أَصْفَى مِنْهُ فِي الْغَدَرِ
ومنها :

أَمَا اشْتَقْتُ مَنَى الْأَيَّامِ فِي وَطَنِي حَتَّى تُضَاقِقَ فِيمَا عَنَّا^(١) مِنْ وَطَرِي
/ وَلَا قَضَتْ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ حَاجَتَهَا حَتَّى تَكْرَّرَ عَلَى مَا كَانَ فِي [الشَّعْرِ]^(٢)
وقوله من قصيدة :

سَطَا أَسَدًا وَأَشْرَقَ بَدْرٌ تَمَّ وَدَارَتْ بِالْخُتُوفِ رَحَى زَبُونُ
وَأَحْدَقَتِ الرِّمَاحُ بِهِ فَأَعْيَا عَلَى أَهَالَةٍ هِيَ أُمُّ عَرِينُ
وقوله :

هَذَا^(٣) الْهَوَى وَقَدِيمًا كُنْتُ أَحْدَرُهُ السَّقْمُ مَوْرِدُهُ وَالْمَوْتُ مَصْدَرُهُ
جِدُّهُ مِنَ الشُّوقِ كَانَ الْهَزْلُ أَوَّلُهُ أَقْلُ شَيْءٍ إِذَا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ
وَلِي حَيِيبٌ دَنَا لَوْلَا تَمَنُّعُهُ وَقَدْ أَقُولُ نَأَى لَوْلَا تَذَكُّرُهُ
وله الرثاء الطويل المشهور الذي أنشده صاحب القلائد ، أوله :

خُذَا حَدَّثَانِي عَنْ قُلٍ وَفُلَانٍ لَعَلِّي أَرَى ، بَاقٍ عَلَى الْحَدَّثَانِ
ومنه :

/ أبا حَسَنِ أَمَا أَخُوكَ فَقَدْ مَضَى فَيَا لَهْفَ نَفْسِي^(٤) مَا التَّقَى أَخْوَانُ
وَنَبَهْنِي نَائِعٌ مَعَ الصَّبْحِ كُلِّهِ تَشَاغَلْتُ عَنْهُ عَنِّي لِي وَعَنَانِي
أَغْمَضُ أَجْفَانِي كَأَنِّي نَائِمٌ وَقَدْ لَجَّتِ الْأَحْشَاءُ فِي الْخَلْفَانِ
ومنها :

يَقُولُونَ لَا يَبْعُدُ وَلِلَّهِ دَرَهُ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالنَّزْوَانِ

(١) في القلائد : عز .

(٢) هكذا في القلائد والأصل مقصود هنا .

(٣) في القلائد : هو .

(٤) في القلائد : فيأطول لهني .

١٥٣
٤

١٥٣
٤

ويأبون إلا ليمته ولعله
ومن فرائده قوله :

بحياة عصياني عليك عواذلى
هل تذكرين ليالياً بئتنا بها

وقوله فى مطلع قصيدة :

أعِدْ نظراً فى صفحتى ذلك الخلد
فإنى أخاف الياسمين على الورْدِ

وقوله من قصيدة :

/ إذا صدق الحسامُ ومُنْتَضِيهِ
فكلُّ قرارةٍ حصنٌ حصينٌ
وما أسدُّ العرينِ بذى امتناعٍ
إذا لم يَحْمِهِ إلا العرينُ

١٥٤
٤

الأهداب

موشحة للأعشى مشهورة^(١) :

ضاحكٌ عن بُجَّانٍ سافرٌ عن بَدْرٍ
ضاق عنه الزمانُ وحوَّاهُ صدرى
أَمِ مِمَّا أُجِدُّ شَقَى ما أُجِدُّ
قام بى وقعدُ باطِشٌ مُتَّئِدُ
كلما قلتُ قدُ قال لى أين قدُ
واثنى غصنٌ^(٢) بانُ ذا قَنِينٍ^(٣) نَضِرُ
لأعبتهُ^(٤) يَدانُ للصَّبا والقَطَرِ
ليس لى بك^(٥) بَدُ خذفوا دى عن بَدُ

(١) افتتح ابن سناء الملك الموشحات الأندلسية فى كتابه دار الطراز بهذه الموشحة .

(٢) فى دار الطراز : خطوط .

(٣) فى دار الطراز : مهز .

(٤) فى دار الطراز : عابثته .

(٥) فى دار الطراز : منك .

١٥٤ ظ
٤

/ لم تَدْعُ لِي جَلَدٌ
 غير أني أَجْهَدُ
 مُكْرَعٌ مِنْ شُهْدٍ
 واشتياقي يَشْهَدُ
 ما لَيْنَتِ الدَّانُ
 ولذلك الشَّعْرُ
 ليس ^(١) مُحْيَا الْأَمَانِ ^(٢)
 من مُحْيَا الْخَمْرِ
 بِي جَوَى ^(٣) مُضْمَرُ
 لیت جهدي وَفَقُهُ
 كلما يُذْكَرُ ^(٤)
 قفواذي أَفْقُهُ
 ذلك المنظرُ
 لا يداوي عَشْقُهُ
 بأبي كَيْفَ كَانَ
 فلكي دُرِّي
 رَقَّ ^(٥) حَتَّى اسْتَبَانَ
 عُدْرُهُ وَعُدْرِي
 هل إِلَيْكَ سَبِيلُ
 أَوْ إِلَى أَنْ آيَسَا ^(٦)
 ذَبْتُ إِلَّا قَلِيلُ
 عَبْرَةً أَوْ نَفْسًا
 ما عَسَى أَنْ أَقُولَ
 سَاءَ ظَنِّي بَعْسِي
 وانقضى كلَّ شَانٍ
 وَأَنَا أَسْتَشْرِي
 / خَالِعًا مِنْ عِنَانٍ
 جَزَعِي أَوْ صَبْرِي
 ما عَلَى مَنْ يَلُومُ
 لو تَلَاهَى ^(٧) عَنِّي
 هل سَوَى حُبِّ رَيْمٍ
 دِينُهُ التَّجَنِّي
 أَنَا فِيهِ أَهْمُ
 وهو بِي يُغَنِّي
 قَدْ رَأَيْتُكَ عِيَانُ
 دِينُهُ التَّجَنِّي
 أَشْ ^(٨) عَلَيْكَ سَاتِدْرِي
 وهو بِي يُغَنِّي
 سَا يَطُولُ الزَّمَانُ
 وَتَجَرَّبُ غَيْرِي ^(٩)

١٥٥
٤

(١) في دار الطراز : أين (٢) في دار الطراز : الزمان (٣) في دار الطراز :
 هوى. (٤) في دار الطراز : يظهر. (٥) في دار الطراز : راق. (٦) في دار
 الطراز : آيسا. (٧) في دار الطراز : تناهى. (٨) في دار الطراز : لس.
 (٩) في دار الطراز : وستنسى ذكرى.

موشحة أخرى له :

غُضْنُ يَمِيسٍ عَلَى كُشْبَانٍ رِيَّانٍ أُمْلَدَ
 بَيْنَ الْقَوَامِ وَبَيْنَ اللَّيْنِ يَكَادُ يَنْقَدُّ
 بِمَهْجَتِي أَوْطَفَ تَبَاهٍ
 مَهْفُفٌ يَنْثَنِي عِطْفَاهُ
 بِالْأَسَدِ قَدْ فَتَكَتْ عَيْنَاهُ

١٥٥ ظ
 ٤

/ سَطَا فِلسٌ مِنَ الْأَجْفَانِ سَيْفًا مَوْيَدٌ
 أَنَا الْقَتِيلُ بِهِ فِي الْحَيْنِ دَمِي تَقْلَدُ
 رَامُوا مَرَامِهِمْ عُذَّالِي
 وَلَسْتُ عَنْ حُبِّهِ بِالسَّالِي
 إِنْ السُّلُوءُ مِنَ الْحَالِ
 وَكَيْفَ يَحْسَنُ بِي سُلُوَانِي عَنْ حُبٍّ أُغَيِّدُ
 لَوْ بَعْتُ بِهِ نَفْسِي وَدِينِي لَكُنْتُ أُرْشِدُ
 صِلْ مُسْتَهَامَكَ يَا بَا بَكْرٍ
 فَقَدْ بَلَغْتَ الْكَدَى مِنْ هَجْرٍ
 كَمْ قَدْ طَوَّتَكَ ضُرُوبُ فِكْرِي
 وَالشُّوقُ يَفْضَحُ لِي كَتَمَانِي وَالْدَّمْعُ يَشْهَدُ
 وَقَدْ حَرَمْتَ الْكَرَى أَجْفَانِي وَلَسْتُ أَسْعَدُ
 قَدْ كَمَثَلَ الْقَضِيبِ النَّاعِمِ
 / يَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتَزَّازِ الصَّارِمِ
 بَدْرٌ بَدَا تَحْتَ لَيْلٍ فَاحِمِ

١٥٦ و
 ٤

قد مازج الورد بالسوسانِ منه على الخلدِ
ونفحه عن شَذَا دارينِ أذكى من الندِّ

يا حُسْنَهَا من فتاةٍ رُودُ

زارته يومَ صباح العِيدِ

غنّت على رأسه في العودِ

خلَّ سِواري وخُذْ هِمَيَانِي حَبِيبي أَحْمَدِ

واطلع معي للسريِرِ حَيَّوْنِي تَرْقُدْ مَجْرُدْ

وقيل إنه حضر مع ابن بَقِيٍّ وغيرهما من الوشَّاحين في إشبيلية ، واتفقوا على

^{١٥٦} أن يصنع كل واحد منهما موشحة ، ويحضرها / جميع ما قالوه في مجلس حُكْمِ ٤

فصنعوا ذلك ، واجتمعوا في المجلس ، فابتدأ الأعمى وأشد :

ضاحكٌ عن جمانٍ سافرٌ عن بَذْرِ

ضاقٌ عنه الزمانُ وحواه صَدْرِي

فخرَّق الجميعُ الورقَ الذي كتبوا فيه موشحاتهم ، فإنهم سمعوا ما يفتضحون

بمعارضته .

١٥٧ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا:

الكتاب الرابع

من الكتب التي يشتمل عليها:

كتاب الشَّعْر

وهو

كتاب المعونه ، في حلى مدينة طرسونه

من المسهب : مدينة مشهورة الذكر في الحديث والقديم . منها :

٦٣٨ — أبو إسحق إبراهيم بن مُعَلَّى الطَّرَسُونِي*

شاعر ممتد النفس ، شديد المراس ، قدير على التطويل ، اشتهر ذكره بمدح
مَلِكِ الشَّعْرِ / المقتدر بن هود ، وجال على بلاد الأندلس ، وهو ممن ذكره
ابن بسام وقال فيه : قِدْحُ البلاغة المَعْلَى ، وسيفها الحَلَّى . وما أثبتته من شعره قوله
في رثاء :

هل بين أضلعنا قلوبُ جنادلٍ أم خَلَفَ أذْمُعنا سدودُ جداولٍ
في كل يومٍ حُزْنُ نَجْمٍ ساقطٍ ما بيننا وكسوفُ بَدْرِ زائلٍ

* ترجم له ابن بسام في الذخيرة بالقسم الثالث من النسخة المخطوطة وترجم له ابن فضل الله
العمري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٥٣٤ والعهد في الخريدة الجزء الثانى عشر الورقة ٤ .

سَدِ كَتَ بِنَا الْأَرْزَاءِ غَيْرَ مُغَبَّةٍ
وَهَى اللَّيَالِي لَيْسَ يَخْفَى نَقْضُهَا
وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى :

فَلَا يَغْرُرُكَ بِهِجَةٌ مُسْتَجِدَّةٍ
أَبَا الْحِجَّاجِ لَوْ لَمْ يُؤْتَ بَدْعٌ
وَزَارَكَ مِنْ بَنَى الْأَمَالِ حَقْلٌ
فَقَدْ بَارَتْ بِضَائِعِهِمْ عَلَيْهِمْ

١٥٨ ظ
٤

وَقَوْلُهُ :

رُزْءٌ بَكَتَ مِنْهُ الْعُلَا وَمَصَابُ
وَطَفِقْتُ أَلْتِمِسُ الْعِزَّاءَ فِخَانِي
وَتَلَجَّلَجَ النَّاعِي بِهِ فَسَأَلْتَهُ
شَقَّتْ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا الْأَحْبَابُ
نَفْسٌ يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ يَنْسَابُ
عَوْدُ الْحَدِيثِ لَعَلَّهُ يَرْتَابُ

١٥٩ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيد محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه، فهذا :

الكتاب الخامس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب الفصوص المائده، في حلى مدينة لارده*

مدينة مشهورة من مدن الثغر على نهر، وقد أخذها النصارى . ومنها :

٦٣٩ — الفقيه أبو محمد عبدالله بن هرون الأصبحي اللاردي*

من المسهب : كفى لارده أن كان منها هذا الفاضل العالم، الزاهد المحسن

فيما ينظم، فمن نظمه قوله :

/ أَيْنَ قَلْبِي أَضَاعَهُ كُلُّ طَرْفٍ فَاتِرٍ يُضْرَعُ الْحَلِيمُ لَدَيْهِ
كَلَّا زَادَ ضَعْفَهُ اِزْدَادَ فَتْكَأ أَيُّ صَبْرٍ تُرَى يَكُونُ عَلَيْهِ

١٦٠ و
٤

* ترجم له الحميدى فى الجذوة الورقة ١١٢ وقال : فقيه أديب شاعر زاهد وأشد له أشعاراً أخذها عنه . وترجم له الضبي فى البغية ص ٣٣٩ وابن بشكوال فى الصلة ص ٢٦٩ ولم يزيدهما عما ذكره الحميدى، وذكره ابن دحية فى المطرب الورقة ٧١ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثَّغَرِ

وهو

كتاب الرَّشْقَةِ ، في حلى مدينة وَشْقِهِ

من مشاهير مدن الثَّغَرِ « أخذها النصارى في أول تلك الفتنة ، ومنها :

٦٤٠ — أبو الأصبغ عيسى بن أبي درهم قاضى وَشْقِهِ*

من المسهب : أنه كان عالماً فاضلاً ، ولاء المستعين بن هود قضاءها ، وكان له

أدب ، ومن شعره

/ قوله :

١٦١ و
٤

دُفِعْتُ إِلَى مَا لَمْ أُرِدْهُ كَرَاهَةً وَلَوْ أَنَّي أَبْفِيهِ مَا نَالَهُ جَهْدِي

فَتَعَلَّمُ أَنَّ الدَّهْرَ لَيْسَ أُمُورُهُ تَسِيرُ عَلَى عُرْفٍ وَتَنْزِعُ فِي قَصْدِي

وقوله :

يَا حَبَّذَا نَهْرُنَا وَقَدْ عَيْبَتْ بِهِ صَبَاةُ وَالْمَوْجُ يَنْبَعُهَا

وَالْأَفْقُ يَرْنِي لَهَا بِهٍ فَعَلَتْ فَالْسُّحْبُ تَجْرِي عَلَيْهِ أَدْمَعُهَا

* ترجم له ابن بشكوال في الصلة ص ٢٩٩ وقال : روى عن أبيه خلف بن عيسى وابن شبل حاكم تطيلة وغيرها ، وحدث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من روايته .

١٦١ ظ
٤

/ بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السابع

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب الثغر

وهو

كتاب هَجْعة ، الحالم في حُلَى مدينة سالم

من المدن الجليلة المشهورة ، وفيها قبر المنصور بن أبي عامر ، وهي الآن

للنصارى . منها :

٦٤١ — أبو الحسن باق بن أحمد بن باق*

أثنى الحجارى على بيته وذاته ، وذكر أنه صحب أبا أمية بن عصام قاضى

مُرسية ، وله فيه أمداح ، من ذلك قوله :

وما سُدتْ إلا بالمكارم والعُلا ولولا ضياء البدر ما كان يُعتلى

/ خَلَصْتُنى من سَطْوَةِ الدهر بعدما أراد شتاتى بالتَّوَى وترَحُّلى

١٦٢ و
٤

* ترجم له الضبى فى البقية ص ٢٣٥ وقال أديب شاعر مجيد محسن وترجم له الفتاح فى القلائد ص ٢٩٧ وقال : شيخ الانقباض وسهم المعانى والأغراض ، لم يكن له ظهور ولا يوم فى الخطوة مشهور ، مع أدبه الباهر ، ومذهبه الظاهر .. واقتصر على القاضى أبى أمية واقتنع بوشله ، لم ينتجع سواه . وترجم له العماد فى الحريرة الجزء الثانى عشر الورقة ١٨٩ .

وقوله :

لله يومٌ قد غَدَوْتَ منادى فيه فتَسَقِينِي وطَوْرًا تَشْرَبُ
والكأسُ قد طلعت على آفاقنا شمسًا ولكن في المباسمِ تَفْرُبُ
ياليت شعري وهى في ضَعْفٍ وفي خَجَلٍ وموردُها يَلْدُ وَيَعْدُبُ
لم أَصْبَحْتُ في الحكمِ أَجَوْرَ جائِرٍ فَغَدَتْ بها الألبابُ طُرًّا تَذْهَبُ

وقوله :

لا تقل جَدِّي فلانٌ وأبى مثله في كلِّ جَدٍّ وحَسَبِ
وترُمُ رفعةً قَدَرٍ بُنْهَى سِيًّا إن كنتَ فذًّا في الأدبِ
فَحَرَامٌ ^(١) المجد والعلم إذا لم يكن عندك شيء من ذَهَبِ

وقوله :

١٦٢ ظ / ليتنى كنتُ لمن لا يَرْتَقِي لمعالٍ وفقدتُ الحَسْبَا
٤ إنما يَرْبُحُ مَنْ إسنادهُ سِمةُ العجزِ ويبغى التَّعْبَا

٦٤٢ — جعفر بن عنق الفضة*

ذكر الحجارى : أنه مدح قاضى قرطبة ابن حدين ، وهو ممن تفخر به
مدينة سالم ، وأنشد له :

لى على الأطلال دمعٌ مثلُ ما تَهْمِي السحابُ
وفؤادى خافقٌ ما حَدَّثَتْ عنهم رِكابُ
ليت شعري كيف أهوا همٌ وقلبي قد أذابوا

(١) في الأصل : حرام .

* ذكره ابن بسام في الذخيرة (النسخة المخطوطة) بالقسم الثالث الورقة ١٤٢ وأنشد له
أبياتاً أخرى ودعاه أبا جعفر أحمد بن عنق الفضة .

كتاب اللّمة البرقيّة ، في حلّ المملّكة الميوريّة



١٦٣ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب السادس

من الكتب التي يشتمل عليها :

كتاب شرق الأندلس

وهو

كتاب اللعة البرقية ، في حُلَى المملكة الميوقية

هذه جُزُرٌ في البحر مضافة إلى الأندلس وكتبها ثلاثة

كتاب الغبقة ، في حلى جزيرة ميورقة

كتاب النشقة ، في حلى جزيرة منورقة

كتاب الأراكة المائسة ، / في حلى جزيرة يابسة

١٦٤ د
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الأول من كتب الجزر

وهو

كتاب المَبَقَّة ، في حلى جزيرة مَيُورْقَة

المنصّة

طول هذه الجزيرة أربعون ميلا ، من أخصب بلاد الله ، وفيها بحيرة دَوْرُها تسعة أميال ، وفيها حصون ، وقاعدتها مدينة مَيُورْقَة بالجهة القبليّة من الجزيرة ، وتدخلها ساقية جارية على الدوام ووادي شَتْوَى يشقّ المدينة ، وبها قلعة للهلك ، وفيها يقول ابن اللبّانة .

بَلَدٌ أَعَارَتْهُ الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا وَكَسَاهُ حُلَّةَ رِيَشِ الطَّاوُوسِ
/ وَكَأَنَّمَا تِلْكَ الْمِيَاهُ مُدَامَةٌ وَكَأَنَّ قِيَعَانَ الدِّيَارِ كَثُوسُ

التاج

أول من فتحها من أيدي النصارى عبد الله بن موسى بن نُصَيْر الذي فتح أبوه جزيرة الأندلس . وملكها في مدة ملوك الطوائف مجاهد العامريّ الذي تقدمت ترجمته في مدينة دَانِيَة . ولما مات غلب عليها مولاة المرتضى أغلب ، وكان واليه عليها ، ثم مات فوليها :

٦٤٣ — مُبَسَّرُ نَاصِرِ الدَّوْلَةِ*

فدام بها ملكه ، وأحسن التدبير ، وقصده الفضلاء ، منهم ابن اللَّبَّانَة ، وله فيه أمداح كثيرة . ولم يخْلعه المُلثَّمون منها . ولما مات صارت الجزيرة لهم / وتوالى ^{١٦٥ ظ} _٤ عليها ولاية المُلثَّمين إلى أن قامت عليهم الأندلس بإطْلال دولة عبد المؤمن ، فركن إليها عبد الله بن محمد المشهور بابن غانية المُلثَّم ، فاستقام بها ملكه . ثم ملكها بعده إسحاق . وكان ضابطاً للملك غازيا للنصارى . وملكها بعده ابنه عبد الله ، فصرف له بنو عبد المؤمن وجوههم . فدخلوا عليه الجزيرة في مدة منصور بن عبد المؤمن سنة ثمانين وخمسة ، وكبأه فرسه ، فقتل . وصارت لبني عبد المؤمن ، وتوالت عليها ولايتهم ، إلى أن أخذها النصارى من أبي يحيى بن عمران / التيملى ، وكان ^{١٦٦ و} بخيلا غير حسن التدبير ، ساءحه الله . وكان ذلك بعد ما ثارت الأندلس على بني عبد المؤمن في عام خمسة وعشرين وستمائة ، وهى الآن للنصارى ^(١) جبرها الله .

السلك

٦٤٤ — المحدث الإمام أبو عبد الله محمد بن فتوح الحُمَيْدِي*

من الأئمة المشهورين ، حجَّ وسكن بغداد ، وصنَّف فيها جذوة المقتبس ، في علماء الأندلس وفضلاتها ، وهو مذكور في صلة ابن بشكوال ، وأنشد له قوله :

* ذكره المقرئ في النسخ ٥٨٤/٢ .

(١) بهامش الأصل : أخذها النصارى في سنة سبع وعشرين وستمائة .

* هو صاحب الجذوة التي نقلها عنها كثيراً في هراش هذا الكتاب . روى عن ابن حزم الظاهري ونقل عنه كثيراً في الجذوة كما روى عن يوسف بن عبد البر الذي تقدمت ترجمته وغيرها ، ورحل إلى المشرق سنة ٤٤٨ هـ فحج واسترطن بغداد . ترقى سنة ٤٨٨ هـ . وانظر في ترجمته البغية ص ١١٣ وابن بشكوال في الصلة ص ٥٠٢ وابن خلكان ٦٨٠/١ وياقوت في معجم الأدباء ٢٨٢/١٨ والنجوم الزاهرة ١٥٦/٥ والشذرات ٣٩٤/٣ والوافي (النسخة المصورة) المجلد الأول من الجزء الرابع الورقة ١٣١ .

لقاء النَّاسِ ليس يُفِيدُ شيئاً سِوَى الْهَدْيَانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
فَأَقْلِيلْ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ إِلَّا لِأَخْذِ الْعِلْمِ أَوْ إِصْلَاحِ حَالِ

٦٤٥ — ابن عبد الولي الميورقي*

أخبرني من اجتمع به في ميورقة أنه كان شاعراً وشاحاً ، وأنشدني له :
هل أمانٌ من لحظك القَتَّانِ وقوامِ يَمِيسِ كالخِيزرانِ
مهجتي منك في جحيمٍ ولكنَّ جفوني قد مُتَّعتُ في جِنَانِ
فَتَلَّتَنِي لَوَاحِظٌ سَاحِرَاتُ لست أخشى من فتنة السلطانِ

■ ذكره المقرئ في النفع ٧٦٦/٢ وأنشد له الأبيات الموجودة في الترجمة .

١٦٧ ظ
٤

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى من كتب الجزر

وهو

كتاب النَّشَقَةِ في حلى جزيرة منورقة

بينها وبين ميورقة في البحر خمسون ميلا . وهى مستطيلة . قليلة العرض ، فى وسطها حصن مانع . لما أخذ النصارى جزيرة ميورقة اقتطعها صاحب أعمالها :

٦٤٦ — أبو عثمان سعيد بن حكم*

وداراهم عليها ، فدامت بها رياسته إلى الآن ، وهو مشكور السيرة أندى من الغمام ، يحدث عنه من جاز على جزيرته بالمجائب أدام الله مدته / ولا قطع نعمته .
١٦٨ و
٤
ومن شعره قوله :

هَمَّتْ في هذه الدُّنْيَا لَيْبُ أَصْطَفِيهِ

وَفَسَادُ لَسْتُ أَبْقِيهِ وَخَيْرُ أَقْتَفِيهِ

أعانه الله بكرمه .

■ ترجم ابن سعيد فى اختصار القلح المجلد الورقة ١٠ وقال : من طيرة غربى الأندلس جال فى المغرب ، واقتفى إلى حضرة تونس . ثم ولى إشراف مدينة منورقة ، فلما استولى النصارى على ميورقة سنة ٦٢٧ أحسن تدبير المسلمين بها . ودارى النصارى عن مرامها ، فدامت مدته إلى الآن ، وامتدت أياديته المشهورة فى كل قاص ودان . وترجم له ابن الأبار فى الحلة السيرة ص ٢٥٥ ولسان الدين فى أعمال الأعلام ص ٣١٦ . توفى فى حدود سنة ٦٨٠ .

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد وآله وصحبه . فهذا :

الكتاب الثالث من كتب الجزر

وهو

كتاب الأراكة المائسة . في حلى جزيرة يابسه

جزيرة خصبية بضد اسمها ، أخذها النصارى بعد أخذ ميورقه . منها :

٦٤٧ — أبو بكر العطار اليباسي*

من شعراء الذخيرة . كان في مدة ملوك الطوائف . أَحْسَنُ شِعْرِهِ قَوْلُهُ :
والجيش قد جعلتُ أبطاله مَرَحًا تختال عن خِيَلَاءِ السُّبُقِ العُتُقِ
هِيَ البحور ولكن في كوائبها^(١) عند الكريهة مَنجاةٌ من الغَرَقِ

* ترجم له ابن فضل الله العبري في المسالك الجزء الحادى عشر الورقة ٤٥٨ .

(١) الكوائب : هنا الأسافل يريد أرجلها .

الأندلس المسيحية



/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا محمد

أما بعد حمد الله والصلاة على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، فهذا :

الكتاب الثانى^(١)

من كتاب الأندلس وهو

كتاب لَحْظَةِ الْمُرِيبِ ، فيما بقى من جزيرة الأند [لس^(٢)] لِعُبَادِ الصَّلِيبِ
قد ذكر الحجارى : أن الباقى فى يد النصارى كان أقلّ من الذى أخذه
المسلمون ، إلى أن كانت الفتنة بانقراض الدولة المرّوانية ، فما برحوا ينهضون
ويتقوّون على الإسلام . إلى أن بقى بيد الإسلام فى هذه المدة ما يكون قدر
العُشر ، والله ولىّ المسلمين بكرمه .

/ وأعظمُ الملوك الذين توارثوا المملكة عند النصارى بالأندلس وقسموا^{١٧٠}
٤ بلادها أربعة : آذفونش ، وهو ملك قسّالة ، وهى أعمال فى جهة طليطلة إلى
البحر المحيط ، كانت قاعدتها قبل أن تصير لهم طليطلة مدينة غليسية ، وهى على
البحر المحيط . ثم البرجلونى وهو ملك شرق الأندلس ، ويقال لمملكته أرغون .
لأنه كان فى مدينة أرغون حتى ملك منها طرطوشة وبرجلونه وغيرها . ثم
الببّوج ، وهو فى بلاد الشمال مجاور لبطلّيوس ، قاعدته ليون ، ثم ابن الرّيق .
وهو ملك جليقية ، وهى فى الشمال / والغرب من الأندلس ، كانت قاعدته
مدينة شانت ياقوه . وهى عظيمة إلى نهاية . فيها معدن الذهب ، وقد صارت له
أشبونة وغيرها من بلاد الإسلام .

وليس فى جميع هذه البلاد مافيه ترجمة حالية بالأدب لبقائها فى أيدي النصارى .

(١) واضح أن ابن سعيد جعل هذا الكتاب فى مقابل الكتب السابقة للأندلس
الخاصة بالمسلمين . (٢) زيادة سقطت من الأصل .



الفهرس

ص

مقدمة	٥ - ز
كتاب الشفاء للعس في حلى موسطة الأندلس	١ - ٢٣٦

مملكة طليطلة

تقسيمات مملكة طليطلة	٧
كتاب البدور المكلمة ، في حلى مدينة طليطلة	٨ - ٢٥
المنصة	٨
التاج	٩ - ١٣
٣٢٤ حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان	١٠
٣٢٥ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير بن	
الحكم الرضى	١٠
دولة بنى ذى النون	١١ - ١٣
٣٢٦ الظافر إسماعيل بن ذى النون	١١
٣٢٧ المأمون يحيى بن إسماعيل	١٢
٣٢٨ القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذى النون	١٣
السلك	١٤ - ٢٤
٣٢٩ أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل	
ابن عامر بن مطرف بن موسى بن ذى النون	١٤
٣٣٠ أبو المطرف عبد الرحمن	١٥
٣٣١ كاتب الظافر بن ذى النون	١٥
٣٣٢ ابن عيطون التحبى أبو الخطاب عمر بن أحمد	١٦

ص

- ٣٣٣ الأسعد بن إبراهيم بن بكليظة
 ٣٣٤ أبو بكر محمد بن أرفع رأسه
 ٣٣٥ أبو بكر يحيى بن بَقِيّ الطليطلي
 ٣٣٦ أبو محمد عبد الله العسّال
 ٣٣٧ أبو القاسم بن الحياط
 ٣٣٨ مروان بن غروان
 ٣٣٩ أبو إسحاق إبراهيم بن الفخار اليهودي
 ٣٤٠ غريب بن عبد الله الطليطلي
 الحُلَّة
 ٣٤١ عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي
 الأهداب
 الغرض من موشحات ابن بقي
 كتاب الغرارة ، في حلى مدينة وادي الحجارة
 السلك
 ٣٤٢ أبو محمد القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوبى
 ٣٤٣ أحمد بن عائش
 ٣٤٤ أبو علي الحسن بن علي بن شعيب
 ٣٤٥ أبو حامد الحسين بن علي بن شعيب
 ٣٤٦ أبو بكر محمد بن أزراق
 ٣٤٧ أبو جعفر بن أزراق
 ٣٤٨ أبو مروان عبد الملك بن حصن
 ٣٤٩ أبو بكر محمد بن قاسم أشكهباط
 ٣٥٠ راشد بن عريف
 ٣٥١ أبو مروان عبد الملك بن غصن الحجاري
 ٣٥٢ أبو إسحاق إبراهيم بن وزمّر الصنهاجي الحِجَمَارِي
 ٣٥٣ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن وزمر الحجاري

ص	
٣٥٤	أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن إبراهيم الحجاري .
٣٥٥	أبو حاتم الحجاري
٣٥٦	الحسن بن حسن السناط
٣٥٧	حفصة بنت حمدون الحجازية
٣٥٨	أم العلاء بنت يوسف الحجازية البربرية
٣٩ — ٤١	كتاب صفقة الرباح ، في حلى قلعة رباح
٣٥٩	أبو الحسن علي بن فتح
٣٦٠	أبو تمام غالب بن رباح المعروف بالحجام
٤٢	كتاب نقش السكة ، في حلى مدينة طلمنكة
٣٦١	غانم بن الأسطير الطلمنكي
٤٣ — ٤٤	كتاب التغبيط في حلى مدينة مجريط
٣٦٢	أبو عبد الله المجريطي
٤٥ — ٤٦	كتاب السعادة ، في حلى قرية مكّاده
٣٦٣	أبو العباس أحمد المكّادي

ملكة جيان

٤٩ — ٥٠	تقسيمات مملكة جيان
٥١ — ٥٩	كتاب الغصن الريان ، في حلى حضرة جيان
٥١ — ٥٢	المنصة ، التاج
٥٢	٣٦٤ أبو إسحاق إبراهيم بن همشك
٥٢ — ٥٩	السلك
٥٢	٣٦٥ أبو العباس أحمد بن السعود
٥٢	٣٦٦ أبو الحجاج يوسف بن العم
٥٣	٣٦٧ أبو ساكن حامد بن سمّجون
٥٣	٣٦٨ أبو الحسن علي بن السعود
٥٤	٣٦٩ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن ثعلبة الحشني

ص

- ٣٧٠ أبو بكر محمد بن مسعود الحشني . . . ٥٥
 ٣٧١ أبو ذر مصعب بن أبي بكر بن مسعود . . . ٥٥
 ٣٧٢ أبو عمر أحمد بن فرج . . . ٥٦
 ٣٧٣ أبو عثمان سعيد بن فرج . . . ٥٧
 ٣٧٤ أبو محمد عبد الله بن فرج . . . ٥٧
 ٣٧٥ يحيى بن حكم الغزال . . . ٥٧
 ٣٧٦ أحمد بن محمد الكاظمي ديك تيس الجن . . . ٥٨
 ٣٧٧ أغلب بن شعيب . . . ٥٩
 ٣٧٨ أبو عبد الله محمد بن فرج . . . ٥٩
 كتاب السراج ، في حلى قسطلة درّاج . . . ٦٠ - ٦٤
 ٣٧٩ أبو عمر أحمد بن محمد بن درّاج . . . ٦٠
 ٣٨٠ الفضل بن أحمد بن محمد بن دراج . . . ٦١
 كتاب وشى الخياط ، في حلى مدينة قيجاط . . . ٦٣ - ٦٤
 ٣٨١ أبو المعالي أحمد بن أبي البركات الملقب بالقلطي . . . ٦٣
 كتاب الفوائد المسطورة ، في حلى معقل شقورة . . . ٦٥ - ٦٨
 البساطة ، العصابة . . . ٦٥ - ٦٦
 ٣٨٢ عتاد الدولة أبو محمد عبد الله بن سهل . . . ٦٥
 السلك . . . ٦٦ - ٦٨
 ٣٨٣ أبو عبد الله محمد بن أبي الحवाल . . . ٦٦
 ٣٨٤ أبو مروان عبد الملك بن أبي الحवाल . . . ٦٨
 ٣٨٥ حكم بن الخلوف المشهور بالعجل . . . ٦٨
 كتاب البستان ، في حلى سُمَّنْتَان . . . ٦٩ - ٧٠
 ٣٨٦ عُبَيْدُ يس بن محمود السمنتاني . . . ٦٩
 كتاب الآسة ، في حلى مدينة بَيَّاسَه . . . ٧١ - ٧٤
 ٣٨٧ أبو جعفر أحمد بن قادم . . . ٧١
 ٣٨٨ أبو بكر حازم بن محمد بن حازم . . . ٧٢

ص

- ٣٨٩ أبو بكر محمد بن أبي دَوْس البياسي . . . ٧٢
 ٣٩٠ أبو الحجاج يوسف بن محمد البياسي . . . ٧٣
 ٣٩١ أبو سعيد عثمان بن عابدة . . . ٧٣
 كتاب الوجنة الموردة ، في حلى مدينة أبادَه . . . ٧٦ — ٧٥
 ٣٩٢ أبو عبد الله محمد بن الحشّاب . . . ٧٥
 ٣٩٣ أبو الحسن علي بن مالك الأبدى . . . ٧٦
 كتاب الغبطة ، في حلى مدينة بَسْطَة . . . ٨٠ — ٧٧
 البساط ، العصاية . . . ٧٨ — ٧٧
 ٣٩٤ أبو مروان عبد الملك بن مَلْحَان . . . ٧٧
 السلك . . . ٨٠ — ٧٨
 ٣٩٥ أبو عامر أحمد بن دريد . . . ٧٨
 ٣٩٦ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن شفيع البَسْطَى . . . ٧٨
 ٣٩٧ الأفوه الخراز البَسْطَى . . . ٧٩
 ٣٩٨ أبو الحسن علي بن شفيع البسطى . . . ٧٩
 كتاب الخيزرانه ، في حلى حصن بَرْشَانَه . . . ٨٣ — ٨١
 ٣٩٩ أبو عبد الله محمد بن عياش . . . ٨١
 ٤٠٠ أبو العباس أحمد بن أحمد البرشاني . . . ٨٢
 كتاب الفرائد المفصلة في حلى حصن تاجمَلَة . . . ٨٦ — ٨٤
 ٤٠١ أبو القاسم بن طفيل . . . ٨٤
 ٤٠٢ أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن طفيل . . . ٨٥
 ٤٠٣ أبو بكر محمد بن طفيل . . . ٨٥
 كتاب المسرات المسليه ، في حلى حصن قُولِيَّه . . . ٨٨ — ٨٧
 ٤٠٤ أبو الحسن بن اليسع . . . ٨٧
 ٤٠٥ أبو يحيى اليسع بن عيسى بن اليسع . . . ٨٨

مملكة إلبيره

ص	
٩٢ - ٩١	تقسيمات مملكة إلبيره
١٠١ - ٩٣	كتاب الدرر النيره ، في حلى حضرة إلبيره
٩٣	المنصة ، التاج
١٠١ - ٩٤	السلک
٩٤	٤٠٦ أبو خالد هاشم بن عبد العزيز بن هاشم
٩٥	٤٠٧ أبو عمر أحمد بن عيسى الإلبيري
٩٦	٤٠٨ أبو مروان عبد الملك بن حبيب السلمي الإلبيري
٩٧	٤٠٩ أبو القاسم محمد بن هانيء الأزدي
٩٩	٤١٠ أبو أحمد عبد العزيز بن خيرة المنفّتل
١٠١	٤١١ خلف بن فرج الإلبيري السمسير
١٢٢ - ١٠٢	كتاب الإحاطة ، في حلى حضرة غرناطة
١٠٥ - ١٠٢	المنصة
١٠٩ - ١٠٥	التاج
١٠٥	٤١٢ سعيد بن سليمان بن جودي السعدى
١٠٦	٤١٣ زاوى بن زيرى بن مَناد الصنهاجى
١٠٧	٤١٤ حبّوس بن ماكس بن زيرى
١٠٧	٤١٥ باديس بن حبّوس
١٠٨	٤١٦ عبد الله بن بلقين بن حبوس
١٠٨	٤١٧ أبو الحسن على بن أضحى الهمداني
١٠٩	٤١٨ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني
١٢١ - ١٠٩	السلک
١٠٩	٤١٩ أبو الحسن على بن جودي

ص

- ٤٢٠ جودى بن جودى
- ٤٢١ عبد الرحيم بن القرس يعرف بالمهر
- ٤٢٢ أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة
- ٤٢٣ أبو يحيى محمد بن أبي الحسن بن مسعدة
- ٤٢٤ عبد الرحمن بن الكاتب
- ٤٢٥ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب
- ٤٢٦ إسماعيل بن يوسف بن تغرله اليهودى
- ٤٢٧ يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن نغرة
- ٤٢٨ عبد الرحيم بن عبد الرازق
- ٤٢٩ أبو الحسن على بن الإمام
- ٤٣٠ أبو بكر محمد بن الجراوى
- ٤٣١ أبو محمد عبد الرحمن بن مالك
- ٤٣٢ أبو محمد عبد الحق بن عطية
- ٤٣٣ أبو عمرو حمزة بن على الغرناطى
- ٤٣٤ أبو بكر يحيى بن الصيرفى
- ٤٣٥ أبو بكر محمد بن الحسين بن باجة
- ٤٣٦ أبو عامر محمد بن الحمارة الغرناطى
- ٤٣٧ مطرف بن مطرف
- ٤٣٨ نزهون بنت القلاعى
- ٤٣٩ الأهداب
- ٤٤٠ موشحة لعبد الرحيم بن الفرس الغرناطى
- ١٢٣ - ١٢٤ كتاب الخوش ، فى حلى قرية شوش
- ٤٣٩ أبو الخشنى عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن
- ١٢٣ علقمة بن عدى بن زيد التميمى العبادى
- ١٢٥ كتاب السحب المنهلة ، فى حلى قرية عبلّة
- ١٢٥ ٤٤٠ عبد الله العبلّى

ص

- كتاب نقش الراحة ، في حلى قرية الملائحة . . . ١٢٦
- ٤٤١ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملائحي . . . ١٢٦
- كتاب الروض المزدان ، في حلى قرية همدان . . . ١٢٧ - ١٢٨
- ٤٤٢ أبو بكر محمد بن أحمد الأنصاري المشهور بالأبيض . . . ١٢٧
- كتاب في حلى حصن شلوبينيه . . . ١٢٩ - ١٣٠
- ٤٤٣ أبو علي عمر بن محمد الشلوبيني . . . ١٢٩
- تقسيمات كتاب المسرات ، في عمل البُسُرات . . . ١٣١
- كتاب الذهب المذاب ، في حلى حصن العقاب . . . ١٣٢ - ١٣٣
- ٤٤٤ أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود . . . ١٣٢
- كتاب البلّور ، في حلى حصن بلّور . . . ١٣٤ - ١٣٧
- ٤٤٥ أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزّار . . . ١٣٤
- من موشحات ابن القزاز . . . ١٣٦ - ١٣٧
- كتاب الربوع المسكونة ، في حلى قرية ركونة . . . ١٣٨ - ١٣٩
- ٤٤٦ حفصة بنت الحاج الرّكونية . . . ١٣٨
- تقسيمات كتاب الرياش ، في حلى وادي آش . . . ١٤٠
- كتاب في مدينة وادي آش . . . السلك . . . ١٤١ - ١٤٧
- ٤٤٧ أبو محمد عبد الله بن شعبة . . . ١٤١
- ٤٤٨ أبو محمد عبد البر بن فرسان . . . ١٤٢
- ٤٤٩ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحداد القيسي . . . ١٤٣
- ٤٥٠ ناهض بن إدريس . . . ١٤٥
- ٤٥١ حمدة بنت زياد المؤدب . . . ١٤٥
- الأهداب . . . ١٤٧
- موشحة لابن نزار وتروى لابن حزمون . . . ١٤٧
- كتاب الجمانة ، في حلى حصن جليانة . . . ١٤٨ - ١٥١
- ٤٥٢ أبو محمد عبد الله بن عذرة . . . ١٤٨
- ٤٥٣ أبو عمرو محمد بن علي بن البرّاق . . . ١٤٩

ص

- ٤٥٤ أبو الحسن علي بن مُهتَمِّيل الجَلِيلِيّ . . . ١٥٠
 الأهداب ١٥١
 من موشحة لابن مهلهل ١٥١
 كتاب انعطاف الحمصانه ، في حلى حصن منتانه . . . ١٥٢
 ٤٥٥ أبو الوفاء زياد بن خلف ١٥٢
 كتاب مطمح الهمم ، في حلى قرية جمته ١٥٣
 ٤٥٦ أبو الوليد إسماعيل بن عبد الدائم ١٥٣
 كتاب حلى الصياغة ، في حياى باغه ١٥٦ - ١٥٤
 البساط ، العصاية ١٥٤
 السلوك ١٥٦ - ١٥٥
 ٤٥٧ أبو زكريا يحيى بن مطروح ١٥٥
 ٤٥٨ أبو بكر محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسى . . . ١٥٦
 كتاب فى حلى مدينة لوشه ١٥٩ - ١٥٧
 العصاية ١٥٧
 السلوك ١٥٨
 ٤٥٩ أبو عبد الله محمد بن عبد المولى ١٥٨
 تقسيمات كتاب الطالع السعيد ، فى حلى عمل قلعة بنى سعيد . . ١٥٩
 كتاب الصبيحة العيدية ، فى حلى القلعة السعيدية . . . ١٨١ - ١٦٠
 البساط ١٦٠
 العصاية ١٦٢ - ١٦١
 ٤٦٠ خلف بن سعيد ١٦١
 ٤٦١ عبد الملك بن سعيد ١٦١
 ٤٦٢ أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ١٦٢
 السلوك ١٨١ - ١٦٣
 ٤٦٣ أبو بكر محمد بن سعيد ١٦٣
 ٤٦٤ أبو جعفر أحمد بن عبد الملك بن سعيد ١٦٤
 ٤٦٥ حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد ١٦٨

ص

- ٤٦٦ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسن بن
 سعيد ١٦٨
 ٤٦٧ موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧٠
 ٤٦٨ مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧١
 ٤٦٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧٢
 ٤٧٠ علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١٧٢
 ٤٧١ أبو عبد الله محمد بن رشيق ١٨٠
 ٤٧٢ أبو عيسى ثُب بن عبد الوارث اليحصبي ١٨٠
 الأهداب ١٨١
 كتاب الإشراف ، في حلّ حصن القبذاق ١٨٢ - ١٨٤
 ٤٧٣ الأخفش بن ميمون القبذاق ١٨٢
 كتاب الصبح المبين ، في حلّ حصن العقّبين ١٨٥ - ١٨٦
 ٤٧٤ أحمد بن ثُب العقّبي ١٨٥

مملكة المريّة

- تقسيمات مملكة المريّة ١٨٩
 كتاب المجانة ، في حلّ حضرة بجّانة ١٩٠ - ١٩٢
 المنصة ، التاج ١٩٠
 السلك ١٩١ - ١٩٢
 ٤٧٥ أبو محمد بن قلسيل البجّاني ١٩١
 ٤٧٦ أبو عبد الله محمد بن مسعود الغساني البجاني ١٩١
 ٤٧٧ الشاعرة الغسانية البجانية ١٩٢
 كتاب النفحة العطرية ، في حلّ حضرة المريّة ١٩٣ - ٢٢٢
 المنصة ١٩٣
 التاج ١٩٤ - ١٩٩

ص

- ٤٧٨ خَيْرَان مولى المنصور بن أبي عامر ١٩٤
 ٤٧٩ زُهَيْر العامري ١٩٤
 ٤٨٠ مَعْن بن أبي يحيى بن صَاحِد التَّجِيبِي ١٩٥
 ٤٨١ المعتصم أبو يحيى محمد بن معن (. ١٩٥
 ٤٨٢ أبو يحيى بن الرميمي ١٩٨
 ٤٨٣ محمد بن عبد الله بن أبي يحيى بن الرميمي ١٩٩
 السلك ١٩٩ — ٢١٤
 ٤٨٤ رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صَاحِد ١٩٩
 ٤٨٥ أبو جعفر أحمد بن المعتصم بن صَاحِد ٢٠٠
 ٤٨٦ الواثق عز الدولة أبو محمد عبد الله بن المعتصم بن صَاحِد ٢٠١
 ٤٨٧ أم الكرم بنت المعتصم ٢٠٢
 ٤٨٨ أبو بحر يوسف بن عبد الصمد ٢٠٣
 ٤٨٩ أبو مروان عبد الملك بن سَمِيدَع ٢٠٤
 ٤٩٠ أبو عبد الله محمد بن حَبْرُون ٢٠٥
 ٤٩١ أبو جعفر أحمد بن عباس ٢٠٥
 ٤٩٢ أبو بكر يزيد بن صَقْلَاب ٢٠٦
 ٤٩٣ أبو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن سَهْر الرُّعَيْنِي ٢٠٧
 ٤٩٤ أبو الحسن سليمان بن محمد بن الطَّرَاوَة ٢٠٨
 ٤٩٥ أبو حفص بن الشهيد ٢٠٩
 ٤٩٦ أبو الحكم أحمد بن هَرَوْدَس ٢١٠
 ٤٩٧ أبو العباس أحمد بن محمد بن العريف الصنْهَاجِي ٢١١
 ٤٩٨ أبو الحسين محمد بن سفر ٢١٢
 ٤٩٩ أبو الحسن علي بن المَرِينِي ٢١٣
 ٥٠٠ أحمد بن الحاج مَسْدُ غَلَّيْس الزَّجَال ٢١٤
 ٥٠١ أبو الحسن علي بن حَزْمُون ٢١٤
 الأهداب ٢١٥ — ٢٢٢

ص	
٢١٥	موشحة لابن هروُدس في عثمان بن عبد المؤمن
٢١٦	ولابن حزمون في القاضي القسطلی
٢١٦	ومن أخرى
٢١٧	وفي رثاء أبي الحملات قائد الأعنة بيلنسية
٢١٨	موشحة لابن المرينی وتروی لليکی
٢٢٠	زجل لَمَمْدَ غَلَّيس
٢٢١	زجل غيره له
٢٢٢	وله شعر ملحون على طريقة العامة
٢٢٤ — ٢٢٣	كتاب الجمانة ، في حلی حصن مَرَشَانَة
٢٢٣	٥٠٢ أبو إسحاق إبراهيم بن حکَم
٢٢٤	٥٠٣ أبو محمد عبد الله بن خالص
٢٢٦ — ٢٢٥	كتاب نقش الحنّش ، في حلی حصن شَنَش
٢٢٥	٥٠٤ أبو محمد عبد الغنى بن طاهر
٢٢٧	كتاب لحظ الجؤذَر ، في حلی حصن دُوجَر
٢٢٧	٥٠٥ عبد الله بن فِرّه
٢٣٤ — ٢٢٨	كتاب البهجة ، في حلی مدينة بَرَجَة
٢٢٨	البساطة ، والعصاية
٢٣٢ — ٢٢٩	السلك
٢٢٩	٥٠٦ أبو محمد عبد الله بن سَوّار
٢٢٩	٥٠٧ أبو بكر بن عمار
٢٣٠	٥٠٨ أبو الفضل جعفر بن أبي عبد الله بن شرف
٢٣٢	٥٠٩ أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل جعفر بن شرف
٢٣٤ — ٢٣٢	الأهداب
٢٣٢	موشحة لأبي عبد الله بن شرف
٢٣٦ — ٢٣٥	كتاب إيضاح الغبش ، في حلی مدينة أُنْدَرَش
٢٣٥	٥١٠ أبو بكر عيسى بن وكيل

ص

كتاب الأنس ، في حلى شرق الأندلس . . . ٢٣٧ - ٤٧٣

مملكة تدمير

تقسيمات مملكة تدمير . . . ٢٤٣ - ٢٤٤

كتاب النغمة المنسية ، في حلى حضرة مُرْسِيَّة . . . ٢٤٥ - ٢٦١

المنصة . . . ٢٤٥

التاج . . . ٢٤٦ - ٢٥٣

٥١١ عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المرواني . ٢٤٦

٥١٢ المرتضى بن عبد الرحمن بن محمد المرواني الناصري . ٢٤٧

٥١٣ أبو عبيد الرحمن بن طاهر . . . ٢٤٧

٥١٤ عبد الرحمن بن رشيق . . . ٢٤٨

٥١٥ أبو الحسن بن اليسع . . . ٢٤٨

٥١٦ أبو محمد عبد الله بن عياض . . . ٢٥٠

٥١٧ أبو عبد الله محمد بن سعد المشهور بابن مرْدَنِيَش . ٢٥٠

٥١٨ المتوكل محمد بن يوسف بن هود الجُدَامِي . ٢٥١

٥١٩ عزيز بن خطاب . . . ٢٥٢

السلوك . . . ٢٥٣ - ٢٦١

٥٢٠ أبو عامر بن عقيد . . . ٢٥٣

٥٢١ أبو يعقوب يوسف بن الجذع . . . ٢٥٤

٥٢٢ أبو محمد عبد الله بن الجذع . . . ٢٥٥

٥٢٣ أبو جعفر أحمد السلمي . . . ٢٥٥

٥٢٤ أبو علي بن حَسَّان . . . ٢٥٥

٥٢٥ أبو محمد عبد الله بن حامد . . . ٢٥٦

٥٢٦ أبو رجال بن غَلْبُون . . . ٢٥٦

٥٢٧ أبو العلاء بن صُهَيْب . . . ٢٥٧

٥٢٨ أبو علي الحسين بن أم الحور . . . ٢٥٧

ص

- ٥٢٩ أبو أمية إبراهيم بن عصام ٢٥٨
- ٥٣٠ أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن عصام ٢٥٩
- ٥٣١ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأعمى اللغوى ٢٥٩
- ٥٣٢ أبو إسحاق إبراهيم بن عامر النحوى ٢٦٠
- ٥٣٣ أبو البحر صفوان بن إدريس ٢٦٠
- كتاب الاستعانة ، في حلى قرية مَسْتَنَانَه ٢٦٢ - ٢٦٣
- ٥٣٤ أبو العباس أحمد المتنانى ٢٦٢
- كتاب رونق الجيدة ، في حلى قرية كُتُنْدَه ٢٦٤ - ٢٦٥
- ٥٣٥ أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الكتندى ٢٦٤
- كتاب الأيكة ، في حلى يَكَّة ٢٦٦ - ٢٧٠
- ٥٣٦ أبو بكر يحيى بن سهل اليكى ٢٦٦
- كتاب المودة الموصولة ، في حلى مدينة مُوَلَّه ٢٧١
- ٥٣٧ أبو جعفر أحمد بن سعدون المولى ٢٧١
- كتاب اللبانه ، في حلى مدينة بِلْيَانَه ٢٧٢
- ٥٣٨ أبو الحسن راشد بن سليمان ٢٧٢
- كتاب الأرش ، في حلى مدينة أَلَش ٢٧٣
- ٥٣٩ أبو عبد الرحمن محمد بن غالب ٢٧٣
- كتاب البَخْت ، في حلى مدينة لَقَنْت ٢٧٤
- ٥٤٠ أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن سفيان السُلَمِي ٢٧٤
- كتاب النشقه ، في حلى مدينة لُورَقَه ٢٧٥ - ٢٨٤
- البساطة ، العصابة ٢٧٥ - ٢٧٦
- ٥٤١ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الحاج ٢٧٦
- السلك ٢٧٧ - ٢٨٣
- ٥٤٢ أبو الحسن جعفر بن الحاج ٢٧٧
- ٥٤٣ أبو بكر بن ظَهَّار اللُّورَقى ٢٨١
- الأهداب ٢٨٣ - ٢٨٤
- ٥٤٤ أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقى ٢٨٣

ص

- ٢٨٥ كتاب البرد المطرز ، في حلى قرية برزز
 ٢٨٥ ٥٤٥ أبو عبد الله محمد بن مسعود .
 ٢٩١ - ٢٨٦ كتاب النعمة الموصولة ، في حلى مدينة أريولة
 ٢٨٦ ٥٤٦ أبو الحسن علي بن الفضل .
 ٢٨٨ ٥٤٧ أبو محمد عبد الله بن تابنجه
 ٢٩١ - ٢٨٨ الأهداب
 ٢٨٨ موشحة لابن الفضل
 ٢٩٠ غيرها له
 ٢٩١ ومن غيرها
 ٢٩٢ كتاب الأشهر المهيّلة ، في حلى قرية الحرلة
 ٢٩٢ ٥٤٨ أبو بكر محمد بن عبد المجيد .

مملكة بلنسية

- ٢٩٦ - ٢٩٥ تقسيمات مملكة بلنسية
 ٣٤١ - ٢٩٧ كتاب الألحان المنسية ، في حلى حضرة بلنسية
 ٢٩٩ - ٢٩٧ المنصة
 ٣٠٣ - ٢٩٩ التاج
 ٣٠٠ ٥٤٩ المنصور عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر
 ٣٠٠ ٥٥٠ ابنه المظفر عبد الملك
 ٣٠٣ ٥٥١ زيان بن يوسف بن مرذنيش
 ٣٤١ - ٣٠٣ السلوك
 ٣٠٣ ٥٥٢ أبو عامر بن الفرغ
 ٣٠٤ ٥٥٣ أبو القاسم بن فرج
 ٣٠٥ ٥٥٤ أبو جعفر أحمد بن جرج
 ٣٠٧ ٥٥٥ أبو جعفر أحمد بن أحمد
 ٣٠٨ ٥٥٦ أبو القاسم محمد بن نوح

ص

- ٥٥٧ أبو عبد الله محمد بن الأبار ٣٠٩
 ٥٥٨ أبو الحسين بن سابق ٣١٣
 ٥٥٩ أبو عبد الله محمد بن عائشة ٣١٤
 ٥٦٠ أبو محمد عبد الله بن واجب ٣١٥
 ٥٦١ أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي ٣١٦
 ٥٦٢ أبو الحسن علي بن سعد الخير ٣١٧
 ٥٦٣ أبو الحسن علي بن حريق ٣١٨
 ٥٦٤ أبو جعفر أحمد بن عتيق بن جرّج المعروف بابن الذهبي . . . ٣٢١
 ٥٦٥ عبد الودود البلسي ٣٢٢
 ٥٦٦ أبو جعفر أحمد بن الدّودين ٣٢٢
 ٥٦٧ أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عطية المشهور بابن الزقاق . . ٣٢٣
 ٥٦٨ أبو علي الحسين النشار ٣٣٨
 الأهداب ٣٣٩ — ٣٤١
 موشحة لابن حريق ٣٣٩
 من زجل لأبي زيد الحداد البكّازور البلسي ٣٤١
 كتاب الحلة السندسية ، في حلى الرصافة البانسية . . . ٣٥٣ — ٣٤٢
 ٥٦٩ أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي ٣٤٢
 كتاب الخصر الأهيف ، في حلى قرية المنّصف ٣٥٤
 ٥٧٠ أبو الحجاج يوسف المنصفي ٣٥٤
 كتاب الورق المُرّنة ، في حلى قرية بَطْرَنَة ٣٥٦ — ٣٥٥
 ٥٧١ أبو جعفر أحمد بن الجزّار ٣٥٥
 كتاب المِثّة ، في حلى قرية بِنّة ٣٦٠ — ٣٥٧
 ٥٧٢ أبو جعفر أحمد بن عبد الولي البني ٣٥٧
 كتاب الحال المغبوطه ، في حلى حصن مَتَيْطَه ٣٦٢ — ٣٦١
 ٥٧٣ أبو جعفر أحمد بن جعفر المتيطي ٣٦١
 ٥٧٤ أبو عبد الله محمد بن أحمد المتيطي ٣٦٢

ص

- ٥٧٥ أبو جعفر أحمد بن محمد المتيطى ٣٦٢
- كتاب النجوم الزهر ، فى حلّ جزيرة شَقَر ٣٦٣-٣٧٤
- ٥٧٦ أبو المطرّف أحمد بن عميرة ٣٦٣
- ٥٧٧ أبو جعفر أحمد بن طلحة ٣٦٤
- ٥٧٨ أبو القاسم بن خرشوش ٣٦٦
- ٥٧٩ أبو يوسف يعقوب بن طلحة ٣٦٦
- ٥٨٠ أبو إسحاق إبراهيم بن أبى الفتح بن خفاجة ٣٦٧
- ٥٨١ أبو طالب عبد الجبار المتنبى ٣٧١
- ٥٨٢ أبو عبد الله محمد بن الدمن المعروف بمرج كُحَل ٣٧٣
- كتاب السحر المسطر ، فى حلّ حصن مُرْبِيطَر ٣٧٥-٣٧٨
- البساط ٣٧٥
- العصاية ٣٧٦-٣٧٧
- ٥٨٣ أبو عيسى بن لبّون ٣٧٦
- السلك ٣٧٨
- ٥٨٤ أبو عيسى مُلب بن عبد الودود المريبطرى ٣٧٨
- تقسيمات كتاب المراعى العازية ، فى حلّ كورة شاطِبة ٣٧٩
- كتاب الغيوث الصائبة ، فى حلّ مدينة شاطِبة ٣٨٠-٣٩٢
- البساط ، العصاية ٣٨٠
- السلك ٣٨١-٣٩٠
- ٥٨٥ أبو العلاء عبد الحق بن خلف بن مفرّج بن الجَسَنَان ٣٨١
- ٥٨٦ أبو بكر بن أبى العلاء عبد الحق بن خلف ٣٨٢
- ٥٨٧ أبو الوليد بن الجَسَنَان ٣٨٣
- ٥٨٨ أبو الحسن محمد بن أبى جعفر بن جُبَيْر ٣٨٤
- ٥٨٩ أبو بكر عبد الرحمن بن مُغاور ٣٨٥
- ٥٩٠ أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ٣٨٧
- ٥٩١ أبو الحسن طاهر بن نيفون ٣٨٧

ص

- ٥٩٢ أبو بكر محمد بن أبي عبد الله محمد بن سُراقَة . . . ٣٨٨
- ٥٩٣ أبو عامر محمد بن يَنْقُ . . . ٣٨٨
- ٥٩٤ أبو محمد عبد الله بن سلفير الشاطبي . . . ٣٨٩
- ٥٩٥ أبو عبد الله محمد بن يربوع الشاطبي . . . ٣٩٠
- الأهداب . . . ٣٩٠ — ٣٩٢
- موشحة لابن مُوهَّد الشاطبي . . . ٣٩٠
- كتاب النغمة المطربة ، في حلى حصن يانِبَه . . . ٣٩٣ — ٣٩٤
- ٥٩٦ أبو عبد الله محمد بن خَلَصَة الأعمى . . . ٣٩٣
- كتاب في حلى حصن البُونْت . . . ٣٩٥ — ٣٩٨
- ٥٩٧ أبو محمد عبد الله بن القاسم الفهري . . . ٣٩٥
- ٥٩٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن القاسم . . . ٣٩٦
- ٥٩٩ أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم . . . ٣٩٦
- تقسيمات كتاب حنين السانية ٥ في حلى أعمال دانيَّة . . . ٣٩٩
- كتاب القطوف الدانية ٥ في حلى مدينة دانية . . . ٤٠٠ — ٤١٦
- المنصة . . . ٤٠٠
- التاج . . . ٤٠١ — ٤٠٢
- ٦٠٠ مجاهد بن عبد الله . . . ٤٠١
- ٦٠١ إقبال الدولة على بن مجاهد . . . ٤٠١
- السلك . . . ٤٠٢ — ٤١٣
- ٦٠٢ أبو محمد عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر النمري . . . ٤٠٢
- ٦٠٣ أبو جعفر أحمد بن أحمد الداني . . . ٤٠٤
- ٦٠٤ أبو عبد الله محمد بن مسلم الداني . . . ٤٠٥
- ٦٠٥ أبو الربيع سليمان بن أحمد الداني . . . ٤٠٦
- ٦٠٦ أبو عامر أحمد بن غَرْسِيَّة . . . ٤٠٦
- ٦٠٧ أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري . . . ٤٠٧
- ٦٠٨ ابن هَسَنَلو الداني . . . ٤٠٨

ص

- ٦٠٩ أبو بكر محمد بن عيسى المشهور بابن اللَّبَّانَة ٤٠٩
 الأهداب ٤١٤ - ٤١٦
 موشحة لابن اللَّبانَة ٤١٤
 ومن موشحة له ٤١٥
 كتاب تغريد السَّكْران ، في حلى حصن بُكَيْران . . . ٤١٧ - ٤١٨
 ٦١٠ المشرف أبو بكر محمد بن أحمد بن رُحَيْم . . . ٤١٧
 كتاب أنس العمران ، في حلى حصن بَيْران . . . ٤١٩
 ٦١١ أبو القاسم بن خَيْرون ٤١٩

مملكة طَرْطُوشَة

- كتاب الفصوص المنقوشة ، في حلى مملكة طَرْطُوشَة . . ٤٢٣ - ٤٢٤
 ٦١٢ أبو الربيع سليمان بن أحمد القضاعى . . . ٤٢٣
 ٦١٣ أبو بكر محمد بن الوليد الفهرى الطَرْطُوشى . . ٤٢٤

مملكة السَّهْلَة

- كتاب النَّهْلَة ، في حلى مملكة السَّهْلَة ٤٢٧ - ٤٣٠
 ٦١٤ هُذَيْل بن خاف بن رزين البربرى . . . ٤٢٧
 ٦١٥ أبو مروان عبد الملك بن هذيل . . . ٤٢٨
 ٦١٦ أبو بكر بن سرَّراى ٤٣٠

جهات الثَّغَر

- تقسيمات كتاب ابتسام الثَّغَر ، في حلى جهات الثَّغَر . . ٤٣٣
 كتاب البسطه ، في حلى مدينة سَرَقُسطَه . . . ٤٣٤ - ٤٤٦

ص

٤٣٤	المنصة
٤٣٨ — ٤٣٥	التاج .
٤٣٥	٦١٧ المنصور منذر بن يحيى التجيبي
٤٣٦	٦١٨ المظفر يحيى بن منذر .
٤٣٦	٦١٩ المستعين سليمان بن أحمد بن هود الجندآوى .
٤٣٦	٦٢٠ المقتدر أحمد بن سليمان
٤٣٧	٦٢١ المؤمن يوسف بن المقتدر
٤٣٧	٦٢٢ المستعين أحمد بن المؤمن
٤٣٨	٦٢٣ عماد الدولة عبد الملك بن المستعين
٤٣٨	٦٢٤ المستنصر بن عماد الدولة
٤٤٥ — ٤٣٩	السلك
٤٣٩	٦٢٥ أبو محمد عبد الله بن هود
٤٤٠	٦٢٦ أبو المطرف عبد الرحمن بن فاخر المعروف بابن الدباغ
٤٤١	٦٢٧ أبو الفضل حسداى بن يوسف بن حسداى الإسرائيلى
٤٤٢	٦٢٨ أبو الربيع سليمان بن مهران
٤٤٣	٦٢٩ أبو عمرو بن ياسر مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣٠ شجاع بن عبد الله مولى عماد الدولة بن هود
٤٤٣	٦٣١ أبو عبد الله محمد بن زُرارة
٤٤٤	٦٣٢ أبو عامر بن الأصيلى .
٤٤٤	٦٣٣ يحيى الجزار السرقسطى
٤٤٦	الأهداب
٤٤٦	موشحة لأبى بكر أحمد بن مالك السرقسطى
٤٤٨ — ٤٤٧	كتاب نقش التكة ، فى حلى قرية أشكرُ كه
٤٤٧	٦٣٤ أبو الطاهر يوسف بن محمد الأشكرى
٤٥٦ — ٤٤٩	كتاب زهر الخميله ، فى حلى مدينة تطيله
٤٤٩	المنصة ، التاج

ص

٤٥٣ — ٤٥٠	السلوك
٤٥٠	٦٣٥ أبو بكر بجي التطيلي
٤٥٠	٦٣٦ أبو الحسن علي بن خير التطيلي
٤٥١	٦٣٧ أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة الأعمى التطيلي
٤٥٣	موشحة للأعمى مشهورة
٤٥٥	موشحة أخرى له
٤٥٨ — ٤٥٧	كتاب المعونه ، في حلى مدينة طرسونه
٤٥٧	٦٣٨ أبو إسحاق إبراهيم بن مَعْلَى الطرسوني
٤٥٩	كتاب الغصون المائدة ، في حلى مدينة لاردّه
٤٥٩	٦٣٩ أبو محمد عبد الله بن هرون الأصمحي اللاردي
٤٦٠	كتاب الرشقه ، في حلى مدينة وشقّه
٤٦٠	٦٤٠ أبو الأصمغ عيسى بن أبي درهم
٤٦٢ — ٤٦١	كتاب هجعة الحالم ، في حلى مدينة سالم
٤٦١	٦٤١ أبو الحسن باق بن أحمد بن باق
٤٦٢	٦٤٢ أبو جعفر بن عنق الفضة

مملكة ميورقه

٤٦٥	تقسيمات مملكة ميورقه
٤٦٨ — ٤٦٦	كتاب الغبقة ، في حلى جزيرة ميورقه
٤٦٧ — ٤٦٦	المنصة ، التاج
٤٦٧	٦٤٣ مبسر ناصر الدولة
٤٦٨ — ٤٦٧	السلوك
٤٦٧	٦٤٤ أبو عبد الله بن فستوح الحميدى
٤٦٨	٦٤٥ ابن عبد الولي الميورقي
٤٦٩	كتاب النشقه ، في حلى جزيرة منورقه

ص

- ٦٤٦ أبو عثمان سعيد بن حكم ٤٦٩
 كتاب الأراكة المائسة ، في حلى جزيرة يابسه ٤٧٠
 ٦٤٧ أبو بكر العطار اليايسى ٤٧٠

الأندلس المسيحية

- كتاب لحظة المريب ، فيما بقى من جزيرة الأندلس لعباد الصليب . ٤٧٣

الفهارس العامة

- (١) فهرس الأعلام .
- (٢) فهرس الأماكن والبلدان .
- (٣) فهرس المصادر التي اعتمد عليها مصنفو الكتاب في هذا القسم الأندلسي .
- (٤) فهرس المراجع .



فهرس الأعلام

(١)

- آبان بن عبيد ١ : ٩٧
إبراهيم بن حجاج ١ : ١١١
إبراهيم بن حكم (أبو إسحاق) ٢ : ٢٢٣
إبراهيم الخليل ٢ : ٤١٣
إبراهيم بن خيرة بن الصباغ (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٠
إبراهيم بن سهل الإسرائيلي (أبو إسحاق) ١ : ٢٦٤
إبراهيم بن شعيب ١ : ١٦٤
إبراهيم بن عامر النحوى (أبو إسحاق) ٢ : ٢٦٠
إبراهيم بن العباس الأموى ١ : ١٤٧ ، ١٤٨
إبراهيم بن عبيد الله أبو إسحاق = النواله
إبراهيم بن عثمان (أبو إسحاق) ١ : ١١٠
إبراهيم بن عصام (أبو أمية) ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٤٦١
إبراهيم بن أبي الفتح بن خفاجة أبو إسحق = ابن خفاجة
إبراهيم بن الفخار (أبو إسحاق) ٢ : ٢٣
إبراهيم بن قاسم بن هلال ١ : ١٦٤
إبراهيم بن محمد بن بان ١ : ١٦٤
إبراهيم بن محمد بن يحيى ١ : ١٦٠
إبراهيم بن مسعود (أبو إسحاق) ٢ : ١٣٢ ، ١٣٣
إبراهيم بن مَعْلَى الطرسونى (أبو إسحاق) ٢ : ٤٥٧
إبراهيم بن المناصف (أبو إسحاق) ١ : ١٠٥ ، ١٠٦

إبراهيم الموصلي ٢ : ٤٣

إبراهيم بن همشك (أبو إسحاق) ٢ : ٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣

إبراهيم بن وزمر الصنهاجي (أبو إسحاق) ٢ : ٣٣

إبراهيم بن يوسف بن تاشفين (أبو إسحاق) ١ : ٣٩٧ ، ٢ : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،

٣٨٧

ابن الأبار = محمد بن الأبار أبو عبد الله

ابن أبي دؤاد ١ : ٦٤

ابن أبي العافية ٢ : ٣٤١

ابن أبي عبدة ١ : ١٨١

ابن أبي قرّة ١ : ٣٠٣

ابن أبي موسى ٢ : ٢٠٦

ابن أحلى ٢ : ٢٧٦

ابن الأحمر = محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله

ابن أرفع رأسه = محمد بن أرفع رأسه أبو بكر

ابن أسود ٢ : ١٩٠ ، ٢٧٠

ابن الأعرابي ١ : ١١٢

ابن افتتاح ١ : ٢٤٣

ابن الإفيلي (أبو القاسم إبراهيم) ١ : ٧٢ ، ٧٣

ابن الإمام (أبو عمرو صاحب كتاب سمط الجمان وسقط الآلى وسقط المرجان)

١ : ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٨٩ ،

٣٠٨ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ،

٢ : ١٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٦ ، ٣١٥ ، ٣٨٩ .

ابن باجّة = محمد بن الحسين بن باجّة

ابن برد الأصغر = أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد

ابن برد الأكبر ١ : ٨٦

ابن برطال = محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله

ابن بسام (صاحب الذخيرة - على بن بسام التغلبي الششتيريني أبو الحسن)

١ : ٦٩ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ،
 ١٠٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٣٠٧ ،
 ٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ،
 ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ،
 ٢ : ١٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ١٣٤ ،
 ١٤٣ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٣ — ٣٠٥ ، ٣١٤ ، ٣٢٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ،
 ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٣ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ — ٤٤٤ ، ٥١ ، ٤٥٧ ،
 ٤٧٠

ابن بشكوال ١ : ٥٨ ، ١٠٩ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ،
 ٢ : ٢١١ ، ٤٦٧

ابن بصال ٢ : ٨

ابن بقی = یحیی بن بقی الطلیطلی أبو بکر

ابن بکیر ١ : ١٥٣

ابن تومرت ١ : ٣٢٣

ابن التیانی = تمام بن غالب أبو غالب

ابن تیفلویت أبو بکر ١ : ٦١ ، ٢ : ١١٩

ابن جامع (أبو سعید) ١ : ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٣٦١

ابن جامع (أبو العلاء ، أبو یحیی) ١ : ٢٤٨ ، ٢ : ١٤٥ ، ٣٢٢

ابن الحاج (محمد بن أحمد بن خلف قاضی قرطبة) ١ : ٦١

ابن حبیب العصری ١ : ٢٩٦

ابن حجاج (شاعر العراق) ١ : ١٣٤

ابن الحداد = محمد بن أحمد بن الحداد القیسی

ابن الحدید ٢ : ١٣

ابن حریق = علی بن حریق

ابن حزم (أبو محمد علی بن أبي عمر أحمد بن سعید بن حزم) ١ : ٤٤ ، ٤٥ ،

٥٥ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٣٢ ، ١٦٤ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥

ابن حزمون الوشاح = علي بن حزمون

ابن الحصار = عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف

ابن حفصون عمر ١ : ٥٣ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢ : ٦٩

ابن حمديس ٢ : ٤٣٤

ابن حمدين = أحمد بن محمد بن حمدين

ابن الحناط ١ : ١٢٢ ، ١٢٣

ابن حوقل ١ : ١٧٤

ابن حيان (صاحب المتين والمقتبس) ١ : ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧٠-٧٢ ،

٧٨ ، ٩٢ ، ٩٤ - ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١١ - ١١٤ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ -

١٦١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ - ٢١١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤ ،

٣٦٣ ، ٢ : ١١ ، ١٢ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٦١ ، ١٩٠ ، ٤٢٧ .

ابن خفاجة ١ : ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧

ابن خيار ٢ : ٢٦٩

ابن الدباغ (صاحب كتاب الأزجال) ١ : ٢٧٨ - ٢٨٠ ، ٤٣٨ ، ٢ : ٢٨٣

ابن الدباغ = عبد الرحمن بن فاخر

ابن دحية (صاحب كتاب المطرب) ١ : ٣٠٣ ، ٢ : ٢٦

ابن درّاج القسطلي (أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج) ٢ : ٥٦ ، ٢٩٩ ، ٤٣٦

ابن الذهبي = أحمد بن عتيق بن جرج

ابن رزق ٢ : ٣٥٠

ابن رزين ملك السهلة ٢ : ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٤١

ابن رشد الفيلسوف = محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد .

ابن رشيق ١ : ٣٩٠

ابن رفاعة ١ : ٣٠٥

ابن الرومي ١ : ١٤٣

ابن الزقاق (علي بن إبراهيم بن عطية أبو الحسن) ١ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٢٣
 ابن زهر الحفيد (أبو بكر الوشاح) ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ٢٦٦ ، ٢ : ٢٦٠
 ابن زيدون (أبو الوليد أحمد المخزومي) ١ : ٦٣ ، ٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢ : ١٨٤ ، ٤٠٢

ابن سفيان ٢ : ١٢
 ابن السليم ١ : ١٥٥
 ابن شهيد (أبو عامر) = أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن
 محمد بن عيسى بن شهيد

ابن الشهيد ١ : ٢٤٨
 ابن الصابوني = محمد بن أحمد بن الصابوني الإشبيلي
 ابن الطلاع = محمد بن الفرج أبو عبد الله
 ابن عباس = أحمد بن عباس أبو جعفر

ابن عبد ربه ١ : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٧٧ ، ٤٢٧
 ابن عبد العزيز أبو بكر = أبو بكر بن عبد العزيز
 ابن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله بن عبد العزيز
 ابن عبد الله (صاحب قرونة) ١ : ٤٤٤

ابن عبد الولي الميورقي ٢ : ٤٦٨
 ابن عبدون = عبد الحميد بن عبدون
 ابن العديم = كمال الدين بن أبي جرادة
 ابن العراقي ١ : ٥٥

ابن عساكر ١ : ١٣٥
 ابن عشرة (أبو القاسم ، أبو العباس) ١ : ٤١٢ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٣٩٧
 ابن عكاشة ١ : ٢٤٧

ابن عمار (أبو بكر محمد بن عمار) ١ : ٢٨٦ ، ٣٤٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ - ٣٩١ ،
 ٢ : ٦٥ ، ٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧

ابن عنين ٢ : ٢١٤
 ابن عيسى الإشبيلي ١ : ٢٧٧
 ابن غالب (صاحب فرحة الأنفس) ١ : ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ،

٣٨٢ ، ٢٥٠ ، ١٢ : ٢

ابن غرسية (أحمد أبو عامر) ٢ : ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٦

ابن غَمَر ١ : ٣٨٢

ابن الفرس الغرناطي = عبد الرحيم بن الفرس

ابن الفرضي أبو الوليد ١ : ٧٢ ، ٩٤ ، ١٠٣

ابن الفلاس ١ : ٣٦٣

ابن القابلة = محمد بن يحيى الشلطي

ابن القاسم ١ : ٢٤٠ ، ٢٤٠

ابن القرشي ٢ : ٣٣٤

ابن القزاز = محمد بن عبادة

ابن قزمان الزجال = محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر

ابن الكتاني = محمد بن الحسن المذحجي أبو عبد الله

ابن اللبانة (أبو بكر محمد بن عيسى) ١ : ١٣١ ، ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٠٢ ،

٢٤٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧

ابن لهيب ١ : ١٣٨

ابن المرخي = محمد بن عبد العزيز أبو بكر

ابن مرذنيش = محمد بن سعد بن مرذنيش أبو عبد الله

ابن مفرج ١ : ٤٦

ابن مقلة ١ : ٣٤٨

ابن المرعزي النصراني ١ : ٢٦٤

ابن المكوي = عبد الله بن أحمد أبو محمد

ابن الملاح ١ : ٣٨٧

ابن ابن الملاح ١ : ٣٨٧

ابن الملجوم ٢ : ٢٦٧

ابن المنخل (أبو محمد عبد الله) ١ : ٣٨٧

ابن مهلهل ٢ : ١٥١

ابن موهل الشاطبي ٢ : ٣٩٠

ابن ميمون ٢ : ٣٠١

ابن ناجية اللورقي = أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي

ابن نزار (أبو الحسن) ٢ : ١٤٧ ، ٢٦٤

ابن هاني (محمد بن هاني الأندلسي أبو القاسم) ١ : ١٩٧ ، ٣٧٠ ، ٢ :

٩٧

ابن هيرة ٢ : ١٢٤

ابن هرودس (أبو الحكم أحمد بن هرودس) ٢ : ٢١٠ ، ٢١٥

ابن هندو الداني ٢ : ٤٠٨

ابن الهندى (أبو عمر أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني) ١ : ٢١٢

ابن هود = المتوكل محمد بن يوسف بن هود

ابن هود = المقتدر صاحب سرقسطه

ابن وليد ١ : ١٥٥

ابن وهبون ١ : ٣٩١

ابن اليسع (اليسع بن عيسى بن اليسع أبو يحيى صاحب كتاب المغرب في

آداب المغرب) ١ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٤١٥ ، ٢ : ٨٨ ، ٢٧٣ ،

٣٠١ .

ابن يعيش ٢ : ١١

أبو الأصبع بن أبي درهم ٢ : ٤٦٠

أبو بكر بن أبي شيبة ١ : ٥٢

أبو بكر بن أبي العلاء بن الجنان ٢ : ٣٨٢

أبو بكر بن حزم ١ : ٧٩

أبو بكر الحصار ١ : ٢٧٩

أبو بكر بن ذكوان = محمد بن أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو بكر

أبو بكر الزبيدي = محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي

أبو بكر بن زيدون ١ : ٦٩

أبو بكر بن سرّ راي ٢ : ٤٣٠

أبو بكر بن سعيد ٢ : ١٥٠

أبو بكر بن صارم الإشبيلي ١ : ٢٨٥

- أبو بكر بن طفيل = محمد بن طفيل
 أبو بكر بن ظهار اللورق ٢ : ٢٨١
 أبو بكر بن عبد العزيز ٧ : ٣٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٩٧
 أبو بكر العطار اليباسي ٢ : ٤٧٠
 أبو بكر بن عمار ٢ : ٢٢٩
 أبو بكر بن القبطورنه (عبد العزيز) ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٢ : ٨٨ ، ٢٤٩
 أبو بكر بن مزدلي ١ : ٢٥٢
 أبو بكر المغيلي ١ : ٣١٣
 أبو بكر بن هشام (أبو يحيى) ١ : ٧٤
 أبو تمام الطائي ١ : ١١٢ ، ١٣٢
 أبو جعفر (وزير فاس) ٢ : ٢٦٩
 أبو جعفر بن أزراق ٢ : ٢٩
 أبو جعفر بن الخزار ٢ : ٤٠٧
 أبو جعفر بن سعيد = أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر
 أبو جعفر بن عطية ٢ : ١٥٦
 أبو جعفر الوزغي = أحمد بن يحيى الحميري الوزغي أبو جعفر
 أبو جعفر الوقشي ٢ : ٢٥٧ ، ٣٤٣ - ٣٤٥
 أبو الجودي بن محمد بن مسلمة ١ : ١٥٤
 أبو حاتم الحجاري ٢ : ٣٧
 أبو حاتم السجستاني ٢ : ٥٤
 أبو الحجاج اليباسي (يوسف بن محمد) ١ : ٢٠٥ ، ٤٢٧ ، ٢ : ٧٣
 أبو الحزم بن جهور = جهور بن محمد بن جهور
 أبو الحسن البطليوسي ١ : ٢٣٨
 أبو الحسن بن فندلة ١ : ٢٤١
 أبو الحسن بن القبطورنه = محمد بن القبطورنه
 أبو الحسن بن محمد بن الجدد ١ : ٣٤٠
 أبو الحسن بن هرون ١ : ٣٩٥

- أبو الحسن بن يحيى ١ : ١٦١
 أبو الحسن بن اليسع ٢ : ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٤٨
 أبو الحسين بن سابق ٢ : ٣١٣
 أبو الحسين بن عيسى ٢ : ٣٨٢
 أبو الحسين بن مسلمة القرطبي ١ : ٩٨ ، ٩٩ ، ٤٢٤
 أبو الحسين الوقشي ١ : ٢٢٠
 أبو حفص (ممدوح ابن زهر) ١ : ١٧٠
 أبو حفص بن الشهيد ٢ : ٢٠٩
 أبو حفص بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥٥
 أبو حفص بن عم هاشم بن عبد العزيز ١ : ١٣٣
 أبو حفص الهوزني ١ : ٢٥٤
 أبو الحملات بن أبي الحجاج ٢ : ٢١٧ ، ٢١٨
 أبو حنيفة ١ : ١١٨
 أبو خالد بن التراس القرطبي ١ : ٩٥
 أبو الربيع بن عبد الله بن عبد المؤمن ١ : ٤٢٧ ، ٢ : ٣٨٥
 أبو رجال بن غلبون ٢ : ٢٥٦
 أبو زكريا بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٨٧
 أبو زكريا الحميري الوزغي ١ : ٢١٦
 أبو زكريا بن عبد الواحد ١ : ١١٨ ، ٢١٦ ، ٢٦٣ ، ٢ : ٧٣
 أبو زيد بن بوجان ٢ : ٨٢
 أبو زيد الحداد البكازور البلنسي ٢ : ٣٤١
 أبو زيد بن عبد الرحمن بن مولود ١ : ٣٧٢
 أبو زيد الفازازي ١ : ١١٨
 أبو سعيد بن أبي حفص ٢ : ٢٦٢
 أبو سهل المحدث ٢ : ٣٦٢
 أبو شهاب المالقي ١ : ٤٣٧ ، ٢ : ٤٠٦
 أبو عامر بن الأصيلي ٢ : ٤٤٤
 أبو عامر التاكرني ١ : ٣٣٢

أبو عامر بن الحمارة = محمد بن الحمارة أبو عامر

أبو عامر بن عقيد ٢ = ٢٥٣

أبو عامر بن الفرج ٢ : ١٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤

أبو عامر بن مسلمة = محمد بن مسلمة أبو عامر

أبو عامر بن المظفر ١ : ٨٤

أبو العباس بن أبي عبدة ١ : ١٧٧

أبو العباس الشلبي ١ : ٤٢٤

أبو العباس بن عمر القرطبي ١ : ١٠٦

أبو العباس النيار ١ : ٢٦٥

أبو عبد الرحمن بن طاهر ٢ : ٢٤٧ ، ٢٧٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥

أبو عبد الله بن أبي حفص بن عبد المؤمن ١ : ٢٢٩ ، ٢ : ٣٠٨

أبو عبد الله بن حمدين ١ : ١٠٠ ، ٢١٨

أبو عبد الله بن خاطب ١ : ٢٨٠

أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز ١ : ٦٥ ، ٣٨٧

أبو عبد الله بن عثمان ١ : ١٥٠

أبو عبد الله المجريطي ٢ : ٤٣

أبو عبد الله بن محمد بن ناجية اللورقي ٢ : ٢٨٣

أبو عثمان بن إدريس ١ : ١٧٨

أبو العلاء بن زهر ١ : ١٦٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦٥

أبو العلاء بن صهيب ٢ : ٢٥٧

أبو العلاء بن يوسف بن عبد المؤمن = مأمون بن عبد المؤمن

أبو علي بن حسان ٢ : ٢٥٥

أبو علي بن حسون ١ : ٩٨

أبو علي الشلويني = عمر بن محمد الشلويني أبو علي

أبو علي القالي البغدادى ١ : ١٨١ ، ٢١٢

أبو علي بن يتيق ١ : ٤٢٨

أبو عمر بن عبد البر ١ : ٢٣٠

أبو عمران بن سالم القلعي ١ : ٣١٠

- أبو عمرو بن حكيم القبطي ٢٩٢ : ١
 أبو عمرو بن الزاهد ٢٧٨ : ١
 أبو عمرو بن سيدهم ٣٠٩ : ٢
 أبو عمرو بن طيفور ٤٠٣ : ١
 أبو عمرو بن غياث ٣٠٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٢ : ١
 أبو عمرو بن هاشم ٤٢٥ : ١
 أبو عمرو بن ياسر ٤٤٣ : ٢
 أبو عنوان بن أبي حفص ٣٠٩ : ٢
 أبو عيسى بن ليون ٣٧٦ ، ٢٧٥ ، ١٢ : ٢
 أبو غانم (أبو طالب بن غانم) ٣٦٥ ، ٣٦٤ : ١
 أبو الفتح بن فاخر التونسي ٣٣٤ : ١
 أبو الفرج الأصبهاني ١٨١ : ١
 أبو الفضل البغدادى ١٢ : ٢
 أبو القاسم بن أبي حفص الهوزنى ٢٣٥ : ١
 أبو القاسم بن أبي طالب الحضرمى المنيشى المعروف بعصا الأعشى التطيلي ٢٨٩ : ١
 أبو القاسم بن خرشوش ٣٦٦ : ٢
 أبو القاسم بن الحياط ٢٢ : ٢
 أبو القاسم بن خيرون ٤١٩ : ٢
 أبو القاسم بن السقاط ٤٢٨ : ١
 أبو القاسم بن طفيل ٨٤ : ٢
 أبو القاسم بن العطار ٢٥٤ : ١
 أبو القاسم بن فرج ٣٠٤ : ٢
 أبو القاسم بن مرزقان ٢٦١ : ١
 أبو القاسم الملاحي = محمد بن عبد الواحد الملاحي
 أبو محمد بن أبي زيد ١٥٦ : ١
 أبو محمد الباهلي ٤٣٦ : ١
 أبو محمد الحجاري = عبد الله الحجاري
 أبو محمد بن سعيد ٤٢٨ : ١

- أبو محمد بن عياض ٢ : ٣٠١
 أبو محمد بن القاسم ٢ : ٣٠٤
 أبو محمد بن القبطونة = طلحة بن القبطونة
 أبو محمد بن قليل البجاني ٢ : ١٩١
 أبو محمد بن محمد بن وزير ١ : ٣٨٢
 أبو محمد بن هود = عبد الله بن هود أبو محمد
 أبو الخثي عاصم بن زيد = عاصم بن زيد
 أبو المطرف بن مثنى ٢ : ١٢
 أبو المغيرة بن حزم (عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم)
 ١ : ٥٥ ، ٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧
 أبو الوليد بن أبي حبيب ١ : ٣٨٣ ، ٣٨٧
 أبو الوليد الباجي (سليمان بن خلف) ١ : ٤٠٤ ، ٢ : ٤٢٤
 أبو الوليد بن الحنان ٢ : ٣٨٣
 أبو الوليد بن جهور = محمد بن جهور
 أبو الوليد بن الحضرمي ١ : ٣٦٥
 أبو وهب (عبد الرحمن) العباسي ١ : ٥٨ ، ٥٩
 أبو يحيى بن الرميمي ٢ : ١٩٨
 أبو يحيى بن عمران التيملي ٢ : ٤٦٧
 أبو يحيى بن مطروح ٢ : ٢٠٠
 أبو يحيى بن يحيى بن أبي إبراهيم ٢ : ٣٦٢
 أبو يوسف (صاحب أبي حنيفة) ١ : ١٦٤
 الأبيض (محمد بن أحمد الأنصاري أبو بكر) ١ : ٢٢٥ ، ٢ : ١٢٧
 أحمد بن الأبار الخولاني أبو جعفر ١ : ٢٤٥ ، ٢٥٣
 أحمد بن أبي البركات القلطي ٢ : ٦٣
 أحمد بن أبي محمد أبو جعفر ١ : ٣٠٤
 أحمد بن أحمد أبو جعفر ٢ : ٣٠٧
 أحمد بن أحمد البرشاني أبو العباس ٢ : ٨٢
 أحمد بن أحمد الداني أبو جعفر ٢ : ٤٠٤
 أحمد بن بلال أبو العباس ١ : ٣٢٦

- أحمد بن جرج أبو جعفر ٢ : ٣٠٥
 أحمد بن الحزار أبو جعفر ٢ : ٣٥٥ ، ٣٥٦
 أحمد بن جعفر المتيطي أبو جعفر ٢ : ٣٦١
 أحمد بن حنون الإشبيلي أبو العباس ١ : ٢٤٤ ، ٢٧٥
 أحمد بن دريد أبو عامر ٢ : ٧٨
 أحمد بن الدودين أبو جعفر ٢ : ٣٢٢
 أحمد بن ذكوان ١ : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦١
 أحمد بن رشد الأكبر أبو الوليد ١ : ١٦٢
 أحمد بن رضى بن رضا المالقي أبو جعفر ١ : ٤٢٧
 أحمد بن رفاعة القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤٢
 أحمد بن زياد أبو القاسم ١ : ١٥١
 أحمد بن سعدون المولى أبو جعفر ٢ : ٢٧١
 أحمد بن السعود أبو العباس ٢ : ٥٢
 أحمد السلمى أبو جعفر ٢ : ٢٥٥
 أحمد بن سيد اللص أبو العباس ١ : ٢٥٢
 أحمد بن شطرية القرطبي أبو جعفر ١ : ١٣٩
 أحمد بن شكيل ١ : ٣٠٤
 أحمد بن طلحة أبو جعفر ٢ : ٣٦٤
 أحمد بن عائش ٢ : ٢٧
 أحمد بن عباس أبو جعفر ١ : ١٩٨ ، ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦
 أحمد بن عبد البر أبو عبد الملك (صاحب كتاب القضاة) ١ : ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٦ - ١٥٥
 أحمد بن عبد الله بن الجلد أبو عامر ١ : ٣٤٢
 أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد
 ١ : ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ١٢٣ ، ٢ : ١٥٤
 أحمد بن عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
 أحمد بن عبد الملك بن سعيد أبو جعفر ٢ : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٤٥ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢١٠ ، ٢٦٤ ، ٣٤٢

- أحمد بن عبد الولي البني أبو جعفر ٢ : ٣٥٧
 أحمد بن عبيد أبو جعفر ١ : ٣١٥
 أحمد بن عتيق بن جرج المعروف بابن الذهبي ٢ : ٣٢١
 أحمد بن عميرة أبو المطرف ٢ : ٣٦٣ ، ٣٦٤ •
 أحمد بن عيسى الإلبيري ٢ : ٩٥
 أحمد بن فارس ١ : ٢٠٧
 أحمد بن فرج البخاني أبو عمر ١ : ٢٩٥ ، ٢ : ٥٦ ، ١٩٣
 أحمد بن قادم أبو جعفر (فلفل) ٢ : ٧١
 أحمد بن قادم القرطبي أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ١٤٢
 أحمد بن قاسم أبو العباس ١ : ١٠٩
 أحمد الكساد أبو العباس ١ : ٢٨٧
 أحمد بن كمال ٢ : ٢١٣
 أحمد بن لب العقيني ٢ : ١٨٥
 أحمد اللماثي أبو جعفر ١ : ٤٤٦
 أحمد بن مالك السرقسطي أبو بكر ٢ : ٤٤٦
 أحمد بن محمد بن أبي حفص أحمد الأكبر بن برد ١ : ٨٥ ، ٨٦
 أحمد بن محمد الإشبيلي ١ : ٢٥٩
 أحمد بن محمد بن حجاج أبو عمر ١ : ٢٥١
 أحمد بن محمد بن حمدين ١ : ٥٧ ، ٦١ ، ٢ : ١٢٨ ، ٤٦٢ .
 أحمد بن محمد بن ذكوان أبو العباس ١ : ١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٠ - ٢١٢
 أحمد بن محمد بن زياد اللخمي ١ : ١٥٥
 أحمد بن مسعود بن محمد الخزرجي القرطبي ١ : ١٣٥ ، ١٣٦
 أحمد بن محمد بن العريف الصنهاجي أبو العباس ٢ : ٢١١
 أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين أبو القاسم ١ : ١٦٢
 أحمد بن محمد الكناني ديك تيس الجن ٢ : ٥٨
 أحمد بن محمد المتيطي أبو جعفر ٢ : ٣٦٢
 أحمد بن محمد بن الملح أبو القاسم ١ : ٣٨٤

- أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا ١ : ٢١٠
 أحمد بن المعتصم بن صمادح أبو جعفر ٢ : ٢٠٠
 أحمد المكادى أبو العباس ٢ : ٤٥
 أحمد المتتاني أبو العباس ٢ : ٢٦٢
 أحمد بن مؤمل أبو العباس ١ : ٤٣٠
 أحمد بن النسرة أبو عمر ١ : ٣٢٣
 أحمد بن يحيى الحميرى الوزغى أبو جعفر ١ : ١٤١ ، ٢١٥
 الأخطل التغلبى ٢ : ١٢٨
 أخطل بن نمارة ١ : ١٦٧
 الأخفش بن ميمون القبذاقى (ابن الفراء) ٢ : ١٨٢
 أخو أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٦
 أخيل بن إدريس الرزدي أبو القاسم ١ : ٣٣٥
 إدريس بن ناصر بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
 إدريس بن يحيى بن على بن حمود العالى ١ : ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٠
 إدريس بن اليمان العبدري أبو على ١ : ٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ : ٢
 إدريس بن يوسف بن عبد المؤمن ١ : ١٣٦
 أذفنش بن فردلند ١ : ٤٨ ، ٥٧ ، ٢ : ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣
 الأردمانين المجوس ١ : ٤٩
 أرسططاليس ١ : ٣٥٥
 أرقم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن ذى النون
 (أبو المضراس) ٢ : ١٤
 إسحق بن شمعون اليهودى القرطبى ١ : ١٢٧
 إسحق الموصلى ١ : ٤٧
 إسرافيل ٢ : ٤٠٩
 الأسعد بن إبراهيم بن بليطة ٢ : ١٧
 أسلم بن عبد العزيز ١ : ١٥٤ ، ١٥٥
 إسماعيل بن عبد الدائم أبو الوليد ٢ : ١٥٣
 إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن ذى

النون ٢ : ١٤

إسماعيل بن يوسف بن نغرة اليهودي ٢ : ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٨٢

أصبغ ١ : ١٥٣

أصبغ بن الخليل ١ : ١٦٤

أضحى بن علي بن أضحى ٢ : ١٠٨

الأعلم البطليوسي (أبو إسحاق إبراهيم) ١ : ٣٦٩

الأعمى التطيلي (أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هريرة) ٢ : ٤٥١ ، ٤٥٣ ،

٤٥٦ .

الأعمى المخزومي (أبو بكر محمد) ١ : ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢ : ١٢١

أغلب بن شعيب ٢ : ٥٩

أغلب المرتضى ٢ : ٤٦٦

الأفوه الخراز البسطي ٢ : ٧٩

إقبال الدولة علي بن مجاهد ٢ : ٣٤ ، ٦١ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،

٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ .

أكتنيان (قيصر) ٢ : ٨

إلياس بن مدور اليهودي ١ : ٣٣٦

الأوزاعي ١ : ١٤٤

أويس القرني ٢ : ٤٣

أم العلاء بنت يوسف الحجازية البربرية ٢ : ٣٨

أم الكرم بنت المعتصم بن صمادح ٢ : ٢٠٢

أم ولد للحكم الربضي ١ : ١٤٥

امرؤ القيس ١ : ١١٨

الأمين بن هرون الرشيد ١ : ٤٦

أمية (كاتب عبد الرحمن الداخل) ١ : ٧١

أمية بن أبي الصلت الإشبيلي أبو الصلت ١ : ٢٥٦

أمية بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي ١ : ٤٠

أمية بن غالب الموروري ١ : ٣١٢

أيندون ١ : ١٥٢

أيوب البلوطي ١ : ١٤٦ ، ١٤٧

أيوب بن حبيب اللخمي ١ : ٩٥

أيوب بن سليمان السهيلي ١ : ٦٠ ، ٦١

أيوب بن مطروح ٢ : ١٥٤

(ب)

الباجي ١ : ٧٤

باديس بن حبّوس ١ : ١٢٩ ، ٤٢٥ ، ٧٩ : ٢ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٩٤ ،

٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٨ .

باق بن أحمد بن باق أبو الحسن ٢ : ٤٦١

البحبضة الحكيم ١ : ١٧٢

بشر بن حبيب بن الوليد بن حبيب المعروف بدحون ١ : ٦٢

بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان ١ : ٦٠

البطروجي ١ : ٣٣٩

بقراط ١ : ١٢٠

بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن ١ : ٥٢ ، ١٤٥ ، ١٥٣

بكار بن داود المرواني ١ : ٤١٥ ، ٤١٦

بكر الكناني ١ : ١١٤

البلارج القرموني ١ : ٣٠٠

بلقين ١ : ١٢٩

بنت سكرى المورورية ١ : ٥٥

بهلول بن أبي الحجاج ١ : ٤٠

البياسي ١ : ٧٤

(ت)

تاج العلا الشريف ١ : ١٣٨

تمام بن علقمة ١ : ٤٤

تمام بن غالب أبو غالب المعروف بابن التبان ١ : ١٦٦

تميم بن يوسف بن تاشفين ٢ : ١١٦ ، ٤١٨

(ث)

الثعالبي (صاحب اليتيمة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٦٠

(ج)

جابر بن مالك ١ : ٤٨

جاسر (قيصر) ١ : ٤٠٣

جالينوس ١ : ١٢٠

جبريل ١ : ١٢٤

الجرأوى ٢ : ٢٦٩

جرير ١ : ١٣٢ ، ٢ : ١٢٨

الخرنيس النيار الزجاجال ١ : ٤٤٠

جعفر (مولى المستنصر وحاجبه) ١ : ١٨٢

جعفر بن أبي عبد الله بن شرف القيرواني أبو الفضل ١ : ٤٣٣ ، ٢ : ٢٣٠

جعفر بن أبي علي القالي ١ : ٢٠٣ ، ٢٠٤

جعفر البرمكي ١ : ٣٨٩

جعفر بن الحاج أبو الحسن ٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٧

جعفر بن علي الأندلسي ١ : ١٩٧ ، ٢ : ٩٧ ، ٩٨

جعفر بن عنق الفضة ٢ : ٤٦٢

جعفر بن محمد بن الأعلم أبو الفضل ١ : ٣٩٦

جعفر بن محمد بن مكى بن أبي طالب القيسي أبو عبد الله ١ : ١٠٨

جعفر المصحفى ١ : ١٨٢ ، ١٩٥ - ١٩٧ ، ٣١٣

جعفونة الكلابي أبو الأجرب ١ : ١٣١ ، ١٣٢

جميل ٢ : ١٢٢

جهور بن محمد بن جهور أبو الخزم ١ : ٥٦ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٥٩ ،

١٦٠

جودى بن جودى ٢ : ١١٠

(ح)

حاتم بن سعيد بن حاتم بن سعيد ٢ : ١٦٨

حارثة بن بدر ٢ : ٢٤٩

حازم بن محمد بن حازم أبو بكر ٢ : ٧٢

حامد بن سمجون أبو ساكن ٢ : ٥٣

حامد بن محمد بن سعيد الزجالي ١ : ٣٣١

حامد بن يحيى أبو محمد ١ : ١٤٦

حبلاص ١ : ٣٣٦

حبسوس بن ماكس بن زيري ١ : ٤٤٤ ، ٢ : ١٠٧ ، ١٩٤

حبيب (أبو الوليد إسماعيل بن محمد بن عامر بن حبيب) ١ : ٢٠٥ ، ٢٤٥ ،

٢٦٠ ، ٢٥٩

حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ١ : ٦٢ ،

١٠ : ٢

حجاج المغيلي ١ : ٤٤

الحجاري (أبو محمد عبد الله الحجاري — صاحب المسهب) ١ : ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٧١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩١ — ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٣١ — ١٣٤ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧ — ١٨١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ،

٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ — ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٥٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤١٤ ،

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٢ : ٢ ،

٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ — ٣٩ ،

٤٠ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ،

٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ — ١٠٢ ، ١١٤ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،

١٦٠ — ١٦٣ ، ١٨٢ ، ١٩١ — ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ — ٢٠٣ ،

٢٠٦ — ٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٢٥٣ ،

٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣١٣ — ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،

٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ،
 ٤٠٤ - ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ .

الحجر = عبد الله بن عباد العزيز بن محمد بن سعد الخير
 حريز بن عكاشة ١ : ٥٦

حسان بن المصيصي أبو الوليد ١ : ٣٨٥
 حسدای بن يوسف بن حسدای الإسرائيلي أبو الفضل ٢ : ٤٤١ ، ٤٤٤
 الحسن بن أبي نصر الدباغ = ابن الدباغ
 الحسن بن حسان السناط ٢ : ٣٧

الحسن بن حسون أبو علي ١ : ٤٣٠
 الحسن بن علي بن شعيب أبو علي ٢ : ٢٧
 الحسن بن الغليظ أبو علي ١ : ٤٣٥
 حسن بن محمد بن ذكوان أبو علي ١ : ١٦٠ ، ١٦١
 الحسن بن مضاء القرطبي أبو علي ١ : ٩٦
 حسن الورد ١ : ٤٣٥

حسنا الشرازية ١ : ٥٥
 الحسين بن أم الحور أبو علي ٢ : ٢٥٧
 الحسين بن علي بن أبي طاب ٢ : ٢٦٠
 الحسين بن علي بن شعيب أبو حامد ٢ : ٢٨
 الحسين النشار أبو علي ٢ : ٣٣٨
 الحصري ٢ : ٣٩٤
 الحضرمي ١ : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧١ ، ٢٢٢ ، ٣٠٦ ، ٢ : ٧٣ ، ٧٥ ، ٢٤٦ .
 الخطيئة ١ : ٣٣٢

حظية المنصور بن أبي عامر ١ : ٧٨
 حفصة بنت الحاج الركونية ٢ : ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦
 حفصة بنت حمدون الحجارية ٢ : ٣٧
 حكيم بن الخلوفا المشهور بالعجل ٢ : ٦٨
 الحكم الربضي أبو العاصي بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن

عبد الملك بن مروان ١ : ٣٨ ، ٤٠ - ٤٤ ، ١٢٥ ، ١٤٤ - ١٤٦ ،
 ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٢ : ١٢٤ ، ٢٤٦
 حكم بن محمد غلام أبي عبيد البكري ١ : ٣٤٨
 حمزة بن زياد المؤدب ٢ : ١٤٥
 حمزة بن علي الغرناطي أبو عمرو ٢ : ١١٨
 الحميدى (صاحب جذوة المقتبس) ١ : ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٩٢ ، ٩٦ ،
 ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٣٣ ، ١٦٣ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٩٢ ، ٢ : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٢٤ ، ٢٥٩ ، ٤٦٧

(خ)

خارجة ١ : ٣٧٦
 الخشني ٢ : ٤٠٦
 الخصيب (والى مصر من قبل الرشيد) ١ : ٤١٢
 خلف بن حسين ١ : ١٩٧
 خلف بن سعيد بن محمد . . بن عمار بن ياسر ٢ : ١٦١
 خلف بن فرج الإلبيري السمسير ٢ : ١٠٠
 الخليل بن أحمد ١ : ٧٣
 الخنساء ٢ : ١٠١
 خيران الصقلي ١ : ١٢٤
 خيران العامري ٢ : ١٩٣ ، ١٩٤

(د)

داود بن علي ١ : ٣٥٥
 درّاج ٢ : ٦٠

(ذ)

ذو الرمة (غيلان) ٢ : ٣٤٠
 ذو النون ٢ : ١١

(ر)

الرازي (أحمد بن محمد بن موسى) ١ : ٣٩ ، ٤٦ ، ١٢٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٨١ ، ٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ :
 ٤٢ ، ٥١ ، ٧٥ ، ١٥٤ ، ١٩٣ ، ٢٤٥ ، ٢٩٨ ، ٤٣٤

راشد بن سليمان أبو الحسن ٢ : ٢٧٢

الراضي بن المعتمد بن عباد ١ : ٣٤١ ، ٣٩٠

الرسول صلى الله عليه وسلم ١ : ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥٤ ، ٢ : ١١١ ،
 ٢٦١ ، ٢٧٣ ، ٣٩٧

الرشاش = سعيد بن الفرّج أبو عثمان

رشيد بن العباس (هارون) ١ : ٣٨٩ ، ٢ : ٤١٦

الرشيد بن المعتمد بن عباد ٢ : ٤١٦

الرشيد بن يوسف بن عبد المؤمن أبو حفص ٢ : ٨١ ، ٨٢

الرصافي (محمد بن غالب الرصافي أبو عبد الله) ١ : ٤٢٦ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٧ ،
 ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٤١ .

الرضا = هشام بن عبد الرحمن الداخل .

رضوان بن خالد أبو النعيم ١ : ٤٣٧

رضي بن رضا المالقي ١ : ٤٢٦

رفيع الدولة أبو يحيى بن المعتصم بن صمّاح ٢ : ١٩٩ ، ٤٤٨

الرفيق القيرواني (إبراهيم بن القاسم القروي) ١ : ١٨٣

الرمادي = يوسف بن هارون الرمادي الكندي أبو عمر

الرميكية ١ : ٣٩٠ ، ٣٩١

الرميلي ١ : ٤٣٦

(ز)

زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي ٢ : ١٠٦

الزبير بن عمر المثلث ١ : ١٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢ : ١٢٧ ، ١٢٨

الزجال القرطبي ٢ : ٤٦

زخرف ١ : ٣٨

زرياب ١ : ٤٧ ، ٥١ ، ٢ : ٩٦

زهير العامري ٢ : ١٠٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٧

زياد بن خلف أبو الوفاء ٢ : ١٥٢

زياد بن عبد الرحمن اللخمي ١ : ٣٩ ، ٤٤ ، ١٤٦

زياد بن محمد بن زياد المعروف بشبطون ١ : ١٦٤

زيان بن مردنيش ٢ : ٢٥٣ - ٢٥٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٤٠٢

زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التميمي العبادي ٢ : ١٢٣

زينب بنت علي بن يوسف بن تاشفين ١ : ٢٤٢

(س)

سالم بن سالم أبو عمرو ١ : ٤٣٣

سبحان وائل ١ : ٣٧٤

سحنون بن سعيد ١ : ١٦٤

سراج بن أبي مروان بن سراج أبو الحسين ١ : ١١٦ ، ٢ : ٢٤٩

سراج بن عبد الله بن سراج أبو القاسم ١ : ١٦١

سراج بن قرعة الكلابي ١ : ١١٥ ، ١٦٢

سعد الدولة بن ليون أبو الأصبغ ٢ : ٢٧٥

سعيد بن جهير البلكوني ١ : ٢١٩

سعيد بن حكيم أبو عثمان ١ : ٣٩٩ ، ٢ : ٤٦٩

سعيد بن خلف بن سعيد ٢ : ١٦١ ، ١٦٨

سعيد الخير بن عبد الرحمن الداخيل ١ : ١٤٥

سعيد بن سليمان أبو عثمان ١ : ١٤٧ ، ١٥٠

سعيد بن سليمان بن جودي السعدي ٢ : ١٠٥ ، ١٠٩

سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه القرطبي ١ : ١٢٠

سعيد بن فرج أبو عثمان ٢ : ٥٧

سعيد بن الفرغ أبو عثمان المعروف بالرشاش ١ : ١١٤

سعيد بن المنذر بن معاوية بن أبان . . . بن عبد الملك ١ : ١٧٨ ، ١٧٩

- سعيد بن هشام بن دحون ١ : ٢١٧
 سفيان بن عبد ربه ١ : ٥٠
 سفيان بن عيينة ١ : ١٦٣
 سلام بن سلام الملقب أبو الحسن ١ : ٤٣٤
 سلطان إفريقية ٢ : ١٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦
 سلطان بجاية ٢ : ١٩٦
 سليمان بن أبي أمية أبو أيوب ١ : ٢٤٣
 سليمان بن أحمد الداني أبو الربيع ٢ : ٤٠٦
 سليمان بن أحمد القضاعي أبو الربيع ٢ : ٤٢٣
 سليمان بن أحمد بن هود الجذامي المستعين ٢ : ١١ ، ٤٣٦ ، ٤٦٠
 سليمان بن أسود أبو أيوب ١ : ١٤٧ ، ١٥١
 سليمان بن سالم الكلاعي أبو الربيع ٢ : ٣١٦
 سليمان بن عبد الرحمن الداخل ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٢ : ١٢٤ ، ٢٤٦
 سليمان بن عبد الملك ١ : ٢٢١
 سليمان بن محمد بن أصبغ وانسوس ١ : ٣٦٢
 سليمان بن محمد بن الطراوة أبو الحسن ٢ : ٢٠٨
 سليمان بن مهران أبو الربيع ٢ : ٤٤٢
 سليمان بن نصر المري ١ : ١٦٤
 السمار ٢ : ٢٠٢
 السمح بن مالك بن خولان ٢ : ٢٠٣
 سهل بن مالك أبو الحسن ٢ : ١٠٥
 سهيل بن عبد العزيز بن مروان ١ : ٦٠
 سوار بن أحمد الحاربي ٢ : ١٠٥
 سيبويه ١ : ٧٣

(ش)

- الشاعرة الغسانية البجانية ٢ : ١٩٢
 الشافعي ١ : ٣٥٥

شاذنجة بن غرسية ١ : ١٩٦

شبريط ١ : ٤٢

شبطون = زياد بن محمد بن زياد

شجاع بن عبد الله ٢ : ٤٤٣

الشريف الطليق (أبو عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن الناصر)

١ : ١٨٦ ، ٢ : ١٩١

شعبان الغزى ٢ : ٧٧

شعيب (الخارج على ابن هود) ١ : ٣٣٩

الشقندى (أبو الوليد) ١ : ٧٧ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٧٨ ، ٢١٣ ،

٢١٤ ، ٣١٦

شهيد بن عيسى ١ : ٤٤

(ص)

صاحب بالنسية ٢ : ٣٩٥

صاحب القسطنطينية ٢ : ٢٧

صاحب ميورقة ٢ : ٤٠٥

صاعد (بن أحمد) ١ : ١٢٠ ، ٢١٩ ، ٣٢٢

صالح بن جابر ١ : ٤٤٣

صالح بن صالح الشتمري أبو الحسن ١ : ٣٩٧

صبيح أم هشام المؤيد ١ : ١٩٤ ، ١٩٦

صعصة بن سلام ١ : ٤٤

صعصة بن صوحان ١ : ٣٧٤

صفوان بن إدريس أبو البحر (صاحب زاد المسافر) ١ : ٧٧ ، ١٣٧ ،

٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٣٨٧ ، ٢ : ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ،

٣٣٨ ، ٣٩٠

الصميل ١ : ١٣١

صهيب بن منيع ١ : ١٥٤

(ط)

- طارق بن زياد ١ : ١٩٤
 طالوت بن عبد الجبار المعافى ١ : ٤٣
 طاهر بن نيفون أبو الحسن ٢ : ٣٨٧
 طروب ١ : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١
 طريف ١ : ٣١٩
 طلحة بن القبطونية أبو محمد ١ : ٣٦٧

(ظ)

- الظافر إسماعيل بن ذى النون ٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٢ ، ٥٣
 الظافر بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٤٧

(ع)

- عادل بن عبد المؤمن ٢ : ٨٥ ، ٢٥٦
 عاصم الثقفى القرطبي ١ : ١٠١
 عاصم بن زيد بن يحيى بن يحيى بن حنظلة التميمى العبادى أبو الخشى ٢ :
 ١٢٣ ، ١٢٤
 عامر (جد المنصور بن أبي عامر) ١ : ١٩٨
 عامر بن خدوش القلعي ١ : ٢٩١
 عامر بن عامر بن كليب أبو مروان ١ : ٩٤ ، ٩٥
 عامر بن الفتوح ١ : ٤٢٥
 عامر بن معاوية أبو عامر ١ : ١٥٣
 عامر بن هشام أبو القاسم ١ : ٧٥ ، ٧٦
 عبادة بن القزاز = محمد بن عبادة أبو عبد الله
 عبادة بن ماء السماء ١ : ١١٥ ، ١٢٥
 العباس بن عمر المتوكل بن محمد المظفر ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٦
 عباس بن فرناس التاكرنى ١ : ٣٣٣
 عباس بن ناصح الثقفى الجزيرى ١ : ٤٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

- عبد الأعلى بن وهب ١ : ١٦٤
 عبد البر بن فرسان أبو محمد ٢ : ١٤٢
 عبد الجبار أبو طالب (المتنبى) ٢ : ٣٧١
 عبد الحق بن إبراهيم بن عصام ٢ : ٢٥٩
 عبد الحق بن جعفر بن الحاج ٢ : ٢٧٧
 عبد الحق بن خلف بن مفرج بن الجثنان أبو العلاء ٢ : ٣٨١
 عبد الحق الزهرى القرطبي أبو محمد ١ : ١٢٠
 عبد الحق بن عطية أبو محمد ٢ : ١١٧
 عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة أبو بكر ٢ : ١١٢
 عبد الرحمن بن أبي مريم السعدى ١ : ١٦٤
 عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف أبو المطرف ١ : ١٥٧
 عبد الرحمن بن أحمد بن حوبال أبو بكر ١ : ٢٠٩
 عبد الرحمن بن بشر أبو المطرف المعروف بابن الحصار ١ : ١٥٨ ، ١٥٩
 عبد الرحمن الأوسط بن الحكم الربضى أبو المطرف ١ : ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
 ٤٧ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
 ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٣٣٠ ، ٢ : ٢٢ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٩٦ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٦
 عبد الرحمن الداخل ١ : ٦٠ ، ٧١ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٣١ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٦٢ ، ٢ : ١٠ ، ١٢٤ ، ١٦١
 عبد الرحمن بن رشيق ٢ : ٢٤٨
 عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي الأعمى أبو القاسم ١ : ٤٤٨
 عبد الرحمن بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٦٤
 عبد الرحمن بن فاخر أبو المطرف المعروف بابن الدباغ ٢ : ٤٤٠
 عبد الرحمن بن القاسم ١ : ١٦٣
 عبد الرحمن بن الكاتب ٢ : ١١٣
 عبد الرحمن بن مالك أبو محمد ٢ : ١١٧
 عبد الرحمن بن محمد بن أبي حفص بن عبد المؤمن أبو زيد ٢ : ٣٠٣
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧٢

- عبد الرحمن بن محمد بن فطيس أبو المطرف ١ : ٢١١
 عبد الرحمن بن محمد بن النظام ١ : ٢٠١
 عبد الرحمن بن مروان المعروف بالخليقي ١ : ٣٦٤
 عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الأنصاري القنازعي القرطبي ١ : ١٦٦
 عبد الرحمن بن مغاور أبو بكر ٢ : ٣٨٥ ، ٣٨٦
 عبد الرحمن بن مقانا الأشبوني القبدائي ١ : ٤١٣
 عبد الرحمن بن منبوه ١ : ١٥٦ ، ١٥٧
 عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر ١ : ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠
 عبد الرحمن الناصر ١ : ٥٣ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ —
 ٣٧ : ٢ ، ١٨٢
 عبد الرحمن بن هاشم التجيبي ١ : ١٩٧
 عبد الرحيم بن عبد الرزاق ٢ : ١١٥
 عبد الرحيم بن الفرس المعروف بالمهر ١ : ٢٧٧ ، ٢ : ١١١ ، ١٢٢
 عبد العزيز بن أبي عبدة ١ : ٤٤
 عبد العزيز بن خيرة المنتمل أبو أحمد ٢ : ٩٩ ، ١٨٤
 عبد العزيز بن الطراوة ١ : ٤٤٢ ، ٤٤٣
 عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٩٥
 عبد العزيز بن فاتح القرطبي أبو الأصيف ١ : ١٠٢
 عبد العزيز بن القبطورنه = أبو بكر بن القبطورنه
 عبد العزيز بن محمد البكري أبو زيد ١ : ٣٤٧
 عبد العزيز بن الناصر بن المنتصر بن أبي عامر ١ : ٧٨ ، ٧٩
 عبد الغافر بن رجلون المرواني ١ : ٢٢١
 عبد الغفار بن مليح اللوري ١ : ٢٩٨
 عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو محمد ١ : ٢٣٦
 عبد الغني بن طاهر أبو محمد ٢ : ٢٢٥
 عبد الكريم بن عبد الواحد ١ : ٤٠ ، ٤٤ ، ٥٠
 عبد الله بن أبي بكر بن طفيل أبو محمد ٢ : ٨٣
 عبد الله بن أبي الحسن أبو بكر ١ : ٢٠٢

- عبد الله بن أبي العباس الجذامي المالقي ١ : ٤٢٦
عبد الله بن أبي عمر بن عبد البر النمري ٢ : ٤٠٢
عبد الله بن أحمد أبو محمد (ابن المكوي) ١ : ١٦٠
عبد الله الأفطس بن سلمة ١ : ٣٦٤
عبد الله بن بكر بن سابق الكلاعي أبو محمد (النذل) ١ : ١١٣
عبد الله بن بلقين بن جبوس ٢ : ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٥٤
عبد الله بن البنت الترجلي ١ : ٣٧٧
عبد الله بن تايجه أبو محمد ٢ : ٢٨٨
عبد الله بن جعفر بن الحاج أبو محمد ٢ : ٢٧٦
عبد الله بن الجذع أبو محمد ٢ : ٢٥٥
عبد الله بن حامد أبو محمد ٢ : ٢٥٦
عبد الله بن حجاج الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٦٠
عبد الله الحجاري أبو محمد (صاحب كتاب الحديقة) ١ : ٨٥ ، ٢ : ٣٤
عبد الله بن حسين بن عاصم الثقفي القرطبي ١ : ١٠١
عبد الله بن خالص أبو محمد ٢ : ٢٢٤
عبد الله بن خليفة القرطبي أبو محمد (المصري) ١ : ١٢٨ ، ٢ : ١٢
عبد الله بن سارة الشنتريني أبو محمد ١ : ٤١٩
عبد الله بن سعد بن عمار ٢ : ١٦١
عبد الله بن سعيد أبو محمد ٢ : ١٨١
عبد الله بن سلفير الشاطبي أبو محمد ٢ : ٣٨٩
عبد الله بن سوار أبو محمد ٢ : ٢٢٩
عبد الله بن السيد أبو محمد ١ : ٣٨٥
عبد الله بن شعبة أبو محمد ٢ : ١٤١
عبد الله بن الشمر بن نعيم القرطبي ١ : ٤٧ ، ٥٠ ، ١٢٤ - ١٢٧
عبد الله بن طاهر ١ : ٤٢
عبد الله بن طروب ١ : ٥١ ، ٥٢
عبد الله بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموي ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ،
١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢ : ٢٤٦

- عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٢٥ ، ١٨١ ، ١٨٢
 عبد الله بن عبد العزيز البكري أبو عبيد ١ : ٣٤٧
 عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعد الخير بن الحكم الربضي المرواني
 (الحجر) ٢ : ١٠
 عبد الله بن عبد الملك بن مروان ١ : ٤١٥
 عبد الله العبلي ٢ : ١٢٥
 عبد الله بن عنزة أبو محمد ٢ : ١٤٨
 عبد الله العسال أبو محمد ٢ : ٢١
 عبد الله بن عياض أبو محمد ٢ : ٢٥٠
 عبد الله بن غانية ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٤٦٧
 عبد الله بن فرج أبو محمد ٢ : ٥٧
 عبد الله بن فيره ٢ : ٢٢٧
 عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٥
 عبد الله بن لبون أبو محمد ٢ : ٢٧٥
 عبد الله بن محمد السلطان الأموي ١ : ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١١ ، ١٧٦ ،
 ١٨٠ ، ٢ : ٦٩ ، ١٠٥
 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم الفهري أبو محمد ٢ : ٣٩٦ ، ٣٩٧
 عبد الله بن مزدلي ٢ : ٣٠٠
 عبد الله بن المنصور بن أبي عامر ١ : ٢٠٧
 عبد الله بن المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن ٢ : ٢٥١
 عبد الله بن موسى بن نصير ٢ : ٤٦٦
 عبد الله بن هارون الأصبحي اللاردي أبو محمد ٢ : ٤٥٩
 عبد الله بن هود أبو محمد ١ : ٤١١ ، ٢ : ٤٣٥ ، ٤٣٩
 عبد الله بن واجب أبو محمد ٢ : ٣١٥
 عبد الله بن الوحيددي أبو محمد ١ : ٤٣١
 عبد الله بن وهب ١ : ١٦٣
 عبد المجيد بن عبدون ١ : ٢٣٨ ، ٣٧٤
 عبد المجيد بن عفان البلوي ١ : ١٦٤

- عبد الملك (جد ابن أبي عامر) ١ : ١٩٤ ، ١٩٨
 عبد الملك بن أبي الخصال أبو مروان ٢ : ٦٨
 عبد الملك بن أبي الوليد بن جهور ١ : ٩٦ ، ١١٦ ، ١١٧
 عبد الملك بن أحمد بن شهيد ١ : ١٩٨
 عبد الملك بن أحمد بن عيسى بن شهيد ١ : ٧٧
 عبد الملك بن إدريس الخزيري أبو مروان ١ : ١٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
 عبد الملك بن حبيب السَّلَمِي ١ : ٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢ : ٩٦
 عبد الملك بن حصن أبو مروان ٢ : ٣٠
 عبد الملك بن زهر ١ : ٢٦٥
 عبد الملك بن زيادة الله بن أبي مضر الطنبلي أبو مروان ١ : ٩٢
 عبد الملك بن سراج أبو مروان ١ : ١٠٨ ، ١١٥
 عبد الملك بن سعيد (جد المؤلف) ١ : ٢٢٦ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٥ ، ١١٢ ،
 ١٦٠ - ١٦٢ ، ١٦٧
 عبد الملك بن سعيد (معاصر للمؤلف) ٢ : ١٦٢
 عبد الملك بن سعيد المرادي الخازن ١ : ٢٢٨
 عبد الملك بن سميدع أبو مروان ٢ : ٢٠٤
 عبد الملك بن عبود بن هذيل أبو مروان ٢ : ٤٢٨
 عبد الملك بن غصن الحجاري أبو مروان ٢ : ٣٣
 عبد الملك بن ملحان أبو مروان ٢ : ٧٧
 عبد الملك بن المنصور صاحب بلنسية ٢ : ١٩٥
 عبد المؤمن ١ : ٥٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٣٣٦ ، ٣٨٢ ، ٢ : ٥١ ، ١٣٨ ،
 ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٣٤٣ ، ٤٦٧
 عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي القبري ١ : ٢٣٠
 عبد الواحد بن مزدلي ٢ : ٣٠٠
 عبد الواحد بن مغيث ١ : ٤٤
 عبد الواحد بن منصور بن عبد المؤمن ٢ : ٤٠٦
 عبد الودود البنسي ٢ : ٣٢٢
 عبود بن هذيل ٢ : ٤٢٨

- عبيد بن خنير ١ : ٤٠
 عبيد الله بن إدريس ١ : ١٧٥
 عبيد الله بن جعفر الإشبيلي ١ : ٢٦٢
 عبيد الله بن الشمالية ٢ : ٦٩
 عبيد الله بن عبد الله البلسنى ١ : ٤١ ، ٤٤
 عبيد الله بن المهدي الأموي ١ : ٢١٩
 عبيد الله بن موسى أبو مروان ١ : ١٤٦
 عبيد الله بن يحيى ١ : ١٥٣ ، ١٥٥
 عبيد يس بن محمود السمتماني ٢ : ٦٩
 عتاد الدولة (أبو محمد عبد الله بن سهل) ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٦٥ ، ٦٨
 العتبي (محمد بن عبد العزيز) ١ : ٩٤ ، ١٣٤
 عثمان بن عابدة أبو سعيد ٢ : ٧٣
 عثمان بن عبد المؤمن أبو سعيد ١ : ٤٤٢ ، ٢ : ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،
 ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٤ ، ٣٨٤
 عثمان بن عفان ٢ : ٩٤
 عثمان بن المثنى القيسى القرطبي أبو عبد الملك ١ : ٤٩ ، ١١٢
 عجنس بن أسباط الزياتي ١ : ١٦٤
 عرابة الأوسي ١ : ٢٥٥
 عروة بن حزام ٢ : ١٢٢
 عزيز بن خطاب ٢ : ٢٥٢ ، ٢٥٣
 عطية (أبو عبد الحق) ٢ : ١١٧
 علي بن أبي بكر أبو الحسن ١ : ١٥٠
 علي بن أبي حفص عمر بن أبي القاسم بن أبي حفص الهوزني أبو الحسن ١ : ٢٣٥
 علي بن أبي طالب ١ : ٣٧٦
 علي بن أحمد الكتاني القادسي ١ : ٣٠٩
 علي بن أحمد بن علي بن فتح (ابن لبال) ١ : ٣٠٣
 علي بن إسماعيل بن سيدة الأعمى اللغوي أبو الحسن ٢ : ٢٥٩ ، ٤٠١
 علي بن أضحى الحمداني أبو الحسن ١ : ٢٢٥ ، ٢٨٣ ، ٢ : ١٠٨

- على بن الإمام أبو الحسن ٢ : ٧٦ ، ١١٦
 على بن بسام التغلبي الشنتريني أبو الحسن = ابن بسام
 على بن جابر الدباج أبو الحسن ١ : ٢٥٥ ، ٢٦٤
 على بن جحدر أبو الحسن ١ : ٢٦٢
 على بن الجعد القرموني أبو الحسن ١ : ٣٠٠
 على بن جودي أبو الحسن ٢ : ١٠٩
 على بن حريق أبو الحسن ٢ : ٣١٧
 على بن حزمون أبو الحسن ٢ : ١٤٧ ، ٢١٤ ، ٢١٦
 على بن حفص الجزيري أبو الحسن ١ : ٣٢٥
 على بن حمود العلوي (الناصر) ١ : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،
 ٤٢٥ ، ٢ : ١٩٤
 على بن خير التطيلي أبو الحسن ٢ : ٤٥٠
 على بن سعد الخير أبو الحسن ٢ : ٣١٧
 على بن السعود أبو الحسن ٢ : ٥٣
 على بن شفيع البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٩
 على بن الصفار أبو الحسن ١ : ١٦٥
 على بن عبد العزيز بن زيادة الله بن أبي مضر الطنبلي أبو الحسن ١ : ٩٣
 على بن عبد العزيز بن شفيع البسطي أبو الحسن ٢ : ٧٨
 على بن غالب بن حصن أبو الحسن ١ : ٢٤٥
 على بن غانية الميورقي ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ١٤٢
 على بن الفضل أبو الحسن ٢ : ٢٨٦ ، ٢٨٨
 على بن مالك الأبدى أبو الحسن ٢ : ٧٦
 على بن المريني أبو الحسن ٢ : ٢١٣ ، ٢١٨
 على بن موسى بن سعيد (المؤلف) ١ : ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٣ ، ٢ : ٥١ ،
 ١٧٢ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣
 على بن وداعة السلمى البلكوني أبو الحسن ١ : ٢١٨
 على بن يوسف بن تاشفين ١ : ١٦٣ ، ٢٤١ ، ٢ : ٢٠٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨ ،
 ٤٣٨ ، ٣١٥

على بن يوسف بن خروف ١ : ١٣٦
 على بن يوسف بن محمد بن الصفار الماردني أبو الحسن ١ : ١٣٦
 عم أبي عامر بن شهيد ١ : ٨٥
 العماد الأصهباني (صاحب الخريدة وذيل الخريدة) ١ : ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢ : ٢٧٠ ، ٣٢٢

عماد الدولة عبد الملك بن المستعين بن هود ٢ : ٤٣٨ ، ٤٤٣

عماد بن ياسر ٢ : ١٦١

عمر بن أحمد أبو الخطاب (ابن عيطون التجيبي) ٢ : ١٦

عمر بن الحسن الهوزني أبو حفص ١ : ٢٣٤ ، ٢٣٥

عمر بن محمد الشلوبيني أبو علي ١ : ٣٣٨ ، ٢ : ١٢٩

عمر بن موسى الكناني ١ : ١٦٤

عمر بن ينستان الملم ٢ : ٢٦٨

عمران ٢ : ٥٥

عمرو بن العاص ١ : ٣٧٦

عمرو بن عبد الله أبو عبد الله ١ : ١٥٢ ، ١٥٣

عمرو بن مذحج بن حزم الإشبيلي أبو الحكم ١ : ٢٣٨ ، ٢٣٩

عمروس ١ : ٤١ ، ٤٢

عيسى بن الحسن أبو الأصبغ ١ : ٢٠٦ ، ٢٠٧

عيسى بن دينار الغافقي الطليطلي ١ : ٥٠ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢ : ٢٤

عيسى بن سعيد بن القطاع ١ : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١

٣٢١ ، ٢١١

عيسى بن شهيد ١ : ٥٠

عيسى بن عبد الملك بن قرمان ١ : ٢٠٥

عيسى بن وكيل أبو بكر ٢ : ٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

(غ)

غالب بن رباح أبو تمام (الحجام) ٢ : ٤٠

غالب الناصري ١ : ١٩٦ ، ١٩٧

غانم بن الأسقطير الطلمنكى ٢ : ٤٢
 غانم بن الوليد بن عمر بن غانم الأشونى ١ : ٣١٧
 غريب بن عبد الله الطليطلى ٢ : ٢٣

(ف)

الفار ٢ : ٧٨
 الفتح بن خاقان (صاحب القلائد والمطمح) ١ : ٦٣ ، ١٠٠ ، ١١٥ ،
 ١٧٥ ، ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٨ ،
 ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ،
 ٤٣٢ ، ٤٣٢ : ٢ ، ١٩ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٩٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ،
 ٢٤٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٧ ، ٣٠٧ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، ٣٩٦ ،
 ٤٠٣ ، ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ .

الفضل (سلطان إفريقية) ٢ : ١٦٨
 الفضل بن أحمد بن دراج ٢ : ٦١
 الفضل بن المتوكل بن عمر بن المظفر ١ : ٣٦٤ ، ٣٧٦
 الفضل بن يحيى البرمكى ٢ : ٣٩٦

(ق)

القادر يحيى بن إسماعيل بن المأمون بن ذى النون ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣
 قاسم بن أصبع البيانى أبو محمد ١ : ٢٠٩
 القاسم بن حمود (المأمون) ١ : ١٢٤ ، ٢ : ٣٠٠
 القاسم بن عبد الرحمن بن مسعدة الأوسى أبو محمد ٢ : ٢٦
 القاسم بن محمد بن عبد الرحمن الأموى ١ : ١٣٤
 القاضى القسطلى ٢ : ٢١٦
 القحطانى ٢ : ١١١
 القرطبي ٢ : ٤٦٢
 القلمندر أبو الأصبع ١ : ٣٦٩

(ك)

كاتب الظافر بن ذى النون ٢ : ١٥

- الكامل الأيوبي ٢ : ٣٨٨
 الكتندى ٢ : ١٢١ ، ١٦٧
 كثير الشاعر الأموى ١ : ٢٦٦
 كثير الطريفي ١ : ٣١٩
 كاب النزار ١ : ١٢٧ ، ٢ : ١٢٧
 كليب ١ : ٤٠
 كمال الدين بن أبي جراحة (ابن العديم) ١ : ١٣٥ ، ٢ : ١٧٣ ، ٣٨٣
 الكمال بن الشعار ١ : ١٣٦
 الكميت الوشاح ١ : ٣٧٠

(ل)

- لب بن عبد الوارث اليحصبي أبو عيسى ٢ : ١٨٠
 لب بن عبد الودود المريبطري أبو عيسى ٢ : ٣٧٨
 لذريق بن قارلة ١ : ٤٠
 الليث بن سعد ١ : ١٦٣

(م)

- مالك بن أنس ١ : ٤٣ ، ٤٤ ، ١٠٢ ، ١٦٣ - ١٦٥ ، ٢ : ٢٩٢
 مالك بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ٢ : ١٧١
 المأمون بن ذى النون ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٣٧٨ ، ٢ : ٩ ، ١٤ ،
 ١٨ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٩
 مأمون بن عبد المؤمن ١ : ٧٤ ، ١١٨ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٣ ، ٤٢٩ ، ٢ : ٢ ،
 ٢٨٧ ، ٢٥١
 المأمون بن المعتمد بن عباد ١ : ٥٧ ، ٣٠٨ ، ٣٨٥
 المأمون بن هارون الرشيد ١ : ٤٨
 مبارك العامري ٢ : ٢٩٩
 مبسر ناصر الدولة = ناصر الدولة مبسر
 المتنبي ١ : ٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٧٩ ، ٢ : ٦٠
 المتنبي = عبد الجبار أبو طالب

المتوكل بن الأفضس (عمر بن المظفر - صاحب بطليوس) ١ : ٩٩ = ٣٦٣ -

٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ - ٣٧٦ ، ٤١١ ، ٢ : ١٣ ، ١٦ ، ٤١٠ ،

٤٤٠ ، ٤٣٩

المتوكل (محمد بن يوسف) بن هود الجذامي ١ : ٥٧ ، ٢ : ١٠٩ ، ٢٥١ ،

٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ = ٣٨١

مجاهد العامري ١ : ٩١ ، ١٦٦ ، ٣٣٢ ، ٢ : ٣٢ ، ١٩٥ ، ٢٥٩ ، ٤٠١ ،

٤٠٧ ، ٤٦٦

محمد بن الأبار أبو عبد الله ١ : ٩٧ ، ٢ : ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٦٣

محمد بن إبراهيم بن منخل الشلبي ١ : ٣٨٧

محمد بن إبراهيم بن المواعيني أبو القاسم ١ : ٢٤٢

محمد بن أبي جعفر بن جبير أبو الحسن ٢ : ٣٨٤

محمد بن أبي الحسن بن مسعدة أبو يحيى ٢ : ١١٣

محمد بن أبي الخصال أبو عبد الله ٢ : ٦٦

محمد بن أبي دوس البياسي أبو بكر ٢ : ٧٢

محمد بن أبي عامر بن نصر الأوسي أبو بكر ٢ : ١٥٦

محمد بن أبي الفضل بن أبي عبد الله بن شرف أبو عبد الله ٢ : ٢٣٢

محمد بن أبي يحيى بن أبي حفص أبو عبد الله ٢ : ٢٨٥

محمد بن أحمد الأنصاري أبو بكر = الأبيض

محمد بن أحمد بن البناء الأشبيلي أبو بكر ١ : ٢٤٩

محمد بن أحمد بن حجاج الغافقي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٦١

محمد بن أحمد بن الحداد القيسي أبو عبد الله ٢ : ١٤٣

محمد بن أحمد بن حمدين أبو القاسم ١ : ١٦٨

محمد بن أحمد بن رحيم أبو بكر ٢ : ٤١٧

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد ١ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢ : ٣٢١

محمد بن أحمد بن سفيان السلمى أبو بكر ٢ : ٢٧٤

محمد بن أحمد بن الصابوني الإشبيلي ١ : ٢٦٣ ، ٢ : ١٣٠

محمد بن أحمد بن عبد الله بن ذكوان أبو بكر ١ : ١٢٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠

محمد بن أحمد العتيبي ١ : ١٦٤

- محمد بن أحمد المتيطي أبو عبد الله ٢ : ٣٦٢
 محمد بن أرفع رأسه أبو بكر ٢ : ١٨
 محمد بن أزراق أبو بكر ٢ : ٢٨ ، ٢٩
 محمد بن أصبغ بن المناصف أبو عبد الله ١ : ١٦٣
 محمد بن أضحى الحمداني ٢ : ١٠٦
 محمد الأعشى الخزومي أبو بكر = الأعشى الخزومي
 محمد بن الأفطس عبد الله بن سلمة = المظفر
 محمد بن أمية ١ : ٧١
 محمد بن أيمن أبو عبد الله ١ : ٣٦٦
 محمد بن بشير المعافري أبو بكر ١ : ١٤٤ - ١٤٦
 محمد بن البين البطليوسي أبو عبد الله ١ : ٣٧٠
 محمد بن الجراوي أبو بكر ٢ : ١١٦
 محمد بن جهور ١ : ٩٤ ، ١٣٣
 محمد بن جهور أبو الوليد ١ : ٥٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ١١٧ ، ١٦٠ ، ١٦١
 محمد بن حبرون أبو عبد الله ٢ : ٢٠٥
 محمد بن الحسن المذحجي أبو عبد الله (ابن الكتاني) ١ : ٢٠٦
 محمد بن الحسين بن باجة أبو بكر ١ : ٦١ ، ٢٥٥ ، ٢ : ٨٥ ، ١١٩ ، ٤٤٣
 محمد بن الحسين التيمي الطنبلي أبو مضر ١ : ٢٠١ ، ٢٠٢
 محمد بن الحسين الزبيدي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٠ ، ٣٢٤
 محمد بن الحسين بن سعيد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله ٢ : ١٦٨
 محمد بن الحمارة أبو عامر ٢ : ١٢٠
 محمد بن الحمامي أبو عبد الله ١ : ٤٣٦
 محمد بن خرز ١ : ١٥٧
 محمد بن الحشاب أبو عبد الله ٢ : ٧٥
 محمد بن خلصة الأعشى أبو عبد الله ٢ : ٣٩٣
 محمد بن الدمن أبو عبد الله = مرج كحل
 محمد بن ديسم الإشبيلي ١ : ٢٥٩
 محمد بن رشيق أبو عبد الله ٢ : ١٨٠

- محمد بن الرميمي ٢ : ٢٥٢
 محمد بن الروح أبو بكر ١ : ٣٨٦
 محمد بن زارارة أبو عبد الله ٢ : ٤٤٣
 محمد بن زكي الجلماني أبو زكريا ١ : ٣٧٨
 محمد بن زياد أبو عبد الله ١ : ١٥٠ ، ١٥١
 محمد بن السراج أبو عبد الله ١ : ٤٣٤
 محمد بن سعد بن مرذيس أبو عبد الله ٢ : ١٦٤ ، ١٦٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٠٢
 محمد بن سعيد أبو بكر ٢ : ١٥٠
 محمد بن سعيد الإلييري أبو عبد الله ١ : ١٤٩
 محمد بن سعيد الزجالي التاكرني ١ : ٥٠ ، ٣٣٠
 محمد بن سفر أبو الحسين ٢ : ٢١٢
 محمد بن سليمان بن الحناط الرعيني الأعمى القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٢١
 محمد بن سليمان بن ربيع الحولاني ١ : ٢٩٥
 محمد بن سليمان الولبي أبو بكر (ابن القصيرة) ١ : ٣٥٠
 محمد بن سوار ١ : ٤١١
 محمد بن شخيص أبو عبد الله ١ : ٢٠٣
 محمد بن شرف القيرواني أبو عبد الله ٢ : ١٢ ، ٢٣٠
 محمد بن الصفار الأعمى الزمن القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١٧
 محمد بن طالب أبو عبد الله ١ : ٤٢٨
 محمد بن طفيل أبو بكر ٢ : ٨٥
 محمد بن طلحة الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٥٣
 محمد بن عامر البزلياني أبو عبد الله ١ : ٤٤٤
 محمد بن عائشة أبو عبد الله ٢ : ٣١٤
 محمد بن عبادة أبو عبد الله ، (ابن القزاز) ٢ : ١٣٤
 محمد بن عبد البر الشنتريني أبو عبد الله ١ : ٤١٨
 محمد بن عبد ربه أبو عبد الله ١ : ٤٢٧
 محمد بن عبد الرحمن (الشيخ) ١ : ١٧٩

محمد بن عبد الرحمن السلطان الأموي أبو عبد الله ١ : ٥١ - ٥٣ ، ٧٧ ، ٩٤ ،
 ١٠١ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،
 ٢ : ١١ ، ٢٢ ، ٩٤ ، ١٩٠

محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر = المستكفي

محمد بن عبد الرحمن بن عتاب ١ : ١٣٥

محمد بن عبد الرحمن بن الكاتب أبو عبد الله ٢ : ١١٣

محمد بن عبد الرحمن الكتندى أبو بكر ٢ : ٢٦٤

محمد بن عبد العزيز أبو بكر (ابن المرخي) ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٨

محمد بن عبد العزيز أبو عبد الله = أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز

محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٣٦

محمد بن عبد الغفور بن محمد بن عبد الغفور أبو القاسم ١ : ٢٣٧

محمد بن أبي عبد الله بن أبي يحيى الرميمي ٢ : ١٩٩

محمد بن عبد الله الأموي ١ : ١٧٧

محمد بن عبد الله بن ثعلبة الحشني أبو عبد الله ٢ : ٥٤

محمد بن عبد الله بن الجلد أبو القاسم ١ : ٣٤١

محمد بن عبد الله الجزيري ١ : ٣٢٣

محمد بن عبد الله بن العربي الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٤٩

محمد بن عبد الله بن القاسم ١ : ٥٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن القاسم الفهري ٢ : ٣٩٦

محمد بن عبد الله بن ميمون العبدري القرطبي أبو بكر ١ : ١١١

محمد بن عبد الله بن يحيى بن الجلد أبو بكر ١ : ٣٤٣

محمد بن عبد المجيد أبو بكر ٢ : ٢٩٢

محمد بن عبد الملك الزيات ١ : ٣٢١

محمد بن عبد الملك بن سعد (جد المصنف) ١ : ١٠٢ ، ١١١ ، ٢٢٦ ،

٢ : ٥٥ ، ١١٣ ، ١٦٢

محمد بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان القرطبي أبو بكر الأكبر ١ : ٩٩

محمد بن عبد المولى أبو عبد الله ٢ : ١٥٨

محمد بن عبد الواحد الملاحى أبو القاسم ٢ : ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٩

- محمد بن عتاب أبو عبد الله ١ : ١٦٥
 محمد بن عسكر أبو عبد الله ١ : ٤٣١
 محمد بن علي البراق أبو عمرو ٢ : ١٤٩
 محمد بن عمر الأندلسي أبو بكر ١ : ٣٣٨
 محمد بن عمر بن لبابة ١ : ١٥٤ ، ١٥٥
 محمد بن عياش أبو عبد الله ١ : ١٣٩ ، ٢ : ٨١ ، ٨٢
 محمد بن عياض اللببلي أبو عبد الله ١ : ٣٤٤
 محمد بن عيسى بن عبد الملك بن عيسى بن قزمان الأصغر ١ : ١٠٠ ، ١٦٧ —
 ١٧١ ، ٢٠٥ ، ٢ : ١٢١ ، ٢٨٣
 محمد بن عيسى بن اللبابة أبو بكر = ابن اللبابة
 محمد بن عيسى بن المناصف القرطبي ١ : ١٠٥
 محمد بن غالب ١ : ١٥٤
 محمد بن غالب أبو عبد الرحمن ٢ : ٢٧٣
 محمد بن فتوح الحميدي أبو عبد الله = الحميدي
 محمد بن الفخار أبو عبد الله ١ : ٤٣٢
 محمد بن فرج أبو عبد الله ٢ : ٥٩
 محمد بن الفرغ أبو عبد الله (ابن الطلاع) ١ : ١٦٥
 محمد بن قادم القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٢٨
 محمد بن قاسم أبو بكر (أشكهباط) ٢ : ٣١
 محمد بن القاسم بن حور ١ : ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٠٣
 محمد بن القبطونية أبو الحسن ١ : ٣٦٧ ، ٣٦٨
 محمد بن محمد بن أيمن أبو الحسن ١ : ٣٦٦
 محمد بن محمد بن سراقه أبو بكر ٢ : ٣٨٨
 محمد بن منحج بن حزم الإشبيلي أبو بكر ١ : ٢٣٩
 محمد بن مرتين أبو بكر ١ : ٢٤٣
 محمد بن مسعود أبو عبد الله ٢ : ٢٨٥
 محمد بن مسعود الحشني أبو بكر ٢ : ٥٥
 محمد بن مسعود الغساني البجاني أبو عبد الله ٣ : ١٩١

- محمد بن مسعود القرطبي أبو عبد الله ١ : ١٣٤
 محمد بن مسلم الداني ٢ : ٤٠٥
 محمد بن مسلمة أبو عامر (صاحب حليقة الارتياح) ١ : ٩٦ ، ٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
 محمد بن مسلمة أبو القاسم ١ : ١٥٤
 محمد بن معمر (ابن أخت غانم) ١ : ٤٣٣
 محمد بن الملح أبو بكر ١ : ٣٨٣ - ٣٨٥
 محمد بن ملكشاه ٢ : ٣٢٢
 محمد بن نوح أبو القاسم ٢ : ٣٠٨
 محمد بن وزير أبو بكر ١ : ٣٨٢
 محمد بن وضاح أبو عبد الله ١ : ١٦٤
 محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشي أبو بكر ٢ : ٤٢٤
 محمد بن يتيق بن زرب أبو بكر ١ : ٢٠٩
 محمد بن يحيى بن أبي مضر الطنبى أبو مضر ١ : ٩٢
 محمد بن يحيى بن حزم المذحجي أبو الوليد ١ : ٢٣٩
 محمد بن يحيى بن زكريا أبو عبد الله (ابن برطال) ١ : ٢١٠
 محمد بن يحيى بن زكريا القلقاط القرطبي أبو عبد الله ١ : ١١١
 محمد بن يحيى الشلطي (ابن القابلة) ١ : ٣٥٢
 محمد بن يربوع الشاطبي أبو عبد الله ٢ : ٣٩٠
 محمد بن ينق أبو عامر ٢ : ٣٨٨
 محمد بن يوسف بن الأحمر المرواني أبو عبد الله ١ : ٥٧ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٥٢ ،
 ١٠٩ ، ١٩٩
 محمود بن الجبار ١ : ٤٨
 مخارق المغنى ١ : ١٠١
 مختار بن عبد الرحمن بن سهر الرعيني أبو الحسن ٢ : ٢٠٧
 مدغليس الزجال (أحمد بن الحاج) ٢ : ٢١٤ ، ٢٢٠
 المرتضى المرواني ١ : ١٢٤ ، ٢ : ١٠٦ ، ١٩٤ ، ٢٤٧
 مرج كحل (محمد بن الدمن أبو عبد الله) ٢ : ٣٢٠ ، ٣٧٣ ، ٤٥٠
 مروان بن الحليقي ١ : ٤١

- مروان بن عبد الله بن عبد العزيز أبو عبد الملك ٢ : ٣٠٠ ، ٣٠١
 مروان بن غزوان ٢ : ٢٢
 مزاحمة بنت مزاحم الثقفي الجزيري ١ : ٣٢٤
 مزدلي ٢ : ٣٠٠
 المستظهر عبد الرحمن ١ : ٥٤ ، ٨٥ ، ٩٦ ، ١٩٩
 المستعين أحمد بن المؤتمن بن المقتدر بن هود ٢ : ٤٣٧
 المستعين الأموي ١ : ١٥٦ ، ١٥٧
 المستكفي العباسي (عبد الله) ١ : ٥٤
 المستكفي المرواني (محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الرحمن الناصر)
 ١ : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٢
 مستنصر بني عبد المؤمن ١ : ٤٣٦ ، ٢ : ٨١ ، ٢٨٨ ، ٣١٨ ، ٣٦٢
 المستنصر بن عماد الدولة بن هود ٢ : ٨٨ ، ١٠٨ ، ٢ : ٤٣٨
 المستنصر المرواني (الحكم) ١ : ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٥١ ، ٢ : ٥٦
 مسرور بن محمد أبو نجيح ١ : ١٤٦
 مسلم (صاحب الصحيح) ١ : ١٠٣
 مسلمة بن حسان ١ : ٩٦
 مسلمة بن محمد بن عبد الرحمن الأموي ١ : ١٣٤
 المسن بن دوريدة القلعي ٢ : ١٨١
 مصعب بن أبي بكر بن مسعود أبو ذر ٢ : ٥٥
 مصعب بن عمران ١ : ١٤٤
 مطرف بن مطرف ٢ : ١٢٠
 مطرف بن عبد الرحمن ١ : ١٦٤
 مطرف بن عبد الله الأموي ١ : ١٧٦ ، ١٧٧
 المظفر بن الأفطس (محمد بن عبد الله بن سلمة) صاحب بطليوس ١ : ١٢٣ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧
 مظفر العامري ٢ : ٢٩٩ ، ٣٨٠
 المظفر بن المنصور بن أبي عامر الأكبر (عبد الملك) ١ : ١٩٦ ، ١٩٧ ،

١٩٩ - ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٣٢١

المظفر بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر (الأصغر) ١ : ٧٨ ، ٤٤٢ ، ٣٠٠

معاوية بن أبي سفيان ١ : ٩٦ ، ٩٧

معاوية بن صالح ١ : ١٠٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤

معاوية بن هشام المؤرخ ١ : ١١٥

المعتد بالله أبو بكر هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر المرواني ١ : ٥٥ ،

٨٥ ، ١٢٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩

المعتمد بن المعتمد بن عباد ١ : ٣٨٢

المعتصم بن صمادح (أبو يحيى محمد بن معن) ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٣٩٠ ، ٤٣٣ ،

٢ : ٧٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ - ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ،

٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤٤٧

المعتصم بن هارون الرشيد ١ : ٤٨ ، ٦٤

المعتضد الباجي ٢ : ١٠٩

المعتضد بن عباد ١ : ٦٤ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ - ٢٤٧ ،

٢٥٣ ، ٣٠٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ،

٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨

المعتضد العباسي ١ : ١٧٧

المعتمد بن عباد ١ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ،

٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣١٥ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٢ : ٢٢ ، ٦٨ ،

٨٨ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،

٣٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠

المعز الإسماعيلي (الفاطمي) ٢ : ٩٨

معلي الطائي ١ : ١٠١

معن بن أبي يحيى بن صمادح التجيبي ٢ : ١٩٥

مغيث بن محمد ١ : ١٥٩

المغيرة بن الحكم الرضوي ١ : ٤٣

المغيرة بن عبد الرحمن الناصر ١ : ١٩٥

المفضل المذحجي ١ : ٣٢٤

المقتدر العباسي ١ : ١٧٧

المقتدر بن هود (أحمد بن سليمان بن هود — صاحب سرقسطة) ١ : ٤٠٥ ،

٢ : ١٤٤ ، ١٥١ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،

٤٤٤ = ٤٥١ ، ٤٥٧

مكي بن أبي طالب القيسي ١ : ١٠٨ ، ١٠٩

ملك القسطنطينية ١ : ٢٢٢

منذر بن سعيده ١ : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٩

المنذر بن محمد الأموي أبو الحكم ١ : ٥٣ ، ٥٤ ، ١٥٣ ، ٢ : ٩٤

منذر بن يحيى التجيبي (المنصور) ٢ : ٤٣٥

المنصور بن أبي عامر الأصغر (عبد العزيز بن الناصر بن المنصور بن أبي عامر)

١ : ٣٣٢ ، ٢ : ١٩٥ ، ٣٠٠

المنصور بن أبي عامر الأكبر (أبو عامر محمد بن أبي عامر المعافري) ١ : ٧٨ ، ٩٢ ،

١٥٦ ، ١٩٤ — ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٩٤ ، ٢ : ١٠ ، ٦١ ، ١٩١ ، ٣٠٨ ، ٤٦١

منصور بن عبد المؤمن ١ : ١٠٥ ، ١١٢ ، ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٨٧ ،

٣٠٤ ، ٣٨٢ ، ٢ : ٥٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ٢٦١ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ،

٣٨٧ ، ٤٦٧

المنصور العباسي ١ : ٣٩

المنصور بن المظفر بن الأفتس البطليوسي ١ : ٣٧٤

مهاجر بن القتييل ١ : ٤٢

مهجة بنت التبانى القرطبية ١ : ١٤٣

المهدى بن عبد الجبار الأموي ١ : ٢٠٨ ، ٢١٨

المهريس (عبد الله بن عمر الإشبيلي أبو محمد) ١ : ٢٤٨

المؤمن بن هود ١ : ٣٩٠

موسى بن حدير ١ : ١٨٠

موسى (الرسول) ١ : ٢٠٦ ، ٤٠٩

موسى بن زياد ١ : ١٥٣ ، ١٥٤

موسى الطرياني أبو عمران ١ : ٢٩٤

موسى بن عبد الصمد ١ : ٢٨٧

موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (والد المصنف) ١ : ٩٨ ، ٩٩ ،
١٠٤ — ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٤٢ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،
٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ —
٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٢ : ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٣ ،
٥٥ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٠ — ١١٣ ،
١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ — ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ،
١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ — ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ،
٣٠٨ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤

٤٠٦

موسى بن عمران المارثلي أبو عمران ١ : ٤٠٦

موسى بن عيسى بن المناصف أبو عمران ١ : ١٠٥ ، ١٠٧

موسى بن موسى بن قسى ١ : ٤٦ ، ٤٩

موسى بن نصير ٢ : ٤٣٤

الموفق بن الينشتى ٢ : ٣٦٤

مؤمن بن سعيد ١ : ١١٣ ، ١٣٢ — ١٣٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٢ : ٥٨

المؤيد (هشام بن الحكم المستنصر) ١ : ١٥٥ — ١٥٧ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٩٤ —

١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢١١

(ن)

ناصر الثقفى الجزيرى ١ : ٣٢٤

ناصر بنى عبد المؤمن ١ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٣٩ ، ٤٠٧ ، ٤٢٦ ، ٢ : ٨١ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٨٨

ناصر الدولة مبسر ٢ : ٣٥٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٧

ناهض بن إدريس ٢ : ١٤٥

نزهون بنت القلاعى ١ : ٢٢٣ ، ٢ : ١٢١

نصر الحصى ١ : ٤٩ ، ٥١ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ٣٣١

نصر بن طريف ١ : ١٤٤

النوالة (أبو إسحاق إبراهيم بن عبيد الله) ١ : ٧١

نوح ٢ : ٣٧٢

نويرة الرومية ٢ : ١٤٤ ، ١٤٥

(هـ)

هاشم بن عبد العزيز أبو خالد ١ : ٥٢ ، ٥٣ ، ٩٤ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ٢ : ٢٢ ، ٩٤

هذيل (عالم نحوى) ١ : ٢٦٥

هذيل بن خلف بن رزين البربرى ٢ : ٤٢٧ ، ٤٢٨

هشام بن عبد الجبار بن الناصر المروانى ١ : ٢٠١

هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية الأموى ١ : ٤٠ ، ٧١ ، ١١٣ ، ١٤٤ ،

٢ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٤٦

الهيدورة ١ : ١٧١

(و)

الواثق عز الدولة عبد الله بن المعتصم بن صمادح أبو عبد الله ٢ : ٢٠١ ، ٢٠٢

الواثق بن المتوكل بن هود ٢ : ٢٥٢

واضح (مولى ابن أبي عامر) ١ : ٢١١

الوأواء الدمشقى ٢ : ٣٧٣

الوزير الإسكندراني ١ : ٤٣

وزير ابن حبوس ٢ : ٧٩

ولادة بنت المستكفى ١ : ٦٥ ، ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٧٥

(ى)

يحيى بن بشير ١ : ٢٣٧

يحيى بن بقى الطليطلى أبو بكر ٢ : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥٦

يحيى التطيلي أبو بكر ٢ : ٢٥٠

- يحيى الجزار السرقسطى ٢ : ٤٤٤ ، ٤٤٥
 يحيى بن حجاج ١ : ١٦٤
 يحيى بن حصن ١ : ١٤٦
 يحيى بن حكم الغزال ١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٥٧
 يحيى بن حمود ١ : ٧٣
 يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي ١ : ١٣٥
 يحيى بن سعيد بن مسعود الأنصاري ١ : ٣٧٣
 يحيى بن سهل اليكبي أبو بكر ١ : ٢٢٥ ، ٢ : ٢١٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩
 يحيى بن الصيرفي أبو بكر ٢ : ١١٨
 يحيى بن عبد الرحمن بن واهد أبو بكر ١ : ١٥٥ - ١٥٧
 يحيى بن عبد الله (البحبضة) = البحبضة الحكيم
 يحيى بن علي بن حمود ١ : ٢١١ ، ٢٩٩
 يحيى بن غانية ١ : ١٠٠ ، ٣٣٩ ، ٣٥٢ ، ٢ : ١٤٢ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ٣٨٢
 يحيى الغزال = يحيى بن حكم الغزال
 يحيى بن محمد الأركشي أبو زكريا ١ : ٣١٦
 يحيى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ١ : ١٤١ ، ١٤٢
 يحيى بن محمد بن يتيق بن زرب أبو بكر ١ : ١٦١
 يحيى بن مطروح أبو زكريا ٢ : ١٥٥
 يحيى بن معمر ١ : ١٤٧ ، ١٤٨
 يحيى بن منذر بن يحيى البجيجي (المظفر) ٢ : ٤٣٦
 يحيى بن ناصر بن عبد المؤمن ١ : ١١٨ ، ٢٤٨ ، ٢ : ٤٠٦
 يحيى بن يحيى الليثي أبو محمد ١ : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ١٤٨ - ١٥٠ ، ١٦٣ ،
 ١٦٥

- يحامر بن عثمان ١ : ١٤٩
 يزيد بن صقلاب أبو بكر ٢ : ٢٠٥ ، ٢٠٦
 يزيد بن عمر بن هبيرة ١ : ٦٠
 يعقوب بن طلحة أبو يوسف ٢ : ٣٦٦
 يعلى بن أحمد بن يعلى ١ : ١٩٩

اليكى = يحيى بن سهل اليكى أبو بكر

يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن نغلة ٢ : ١١٥

يوسف بن تاشفين ١ : ٣٥٠ ، ٢ : ٧٨ ، ١١٧ ، ١٥٤ ، ١٩٥ ، ١٩٩ .

٤٣٧ ، ٣٩٦

يوسف بن الجذع أبو يعقوب ٢ : ٢٥٤

يوسف بن جعفر الباجى أبو عمر ١ : ٤٠٥

يوسف بن حسداى ٢ : ٤٤١

يوسف بن عبد البر النمرى ٢ : ٤٠٧

يوسف بن عبد الرحمن الفهرى ١ : ١٣١ ، ٢ : ١٦١

يوسف بن عبد الصمد أبو بحر ٢ : ٢٠٣ ، ٣١٨

يوسف بن عبد المؤمن ١ : ٣٤٣ ، ٤٢٦ ، ٢ : ٨٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٦

يوسف بن عتبة الإشبيلي أبو الحجاج ١ : ٢٥٨ ، ٢٧٦

يوسف بن العم أبو الحجاج ٢ : ٥٢

يوسف بن محمد البياسى أبو الحجاج = أبو الحجاج البياسى

يوسف بن مخلوف ٢ : ١٩٨

يوسف بن المقتدر (المؤمن) ٢ : ٤٣٧

يوسف المنصفى أبو الحجاج ٢ : ٣٥٤

يوسف بن هارون الرمادى الكندى أبو عمر ١ : ٣٩٢ ، ٢ : ١٤

يونس بن الصفار ١ : ١٥٧ ، ١٥٩

يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصفار ١ : ١٦٥ ، ٢٠٩

يونس بن محمد القسطلى ١ : ٣٢٨

٢ - فهرس الأماكن والبلدان

(١)

- آش ٢ : ١٤٠ ، ١٤١
 أبدة ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٥٠ ، ٧٣ ، ٧٥
 أبزر ١ : ١٣٥
 إربل ١ : ١٣٦
 أرجونة ١ : ٥٧
 أرکش ١ : ٢٣٢ ، ٢٦٣
 أريولة ٢ : ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٤٤
 إستبة ١ : ٣٥
 إستجة ١ : ٣٥ ، ١٠٤ ، ٢ : ١٢٣
 الإسكندرية ١ : ٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤ ، ٤٢٤
 أشبونة ١ : ٣٤ ، ٣٧٨ ، ٤٠٩ - ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧
 إشبيلية (حصص الأندلس) ١ : ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٢٠ ،
 ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢١٤ ، ٢٣١ - ٢٣٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٣ - ٢٥٨ ، ٢٦١ - ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ - ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ : ٢ ، ٧١ ، ٨٨ ، ١٠٩ ،
 ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٧ ، ٣٦٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٥٦
 أشكرته ٢ : ٤٣٣
 أشكرکه ٢ : ٤٤٧
 أشونه ١ : ٢٣٢ ، ٣١٧
 أصفهان ١ : ١٣٥

إفريقية ١ : ١١٨ ، ١٦٤ ، ٢٥٨ ، ٤٨٣ ، ٢ : ٧٣ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٥ ،
١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٦

إقريطش ١ : ٤٢

أقلش ٢ : ١١

إلبيره ٢ : ٣ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ — ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،
١٢٥ — ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٨٤

ألس ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٣

أندرش ٢ : ١٨٩ ، ٢٣٥

أندرين ١ : ٤١٣

أنده ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٨

أونبه ١ : ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤

(ب)

باب الشريعة ٢ : ٢١١

باب شقرا ٢ : ٨

بابل ٢ : ٣٥٠ ، ٤٠٩

باجه ١ : ٣٤ ، ٩٦ ، ١٤٤ ، ٤٠١ — ٤٠٣ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤١٧

بارق ٢ : ٢١

باغه ١ : ١٥٧ ، ٢ : ٤٥ ، ٩٢ ، ١٥٤

بجانه ٢ : ١٨٩ ، ١٩٠

بجايه ١ : ٣٨٩ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٢٠١

بحر الزقاق ١ : ٤٤٤

البحر المحيط ٢ : ١٦٥

بخارى ٢ : ١٧٢

براق ٢ : ٥٤

بربشتر ١ : ٢٣٤

برجه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٨

برزز ٢ : ٢٤٤ ، ٢٨٥

- بر العدو ١ : ٣٩
 بر شانة ٢ : ٥٠ ، ٨١
 برشلونه ١ : ٤١
 برقة ٢ : ٩٨
 بركة الحبش ١ : ٢٥٧
 بركة الصفر ٢ : ١٩٤
 بزيان ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٤
 بسطه ١ : ٣٢٤ ، ٢ : ٥٠ ، ٧٧ — ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٧
 بشر ١ : ٥٣
 البشرات ٢ : ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٣٨
 البطحاء (متنزه) ٢ : ٣٨٠
 بطرته ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
 بطليوس ١ : ٣٤ ، ٩٩ ، ٣٥٩ — ٣٦١ ، ٣٦٣ — ٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٦ ، ٢ : ١٦ ، ٨٨
 بغداد ١ : ٤٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٣٢ ، ٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٢ : ٤٦٧
 بكيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٧
 بلكونة ١ : ٣٥ ، ٦٢ ، ٢١٧
 بلنسية ١ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ٢٤٩ ، ٢ : ٨ ، ٣٤ ، ٦١ ،
 ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٧ — ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ — ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ،
 ٣٢١ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٨
 بلور (حصن) ٢ : ١٣١ ، ١٤٣
 بليانه ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧٢
 بليش ١ : ٤٢٢
 بنه ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٧
 البونت ١ : ٣٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢ : ٣٥٥
 بياسه ١ : ٢١٣ ، ٢ : ٤٩ ، ٧١ — ٧٣ ، ٧٥
 بيران ٢ : ٣٩٩ ، ٤١٩

(ت)

- تاجله ٢ : ٥٠ ، ٨٤
 تاكرنًا ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠
 تدمير ١ : ٤٨ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ —
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢
 ترجمه ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٧
 تطيله ١ : ٤٩ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٤٩
 تلمسان ٢ : ٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤
 تَنَتَّاله ٢ : ٢٤٣
 تونس ١ : ١١٨ ، ٣١٥ ، ٢ : ١٩٩
 تيهرت ١ : ٤٨

(ث)

- الثغر (جهات الثغر — الثغر الأعلى) ١ : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 ١٥٨ ، ٢ : ١٤ ، ٢٣٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٥٩ — ٤٦١

(ج)

- الجامع الأعظم بإشبيلية ٢ : ١٦٢
 الجانه ١ : ٣٠٢
 جبال رضوى ٢ : ١١٨
 جبل أيل ٢ : ٢٤٦
 جبل الفتح ٢ : ٣٤٣
 الجرعاء ٢ : ٣٤٧
 الجزر = جزر ميورقه ومنورقه ويابسه
 الجزيرة الخضراء ١ : ٧٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦٠ ،
 ٣٠٣ ، ٣٢٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢ : ١١٠
 جزيرة سردانية ٢ : ٤٠١

- جزيرة شقر ٢ : ٢٩٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦
 جزيرة طريف ١ : ٢٣٢ ، ٣١٩ ، ٢ : ٢٥٤
 جزيرة قادس ١ : ٣٠١ ، ٣٠٩
 جزيرة قبطل ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٢
 جزيرة منورقه ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٣٩٨ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ،
 ٤٦٥ ، ٤٦٩
 جزيرة ميورقه ١ : ٤٩ ، ١٦٦ ، ٤٣٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٠١ ، ٣٥٩ ، ٣٩٣ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠
 جزيرة يابسه ١ : ١٦٦ ، ٢ : ٦١ ، ٣٩٣ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠
 جُلّمانية ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٨
 جليانة ٢ : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 جليقين ٢ : ٤٣٦
 جليقية ١ : ٤٨ ، ٧٢ ، ١٥١ ، ١٩٦
 حمة ٢ : ١٤٠ ، ١٥٣
 جيان ١ : ١٤٩ ، ٢ : ٤٩ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
 ٩١ ، ١٩٤ ، ٢٥٠

(ح)

- الحاجبية ١ : ٣٢١
 حاجر ٢ : ١٠١
 الحجاز ١ : ٢٥٠ ، ٣٤١
 الحرّله ٢ : ٢٤٤ ، ٢٩٦
 حلب ١ : ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٠٥ ، ٢ : ٣١ ، ١٧٢ ، ٣٨٣
 حور مؤمل ٢ : ١٠٣

(خ)

- خراسان ٢ : ٣٢٢
 خولان ١ : ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٢ : ١١٠

(د)

دارين ١ : ٢٤٣ ، ٢ : ٤٥٦
 دانيه ١ : ٩١ ، ١٦٦ ، ٢ : ٣٢ ، ٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٣٧ ،
 ٤٦٦

درب ابن زيدون ١ : ١٧٢
 دمشق ٢ : ١٠٣ ، ١٢٣ ، ١٦١
 دمشق الأندلس ٢ : ١٠٣
 دنيسر ١ : ١٣٦
 دوجر ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٧

(ذ)

ذات اللوى ٢ : ٥٤

(ر)

رامة ٢ : ٥٤ ، ٣٢٥
 رباح (قلعة) ٢ : ٧ ، ٣٩ ، ٤٠
 رباط الفتح ٢ : ١٦٥
 الرىض القبلى ١ : ٤٢ - ٤٤
 الرشاقة ٢ : ٢٤٦
 الرصافة ٢ : ٢٩٨ ، ٣١١
 الرصافة البنسية ٢ : ٢٩٥ ، ٣٤٢
 ركونه ٢ : ١٣١ ، ١٣٨
 رماده ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٢
 الرميلا ١ : ٤٣٦
 رُندة ١ : ٥٣ ، ٢٣٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ - ٣٣٦
 روطه ٢ : ٤٣٨
 ريّه ١ : ١٥٣ ، ١٩٥ ، ٤٢٣

(ز)

- الزباب ١ : ٩٢ ، ٢٠٢
 الزاهرة ١ : ٣٦ ، ٨٦ ، ١٤٤
 الزاوية (قرية) ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٢
 الزاوية (متنزه) ٧ : ١٠٣
 الزلافة ٢ : ١٣٤
 الزنقات ٢ : ٢٤٦
 الزهراء ١ : ٣٦ ، ١٤٤ ، ١٧٤ — ١٧٦

(س)

- سالم (مدينة) ١ : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 سبتة ١ : ١٣٦ ، ٢٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢ : ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢
 ٣٨٧ ، ٣٦٤
 سبلماسة ١ : ١٠٥ ، ١٠٦
 سرقسطة ١ : ٤٠ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١١ ، ٢ : ١٤٤ ،
 ٢٥١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ — ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٠
 سلا ١ : ٤١٢ ، ٢ : ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٣٩٧
 سلع ٢ : ١٠١
 سميتان ٢ : ٤٩ ، ٦٩
 السهلة ٢ : ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٣٧٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧
 سهيل ١ : ٤٤٨

(ش)

- شاطبة ٢ : ٢٩٦ ، ٣٧٩ — ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٣٩٣
 الشام ١ : ٢٣٤ ، ٢ : ٦٠ ، ٤٢٤
 الشحر ١ : ٢٤٣
 شذونه ١ : ٢٣٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

- شرّانه ١ : ٣٠٧ ، ٣٠١
 الشرف ١ : ٢٨٦^(١) ، ٢٩٦
 شريش ١ : ٣٠٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠١
 شلب ١ : ٣٤ ، ٣٧٩ — ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٢ : ٨
 شلّطيش ١ : ٥٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢
 شقنده ١ : ٣٦ ، ٢١٣
 شقورة ١ : ٣٩٠ ، ٢ : ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٨
 شنبوس ١ : ٣٨٠ ، ٣٨٨
 شتّمريه ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣٩٥ ، ٤٢٧
 شتّمريّة الشرق ١ : ٣٩٥
 شنّرة ١ : ٤١٠ ، ٤١٥
 شنّرين ١ : ٤١٠ ، ٤١٧
 شنّش ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٥
 شوّش ٢ : ٩١ ، ١٢٣

(ص)

صقلية ١ : ٤٢٧

(ط)

- طبنة ١ : ٢٠٢
 طرسونة ٢ : ٤٣٣ ، ٤٥٧
 طرطوشة ١ : ٤٠ ، ٣٢٢ ، ٢ : ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٣
 طريانة ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٣
 طلمنكه ٢ : ٧ ، ٤٢
 طليطة ١ : ٤٠ — ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٨
 ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢ : ٧ — ١٠ ، ١٣ — ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٧
 ٣٩ ، ٤٣ ، ١٤٨ ، ٤٣٩

(١) طبعت الشرف هكذا : الشرق بالقاف

طنجة ١ : ٤٠

طَيِّبَة ٢ : ٧

(ع)

عالج ٢ : ١١٥

عبلَة (قرية) ٢ : ٩١ ، ١٢٥

عدن ٢ : ٤٠٧

العذيب ١ : ٢٠٤ ، ٢ : ٢١

العراق ١ : ٤٥ ، ١٣٤ ، ٢٣٤ ، ٣٤١ ، ٢ : ٣٢٢

العراقيين ٢ : ٥٤

عرفات ٢ : ٣٨٥

العر يش ١ : ١٥٦

العقاب (حصن) ٢ : ٧٣ ، ١٢٠ ، ١٣١ — ١٣٣

العقبين (حصن) ٢ : ١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٨٦

العقيق ٢ : ٤١٢

العليا ١ : ٣٨٠ ، ٣٩٨

العين الكبيرة ٢ : ٣٨٠

عين النطية ٢ : ١٩٤

العيون ٢ : ٣٨٠

(غ)

الغابة ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٥

غافق ١ : ٣٥

الغدير ٢ : ٣٨٠

غرب ٢ : ٣٢٥

الغرب الأوسط ٢ : ٩٧

غرناطة ١ : ١٢٤ ، ١٢٩ ، ٢٢٣ ، ٣١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،

٢ : ٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ — ١١٧ ، ١٢٥ — ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ،
 ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧ ، ٣٨٤ ، ٤٣٨

٤٥٠

غوطة دمشق ٢ : ٤٣٤

(ف)

فاس ١ : ١١٨ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٦٩

فحص البلوط ١ : ١٤٧ ، ٢١٠

فحص السراق ١ : ١٢٦

الفرات ٢ : ٣٧٣

(ق)

القاهرة ١ : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٢٨ ، ٢ : ١٧٢ ، ٣٨٤

القبذاق ١ : ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٢ : ١٥٩ ، ١٨٢

قبره ١ : ٢٣٠

القدس ١ : ٣٠٩

قرطبة ١ : ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ — ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ — ٥٩ ،

٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ — ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ،

١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤١ — ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٦ — ١٥٩ ،

١٦١ — ١٦٣ ، ١٦٥ — ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠١ — ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ،

٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٢ : ٨ ، ١٤ ،

٣١ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٣٠٠ ،

٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٦٢

- قرونة ١ : ٢٣٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 قرية بني بلال ١ : ٣٢٦
 قسطلة (قرية) ١ : ٣٢٨
 قسطلة (مدينة) ١ : ٣٨٠ ، ٤٠٠
 قسطلة دراج ٢ : ٤٩ ، ٦٠
 القسطنطينية ١ : ٤٨ ، ٥٧ : ٢
 قشتلة ١ : ١٩٦
 القصر (حصن) ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٦
 القصير ١ : ٣٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
 قلعة بني سعيد ٢ : ٩٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ - ١٨٥
 قلعة جابر ١ : ٢٣٣ ، ٢٩١
 قلعة خيران ٢ : ١٩٣
 قلنة ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٣
 قوليه ٢ : ٥٠ ، ٨٧
 قيجاطه ٢ : ٤٩ ، ٦٣
 القيروان ١ : ١١٤ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ٢ : ٩٨ ، ٢٣٠

(ك)

- كتند ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٤
 كرتش ١ : ١٩٨
 كزنه ١ : ٣٥

(ل)

- لارده ٢ : ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩
 لبله ١ : ٢٣٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥
 اللشته ٢ : ١٠٣
 لقنت ١ : ١٧٩ ، ٢ : ٢٤٤ ، ٢٧٤
 لماية ١ : ٤٢٢ ، ٤٤٦

لُورَقَه ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧

لوره (حصن) ١ : ٢٣٣ ، ٢٩٨

لوشه ٢ : ٩٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨

اللوى ٢ : ٣٢٥ ، ٣٥٠

(م)

مارتله ١ : ٤٠٢ ، ٤٠٦

مارده ١ : ٤١ ، ٤٨ ، ٣٦٠ — ٣٦٢ ، ٢ : ٢٥١

مالقة ١ : ٣٤ ، ٥٣ ، ٩٨ ، ١٢٠ ، ٣١٧ ، ٤١٣ ، ٤٢١ — ٤٢٤ ، ٤٢٦

: ٢ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢ ، ٤٣٨ — ٤٣٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣١

١٨٩ ، ١٥٥ ، ٩١ ، ٨٤ ، ٢٦

متيطه ٢ : ٢٩٥ ، ٣٦١

مجرىط ٢ : ٧ ، ٤٣

المحصب ٢ : ٨٦

مدلين ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٢

المدور ١ : ٣٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣

مراد ١ : ٣٥ ، ٢٢٨

مراكش ١ : ١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢

٣٢٤ ، ٢ : ٢٣ ، ٥٣ ، ١١١ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٦٠ ، ٢٨٨

٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦

مريبطر ٢ : ٢٧٥ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥

مرج السندسية ١ : ٣٠٣

مرسية ١ : ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٠٥ ، ١٦٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٨٩

٣٩٠ ، ٢ : ٨ ، ٨٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ — ٢٥١ ، ٢٥٣

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ — ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨٦

٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤٣٨

مرشانه ٢ : ١٨٩ ، ٢٢٣

المرية ١ : ٨٦ ، ٩١ ، ٤٣٣ ، ٢ : ٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٧

— ٢٠٥ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ١٩٦ — ١٩٣ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٤٤
 ، ٢٨٣ ، ٢٧٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٥ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩
 ٤٤٧ ، ٤٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٠١

المشائل ٢ : ١٠٣

مصر ١ : ٧٤ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ — ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٤١٢ ، ٤٢٧ ، ٤ : ٢ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١١٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٤

المغرب ١ : ١٦٧ ، ٢ : ٢١٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥

المغرب الأوسط ٢ : ٣٨٥

مغيلة ١ : ٣١٣

مقرينه ١ : ٢٣٣ ، ٢٨٧

مكادة ٢ : ٧ ، ٤٥

مكناسة ١ : ٣٣٦

مكة ١ : ٢٠٤ ، ٢٣٤

الملاحه ٢ : ٩٢ ، ١٢٦

ملعب بلنسية ٢ : ٣٧٥

مليانة ١ : ٢٦٣

منتانه (حصن) ٢ : ١٤٠ ، ١٥٢

منتانه (قرية) ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٢

المنصف ٢ : ٢٩٥ ، ٣٥٤

منى عبدوس ٢ : ١٩٤

منى غسان ٢ : ١٩٤

منيش ١ : ٢٣٢ ، ٢٨٩

منية ابن أبي عامر ٢ : ٢٩٨ ، ٣٠٨

المهدية ١ : ٢٥٦ ، ٢٥٧

مهره ٢ : ٣٢٦

مورور ١ : ٢٣٢ ، ٣١٢ ، ٤٢٢

الموصل ١ : ١٣٥

موله ٢ : ٢٤٣ ، ٢٧١

(ن)

النجد ٢ : ١٩٤

نجد ٢ : ٨٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٩ ، ٤٤١

نجد غرناطة ٢ : ١٠٥

نعمان ٢ : ٨٦ ، ١١٥ ، ٤١٣

النقا ١ : ٣٢١ ، ٢ : ٣٢٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

نهر إشبيلية ١ : ٣٠٣

النهر الأعظم ٢ : ٧١

نهر أنته ١ : ٣٦٣

نهر تاجه

نهر جلق ٢ : ٤٣٤

نهر شنيل ٢ : ١٠٣ ، ١٥٧

نهر طليبة ١ : ٢٥٤

نهر قرطبة ٢ : ١٢٣

نهر لك ١ : ٣٠٣

نهر مرسية ٢ : ٢٤٥

نهر المنصورة ٢ : ٨١

نهر النيل ١ : ٢١٩ ، ٤١٢ ، ٢ : ٤١٣

(هـ)

همدان ٢ : ٩٢ ، ١٢٧

(و)

وادي آش ٢ : ٢٨ ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٦٤

وادي الحجارة ١ : ٤٧ ، ٢ : ٧ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢

وادي رية ١ : ٤٢٤

وادي الزيتون ٢ : ٤٣٥

- وادى الطلح ١ : ٢٩٦
 وادى العسل ١ : ٣٢٣
 وادى العقيق ١ : ٢٧١ ، ٢ : ٨٦
 وادى المرية ٢ : ٢٢٧
 وادى المنحنى ١ : ٢٠٤
 وادى المنصورة ٢ : ٨٤
 ودّان ٢ : ١٧١
 ورد ١ : ٢٣٢ ، ٣١٣
 وزغة ١ : ٣٦ ، ٢١٥
 وشقه ١ : ٤٢ ، ٢ : ٤٣٣ ، ٤٦٠
 وقش ٢ : ٧
 ولبة ١ : ٣٤٦ ، ٣٥٠
 وهران ١ : ٢١١

(ى)

- يابرة ١ : ٣٦٠ ، ٣٧٤
 يانبه ٢ : ٣٧٩ ، ٣٩٣
 اليُسّانه ١ : ٣٥ ، ١٠٥
 يكه ٢ : ٢٤٣ ، ٢٦٦

٣ - فهرس المصادر

التي اعتمد عليها مصنّفوا الكتاب في هذا القسم الأندلسي

البديع في فصل الربيع لحبيب الأندلسي

تاريخ إفريقية والمغرب للريق القيرواني

التاريخ الروي

تاريخ غرناطة لأبي القاسم الملاحى

تصنيف في زهاد الأندلس وأئمتها لابن بشكوال

التوابع والزوابع لابن شهيد

الحدوة للحميدى

الحدايق لأحمد بن فرج الجياني أبي عمر

حديقة الارتياح في وصف حقيقة الراح لأبي عامر بن مسلمة

الحديقة في البديع لأبي محمد الحجارى

خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني

الذخيرة لابن بسام

ذيل الخريدة للعماد الأصبهاني

رسالة الشقندى

زاد المسافر لصفوان بن إدريس

سقيط الدرر ولقيط الزهر لابن البانة

سمط الجمان وسقط اللآلى وسقط المرجان لابن الإمام

طبقات الأئم لصاعد

طبقات العلماء للزييدى

العليل والقتيل لعبد الله بن الناصر

فرحة الأنفس للآثار الأولية التي بالأندلس لابن غالب

فصل الربيع للخشنى

الفلاحة لابن بصّال

- القلائد للفتح بن خاقان
 كتاب لابن العديم (لعله تاريخ حلب)
 كتاب القضاة لابن حيان
 كتاب القضاة لأحمد بن عبد البر أبي عبد الملك
 كتاب لأبي الحجاج البيهقي (لعله كتابه الحماسة)
 كتاب للحضرمي في أخبار الأندلس والأندلسيين
 كتاب لعبادة بن ماء السماء (لعله كتابه في شعراء الأندلس)
 كتاب للكمال بن الشعر المؤرخ (لعله عقود الجمان في شعراء الزمان)
 كتاب لمعاوية بن هشام (لعله تاريخه في دولة بني مروان)
 كتابات في جغرافية الأندلس للرازي
 المتين لابن حيان
 المسالك والممالك لابن حوقل
 المسهب للحجاري
 المطرب لابن دحية
 المطمح للفتح بن خاقان
 المعرب في آداب المغرب لابن اليسع
 المقتبس لابن حيان
 ملح الزجالين لابن الدباغ المالقي
 نقط العروس لابن حزم
 اليتيمة للثعالبي

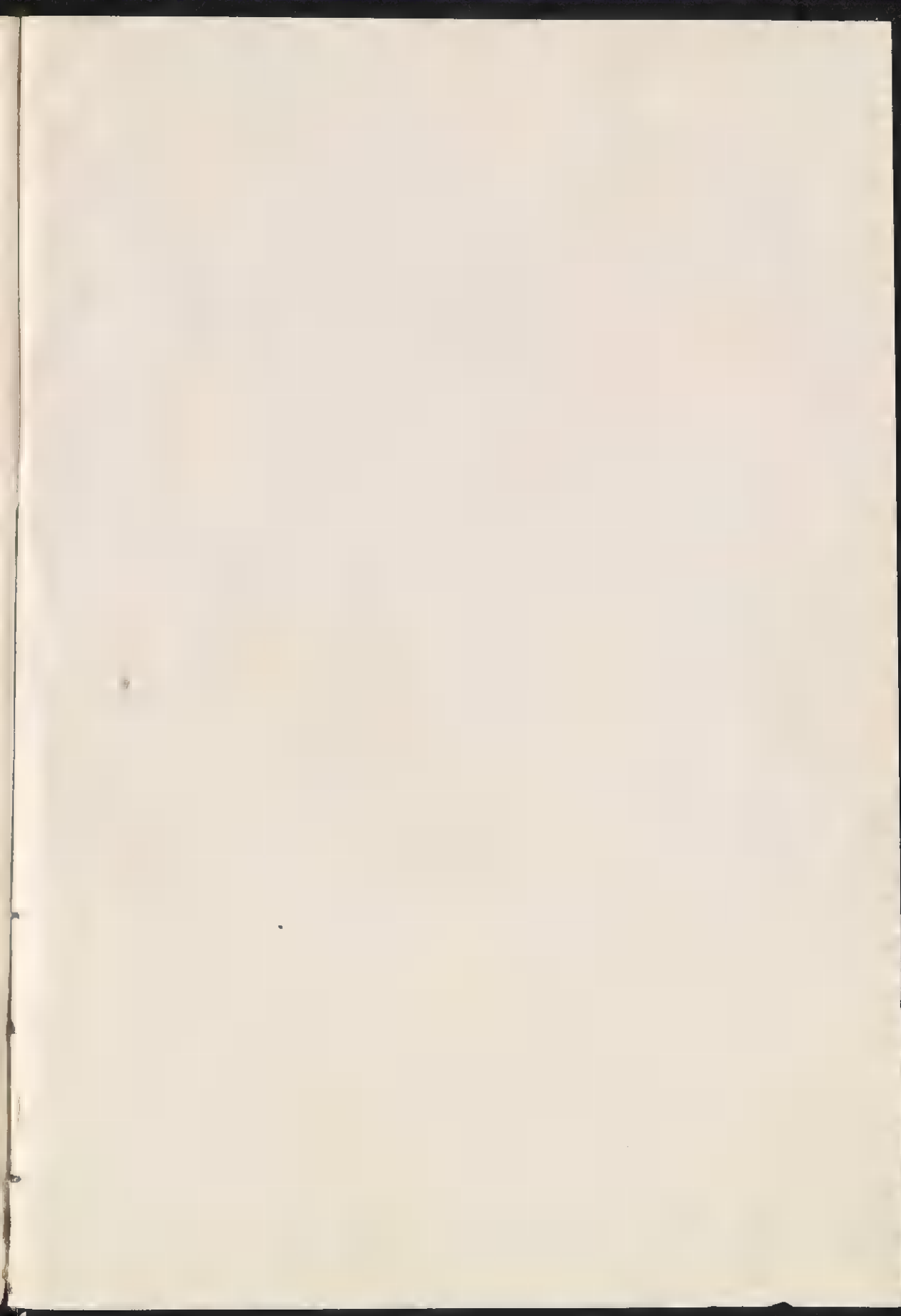
٤ - فهرس المراجع

- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (طبعة القاهرة)
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي (طبع مطبعة السعادة وطبعة ليبسك)
 اختصار القدر المعلى لابن سعيد اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل
 (نسخة مصورة بالمكتبة التيمورية)
 أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض (طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر)
 الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوي (طبعة القاهرة)
 أعمال الأعلام لسان الدين بن الخطيب نشر بروقتسال
 إنباه الرواة على أنباه النحاه للقفطي (طبع دار الكتب المصرية)
 أنساب العرب لابن حزم نشر بروقتسال
 بدائع البدائيه لعلي بن ظافر (طبع مطبعة بولاق)
 بغية الملتبس للضبي (طبع مجريط)
 بغية الوعاة للسيوطي (طبع مطبعة السعادة)
 البيان المغرب لابن عذاري نشر دوزي
 تاريخ ابن خلدون (طبع مطبعة بولاق)
 تاريخ دمشق لابن عساكر (مخطوطة المكتبة التيمورية)
 تاريخ علماء الأندلس لابن القرضي (طبع مجريط)
 تاريخ قضاة الأندلس للنباهي نشر بروقتسال
 تحفة القادم لابن الأبار نشر ألفريد البستاني
 تذكرة الحفاظ للذهبي (طبع حيدر آباد)
 التكملة لابن الأبار (طبعة مجريط)
 التكملة لابن الأبار (البقية الجديدة) طبع الجزائر
 تهذيب التهذيب لابن حجر (طبع حيدر آباد)
 جذوة المقتبس للحميدي (مصورة بدار الكتب المصرية)

- الحلة السراء لابن الأبار نشر دوزى
 خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصبهاني (مصورة بدار الكتب)
 خطط المقریزی (طبعة بولاق)
 دار الطراز لابن سناء الملك نشر الدكتور جودة الركابي
 الديباج المذهب لابن فرحون (طبع مطبعة السعادة)
 ديوان ابن خفاجة (طبعة القاهرة)
 ديوان ابن الرقاق (نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية)
 ديوان ابن زيدون (طبع مطبعة الحلبي بالقاهرة)
 ديوان ابن قزمان (نشر جنزبرج)
 الذخيرة لابن بسام (طبعة جامعة القاهرة)
 الذخيرة لابن بسام (مخطوطة بغداد بمكتبة جامعة القاهرة)
 رايات المبرزين لابن سعيد نشر غرسية غومس
 رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد بن أحمد السبتي
 (طبع مطبعة السعادة)
 السفينة لابن مبارك شاه (مصورة على شريط مصغر بمعهد المخطوطات في الجامعة
 العربية)
 شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (طبعة القدسي)
 شرح ابن زاكور على قلائد العقيان للفتح بن خاقان (مصورة بالتيمورية)
 شرح القصيدة البسامية (كمامة الزهر وفريدة الدهر) لابن بدرون (طبع ليدن) .
 صحيح مسلم (طبعة الآستانة)
 الصلة لابن بشكوال (طبع مجريط)
 صلة الصلة لابن الزبير (طبعة الجزائر)
 طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (طبع المطبعة الوهبية بالقاهرة)
 طبقات الأمم لصاعد (طبع مطبعة السعادة)
 عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني (طبع الجزائر)
 الغصون اليانعة في شعراء المائة السابعة (نسخة مصورة بدار الكتب)
 فهرست ابن خير (طبع سرقسطة)

فوات الوفيات لابن شاکر (طبع مطبعة بولاق)
القضاة بقرطبة للخشنی نشر ريبيرا
قلائد العقبان للفتح بن خاقان (طبع مطبعة بولاق)
الکامل لابن الأثير (طبعة ليدن)
اللمحة البدرية فی الدولة النصرية (طبع المطبعة السلفية)
المحمدون من الشعراء للقفطی (مصورة بدار الكتب المصرية)
المسالك لابن فضل الله العمری (مصورة بدار الكتب المصرية)
المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية (مصورة بدار الكتب المصرية)
المطمح للفتح بن خاقان (طبعة الحوائب)
المعجب فی تلخیص أخبار المغرب للمراکشى نشر دوزى
معجم الأدباء لياقوت (طبعة القاهرة)
معجم البلدان لياقوت
معجم السلفی (نسخة مصورة بدار الكتب المصرية)
معجم الصدفی لابن الأبار (طبع مجريط)
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى (طبع مطبعة دار الكتب المصرية)
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب نشر دوزى وزملائه
نقط العروس لابن حزم نشر شوق ضيف بمجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
سنة ١٩٥١ .

نکت الهميان فی نکت العميان للصفدى (طبع مطبعة الجمالية بالقاهرة)
الوافى بالوفيات للصفدى — الجزءان الأول والثانى — طبعة إستانبول
الوافى بالوفيات للصفدى (مصورة بدار الكتب المصرية)
وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة دیسلان والطبعة المصرية
الولاية والقضاة للکندى (طبعة بيروت)
اليتيمة للثعالبي (طبعة بيروت والقاهرة)





DATE DUE

~~Due Back Upon
Recall or Leaving
The University~~

JAN 27 2010

PRINTED IN U.S.A.

